مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

ذيل طبقات الحنابلة (ج2)

المؤلف

عبدالرحمن بن أحمد بن رجب (ابن رجب)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة دار الإفتاء السعودية.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

القطيعي روى عنه ابن عقيل في معجمه وتوفي ليلة الخميس ثاني عشر محرم سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد قريبا من بشر الحافي رضي الله عنه حماد ابن صبة بن حماد بن الفضل الفضيل المرواني التاجر السفار المحدث المورخ ابو الثنا ولد في ربيع الاول سنة احدى عشرة وخمسمائة بحران وسمع بها ومن ابي القاسم ابن السمرقندي وابي بكر بن الزاغوني وسعيد ابن البنا وجماعة وبغداد من مسعود ابن محمد بن قاسم وعبد السلام بن احمد بكرة ومصر من ابن رفاعة السعدي والاسكندرية من الحافظ السلفي وغيرهم وجمع تاريخا لحران وحدث به نيابة عن ابن القشيري وقيل انه اكمله وجمع جزءا فيمن اسمه حماد وله شعر جيد وحدث ببغداد ومصر والاسكندرية وحران روى عنه الشيخ موفق الدين وعبد القادر الرهاوي في العلم السخاوي المقرئ والحافظ الضياء ابن عبد الدايم وابن النجيب الحراني وغيرهم وتوفي يوم الاربعاء ثاني عشر ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بحران ودفن بها رحمه الله اخبرنا ابو الفتح المبدي بمصر انا ابو الفرج المرواني انا حماد بن صبة الله بحران انا اسمعيل ابن احمد بن عمر الحافظ انا محمد بن صبة الله الطبري انا هلال الحفار انا عثمان بن احمد الدقاق ثنا محمد بن احمد بن البراء حدثني محمد بن سعد بن سليمان صاحب البصري حدثني ابو هران السلمي قال انشدني ابو نواس

الارب وجه في التراب عتيق ... الارب راسي في التراب رفيق
اري كل حي هالكا وابن هالك ... وذو حسب في الهالكين عريق
فقل للقيم الدار انك ظاعن ... الى سفر نائي المحل سحيق
اذا امتعض الدنيا بليت كشفت ... له عن عدو في ثياب صديق

محمد بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن عبد الباقي بن العكبري البغدادي الطفري الفقيه المحدث الواعظ ابو عبد الله ذكره ابن النجار وقال حدثنا بالظفر به حفظ القرآن بصباه وقرأه بالروايات على ابي بكر بن الباقلاني الواسطي وعلى عبد الله بن بكران الداسري وتفقه على مذهب احمد بن حنبل وقرأ العربية على ابي البركات هبة الله بن الشجري وابي محمد بن الخشاب وصحب شيخنا ابا الفرج بن الجوزي وقرأ عليه شيئا من مصنفاته في الوعظ وغيره وسمع الحديث من ابي العباس احمد بن محمد بن المرفعان

وعبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف وشهدة الكاتبة ومن خلق كثير وهو كتب بخطه كثيرا من الكتب والاجزاء وكان يعقد مجلس الوعظ بجامع ابن سيلبقا في كل جمعة بين العشاءين من ذلك مدة طويلة ثم انقطع في بيته لا يخرج منه الا الى الجمعة والجماعة وكان كثير الجلوس في المقابر سمعت منه وكان يسمع بقراءتي على شيخنا وكان صدوقا متدينا نحيفا طويل المخاطة للناس بيضا المحلوة فيها فاضلا كثير المحفوظ للاحاديث وحكايات السلف ويعرف طرفا صالحا من الحديث وقد جمع معجما لشيوخه الذين سمع منهم في خمسة اجزاء روى عنه عدة شاهدتهم ثم قال ذكر ان مولده في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشر جمادي الاولى سنة تسع وتسعين وخمسمائة ودفن من الغد بمقبرة باب ابرزة رحمه الله تعالى قرأت على ابي الفتح المبدي بمصر وانا اسمع اخبركم ابو الفرج المرواني قال انشدنا ابو عبد الله محمد بن عثمان ابن عبد الله العكبري الواعظ من لفظه وحفظه قال انشدني شيخنا ابن الباقلاني المقرئ الواسطي، لكتبي اصل العلم مبذولة ... ايديهم مثل يدي فيها
، متى اراد وها بلا منتي ... عارية فليستعيروها
، وما نشا ان اخذوا منهموا ... بخلا كما غيري يخبيها
، اعارنا اشياخنا لتبهم ... وسنة الاشياخ غيبها

وقد اورد صدر هذه الابيات ابن السمعاني عن ابيه قال انشدني عمر الجوزي لنفسه

علي بن ابراهيم بن نجا بن غنائم الانصاري الدمشقي الفقيه الواعظ المفسر زين الدين ابو الحسن بن ضياء الدين ابو طاهر المعروف بابن نجية تفقه بالشيخ ابي الفرج الشيرازي الحنبلي ولد بدمشق سنة ثمان وخمسمائة فيما ذكره ابن نقطة والمنذري وغيرهما وقال ناصح الدين ابن الحنبلي ولد سنة ست عشرة وسمع بدمشق من ابي الحسن علي بن احمد قبيس وسمع درس خاله شرف الاسلام عبد الوهاب وتفقه به وسمع التفسير منه وحبب الوعظ وحلب عليه واشتغل به قال ناصح الدين قال لي حفظي قال مجلس وعظ وعمري يومئذ عشر سنين ثم نصب لي كرسي فوارى وانحضر لي جماعة وقال لي كلما فتح لك فاكتبه قال وكان ذلك المجلس يذكر بقضه وهو ابن تسعين وكان يعظ الناس وكان اسمه القصول الذي يحفظ مجلده وكان يعظ في مجلس بدمشق في جامع عقيب الغرائم يقرأ من ثلاثين

وعراك

القرآن بفسرها ويوسع فيذكره ثم يذكر فصولا وعنده من كلام العرب والعجم ملخوص من
الفصول ما يختاره وبعثه نور الدين محمود بن زنكي رسولا الى بغداد سنة اربع وستين
وخمسمائة وخلع عليه فمال اصبهسالار سوداكان يلقبه في البلاد وسمع فضائل الحديث
من سعد الخير بن محمد الانصاري كثيرا وصاهره على ابنته فاطمة ونقل معه الى مصر
وانخلق كتب سعد الخير اليه ومن عبد الصمد بن عبد السلام المروزي وعبد الغافر
ابن يوسف وغيرهم واجتمع هناك بالشيخ عبد القادر وغيره من الاكابر ووعظ بجامع
المنصور فقال له صلاح الدين سمعته يقول اول مجلس جلسته في بغداد في جامع المنصور
فنزلت سحرا الى الجامع متذكرا لعلي اراي صيدا لمجلس واسمع ما يقال لعاذا رجل اعمى قد
جلس على درج المنبر فذكر من الفصول من كلام التميمي وابن عقيل وغيرهما جميع ما قد
حضرت المجلس وتعلمت عليه قال فلما بقي لهم وما بقي لي من احفظ غير ذلك
فاستحرت الله تعالى ثم جلست وتكلمت وذكرت حكاية طاب بها المجلس قال وسمعته
يقول اول ما دخلت بغداد جاءني الشيخ ابو الفضل بن شافع وتعصب لي فدخل علي
الشيخ ابو الفرج ابن الجوزي يهنيا بالسلامة وتحدثنا فقال تحفظ شيئا من شعر
ابن الخيزراني فانشدته له ارابتني خاضبا شيبي فمتني ايما العيب
فحفظها الحفيظ في وجهه ثم قام فذهب فقال ابن شافع ايش على هذا اول من جاك
من الحنابلة لقيته بما يكره فقلت كيف قال هو يخضب فقلت والله ما علمت وما
حضرني من شعر ابن الخيزراني الا هذا ثم عاد ابن نجية وانتقل الى مصر من قبل دولة صلاح
الدين وأقام بها الى ان مات وكان يعظ بجامع الغرافة مدة طويلة وله فيها وجاهة
عظيمة عند الملوك وقال ناصح الدين كان ذا راي صايب وكان صلاح الدين يعني يوسف بن
ايوب يسميه عمرو بن العاص ويجعل برايه وقال ابو شامة كان صلاح الدين يكاتبه
ويحضر مجلسه هو واولاده العزيز وغيره وكان له جاه عظيم وحرمة زائدة وقال
ناصح الدين كان اصل السنة بمصر يخرجون بما يراه ولم يزل الدين يعني ابن نجية وكثير من
ارباب الدولة وقال له الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين اذا رايت مصلحة فرسي
فاكتب الي بها فانا اعمل الا برايك وقضيته مع عمارة اليمني ومن وافقه على السعي في
اعادة دولة العبيديين معروفة وهم عبد الصمد الكاتب وهبة الله بن كامل القاضي

وابن عبدان القوي داعي الدعاة وعمارة الشاعر وغيرهم من الجند والاعيان وكاتبوا
عيسى خليفة وزوجوا وتقاسموا الدور واتفقوا على استدعاء الفرنج الى مصر
ليشتغل بهم صلاح الدين ويخلو لهم الوقت ليتم امرهم وتمكرهم فاخذوا في السوري
معهم زين الدين بن نجية فاظهر لهم انه معهم ثم جاء الى صلاح الدين واخبره وطلب منه
ملا يركامل من الجواصل واعتقد له واسره بحالها طنهم وتعريف شانهم فصار
يعمله بحل بعد وبقاء ثم ان القاضي الفاضل استاذن من مصر اول سنة الجماعة فاحضر
ابن نجا الواعظ واخبره الحال وطلب منه كشف الامر فاخبره باموالهم فجمعه الى
صلاح الدين فاوضح له الامر فطلب صلاح الدين الجماعة فقررهم فاقروا فصلبهم
من القصر وكان السلطان صلاح الدين بالشام سنة فامن كتب اليه
الشيخ زين الدين جا بايشوقه الى مصر ووصف مجلسه فكتب اليه السلطان جوابا
بانشاء القاضي الفاضل الكاتب يتضمن تفضيل الشام على مصر وذكر اهلها وحنين الوطن
كما جرت به عادة الناس وحب الوطن من الايمان ولما فتح صلاح الدين القدس كان يعمل اول جمعة
اقيمت فيه على كرسي الوعظ وكان يوما مشهودا وذكر ابو شامة ان الشهاب
الطوسي لما دخل مصر كان يجري بينه وبين زين الدين الصاحب من الاسباب وغيره
فان الطوسي كان اشعريا وصنا حنبليا وكلاما واعظا قال وحضر ابن نجية يوما بالمدرسة
بالجامع فوقع عليه وعلى جماعة ممن عنده السقف فعمل الطوسي خطبة وذكر فيها
قوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم وجاءهم العذاب من حيث لا يشعرون فقال
ابن نجية هذا من ضلالك واشار الى مكان الطوسي وذكر ناصح الدين ابن الحنبلي ان
ابن نجا نشا له ولد حسن الصورة فلما بلغ اخذ في تمثيل اللهو وقد عاد عليه فاخذ جنبه
الناسور والدولة لاجله فلما وضعوا سريره في الصلى يصيح للشيخ كريما الى الجنة
فصعد عليه رحمه الله تعالى وقال اللهم ان ضلائر العمر تسع عشرة سنة لم ولد ولي فيها
عمر عليه فيها قلم الا بعد خمس عشرة سنة بقي له ثلاث سنين ونصفا نوم بقي عليه
سنة ونصف قد اسي الى فيها واليك فاما حاجاتك على قدر وصيتها له بقي الذي لك
فهبه لي فصاح الناس بالبكاء ونزل فصلى عليه قال وكان زين الدين كريما وله سماط
يوما عنده وتوسعه في النفقة وقال ابو المظفر سبط ابن الجوزي كان ابن نجية

قد اقتنى اموالا عظيمة وتنعم تنعما زايدا بحيث انه كان في داره عشرون جارية
للفراش تساوي كل جارية الف دينار واما الاطعمة فكان يعمل في داره ما لا يعمل في
دور الملوك ويعطيه الملوك والخلفا اموالا عظيمة كثيرة قال ومع هذا مات فقيرا
كفنه بعض اصحابه والذي ذكره ناصح الدين ابن الحنبلي ان ابن نجا ضاق صدره في اخر
عمره من دين عليه وان الملك العزيز عثمان لما عرف ذلك اعطاه ما يزيد على اربعة
الاف دينار مصرية قال وقال لي ما احتجت في عمري الا مرتين قال ناصح الدين قال
لي والدي زين الدين سعد بعد وفاة والدته كانت صالحة حافظة كانت تعرف التفسير
قال زين الدين كنا نسمع من خالي التفسير ثم نجي اليها فتقول ايش فسر اخي اليوم
فاقول سورة كذا وكذا فتقول ذكر قول فلان وذكر الشي الفلاني فاقول لا فتقول ترك
هذا وسمعت والدي يقول كانت تحفظ كتاب الجواهر وهو ثلاثون مجلدة تاليف
والدها الشيخ ابي الفرج وافتى اربعين سنة في مصر وحدث الشيخ ابو الحسن
ابن نجا ببغداد ودمشق ومصر والاسكندرية وغيرها وسمع منه خلق وحكى
عنه الحافظ السلفي في معجم شيوخ بغداد وروى عنه الحافظ عبد الغني وابن خليل
والضيا المقدسي وابو سليمان ابن الحافظ عبد الغني وعبد الغني بن بنين وخطيب
مردا وجماعة واجاز للمنذري واحمد بن ابي الخير سلامة ومحمد بن ابي الدينة وتوفي
في شهر رمضان قال المنذري في سابعه وقال ابن نقطه في ثامنه سنة تسع وتسعين
وخمسماية بالشارع ظاهر القاهرة ودفن بالقرافة بسفح المقطم وقال ناصح الدين ابن
الحنبلي مات بعد الستماية وهو وهم فانه كان يكتب هذه التواريخ من حفظه
وقد بعد عهده بها قال ودفن بتربة سارية بجوار عز الدين بن خاله عزوصية
سنة وكان يوم دفنه مشهودا لكثرة الخلق وذكر انه سمع منه كثيرا ابرهيم بن محمد
ابن احمد بن الصقال الطيبي ثم البغدادي الازجي الفقيه الامام ابو اسحق مفتي العراق
يلقب بعز الدين ولد في خامس عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمسماية كذا
ذكره القطيعي عنه وقال المنذري في نصف شوال وسمع من ابن الطلاية وابن ناصر
وابي بكر ابن الزاغوني وابي الوقت واحمد بن عبد الله بن مرزوق وابي علي بن شاتيل
وابي المعمر الانصاري وسعيد بن البنا وعبد الخالق بن يوسف واحمد بن محمد العباسي

النقيب وغيرهم وسمع من ابي عبد الله الحسين بن ابرهيم بن الحسين ابن جعفر
الجوزقاني الهمداني قدم عليهم بغداد سنة ثلاث واربعين وخمسماية كتابا جمعه وسماه
الترغيب وقرا الفقه على القاضي ابي يعلى بن ابي خازم وابي حكيم النهرواني ويقال
انه قرا على ابي الفتح ابن المني ايضا وبرع في الفقه مذهبا وخلافا وعرف
علم الفرايض والحساب وشدا طرفا من العربية وكتب خطا حسنا ودرس وافتى
وناظر وكان من اكابر العدول وشهود الحضرة واعيان المفتين المعتمد على فتاويهم
واقوالهم في المجالس والمحافل بين الديانة وحسن المعاشرة وطيب المفاكهة قال ابن
القادسي كان خيرا حسن الطريقة جميل السيرة حميد الفعال ما بارحني
الصرصري بقوله في قصيدته اللامية المعروفة في مدح الامام احمد واصحابه

ومن شيخ الحنبلي اوحد وقته ٭ ابا الفتح والصقال في الفقه نبل

حدث وسمع منه ابن القطيعي وروى عنه ابن الدبيثي والحافظ الضيا وابن النجار
توفي اخر يوم الاثنين ثاني ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمسماية وصلي عليه من
الغد عند المنظرة بباب الازج وحمل على الرؤوس ودفن بباب حرب وشيعه خلق عظيم
رحمه الله وقيل كانت وفاته في سلخ ذي الحجة والطيبي منسوب الى بلدة
قديمة بين واسط والاهواز تسمى الطيب محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن
اسمعيل بن منصور المقدسي الزاهد ابو بكر ويلقب جمال الدين اخو الامام عبد الرحمن
الاتي ذكره ان شا الله تعالى ولد سنة ثلاث وستين وخمسماية وسمع الحديث
بدمشق ورحل مع اخيه لبغداد وسمع بها من جماعة كابي الفتح بن شاتيل وغيره ثم عاد
الى دمشق ثم سافر الى بغداد واقام بها مدة واشتغل وحصل فنونا من العلم ثم عاد
وكان فقيها زاهدا ورعا كثير الخشية والخوف من الله تعالى حتى كان يعرف
بالزاهد وكان يبالغ في الطهارة وام بدمشق بمسجد دار البطيخ وهو مسجد
السلالين مدة وحج في اخر عمره ثم توجه الى القدس فادركه اجله بالمرسنة
سنة تسع وتسعين وخمسماية رحمه الله تعالى احمد ابن علي بن نصر بن حمزة بن
علي ابو عبد الله البغدادي التيمي المعروف بابن المارستانية الاديب الفقيه
المحدث المورخ ابو بكر ويلقب فخر الدين كان يذكر انه من ولد ابي بكر الصديق رضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله عنه ويذكر نسبا متصلا اليه وقد قرات بخطه في نسبه المحمدي الى ابي حامد
الى النسبة ذكر انه ولد في سنة احدى واربعين وخمسمائة وسمع الحديث
من ابي المظفر ابن الشبلي وابن البطي وتحصل بثابت بن سنداور وعبد الحق بن عبد الخالق
وشهدة وابي الفتح ابن شاتيل وقرا كثيرا على المشايخ المتاخرين بعدهم وكتب بخطه
وحصل الاصول وعني بهذا الفن وطلب العلم في صباه فتفقه في المذهب وقرا
الادب وكان اديبا فاضلا فصيحا مليح العبارة جيد التصنيف ذكره ابن
النجار وغيره وقال ابو المظفر سبط ابن الجوزي احد الفضلاء المعروفين بجمع الحد
والطب والنجوم وعلوم الاوايل وايام الناس وصنف كتابا سماه ديوان الاسلام في
تاريخ دار السلام في ثلثمائة وستين كتابا الا انه لم يشتهر وصنف سيرة الوزير
ابن هبيرة وقال ابن النجار كان قد قرا كثيرا من علم الطب والمنطق والفلسفة وكانت
بينه وبين عبد الله بن يونس صداقة ومصاحبة فلما افضت اليه الوزارة اختص
به وقوي جاهه وبنى دار المدرسة الشاكرية وسماها دار العلم وجعل فيها خزانة كتب
واوقفها على طلاب العلم وكانت له حلقة بجامع القصر يقرا فيها الحديث يوم الجمعة
ويحضر عنده الناس فيسمعون منه ورتب ناظرا على اوقاف المارستان العضدي
فلم تحمد سيرته فقبض عليه وحبس في المارستان ومنع الجماعة من مسلاه وبيعت
دار العلم بما فيها من الكتب مع ساير امواله وقبضت وبقي محتاطا مدة ثم اطلق وصار
يطلب الناس ويدور على المرضى في منازلهم وصار مقبولا فوق ذلك فاثرى وعاد الى
حالة حسنة وحصل كتبا كثيرة ثم انه تدرب للتوجه في رسالة من الديوان فخلع
عليه خلعة سوداء قصيرة وعمامة وطرحه واعطى بغلا واركبه كوكبا جميلا وتوجه
الى تفليس في صفر سنة تسع وتسعين الى الملك ابي بكر بن ايلدكوز بن البهلوان زعيم
تلك البلاد فادركه اجله هناك فلما قبض عليه انما كان بعد عزل ابن يونس
والقبض عليه وتتبع اصحابه وفي تلك الفتنة كانت محنة ابن الجوزي ايضا كما
تقدم وبالغ ابن النجار في الخط عليه في نسبه ادعاه النسب الى ابي بكر الصديق
وسبب انه روى عن شايخ لم يدركهم كابي الفضل الارموي قال وانتقلوا طبقا على
الكتب بخطوط مجهولة تشهد بكذبه وبزوره وجمع مجموعات في فنون من التواريخ

ولد

واخبار الناس من نظر فيها ظهر له من كذبه وقبحه وتقوله ما كان يخفى عنه وبان
له تركيبه الاسانيد على الحكايات والاشعار والاخبار الى ان قال وحدث بكثير
مما اختلقه وعن جماعة لم يلقهم سمع منه الغرباء من غير نظر ورتبته الحديث وفاته
كثير ولم اكتب عنه شيا قال وقد نقلت في هذا الكتاب من خطه وقوله وروايته
اشيا الهمدة عليه في صحتها فانزه الطين الى صحتها واشهد بحقيقة بطلانها ثم قال
قرات على ابي عبد الله الحسيني سمعها ان محمد بن عبد الواحد بن الظفر الشرقي
وتلت من خطه قال انشد ابو بكر عبيد الله بن علي بن نصر بن خزعة التميمي لنفسه
افرد تني الهموم ذات ولوعة * او دعت قلبي سقاما والمشاغل الجسيم
ليس لي شغل سواها من خليل وحميم * غير اللهفان ، ودا الاستقيم
شغلت قلبي يا سرا متعبا فيها مقيم * ، هل طبيب انت يبرا من قرحة
عنه نفسه ثم روى عن اثنين عنه ولقد بالغ في الخط عليه وزاد في الشنع لعرفه
بانه ينقل عنه في هذا الكتاب اشيا ولعله ليس في بعضها او كثير منها انه سمعه
ولقد وقفت على كتابه الذي وجده في سيرة ابن هبيرة فلم اجد فيه ما ينكر قال
ما نقل فيه من الحكايات عن الوزير من كلامه فقد نقلها ابن الجوزي وغيره وكذلك
بالغ ابن الدبيثي في تاريخه في الخط عليه وقال انما عول على المنظومة سمعة الرواية
عمن لم يلقه ولم يوجد بعد وتابعه على ذلك المنذري وهذا غير صحيح فانا لم نعلم
ادعى السماع منه الارموي وهو كان يوجد وان جيا نحو سماعه منه ممكن فيقال
ما يصح سماعه منه او لم يعرف ونحو ذلك ومن مبالغته في الخط قال بونسا
هذا اخلو من قايله وهو كما قال وغريب انه مطعون فيه من جهتين من جهة ادعايه
النسب الى ابي بكر فان هذا انكره الناس كلهم عليه واشتهر بالانكار حتى قال
بعضهم ، دع الانساب لا تعرض لتيم ، فابن المحب من ولد الصميم ،
، لقد اصبحت من تيم دعيا ، كدعوى جيم من بعد الى تميم ،
ومن جهة ادعايه سماع سالم فان هذا صحيح عنه قال ابن نقطة سالت ابا
الفتوح الحصري عنه بمكة فقال سالته انه كان صديقه وكان يكرمه وكان يعرف له
حقه ثني علي بن احمد الشريف الرندي انه استعار منه مغازي الارموي وقضاياه

وتدطبق عليها السماع على كل جزء وما يسمعها قال ابن نقطة وكان شيخنا ابن الاخضر الحافظ ينهى ان يقرأ احد على شيخ بطبقة تلون خطه او بخط ابن كوثر سوار وذكر حكايتين عن ابي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق انه كذبه وقال انه سمع لنفسه ما لم يقرأه عليه واما ما نسبوه اليه من تركيبه الاسانيد وتصرفه بالكذب في تصانيفه حتى ان الدبيثي قال لو تم كتابه ديوان الاسلام لظهرت فضايحه فهذا امر لم يثبت عنه وقد ذكر ابن نقطة انه رأى بعض تاريخه ولم يذكر فيه طعنا والله اعلم وقال ابن النجار في حقه كان بليغا شاعرا حافظا محدثا فصيحا سافر وسمع الحديث من امم لا يحصون واستشهد بهم وصنف عدة مصنفات في التواريخ وغيرها وله تاريخ مدينة السلام على وضع كتاب الخطيب وهو كتاب نفيس وقد ذكر فيه اقواما ذكرانهم لا يعرفون وقد عظمهم فصوروصفهم وقد طعن اصحاب الحديث عليه وجرحوه منهم شيخنا ابن الجوزي وعبد العزيز بن الاخضر وحدث ببغداد ودوري بخراسان الوقت وتراءى لي محمد بن الخشاب قال ابو الفضل السبط كان ابن البارستانية قد الدى قرأت عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر يوم احرقت كاريز الخشاب ويقول يا عامة صدا عبد السلام يقول من يحضر رحل يكذا وكذا وقال يا علي يا علة العلل ما اراد ان يلعنه الناس ويضحكون يذلك فلما خلع على ابن البارستانية وارسل الى تلبيس خرج مزورا الوزير وبين يديه الحجاب وارباب الدولة فوقف له عبد السلام وتقدم اليه وقال له سرا فيما بينهما الساعة من تحضر رحلا ما انت فقال انا تو في ابن البارستانية فرجوعه من تلبيس بموضع يعرف بخروج بند لسلة الاحد غرة ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة ودفن صالحيه سامحه الله وقال القادسي توفي بحر عيد في سلخ ذي القعدة وقيل توفي صعيرو وهو وهم وعمر في نسبه بضم الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الراء المهملة كذلك قيده ابن النجار وابن نقطة والمنذري وغيرهم وبايت بخطه عمر وفوق الراء ياء نقطه واحدة للتفاعل وذلك وقيل لابن البارستانية لان ابويه كانا يقيمان البارستان العضدي ببغداد فنصر ابن عبد العزيز بن صالح بن محمد بن عثمان بن عبد وس الحراني الفقيه الزاهد شمس الدين ابو الفتح احد شيوخ حران وفقيها اخذ العلم بها عن جماعة كابي الحسن بن

عبد وس

عبد وس وابي الفضل حامد بن ابي المجد وابي الكرم فتيان بن رباح ورحل الى بغداد وسمع درس الفتح بن المنى وسمع منه الحديث من ابي الفتح ابن البطي وابي الفضل بن شاطا ونوادر من موهوب بن الجواليقي والمبرد ابن الطباخ وغيرهم بمدارس بغداد ثم رحل الى حران فقال ابو الفرج ابن الجوزي لقيته بدمشق وحران وكان فقيها صالحا يستقل المذهب جيدا وكان ينكر المنكر عن رتبة مظفر بن زين الدين على الانكار ثم ندم واستغفر منه ولعن القاضي الفاضل ظلمه به وكان اسيفا قصيرا حيدا وشعر لحيته احمر وهو كما له انه يحمد اللحمة من المشيب فيه فلا يستصر يبذ للنوم قال ابو عبد الله بن عبدان كان رجلا صالحا فقيها فاضلا وصوب شيخنا صلاح الدين عبد القادر بن ابي الهيثم ترجمته على خط الدين صاحب اربل لما كانت له حران وارانا له حرانا فلما قرأ فيه قال نعم بالظلم والفسق ومعنى ذلك فهم بعض ما شير عليه ان يعمل الى الملك وسلم اليه وله كتاب تعليم العوام ما السنة في السلام وسبب تصنيفه لهذا انه لما قدم ابو المعالي ابن المنجا قاضيا على حران امر المؤذنين بالجهر بالتسليمتين في الصلاة وكانوا اذا جهروا بالاولى يخافتون فرد عليه ابو الفتح في هذا الكتاب وبين ان المذهب انما هو الجهر بالاولى فقط وذكر نصوص احمد واصحابه في ذلك فلما وقف على الكتاب والى الدالة عليه وبالغ في الانكار عليه وحدث به فغيظ من حران وسمعه منه ابن ابي الفهم وغيره وسمع منه الحديث احمد بن سلامة النجار وغيره قال ابن المنجى مات ابن عبد وس قبل الستين بامد رحمه الله تعالى عبد الغني ابن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر الجماعيلي المقدسي الحافظ الزاهد ابو محمد ويلقب تقي الدين حافظ الوقت محدثه وكبير جماعيل من ارض بلبس من ارض المقدسة سنة احدى واربعين وخمسمائة قال الحافظ ابن اخته في ربيع الاخر من السنة للحمد ثنتي عشرة قال الحافظ اكبر من ابي الموفق باربعة اشهر ومولد الموفق باشعار من السنة المذكورة وقال المنذري ذكر عنه اصحابه ما يدل على ان مولده سنة اربع واربعين وخمسمائة وكذا ذكر ابن النجار في تاريخه انه سأل الحافظ عبد الغني عن مولده فقال لما في سنة ثلاث او سنة اربع واربعين وخمسمائة قال الحافظ والاظهر انه في سنة اربع وقدم دمشق

صغيرا بعد الخمسين فسمع بأصبهان أبا الحاكم بن مندة وأبا العالي بن صابر وأبا عبد
الله محمد بن حمزة بن أبي حبيل القرشي وغيرهم ثم رحل إلى بغداد سنة أحدى وستين
فسمع الشيخ الموفق فأقام ببغداد أربع سنين وكان الموفق يميله إلى الفقه والحافظ
عبد الغني يميله إلى الحديث فنزل على الشيخ عبد القادر وكان يراعيه ويحسن
إليه ويقرأ عليه شيئا من الفقه وحكى الشيخ الموفق أنه ما علمه نحو من أربعين
يوما ثم سأت وأنهما كانا يتفاوضان عليه كل يوم درسين من الفقه فيقرأ هو من الخرقي
من حفظه والحافظ من كتاب الهداية قال الضياء وبعد ذلك اشتغلا بالفقه
والخلاف على ابن المنى وصارا يتكلمان في المسائل فيناظران وسمع من أبي الفتح ابن
البطي وأحمد بن المقرب الكرخي وأبي بكر بن النقور وهبة الله بن حسن بن طبال الدقاق
وأبي زرعة وغيرهم ثم عاد إلى دمشق ثم رحل الحافظ سنة ست وستين إلى مصر
والإسكندرية وأقام بها مدة ثم عاد ورجع إلى الإسكندرية سنة سبعين وسمع
بها من الحافظ السلفي وأكثر عنه حتى قيل لعله كتب عنه الفجر وسمع من غيره
أيضا وسمع بمصر من أبي محمد بن بري النحوي وجماعة ثم عاد إلى دمشق ثم سافر بعد
السبعين إلى أصبهان وكان قد خرج إليها وليس معه إلا قليل فلوس فسهل الله له من
حمله وأنفق عليه حتى دخل أصبهان وأقام بها مدة وسمع بها الكثير وحصل الكتب
المفيدة ثم رجع وسمع ببغداد من عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الحافظ أبي العلا
وغيرها وبأصبهان من الحافظين أبي موسى المديني وأبي سعد الصائغ وطبقتهما وسمع
بالموصل من خطيبها أبي الفضل الطوسي وكتب بخطه المتقن جملا يوصف كثرة وعاد إلى
دمشق وأقبل على الشيخ وتصدر وحدث وتفيد المسلمون بعلمه الله حتى توفاه الله
على ذلك وقد جمع فضائل الحافظ وسيرته الحافظ ضياء الدين في جزء وذكر فيها
أن الفقيه مكي بن عمر بن نعمة المصري جمع فضائله أيضا قال الحافظ الضياء كان
شيخنا الحافظ إذا كاد أحد يسأله عن حديث إلا ذكره له وبينه وذكر صحته أو سقمه
وإذا سأله عن رجل إلا قال هو فلان بن فلان الفلاني ويذكر نسبه وأنا أقول كان
الحافظ عبد الغني المقدسي أمير المؤمنين في الحديث قال وسمعت شيخنا الحافظ عبد
الغني يقول كنت يوما بأصبهان عند الحافظ أبي موسى فجرى بيني وبين بعض الحاضرين

منازعة

منازعة في الحديث فقال هو في صحيح البخاري فقلت ليس هو فيه فقال لي كتب
الحديث في قمطة ورفعها إلى الحافظ أبي موسى يسألانه عنه قال فنظر الحافظ
أبو موسى الرقعة وقال لي ما يقول هذا الحديث في البخاري أم أنت فقلت أنا له
فحمل الرجل سكت قال وقد رأيت في المنام يوما وأنا بمدينة مرو كأن الحافظ
عبد الغني جالس والإمام محمد بن إسمعيل البخاري يقرأ عليه من جزء له
كتاب وكأن الحافظ يرد عليه شيئا أو ما هذا معناه وقال وسمعت الحافظ
إسمعيل بن محمد التيمي الأصبهاني يقول جاء رجل إلى الحافظ يعني عبد الغني فقال له رجل حلفت
بالطلاق أنك تحفظ مائة ألف حديث فقال له لو قال أكثر لصدق وقال الضياء
وشاهدت الحافظ غير مرة يجامع دمشق يسأله بعض الحاضرين عن وصل السند
أو أن الحديث من غير الجزء فيخبره بالحديث بإسناده هل هو فيه أو ليس فيه وسمعت
أبا سليمان بن الحافظ يقول سمعت بعض أصدقائنا يقول لأبي الحافظ سيل الأقران
الحديث من غير كتاب فقال أنى لأبي الفضل العجب وسمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن
الحافظ قال سمعت علي بن فارس الزجاج الفقيه الشيخ الصالح قال لما جاء الحافظ
من بلاد العجم قلت يا حافظ ما حفظت بعد مائة ألف حديث فقال بل أو ما هذا
معناه قال وسمعت أبا محمد عبد العزيز بن عبد الله الشيباني يقول سمعت
التاج الكندي يعني أبا اليمن يقول لم يكن بعد الدارقطني مثل الحافظ عبد الغني
وسمعت أبا الثناء محمود بن هبة الله الأنصاري يقول سمعت التاج الكندي يقول لم
ير الحافظ يعني عبد الغني مثل نفسه قال مقصوده أن الذهبي ما رأى مثل خليل
قال قال تاج الدين الكندي رأيت ابن ناصر والحافظ أبا العلاء الهمداني وغيرهما من
الحفاظ ما رأيت أحفظ من عبد الغني المقدسي ثم قال الضياء سمعت أبا الفضل
ابن علي الخطيب الشافعي قال سمعت بعض أصحاب يقول لأبي الإمام ربيعة أبو الحسن اليمني الشافعي قال قد رأيت الحافظ السلفي والحافظ أبا موسى
وكان الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد أحفظ منهما قال وشاهدت في فضائل الحافظ
الإمام الفقيه مكي بن عمر المصري سمعت أبا الحسن ربيعة بن الحسن الصنعاني يقول
قد حضرت الحافظ أبا موسى وصف الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد فرأيت عبد

الغني احفظ منه قاله الضياء وانشدنا اسمعيل بن ظفر قال انشدنا ابو نزار ربيعة ابن الحسن للحافظ عبد الغني

«يا صاحبي الناس في بدو وفي حضر ... واحفظ الناس فيما قال للرجل»
«ان الصديق فلا تعدل بصحبته ... هم الغواة وانت السيد البطل»

قال وانشدنا «ان يقتلوك فلن يبقوا على أحد ... وعند ربك ان قتلوك محتفل»
قال وشاهدت بخط الحافظ ابي موسى المديني على كتاب تبيين اسامي الاوهام حصلت في معرفة الصحابة الذي املاه الحافظ عبد الغني وقد سمعه عليه ابو موسى وابو سعيد الصايغ وابو العباس بن نبال بن نزل وخلق كثير يقول ابو موسى عن اشياخه قال من تقدم علينا من اصحابنا منهم هذا الشاب فهم الشيخ الامام الحافظ الذين ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي زاده الله توفيقا وقد وفق لتسترشد الغلطات ولو كان الدارقطني وامثاله في الاحياء لصوبوا فعله وقل من فيهم في زماننا لما فهم زاده الله علما وتوفيقا قال الضياء وكل من رايناه من زماننا من المحدثين ممن راى الحافظ عبد الغني وخبر ذكر حفظه ومذاكرته قال ما رايناه مثله او نحو هذا قال وسمعت الحافظ او من حكى عنه قال لما قدمت على السلفي سالني عن اشياء وقال من محمد بن عبد الرحمن الذهبي فقلت المحامي وسمعت الحافظ يقول كنت عند ابن الجوزي يوما فقال لوزير بن محمد الفساني فقلت انا هو وزير فقال انتم اعرف باهل بلدكم وحكى حكاية عن بعض السلف في هذا المعنى وذكر ابن النجار ترتيبه فقال حدث بالكثير وصنف تصانيف حسنة في الحديث وكان عزيز الحفظ من اصل الاتقان والتجويد فيما يجمع فنون الحديث عارفا بفنونه واصوله وعلله صحيحه وسقيمه وناسخه ومنسوخه وغريبه ومشكله وفقهه ومعانيه ضبط اسماء رواته ومعرفة احوالهم وكان كثير العبادة ورعا متمسكا بالسنة على قانون السلف ولم يزل يدعو الى تجديد ما ينتفع به الناس الى ان تكلم في الصفات والقرآن بشيء انكر عليه اهل التاويل من الفقهاء وشنعوا به عليه وعقدوا له مجلس بدار السلطان بحضرة القضاة والفقهاء فاصر على قوله وابا هو اراقه دمه فشفع فيه جماعة الى السلطان من الامراء الاكراد وتوسطوا امره على ان يخرج من دمشق

الى ديار مصر فاخرج الى مصر واقام بعلفا ملا الى حين وفاته وسمعت يوسف بن خليل بحلب يقول عن عبد الغني كان ثقة ثبتا ديناما رايت مثله في التصنيف دايم الصيام كثير الايثار كان يصلي كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر وعمي الى ان يقول لفظيا القرآن مخلوق فابى فمنع من التحديث بدمشق فسافر الى ان اقام بها الى ان مات وقرات بخط السيف ابن المجد قال لنا ابو الربيع سليمان بن ابرهيم الاسعردي سمعت عبد القادر الرهاوي الحافظ يقول للحافظ عبد الغني سمعتم سمعنا وحفظتم ونسينا وقال ابو الثناء محمود بن غنام سمعت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفي المحدث يقول ما سمعت السلفي يقول لاحد الحافظ الا عبد الغني المقدسي وقال الحافظ الضياء كان رحمه الله مجتهدا على طلب الحديث وسماعه للكثير من غريب وغريب فكان كل غريب ياتي يسمع عليه او يعرف انه يطلب الحديث يكرمه ويبره ويحسن اليه احسانا كثيرا واذا صار عنده طالب علم شيا امره بالسفر الى الشيخ بالبلاد واهمها به الله حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سمع حديثا من اصحابنا كان له ومن كان من غير اصحابنا كان طلبه حسنا له فلهذا وزير من حرصه وكثرة طلبه قال وسمعت الامام الحافظ ابا اسحق ابرهيم بن محمد الدراقي يقول ما رايت الحديث في الشام كله الا ببركة الحافظ عبد الغني فاني كلما سالته يقول اول ما سمعت عليه وهو الذي حرضني وذكر جماعة من المحدثين ثم ذكر عنه انه كان يفضل الرحلة الى السلع على الغزو وعلى ما ياتي الفاضل وكان رحمه الله يقرا الحديث يوم الجمعة بعد الصلاة بجامع دمشق وليلة الخميس بالجامع ايضا ويجتمع خلق كثير وكان يقرا ويبكي الناس بكاء كثيرا حتى ان من حضر مجلسه من ايكاد يتمالك لكثرة ما يطيب قلبه وينشرح صدره فيه وكان يدعو بعد فراغه دعاء كثيرا سمعت شيخنا ابا الفتح علي بن نجا الواعظ بالقرافة يقول لما انتشر قدوم الامام الحافظ وهو يريد ان يقرا الحديث فاشتهى ان يحضر واحد مجلسه ثلاث مرات وبعدها انتم تعرفونه وتحصل لكم الرغبة فمجلس اول يوم وكنت حاضرا بجامع القرافة فقرا احاديث باسانيدها عن ظهر قلبه وفرا جزا فتفرق الناس بمجلسه فرحا كثيرا فقال لي نجا فتحصل الذي كنت اريده في اول مجلس وسمعت

وسمعت بعض من حضر مجلسه بمصر بجامع المصنع يقول ان الناس بكوا حتى غشي
على بعضهم قال وقال بعض المصريين ما كنا نرى الاموات حتى جاء الحافظ فاخرجنا
من القبور وسمعت الامام ابا الثناء محمود بن شمام الانصاري يقول سمعت الفقيه
نجم الدين الامام العالم نجم بن الامام عبد الوهاب بن الامام ابي الفتوح الحنبلي يقول وقد
حضر مجلس الحافظ يا تقي الدين راسه لقد جلت الاسلام وآمتهم راسه تواضعتني
ما فارقت مجلسا من مجالسك قال الضياء سمعت الامام موفق الدين من الحافظ
تكتب بخطه وقرات عليه كان جامعا للعلم والعمل وكان يشتغل الصباح في طلب العلم
وما كنا نسبق الى خير الا سبقنا اليه الا الفضل وكمل الله فضيلته باتباعه
باذي اصل البدعة وعداوتهم اياه وقيامهم عليه ورفق العلم وتحصيل الكتب الكثيرة
الا انه لم يعمر حتى يبلغ غرضه في روايتها ونشرها رحمه الله تعالى قال الضياء
وسمعت الامام الزاهد ابا يحيى بن محمود بن خيرون البصري يقول سمعت الحافظ يعني
اخا الحافظ يقول ما رايت احدا اشد تحافظة على وقت من الحافظ عبد الغني
قال الضياء كان شيخنا الحافظ رحمه الله يكاد يضيع شيا من زمانه بلا فايدة
فانه كان يصلي الصبح ويقعد في مكانه الذي يصلي فيه يذكر الله تعالى ويدعوه
ويقرا اوراد له ويربما اقرا شيا من الحديث فعند ما تطلع الشمس يقوم فيتوضا ويصلي ثمانية
ركعات يقرا في كل ركعة بالفاتحة والمعوذتين
الى قبل الظهر ثم ينام نومة خفيفة الى وقت الظهر ثم يصلي الظهر ويشتغل ما
بالتسبيح للحديث والنسخ الى المغرب فاذا كان صايما افطر بعد المغرب بيسير وكان
مفطرا صلى بعد المغرب الى العشا الاخرة فاذا صلى العشا الاخرة نام الى نصف الليل
او بعده ثم قام كان انسانا يوقظه فيقوم ويصلي لحظه ثم يتوضا ويصلي كذلك ثم يتوضا
ويصلي الى قرب الفجر وربما توضا في الليل سبع مرات او ثمانية لو اكثر فقل له في
ذلك فقال ما تطيب لي الصلاة الا ما دامت اعضاي رطبة ثم ينام نومة خفيفة
الى الفجر وهذا دايمه وكان ربما كاد يصلي صلاتين بمضمضة واحدة قال
وسمعت الحافظ ابا عبد الله محمد بن محمد بن نمام باصبهان يقول كان الحافظ عبد
الغني هذا وكان يقول لي تعالى يحتي نحافظ على الوضوء لكل صلاة قال الضياء وكان
يستعمل السواك الكثير احتى كان اسنانه البرد وسمعت ابا الثناء محمود بن سلامه

الحراني التاجر باصبهان غير مرة يقول كان الحافظ عبد الغني اذا اعتدى باكان
وما كان ينام من الليل الا قليلا بل يصلي ويتعبد ويبكي حتى يغشى النوم الناس
وسمعت الحافظ يقول اضافني رجل باصبهان فلما اتى الى الصلاة كان من عادتي رجل لم
يصل قبل الي صوت شمعي بعد التمس فضاق صدري ثم قمت بالليل اصلي الشمس
يسنح فما كان بعد ايام حتى الغى اضافني وقال ان التمس يريد ان يتم فضعف
اليقين فسلم وقال من تلك الفيلة لما سمعتك تقرا القران فتح الاسلام في قلبي وكان
الحافظ ابو موسى يذكر الخير عبيده لولسانه وكان ياخذ من راسه لوسة ثم ياخذ
راية مرة بعد مرة فيخيذ صلعها السيف فلم يخف من زيد وكان
رحمه الله قويا في بدنه قويا في امر الله وكثيرا ما كان يدعو شيخنا الحافظ ابا بكر
الطناجيري والنقاب وسمعت ابا بكر بن احمد بن محمد الطحان قال كان يصل اولاد
صلاح الدين قد عملت لهم طناجير وحملت اليهم وكانوا في بعض الايام ينفرون
فلقي الحافظ الطناجير تحمل اليهم فكسرها ودخل المدينة فلحقته مقدم كثير ومشى
ومعه رجل فلحقوا صلعه واسرع الحافظ فقال القوم الرجل انما كسرت شيا
هو الذي كسر قال فاذا رجل يركض فرسا فترجل عن الفرس وجا الى قبل يدي وقال
يا شيخ الضيان ما عرفوك وسمعت بعض اصحابنا يحدث عن الاميره رباس البراني
انه كان دخل مع الحافظ الى الملك العادل فلما قضى الملك كلام مع الحافظ اقبل
يتحدث مع بعض الحاضرين في امر مارديني وجعل يضاحكه وكان ذلك قبل ان الملك
فسمع الحافظ كلامه فقال ايش هذا وانت بعد تريد قتال المسلمين ما تشكر الله
فيما اعطاك اما ما قلت لو سالت الملك العادل لغا العادي ثم قام الحافظ
وقمت معه فلما خرجنا قلت له ايش هذا نحن كنا نخاف عليك من هذا الرجل
ثم تعمل هذا الفعل فقال لي انا اذا رايت شيا اقدر اصبر وسمعت ابا بكر بن احمد
الطحان قال كان في دولة الافضل بن صلاح الدين قد جعلوا للمنبر عند باب
فجا الحافظ فكسر شيا كثيرا منها ثم جا فصعد على المنبر فقرا الحديث فجا اليه
رسول من القاضي باسرع بالمشي اليه يقول حتى ياخذ في الدرس والشاشة فقال
الحافظ ذلك عندي حرام وقال امشي اليه ان كان له طاقية يجيء هو ثم قرا الحديث

فعاد الرسول فقال قد قال لا بد من التي ليمانت قد بطلت هذه الاشياء على السلطان
فقال الحافظ ضرب الله رقبته ونفته السلطان قال فمضى الرسول وخفنا ان
تجري فتنة قال فما جا احد بعد ذلك قال الضيا وكان قد وضع الله له الهيبة في
قلوب الخلق سمعت ابا محمد فضايل بن محمد بن علي بن سرور المقدسي قال سمعتهم يتحدثون
بمصر ان الحافظ كان قد دخل على الملك العادل فلما راه قام له فلما كان اليوم الثاني
من دخوله عليه اذا الامرا قد جاوا الى الحافظ الى مصر فقالوا انما بكر اماتك
يا حافظ وذكروا ان العادل قال ما خفت من احد ما خفت من هذا فقلنا انها الملك
هذا رجل فقيه ايش خفت من هذا قال لما دخل ما خيل الي الا انه سبع يريد ياكلني
فقلنا هذه كرامة الحافظ قال وشاهدت بخط الحافظ يذكر انه بلغه عن العادل
ذا القتال وما اعرف احدا من اهل السنة راى الحافظ الا هابه هيبة شديدة ومدحه
مدحا كثيرا سمعت ابا الثنا محمود بن سلامة الحوراني يقول سمعت ابا محمد
عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي يقول سمعت الحافظ
يقول كنت ازيد ان اصطف الناس في السوق فينظرون اليه وسمعته يقول لو اقام الحافظ
باصبهان مدة واراد ان يملكها لملكها يعني من رجالهم لحبورغبتهم فيه ولما وصل الى
مصر اضيفت دارا فكان اذا خرج يوم الجمعة الى الجامع انفرد ومشى وحده من كثرة
الخلق يتبركون به ويحملون حوله قال وكان رحمه الله ليس بالابيض الامهق يميل
الى السمرة حسن الشعر كث اللحية واسع الجبين عظيم الخلق تام القامة كان
النور يخرج من وجهه وكان قد ضعف بصره من كثرة البكا والنسخ والمطالعة وكان
حسن الخلق رايته وقد قضا وصدر بعض اصحابه في مجلسه وغضب فجا الى بيته
وترضاه وطيب قلبه وكنا يوما نكتب الحديث ونحن جماعة احداث فضحكنا من
شيء وطال الضحك فرايته يتبسم معنا ويجود علينا وكان سخيا جوادا كريما
لا يفرد دينارا ولا درهما وبها حصل له اخرجه وتقدم سمعت عنه انه كان يخرج
في بعض الليالي يتفقد الدقيق الى بيوت المحتاجين فيدق عليهم فاذا علم انهم
يفتحون الباب تركه ما معه ومضى ليلا يعرفه احد وقد كان يفتح له بشيء من الثياب
والبرد فيعطي الناس وربما كان عليه ثوب مرقع وقد اوفى غير مرة سراما يكون على
بعض اصحابه يستر الدين ويعلمهم بالوفا قال الشيخ الموفق عنه كان جوادا لا يدخر

يأتي اليه يده سرا وعلانية وسمعت ابا الثنا محمود بن سلام يحكي عن رجل كان يحمد
الوزير يجري بينه وبين اصحاب الوقف شيء فلم يعطوه ما كتبه قال فبقينا ثلاثة
ايام ليس لنا شيء فدخلت يوم الجمعة اصلي وسلمت بعد الصلاة على الحافظ فقال لي احمد
فلما قام مشيت معه الى خارج الجامع قمنا ولبس نعله وقال اشتر لبيتك شيا وبقي
فاشتريت نصف خروف شويته وخبزا كثيرا وحلوا واكثيت ومضيت الى اهلي ثم
عددت ما بقي فاذا هو ستة واربعون درهما وذكر غير واحد انه وقع بمصر غلا فكان
يوشي بعشايه مرة ليالي ويطوي قال وقال لي ابو الفتح ولده والذي يعطي الباب
الكثير ونحن ابحث اليه شيا وسمعته يقول ابلغ ما يبالغ العبد به ثلاثة اشيا
رضوان الله عز وجل والنظر الى وجهه الكريم والفوز بسر الاعلى وسمعته قال لي يا ابه
قال قال الحافظ بينا انا في الصحة اذ رجعت ثم قال في اعظم الصحة فانا في صحة النبي
صلى الله عليه وسلم وسمعت ابا محمد عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي قال سمعت الحافظ
يقول صار المشايخ يحكي عنهم من الكرامات ما لا يحكى عن الصحابة ايش السبب في هذا
فقال اشتغال الصحابة بالعلم كرامة او قال يريد للعلم كرامة افضل من اشتغالهم بالعلم
وقد كان للحافظ كرامات كثيرة قال انبا سمعت احمد بن عبد الله العراقي يحدث
ابو محمد بن ابي عبد الله الدمياطي قال اكتريت فرسا بركب فرايته عليها فاضا صدري
فذكرت قصته للحافظ فكتب لي كتابا وقال اتركه فيه فاذا قضيت سفرك وخرجت منه
فخذ الكتاب واتركه فيه فعلت وعلقته في الركب فقضينا في سفرنا ما لا من ماله
فاخذنا ما شاء ولم يبق فيه شيء ذكرت الكتاب فاخذته منه فمن ساعته دخل الماء فيه
وغرق وقال حدثني ابو محمد فضايل بن محمد المقدسي حدثني ابن عبد الله بن ابي زيد بن علي
ابن سرور ان الحافظ قام ليلة ليتوضا على البركة وما وها مقطوع فقال لها كنت اتى
الوضوا من البركة ثم صبر قليلا فاذا الماء قد خرج من الابنوبة فانظر هي فاضت
البركة ثم انقطع الماء فتوضا فقلت واسه هذه كرامة لك فقال قل استغفر الله هذا
الما لعله كان يحتبس لثقل من هنا وحدثني رجل عندي بالقدس ان الحافظ نزل عندهم
بالقدس وكان في دارهم صهريج قد نقص ماوه فقال لي الحافظ ليلة قد ضعفنا على
في الما فقلت بل يجعل الله فيه البركة فقال نعم جعل الله فيه البركة فما كان الا يجرا الما

بالمدينة وهو ابن اربعة اذرع وسمعت ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقري
قال كان اصل سبتي ثوب من شاب الحافظ يحفر ونه للموت وملحفة من اثر امه قال فصرنا
ما في بيتنا من الثياب فنشتو اعلى الثوب والملحفة فلم يجدوهما فحفروا عليهما فلما كان بعد
مدة وجدوهما في الصندوق وقد كانوا فتشوا قبل ذلك فلم يجدوهما قال فكان بعد
اذا وجاءه نسيج قول الحافظ بالصلي الذي يجلس في شدة الحر فقال لو كنا نقوم من هذه
المحراب المسجد فنصلي بالليل ولعل بعضنا قام فاذا اصحابه قد غطت الشمس حال القعود
فرأيت بعض اصحابنا ينظر الى بعض ويبتسم ويسر الكلام بينهم ان هذه ذكر امه وتولوا ما كان يذكر
في اسماء صحابة وذكر اشياء كثيرة من هذا النحو قال وسمعت الحافظ يقول
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم يمشي وانا امشي خلفه الا ان بيني وبينه رجلا قال
وسمعت ابا العباس احمد بن عبد الله المحولي عن رجل عنه وكان ضريرا وسمع الحافظ فرأى
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ومعه الحافظ وهو في بيته في جامع عمر بن العاص وهما
يمشيان وهو يقول يا رسول الله حدثت عنك بالحديث الفلاني والنبي صلى الله عليه
وسلم يقول صحيح ويقول حدثنا عنك بالحديث الفلاني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
صحيح حتى عد ستة احاديث قال فاصبح فكتب من رؤياه وسمعت الحافظ ابا موسى بن
الحافظ غير مرة يقول حدثني رجل من اصحابنا قال رأيت الحافظ في النوم يمشي مستعجلا
فقلت الى اين فقال ازور النبي صلى الله عليه وسلم فقلت وانا معك فقال في السحفة فمضى
فاذا النبي صلى الله عليه وسلم وعنده اصحابه فلما رأى الحافظ قام له النبي صلى الله عليه
وسلم واجلسه الى جنبه فجعل الحافظ يشكو اليه ما لقي ويبكي ويقول يا رسول
الله كذبت في الحديث الفلاني وحدث الفلاني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول صدقت
يا عبد الغني ذكر تصانيفه كتاب المصباح في غريب الاحاديث
ثمانية وارتقوز جزءا ويشتمل على احاديث الصحيحين كتاب لغاية المراد من كلام خير العباد
لم يبيضه كله في السفر نحو ستين جزءا كتاب اليواقيت مجلد كتاب تحفة الطالبين
الجهاد والمجاهدين كتاب آثار المرضية فوائد جزيلة في العربية اربعة اجزاء كتاب
الروضة اربعة اجزاء كتاب الذكر جزء كتاب الاسرار جزء كتاب التهجد جزء
كتاب الفرج جزء كتاب الصلاة من الاحياء الى الاموات جزء كتاب الصفات جزء

محنة

محنة الامام احمد ثلاثة اجزاء كتاب ذم الرياء جزء كبير كتاب ذم الغيبة جزء
ضخم كتاب الترغيب في الدعاء جزء كبير كتاب فضائل مكة جزء لطيف الجزء كتاب
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر جزء كتاب فضائل رمضان جزء جزء في فضائل
عشر ذي الحجة جزء في فضائل الصدقة جزء في فضائل الحج جزء في فضائل رجب
جزء في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم جزء في الاقسام التي اقسم بها النبي صلى
الله عليه وسلم وكتاب الاربعين وكتاب الاربعين اخر وكتاب الاربعين من كلام
رب العالمين وكتاب الاربعين تسند ولا تعد وكتاب اعتقاد الامام الشافعي
جزء كبير وكتاب الحكايات سبعة اجزاء كتاب غنية الحفاظ في تعيين مسائل
الالفاظ في مجلدين وكتاب الجامع الصغير احكام البشير الذي تم على نسخة
كتاب من ضبر ظفر وهو جزء ذكر القبور وليس اخر جزء من الحديث والحكايات
كان يقرأ وصافي الحجاز بن يقرأ على عباية جزء يحيى بن يحيى قرأ عليه عبد العزيز بن عبد
كلها بالاسناد ومن الكتب بلا اسناد كتاب الاحكام على ابواب الفقه في ستة
اجزاء كتاب العمدة في الاحكام مما اتفق عليه البخاري ومسلم جزآن وكتاب رد
الواضح على من وضع الجامع تسعة اجزاء كتاب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم جزء
كبير كتاب النصيحتين الاربعين الصحيحة جزء كتاب الاقتصاد في الاعتقاد جزء
كتاب تبيين الاصابة في اوهام اصلت في معرفة الصحابة الذي للحافظ ابي نعيم
الاصبهاني في جزء كبير كتاب الكمال في معرفة الرجال يشتمل على رجال الصحيحين
وابي داود والنسائي مجلدان ومن ماجة في عشر مجلدات وفيه اسناد ذكر
شيخه قال الحافظ اضياء سمعت الامام ابا محمد عبد الرحمن بن سالم بن محمد الانصاري
المعبر يقول رأيت في النوم يعني قبل السنة التي هجرت الحافظ كان قائلا يقول
لي يمسح الحافظ من القراءة ويجري على اصحابه شدة ومشى الى مصر وبها يومئذ
من الاربعة والشيخ ابو عمرو وسمي رجلين من العراق ولم احفظ اسمائهما فلما انتبهت
جاءني رجل فقال لي الفاضل مثل ما رأيت في النوم وانا ارجو ان يرد بعد ذلك وسمعت
الامام ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي قال سمعت الحافظ يقول
سألت الله تعالى ان يرزقني مثل حال الامام احمد فقد رزقني صلاته ثم

الى بعد ذلك واوذي وسمعت شيخنا الامام ابا محمد عبد الله بن ابي الحسن
الحباني باصبهان يقول كان ابو نعيم الحافظ قد اخذ على الحافظ ابي عبد الله بن منده
اشياء في كتاب معرفة الصحابة نحو من مايتين وتسعين موضعا قال فلما سمع بذلك
الصدر عبد اللطيف بن المجندي طلب الحافظ عبد الغني واراد اهلاكه فاختفى
الحافظ وسمعت ابا الثناء محمود بن سلامة المحراني قال ما اخرجنا الحافظ من اصبهان
الا في ازار وذلك ان بيت المجندي اشاعرة كانوا يتعصبون لابي نعيم وكانوا رؤساء البلد
فلما صار في غاية الجهل والهوى والاقبال الذي يتعلق بهذا من المذاهب والخلاف
المقالات قال القاضي وسمعت الحافظ يقول كنا بالموصل نسمع الجرح والتعديل
للعقيلي فاخذ في اصل الموصل وهيبوني واراد واقتلني من اجل ذكر ابي حنيفة فيه قال فجاءني
رجل طويل ومعه سيف فقلت لعل هذا يقتلني واستغرق قال فلم يفتح شيئا انهم الطلوني
قال وكان يسمع هو والامام ابن البرني الواعظ فاخذ ابن البرني اكواس التي فيها ذكر ابي
حنيفة فاشتراها فارسلوا وفتشوا الكتاب فلم يجدوا شيئا فبهذا سبب خلاصه
والله اعلم قال وكان الحافظ يقرا الحديث بدمشق فيجتمع الخلق عليه ويبكي الناس
وينتفعون بمجالسه كثيرا فوقع الحسد عند المخالفين بدمشق وشرعوا يحاولون وقتا
يجتمعون في الجامع ويقرا عليهم الحديث ويجمعون الناس من غير اختيارهم فهذا يتم
وهذا قلبه غير حاضر فلم تشتف قلوبهم بذلك فشرعوا في المكيدة بازاء الامام
الناصح ابا الفرج عبد الرحمن بن نجم الحنبلي الواعظ بان يجلس يعظ في الجامع تحت الشرف
بعد الجمعة وقت جلوس الحافظ فعلم بالقضية ذلك قلت والله هذه مكيدة واسعاد الله
لهم الناصح وانما يرجون ان يعملوا شيئا فاول ذلك ان الحافظ والناصح اراد ان
يختلفا للوقت ثم اتفقا على ان يجلس الناصح صبيحة صلاة الجمعة ثم يجلس الحافظ بعد
العصر فلما كان بعض الايام والناصح قد فرغ من مجلسه وكان قد ذكر الامام احمد رحمه الله
في مجلسه فدسوا اليه رجلا نافر الفعل نزيتا بزعمهم فقال للناصح كلاما معناه
المنقول الكذب على المنبر فضرب ذلك الرجل وضرب واتبع فمضى في الخلاسة فتمت
لهم المكيدة بهذه الواقعة فمشوا الى الولاة وقالوا له هو الحنابلة قاصدهم الى
الفتنة واعتقادهم يخالف اعتقادنا ثم انهم جمعوا كبراءهم ومضوا الى القلعة

الى الوالي

الى الوالي وقالوا نشتهي ان يحضر الحافظ عبد الغني وكان شيخنا قد سمع بذلك
فاحضروا الى دمشق فخاطبوا الامام موفق الدين واخي الامام ابا العباس احمد البخاري وجماعة
الفقهاء وقالوا نحن نناظرهم وقالوا للحافظ اقعد انت ها هنا بجوخاتك حاد ونحن نكفيك
فامتنع انهم ارسلوا الى الحافظ من القلعة وحده فاخذوه ولم يعلم اصحابنا بذلك الا بعد
وكان احلم يقرئ به فاهتدوا وكانوا قد كتبوا شيئا من اعتقادهم وكتبوا خطوطهم
فيه وقالوا له اكتب خطك فلم يفعل فقالوا للوالي الفقهاء كلهم قد اتفقوا على شيء وهو
يخالفهم وكان الوالي اذا بعث شيئا فاستاذنوه فورقع منبر فخاروا سلوا الاسري فرفعوا
ما في جامع دمشق من منبر وخزانة ودرابزين وقالوا نريد ان يفعل في الجامع ما
صلاة اصحاب الشافعي وكسروا منبر الحافظ ومنعوه من الجلوس ومنعوا اصحابنا
من الصلاة في مقامهم في الجامع فقاتلهم صلاة الظهر ثم ان الناصح ابن الحنبلي جمع
السوقه وغيرهم وقال ان لم تخلوا نا نصلي باختيارهم صلينا بغير اختيارهم فبلغ
ذلك القاضي وهو كان صاحب الفتنة فاذن لهم بالصلاة وخاف ان يصلي بغير اذنه
وكان الخفية قد عموا مقصودهم بالهدم ثم ان الحافظ ضاق صدره ومضى الى بعلبك
واقام بها مدة يقرا الحديث وكان الملك العادل في بلاد الشرق فقال الاصل عليك
للحافظ ان اشتهيت جيء لك الى دمشق يوذي فمن ذا الذي قال انه توجه الى
مصر ولم يعلم اصحابنا بسفره فبقي مدة بنابلس يقرا الحديث قال القاضي وهذا
جملته من اصحابنا وكنت انا في ذلك الوقت بمصر اسمع الحديث فلما حج وقد ذكر
بعض المخالفين هذه القضية على غير هذا الوجه فقال اجتمع الشافعية والحنفية
والمالكية عند المعظم عيسى في الصادم برعشر والى القلعة وكانا يجلسان في ايام
للنظر في المظالم قال وكان اشتهر من اصحابنا اعتقاد الحنابلة وموافقتهم اياه
الفقيه نجم الدين الحنبلي الجماعة واصرارا الفقيه عبد الغني المقدسي على لزوم ما
بمعتقده وهو الجهة والاستواء والحرف واجمع الفقهاء على الفتوى بكفرهم
مستدعا بجواز ان يترك من المسلمين وما يحل لولي الامر ان يمكنه من المقام بينهم ويسأل
ان يمهل ثلاثة ايام لينفصل عن البلد فاصيب وذكر غيره انهم اخذوا عليه مواضع
منها واوجبه تنزيها بنفي حقيقة النزول ومنها قوله كان الله ولا مكان وهو الان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو اليوم على ما كان ومنها مسئلة الحرف والصوت فقالوا لعاذ الم يكن على ما قد
كان فقد ثبت له المكان واذ الم تنزهه تنزيها ينفي حقيقة النزول فقد لزمت
عليه الانتقال واما الحرف والصوت فانه لم يصح عن امام من الذي تنتهي اليه فيه
شيء انما المنقول عنه انه كلام الله غير مخلوق ولم يتعرض للاصوات فقال لو صادم
الفيل كلام الله على ضلال والحق قال فهم ثم ذكر منعهم من الصلاة بالجامع قال
فخرج عبد الغني الى بعلبك ثم سافر الى مصر فنزل عند الحافظ بن ماريتا الحديث
فاقتنى فقه مصر باجاة ومكتب اصل مصر الى الصغير بن شكر وزيرا العادل انه
افسد عقايد الناس ويذكر التجسيم على رؤس الاشهاد فكتب الوالي مصر بنفيه الى
المغرب فمات قبل وصول الكتاب فاما قولهم اجمع الفقهاء على الفتوى بكفره وانه
مبتدع فياسبحان الله كيف يقع الاجماع واحفظ اصل وقته للسنة واعلمهم بها هو
المخالف وما العجب ما قال ابو بكر قاضي البقعة الشامي اما عقد له مجلس
ببغداد وناظر الغزالي واجتمع عليه بان الاجماع منعقد على خلاف ما حملت به فقال
الشامي انت تنا الشيخ فرد هذا الوقت اخالفكم على ما تقولون فيمن ينعقد الاجماع بك
وباصحابك هذا مع مخالفة فقيه الاسلام في وقته الذي يقال انه لم يدخل الشام بعد
الاوزاعي افقه منه ومعه خلق من ائمة الفقهاء والمناظرين والمحدثين هذا في الشام مع
دفع المخالفين لهم المجتمعين في سائر بلاد المسلمين ببغداد ومصر وغيرها من امصار
المسلمين مع اجماع السلف المنعقد على موافقة هؤلا المخالفين لهم وانكر على المخالفين
للحافظ منزله خبرة بالسنة والحديث والاثار ولقد عقد مرة مجلس لشيخ الاسلام
ابي العباس بن تيمية فتكلم فيه بعض اكابر المخالفين وكان خطيب الجامع فقال الشيخ
شرف الدين عبد الله اخو الشيخ كلامك مع اصل السنة واما انت فانا اكتب لك
احاديث من الصحيحين والحاديث من الموضوعات والطنة قال فكتب كلاما من سيرة
عنتر فلا تميز بينها او كما قال فسكت الرجل واما قولهم ان بني الحنبلي وافقوا الجماعة
فهذا لا يكون صحيحا او غير صحيح فان كان صحيحا فهو تقية ونفاق وبهم والا فكلام بني
عمهم الدين الخلق وكلام ابيهم في اثبات الصوت كثير موجود وسنذكر ان شا الله مما
نقله الشامي الحنبلي خاصة في اثبات الصوت ما نذكره في مواضعه واما قوله ولا

انزهه

انزهه تنزيها ينفي حقيقة النزول فان صح هذا عنه فهو حق وهو كقوله لا انزهه
تنزيها ينفي حقيقة وجوده او حقيقة كلامه او حقيقة علمه او سمعه وبصره وغير ذلك
واما المكان ففيه نزاع وتفصيل في الصحيحين اثبات لفظ المكان واما الانتقال
فصح جوابان احدهما ان لم نسلم ان نزوله انتقال ليس كنزول المخلوق وهذا نقل عن
جماعة من ائمة انه ينزل ولا يخلو منه العرش والثاني ان هذا سبق في اثبات الافعال
الاختيارية وقيامها بالذات وفيها قولان اصل الحديث المتاخرين من اصحابنا وغيرهم
واما انكار اثبات الصوت عن الامام الذي ينتهي اليه الحافظ فمن اعجب العجب وكلامه في
اثبات الصوت كثير جدا قال عبد الله في كتاب السنة

والمقصود هاهنا الاشارة الى ما وقع فيه
الحافظ من التحامل عليه والتعصب وقرات بخط الحافظ الذهبي ما هذا لفظه بعد نقل الاجماع
على تكفيره اما قولك اجمعوا فما اجمعوا بل انتفى بذلك بعض الاشاعرة من كفره وكفرهم
صوب ابو بكر بن اسحاق الرجل اكثر ما يقوله طوائف من الحنابلة والمحدثين من الاصفهانيين
محمولة على الحقيقة لا على المجاز اعني انها تجري على ما وصلا اليه من عبارات اخر
كما فعلته المعتزلة والمتاخرون من الاشعرية فهذا مع ان صفاته ايا فحاشى قال
الحافظ الضياء وجاء شاب من اهل دمشق يقال له ابو الصلاح الى صاحب مصر العزيز بن
عثمان ومعه كتب ان الحنابلة يقولون كذا وكذا مما يشنعون به ويفترون عليهم كان في ذلك
الوقت قد خرج نحو الاسكندرية يتفرج فقال اذا رجعنا من هذه السفرة اخرج من
بلادنا من يقول بهذه المقالة فلم يرجع الى ميتا فانه عدا به الفرس جاذبه فشد
به الفرس وسقط عليه فحسف صدره لذلك هذا شيخنا يوسف بن الخليل الذي
تولى غسله واقاموا ولده موضعه وارسلوا الى الافضل بن صلاح الدين وكان بمصر فعاد
فجاوا خذ مصر وذهب الى دمشق فلقي الحافظ عبد الغني في الطريق فاخبره بما اسكنه
وبحث يوسي به بمصر فلما وصل الحافظ الى مصر تلقى بالبشر والاكرام واقام بها يسمع الحديث
بمواضع منها بالقاهرة وقد كان بمصر كثير من المخالفين لكن كانت رايحة السلطان معهم
سز اذ في الحافظ لو اراد وثم جا المثلث العادل واخذ مصر واكثر المخالفون عنده على
الحافظ وسمعت ان بعضهم بذل في قتل الحافظ خمسة الاف دينار قال وقرات بخط

الحافظ كتبه الى مشق الملك العادل اجتمعت به ومارايت منه الا الجميل فاقبل علي واكرمني وقام لي في التدريس ودعوت له ثم قلت عندنا قصور رفيعة الذي يود التصيد فقال ما عندك الا قصير وطمر روذكر امر السنة فقال ما عندك شيء يعاب فرأس الدنيا والاخرة وابد الناس بن ها سديد وقد تقدم ذكر هيبة العادل له واعترافه وتعجب الناس من ذلك ثم سافر العادل الى مشق ورجع الحافظ بمصر والى الكمال لا يترك من الكلام فيه فما اكثر واعلم الملك الكامل على اخراجه من مصر واقتل فوادع ليال فقال لما وجدت راحة بمصر مثل تلك الليالي فقال سمعت ابا العباس احمد بن محمد بن عبد الغني يقول حدثني الشجاع بن ابن كوي الامير قال قال لي الملك الكامل يوما مهما نهار جل فقيه قالوا انه كافر فقلت لا اعرفه قال بلى هو محمد شغل الحافظ عبد الغني فقال لنعم هذا هو فقلت ايها الملك اعلم احدهم يطلب الاخرة والاخر يطلب الدنيا وانت هاهنا باب الدنيا فهذا الرجل هاتها اليك او ارسل اليه شفاعة او رقعة يطلب منك شيأ فقال لا افعل يا ملك واسه صاروا القوم يحسدونه فهل في هذه البلاد ارفع منك قال لا فقلت هذا الرجل ارفع العلما كما انت ارفع الناس فهنا فقال جزاك الله خيرا كما عرفتني هذا ثم اني ارسلت رقعة الى الملك الكامل اوصيه بالفارسي الى يحيى فمضيت اليه واذا عنده جماعة منهم شيخ الشيوخ يعني ابن حموية وفخر الدين ابن عساكر فقال لي الملك نحن واياه الحافظ فقلت ايها الملك القوم بحسدونه ثم بيننا هذا الشيخ اعني شيخ الشيوخ وقلت نحو كذا وكذا فاصل سمعت من الحافظ كلاما يخرج عن الاسلام فقال لا والله ما سمعت عنه الا كل جميل ومارايته قط ثم تكلم ابن الزكي فمدح الحافظ مدحا كثيرا ومدح تلامذته وقال انا اعرفهم فارايت مثلهم فقلت وانا اقول شيأ اخر فقال ما هو فقلت لا يصل اليه شيء كرهه حتى يقتل منا اكرا ثلاثة او ثلاثة فقال لا تؤذي الحافظ فقلت اكتب خطك بذلك فكتب وسمعت بعض اصحابنا يقول ان الحافظ امتاز بكتبه اعتقاده فكتب انا نقول كذا وانا نقول كذا القول الذي صلى الله عليه وسلم كذا حتى فرغ من المسائل التي خالفوه فيها ووقف عليها الملك الكامل قال لا يزال يقول في هذا يقول الله عز وجل وقول رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال فخلع عنه ثم ذكر الصيالحة فامر فراسته وهي ملتحفة بنوع من كراسة فيها ما قال سمعت نصر الله بن مقوار بن بشر ان العدوي يقول لما كان الحافظ يجلس في الجامع بعد العصر كان المنبر الذي يجلس عليه فيه قصر وكان الناس يشترون اليه فخطر في نفسي لو كان بين يديه قليلا وكان الحافظ على المنبر فيراني حسن فقال الفراء وقال بعض الخواتين يشتهي ان يعلو هذا المنبر قليلا فما كان الغداة بعض الجماعة في رجل المنبر قليلا قال وسمعت الحافظ ابا موسى يقول الحافظ قال كنت عند والدي وهو يذكر مسائل سفيان الثوري فقلت في نفسي ان والدي سئل فالتفت الي وقال ان خير من سفيان وليك وسمعت ابا موسى ايضا يحدث عن رجل من اصحاب قال كنت يوما عند الحافظ فقلت في نفسي كنت اشتهي ان الحافظ يعطيني الذي على جسده حتى اكفن فيه فما اردت القيام قال لي ابنوح فما تنزع الجماعة خلع ثوبه الذي على جسده واعطانه قال فبقي الثوب عندنا وكان من مرادي ان اجعله راسه تركوة فقيه فيجاباذ زاده الله تعالى وسمعت ابا الوفي محمد بن عبد الرحمن بن ابرهيم المقدسي قال وقع لي اني اسال الحافظ عن شيء فذكر بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمضيت اليه فوجدت عنده جماعة فاستحييت ان اساله وقعدت فذكرت ما كنت اريد ان اساله عنه وبينه وسمعت ابا علي فارس بن عثمان بن عبد الله الدمشقي يذكر عن رجل عن اخر قال خرجنا جماعة الى الجبل فقعدنا على النهر فقال احدنا اشتهي ان الحافظ جاء ومعه جزر ويقرا لنا فيه اخبارا فقال اخر وبحر معه جلاوة فلم نجلس الا والحافظ قد جاء فقال له بعضنا لو كنت جئت معك بشيء نقرا لنا فيه فاخرج جزءا من كمه وقال قد جئت بالجزر والجلاوة وسمعت الحافظ ابا موسى يقول قالت لي والدتي قد مات والدك طيبا من طيبخ فلان بن رجل سمته لي وكان الحافظ اذا يشتهي ان ياكل من طعامه فاخذ لقمة ورفعها الى فيه ثم نظر اليها وقال هذا طيبخ فلان ارفعوه ولم ياكل منه شيأ قال الضياء قالت لي والدتي بعد ذلك بمدة سنين ان محمد بن قدامة اسر اة الحافظ بعد ذلك بمدة من هذه الحكاية بمدة شتى يا كما لك وسمعت ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي قال كنت يوما عند الحافظ بالقاهرة فدخل رجل فسلم عليه ثم اخرج دينارين فدفعهما اليه فدفعهما الحافظ الى فقال لي اكان

تلبي طيب بما سألت الرجل عن شغلك فقال انا اكتب على النظر وزن النظر ون
بمصر ما يجد مثل المسلخ وعليه ضمان وحمته يحدث عن رجل واني عليه خيرا قال
كنت مرة قد خرجت تيابي فجيت يوما بد مشق الحافظ فقلت يا سيدي الحاجة
احملها الى الجبل قال ثم خذ معك هذا الثوب فحملته الى الجبل فلما صعدت الثوب
اليه فقال لي اتقدر فقل لك ثوبين وسراويل فحملت ثوبين وسراويل وفضلت فضله
فاعطيتها حمت الحافظ اياه وسئل قال سمعت والدي رحمه الله في ربيع الاول سنة
ستماية مرضا شديدا امتنعت من الكلام والقيام واشتد به مدة ستة عشر يوما
وكنت كثيرا ما اسمعه يشتهي فيقول اشتهي الجنة اشتهي رحمه الله ستماية او تزيد
على ذلك فلما كان يوم الاثنين جيت اليه وكان عادتي اعشى يا تي كل جمعة
من الحمام يصل به الطرقة فلما عينا باصلاة على العادة مديده فوقفت انه يريد
الوضوء فوضاته وقمت صلاة الفجر ثم قال يا عبد الله قم فصل بنا وخفف فقمت صليت
بالجماعة وصليت جالسا فلما انصرف الناس جيت فجلست عنده راسه وقبلته
استقبل القبلة فقال لي اقرا عندي سورة يس فقرأتها فجعل يدعو الله وانا اؤمن
فقلت صافحا وقد غلبناه فتشوبه فقال يا بني ما بقي الا الموت فقلت له استحلي
شيئا قال اشتهي النظر الى وجه الله تعالى فقلت ما الذي عنى راضر قال بلى والله انا
عنك راضون عن اخوتك وقد اجزت لك واخوتك وابن اخيك ابرهيم قال وسمعت
ابا موسى يقول وسمعاني ابي عند موته اتضيعوا هذا العلم الذي تعبنا عليه يعني
الحديث فعلت ما تقول يبني قال ما لي على احد شيء الا حد على شيء فلت توصيني به
قال بلى وصيك بتقوى الله والمحافظة على جماعة فجاءت جماعة يعودونه فسلموا
عليهم فردوا عليهم وجعلوا يتحدثون فضج عليهم وقال ما هذا الحديث اذكروا الله
تعالى قولوا لا اله الا الله فقالوها ثم قاموا فجعل يذكر الله وبحرك شفتيه بذكر
ويشير بسبابته فدخل رجل فسلم عليه وقال له ما تعرفني يا سيدي فقال بلى
فمددت اناوله فناولني فوجدت وقد خرجت روحه وذلك يوم
الاثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول من سنة ستماية وبين لسلة الا ثنين
في المسجد واجتمع الخلق كثير من الاية والاسرا ما يحصيهم الا الله عز وجل ودفنا

(يو..

يوم الثلاثا بالقرافة مقابل قبر الشيخ ابي عمرو بن مرزوق في مكان كرامة
عبد المنعم انه كان يزوره ذلك المكان ويبكي فيه الى ان يبل المصلى ويقول قلبي
يتراح الى هذا المكان رحمه الله ورضي عنه والحمد لله بتبيانه محمد صلى الله عليه وسلم
فلله در ابن الجبل في وفاته وقد قال سنة خمس وسبعين وخمساية ورثاه
غير واحد منهم الامام ابو عبد الله محمد بن سعد المقدسي الاديب بقصيدة طويلة
اولها هذا الذي كنت يوم البين احتسب ... فليقض ما هو قاض بعض ما يجب
منها يا سايرين الى قبر بوادكم ... رفقا على فاز الاجر مكتئب
قولوا لساكنه قيمت من سكن ... يا منية النفس ماذا الصد والغضب
بالشام قوم وفي بغداد قد ايسقا ... ٢ البعد اغنى الحمام ٢ الحقب
قد كنت بالقرب اعيا ان تعلمني ... فاليوم ٢ رسل ما ترعوي ٢ كتب
انسيت عهدهم ام انت فيه حدث ... تسقي وتبكي عليك الزهر والنشب
بل انت في جنة تجني قطوفها ... ٢ لغو فيها ٢ لغو ولا تعب
يا خير من قال لبيك الصحيح حدثنا ... ومن اليه التقى والدين ينتسب
لو ان ساعد عمر الدين واعضدت ... قواعد الحق وامتال الهدى عطب
فاليوم بعد نجوم الغي مضطرم ... بادي الشرار وركن الرشد مضطرب
فليبكك رسول الله ما عصفت ... ورق الحمام وتبكي العجم والعرب
لم يفترق بكما حال فوتكما ... في الشهر واليوم هذا الفجع والعجب
احييت سنته من بعد ما دفنت ... وشد تها وقد اقفرت طالت
وصنتها عن ابابيل الرواة لها ... حتى استارت فلاتك وارب
ما زلت تحميها اصلا وتمنعها ... من كان يطمع منها الغيل والشنب
قوم باسماعهم عن سمعها صمم ... وفي قلوبهم من حفظها قضب
تغوب عوجعنا منهم عمايتهم ... ايضا وتغشيهم عورا بها اللقب
يا شامتا من دنيا ما يسوءهم ... مستبشرا بعد هذا الدهر كم تثب
ليس الفناء مقصورا على سبب ... ولا البقاء ممدودا له سبب
ما مات من عز دين الله يعقبه ... وانما الميت منكم من له عقب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

، وما بنو [illegible] كان نجلهم ، مثل العماد و[illegible] له طنب ،
، على العلا جمال الدين بعدكما ، [illegible] العلوم محل الدين في القرب ،
، ومشرق الفضل [illegible] وا[illegible] ، وغاية السبق [illegible] له الحجب ،
، مثل الدراري السواري [illegible] أبدا ، نجم يغور ويبقى بعده شهب ،
، من معشر [illegible] الوطن [illegible] ، حمى [illegible] وأبكار العلى خطبوا ،
، ثم العرانين [illegible] لو سألتهم ، بذل النفوس [illegible] إذا رغبوا ،
، بيض [illegible] عواتقهم ، [illegible] من خلفها الشهب ،
، [illegible] ، [illegible] إذا نزل السعاة أو ركبوا ،
، الموقدون نار القرى في سرح ، والمقحمون غمار الحرب تلتهب ،
، هذا الثناء بما [illegible] بالجزع ، على الحبيب وإن تصبر فلا عجب ،

قال الحافظ سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمود البعلي قال حدثنا قوم من التجار [illegible] الشيخ
[illegible] أن النور يرى على قبر الحافظ عبد الغني كل ليلة أو كل
ليلة جمعة قال وسمعت الحافظ أبا موسى بن الحافظ قال حدثني [illegible] عبد الملك بن عبد
الله بن علي بن عبد ربه قال لما خرجت للصلاة على الحافظ لقيني هذا الفقير وأشار
إلى رجل معنا فقال لي أين تروح فقلت إلى الصلاة على الحافظ فبكى وقال أنا رجل
غريب رأيت البارحة في النوم كأني في أرض واسعة وفيها قوم عليهم ثياب بيض
وهم كثير فقلت من هؤلاء فقيل لي هؤلاء الملائكة السماويون نزلوا لموت الحافظ عبد
الغني فقلت وأين هو الحافظ فقيل لي اقعد عند الجامع حتى يخرج صاحبه الملك فخرج
صاحبه فلقينا عند الجامع قال وسمعت الإمام أبا العباس أحمد بن محمد بن عبد
الغني سنة اثني عشرة وستمائة قال رأيت البارحة الكمال يعني أخي عبد الرحيم
وكان توفي في تلك السنة في النوم وعليه ثوب أبيض فقلت له يا فلان أين أنت قال
في جنة عدن فقلت أيما أفضل الحافظ عبد الغني أو الشيخ أبو عمر فقال ما أدري وأما
الحافظ فكل ليلة جمعة ينصب له كرسي تحت العرش ويقرأ عليه الحديث وينثر عليه
الدر والجوهر وهذا نصيبي منه وكان في كمه شيء وقد أمسك بيده على كمه قال وسمعت
الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الله الكردي يقول رأيت الحافظ في

المنام

المنام فقلت له يا سيدي ألم تمت فقال إن الله عز وجل أبقى علي وردي وحسن
الصلاة سمعت عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن [illegible] يقول سمعت الشيخ
الزاهد عبد الرحمن بن [illegible] المقدسي [illegible] بمصر وكان يحفظ الحافظ أبدا في
حياته [illegible] المنام [illegible] عليه قال
عبد الغني في الجنة بجنب النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] النبي صلى الله عليه
وسلم قال وسمعت الإمام [illegible] الرأية [illegible] كان
أصحابنا [illegible] الشيخ أبو محمد [illegible] أن
الناس [illegible] قال
[illegible] الحافظ [illegible] قال
وهو [illegible] الحافظ [illegible] ثلاث مرات [illegible] في
ذلك [illegible] وقد ذكر [illegible]
المرثية [illegible] الحافظ عبد الغني [illegible]
الكبير وحدث بالبلاد التي دخلها ببغداد ودمشق ومصر [illegible] أصبهان
وحدث بالإسكندرية سنة سبعين وخمسمائة وروى عنه خلق كثير منهم الإمام أبو
الفتح أبو موسى عبد القادر الرهاوي والشيخ موفق الدين والحافظ أيضا وابن
خليل والفقيه اليونيني [illegible] الفقيه وأحمد بن عبد الدائم [illegible]
[illegible] أحمد بن [illegible] إسماعيل بن [illegible] عبد الله بن [illegible]
منه محمد بن [illegible] بالإجازة أحمد بن أبي [illegible] سلامة
الحداد [illegible] الحافظ عبد الغني [illegible] السيف بن
المجد [illegible] حديث من قال لا إله إلا الله دخل الجنة هل هو منسوخ فأجاب
بل هو محكم ثابت لكن زيد فيه [illegible] شروط [illegible]
وذكر [illegible] الزهري في ذلك [illegible] زيادة [illegible]
[illegible]
إلى [illegible]
أن [illegible]

اسه عليها والجنة من تقبيلها كما ذكرنا اسمه عليها والحذر من الخلوة
او نحوه من فعله فانه ذريعة الى الوقوع في الاستخبار والاستخبار
والخلوة عليها فانه ذريعة الى الوقوع في الزنا والله تعالى يقول
عاذوا البيوت الا ان تؤذن لكم الى قوله الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين
اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث
ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق
وكذلك العبادة وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان في
العبادة والاجتهاد فيها ما ليس لغيره فلا يجوز ان يقاس عليه غيره كما ذكرنا
قبلها الله تعالى اعلم وسئل عن رجل حلف بالطلاق ان لا يدخل على
فلان بيتا فدخل عليه فاجابه بحجة قال لا وقال بعض اهل العلم
حتى في من حلف بالله ان لا يدخل على فلان بيتا فدخل عليه فلا حنث عليه
فلا حنث عليه ومن لم يحلف بالله فهو اشد وسئل عن رجل قال
الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني
من ظاهرها ان الله يغضب لغضب فاطمة وبنيه وانا نسمع من اغضبها
النسائي الحاديث وسئل عن باب الفتنة وقال روي عن ابي امامة انه قال
الا يأتين احدكم الجمعة وهو تفل ومن قال لا يتفل فانه قال
الصلاة عن الجماع ومن قال يتفل فانه قال يتفل ذلك
ذلك كله وسئل عن الرجل يشتم الرجل ويسبه وذكر الله عز وجل ومن قال لا يحل
وسئل عن دخول الحمام فاجاب اذا كان المرأة عذرا فلها ان تدخل الحمام
ان دخل الصبيان والنساء بثوب فهذا اسانيدها متقاربة فقد جاء النهي والتشديد
في دخولها جاء الرخصة للنفساء والسقيم والذي يصح عندي انها اذا طلقت
من عذر فلا باس ان شاء الله تعالى واذا استطعت ان لا تدخل وكان لها عذر فلا
بأس ان تدخل وهذا بناء على اصلنا ومن اخذ بقولنا ان الله التوبة والعفو لمن
محمد بن عبد الله بن نصر بن عبيد بن الدهقان اجاز لنا عطا ابو نصر بن ابي الحسن
وتوفي ابو الفرج في رجب سنة اربع وعشرين وخمسمائة وسمع بافاده

ابيه وبخطه من ابيه وابي من الحسن بن القاسم ابو بكر وابو منصور واقرا ان
وابو القاسم السمرقندي وعبد الوهاب الانماطي وغيرهم وورد الى الموصل سنة ست
من ابو الحسن بن عبد الجبار قال ابن نقطة كان صحيح السماع وقال الذهبي شيخ حسن
فيه تشيع وتميع وقال القفطي كان عالما فاضلا واعظا بليغا فقيرا متعففا قال
ابو النجاء كان من اهل الشافعي ووجوه وقال ظاهر بن سلام سمعت الواعظ حسن
الابرقوهي يقول الفاظه كلها متوده واحسن الخلق توا ضعه فاضلا صدوقا قليل الشر
وتظلم اليه وكان يتكلم في هذا الخلاف في المسائل المستقدم ومكانه وانشد له
الشعر قوله انشده عنه ابن النجار

نفس الفتى ان سلمت احواله ... كانت الى نيل المنى تهوى لها
وان تراخت مدة او اجلها ... كان الى نيل العلا اقوى لها
فلو تبدت حال من لها لها ... عن قبة عند البلا لاحلها

وله تنوله بيسرى ادسها بالمسير ... وقلبنا يا هاشمي
ان يشتاز الحق الغني والمني ... عج بامام من بني هاشمي
قلت اذا جاء تسابقنا ... يا سيدي هذا نوى هاشمي

قال ابن النجار انشدته هذه الابيات

من لم يتعذك اذا مرضت ... فلا تعده ولا كرامه
فان الذي اعطاك ... فتاه ستعطيك الملامه
وان الذي اعطاك ... فاعذر تضيق السلامه
فقال عز وجل وانا وهذا الكون ... صدى الحياة الى القيامه

حدث بالكثير ببغداد وواسط والموصل وسمع منه خلق وروى عنه الدبيثي
وابن النجار وابو الفتح المظفر بن ابي الخير عبد العزيز بن ابي نصر بن ابي الخير
وسمع الاول سنة احدى وستين وتوفي بالصحيح محال ببغداد فاجتمع له الخلق
من الفضل عليه بجامع السلطان وذلك يوم السبت سلخ رجب سنة ١٦ ابو الفتح المبارك
الفرج المزوني ابو نصر بن الدهقان اجاز لنا ابو الحسن احمد بن محمد بن محمد بن فرج سنة ١٥ ابو
الفرج محمد بن احمد بن علان انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصوفي انا محمد بن جعفر

ابن رباح الاشجعي عن علي بن المنذر الطريفي عن محمد بن فضيل بن غزوان عن ابي عزة عن ابي حازم عن ابي هريرة قال ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة ايام حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله النميري الحراني الفقيه الواعظ ابو محمد ويلقب نجم الدين من اصل حران رحل الى بغداد فرباه سنة ثمان وسبعين لطلب العلم فسمع من ابي الفتح بن شاتيل وابي السعادات الزاز وغيرهما وتفقه على ابي الفتح ابن المني حتى حصل طرفا صالحا من المذهب والخلاف ثم عاد الى حران ثم قدم بغداد مرة اخرى سنة ست وتسعين ومعه ولداه النجيب عبد اللطيف والفقيه عبد العزيز فسمع واسمعهما الكثير وقرا على الشيوخ وكتب وحصل وناظر وجالس العلماء وعلق المناظر وبرز ودرس وافاد الطلبة واستوطن بغداد وعقد بها مجلس الوعظ فاكثر وفرد ذلك ابن النجار وقال كان مليح الكلام في الوعظ رشيق الالفاظ حلو العبارة كنا نحضر مجلسه كثيرا وكان ثقة صدوقا متحريا حسن الطريقة متدينا متورعا ناسكا عفيفا غزير الدمع فقير شديد وله مصنفات حسنة وشعر جيد وكلام في الوعظ بديع وكان حسن الاخلاق لطيفا لطيف الطبع متواضعا جميل الصحبة وقال ابو المظفر سبط ابن الجوزي كان صالحا ديناز اهدا عفيفا كيسا لطيفا متواضعا كثير الحياء وكان يزورني وعدني ان يسمع معي الحديث وذكر انه استوطن بغداد لوحشة جرت بينه وبين خطيب حران نجم الدين فانه خشي منه ان يتقدم عليه فلما استشعر ذلك منه عاد الى بغداد وسكنها قال وحضرت مجالسه بباب المشرعة وكان يقصد التجانس في كلامه وسمعته ينشد

واشاقكم يا اهل ودي وبيننا ... كما زعم البين المشتت فراسخ

فاما الذي عن ناظري فمشرد ... واما هواكم في فؤادي فراسخ

وذكر الناسخ ابن الحنبلي قال اشتغل بالفقه وسمع درس شيخنا ابن المني وحكم في مسائل الخلاف واشتغل بالوعظ وصنف عليه بالنظم والنثر ورحل الى حران ووعظ بآمد ثم سافر الى دمشق وحضر مجلسي وسألني ان يجلس فامتنع وقال ما اجلس بلد تجلس انت فيه كانه يكره مني ذلك ثم عاد الى بغداد وقال ابن النجار هو كان زيدنا صلاحا ومعرفة عذب العبارة مليح الكلام كيسا متواضعا عقد مجالس الوعظ ببغداد

قلت وقد سبق في ترجمة شيخه ابن المني مرثيته له فيه وكان يفتي ببغداد مع الاكابر فتيا بما قال ابن النجار توفي يوم الخميس سادس عشر ربيع الآخر سنة احدى وستمائة ودفن بالصلاة عليه في البلد فاجتمع له الناس من الغد بجامع القصر فصلى عليه وكان الجمع متوافرا ثم صلى عليه نوبة ثانية بالمدرسة النظامية ودفن بباب حرب واظنه قارب الخمسين او بلغها رحمه الله قلت وله اخ يقال له محمود حدثنا بالشاكان فقيها بارعا رايت له تصنيفا سماه الانباء عن تحريم الربا تكلم فيه على بيع الفضة المغشوشة بالخالصة ورايت له سماعا على احمد بن ابو الفقيه حرر عرفه وعلى حماد الحراني وبافل في نسبه كل منه ومن اخيه ابن الصيقل وابن الصقال محمد بن احمد بن حامد بن مفرج ابن غيات الانصاري الارتاحي المصري ابو عبد الله نزيل الشام ولد سنة سبع وخمسمائة تخميناً وسمع بمصر من ابي الحسن علي بن نصر بن محمد بن عقيل الارتاحي الصابوني وغيره وبمكة من المبارك ابن الطباخ واجاز له ابو الحسن علي بن الحسين بن عمر الموصلي الغساني وتفرد باجازة وحدث بها بحلب كثيرا قال المنذري كتب عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم من اهل البلد والواردين عليها وحدثونا عنه وهو اول شيخ سمعت منه الحديث وقفته بالشيخ الاجل الصالح ابي عبد الله محمد بن الشيخ الاجل الصالح ابي الشاهد قال وهو من بيت الفراز الحديث والصلاح حدث عن بيته غير واحد واقرا وروى عنه ابن خليل في معجمه ونقته بالامام توفي في العشرين من شعبان سنة احدى وستمائة بمصر ودفن من الغد بتربتهم بسفح المقطم رحمه الله وفي يوم السبت سلخ احدى وستمائة توفي يوسف بن سعيد بن البناء الزاهد الحنبلي المحدث ودفن يوم الاحد مستهل محرم سمع كثيرا وكتب بخطه حنبل بن صارم بن احمد بن علي بن سلامة الصعبي المصري ابو الاصابة الاديب قدم بغداد سنة اربع وثمانين وخمسمائة وهو فقير فتفقه في المذهب وقرا الخلاف وصار يتكلم في المسائل مع الفقهاء وجالس النحاة وحصل طرفا صالحا من الادب وقال الشعر الجيد وسمع الحديث من ابي الفرج ابن الجوزي وغيره ومدح الخليفة الناصر لعدة قصايد واثرى وبذل وانفق واشتهر ذكره فقد من الديوان في رسالة الى الخوارزم شاه وسمع الحديث من مشايخ

غرسان وحمل نسخا باسمع ثم عاد الى بغداد وقد صار له الفضل التام والمراتب
ولم يزل يرسل من الديوان الى خوارزم ستة الى ان قبض عليه بسبب ظهور منجز
بدأ الخلافة وانقطع خبره عن الناس روى عنه من شعره ابن النجار وعلى ابن
المجوزي ولم اقف على وفاته وما انشده عنه ابن القطيعي وكنده ابا الاشار

الاغر وان اضحت الايام توحشني ... فثري وغيري ما اشاء مسوم

الا الحرف في كلامه السقيم منتقض ويدخل الاتم تصغير وتوخيم

علي بن عمر بن فارس الحداد الباجائي ثم البغدادي الاديب ابو الفرج
تفقه على ابي حكيم النهرواني وقرأ الفرائض والحساب وكان فيه فضل ومعرفة وتقلب
في الخدم الديوانية ذكره المنذري وقال توفي ليلة رابع شعبان سنة ثلاث وستماية
ودفن من الغد بمقبرة معبد بالجانب الشرقي من بغداد رحمه الله تعالى عبد
الحليم بن محمد بن ابي القاسم بن الخضر بن محمد بن تيمية ابو محمد بن الشيخ فخر الدين وسماه
ذكر والده ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسماية وسمع الحديث ببغداد من ابن
كليب وابن المعطوش وابن الجوزي وابي احمد بن سكينة وغيرهم واقام ببغداد مدة
طويلة وقرأ الفقه والاصول والخلاف والحساب والهندسة والفلسفة والعلوم
القديمة حتى برع في ذلك كله ذكر ذلك ابن النجار وابن الحافظ ضياء الدين سمع منه
جزء من معرفة عزابن كليب وتوفي سادس شوال سنة ثلاث وستماية بحران رحمه الله
وذكر والده في كتاب الترغيب ان لولده عبد الحليم هذا كتاب سماه الدخيرة
وذكر عنه فروقا في فتاوي الوصايا وغير المسائل الدورية وغرضها عبد الرزاق
ابن عبد القادر بن ابي صالح الجيلي البغدادي الحنبلي المحدث الحافظ ابو بكر بن ابي
ابي محمد وقد سبق ذكر والده واخيه عبد الوهاب وقد عبد الرزاق عشية يوم
الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسماية ببغداد وسمع الكثير
بافادة والده وبنفسه من ابي الحسين محمد بن احمد بن عرمة وابي الفضل الارموي
وابن ناصر الحافظ وابي بكر الانماطي وابي الكرم الشهرزوري واحمد بن طاهر الميهني
وسلطان بن الباقا بي الوقت وطبقتهم وعني بهذا الشان وحصل الاصول وتفقه
على والده وكانت له معرفة بالمذهب ولكن معرفته بالحديث غطت على معرفته بالفقه

قال ابن نقطة كان ثقة حافظا ساكنا وقال الحافظ الضياء ارسبغداد احد ان
تيقظه وتحريه مثله واثنى عليه الدبيثي وغيره وقال ابن النجار كان حافظا متقنا
ثقة متصدقا محسنا المعرفة بالحديث شفوفا على مذهب ابي عبد الله احمد بن حنبل عالما
متدينا كثير العبادة منقطعا في منزله عن الناس لا يخرج الا في الجمعات بجاور بها
ذكر ما اصل العلم حسنا بالغاية ذا مروءة مع قلة ذات يده واخلاق حسنة وتواضع
وكبير وكان عيشه صابرا على فقره عزيز النفس عفيفا على منهاج السلف قال
ابو شامة في تاريخه كان زاهدا عابدا ورعا عالما بكريا اوحد الشيوخ مثله وكان مقتنعا
من الدنيا باليسير ولم يدخل فمه دخل فيه غير من اجرته قال الذهبي حدث عنه
ابو عبد الله الدبيثي وابن النجار وابو الضياء المقدسي والنجيب عبد اللطيف التقي
البغدادي وابنه قاضي القضاة ابو صالح ولغيرهم وتوفي ليلة السبت سلخ شهر رمضان سنة
ثلاث وستماية وحمل من الغد على الرؤوس وصلي عليه بالمصلى ثم بجامع الرصافة وبواضع
متعددة وشيعه الخلق الكثير وكان يوما مشهودا ودفن بمقبرة الملساء جدد رباطه
عنه اخبرنا ابو الفتح محمد الحبدوسي بحران انا ابو الفرج المحراني انا ابو
ابي بكر عبد الرزاق بن عبد القادر انا ابو الحسن محمد بن احمد بن عرمة انا ابو منصور
عبد الباقي بن محمد العطار اخبرنا ابو طاهر المخلص قال قرئ على ابي بكر بن شاذان انا اسمع
عثمان بن احمد بن زاذويه ثنا دعلج عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم ضرب وغرب وان ابا بكر ضرب وغرب وان عمر ضرب وغرب ورواه الدارقطني
والنسائي عن ابي كريب عبد الرحمن بن عيسى بن ابي الحسن يحيى بن الحسين البزوري
البغدادي البصري الواعظ ابو محمد وابو الفرج ولد سنة تسع وثلاثين وخمسماية
وسمع من ابن الوقت وقبة اسمعن الشبلي وابي الفضل بن البرسكي وابي محمد الحامض وابي
المعالي بن المخلص وغيرهم وقرأ الوعظ والفقه والحديث على الشيخ ابي الفرج ابن الجوزي
وكان خصيصا به ثم تباعدا لما جر اوتباينا الى ان فرق الموت بينهما قال ابن الجوزي
ثم حدثته بعض اصحابه جدي لكي نفسه بكنيته واجتمع اليه مستفاض اهل البصرة
وانقطع عن جدي ولما عاد من واسط منفيا اليه ولازاره وتزوج صبيه وهو في عشر
السبعين فاغتسل في يوم بارد فانتفخ ذكره فمات وقال ابن الفاعوس كان يحيى بن

ابن

قال ابن

ابن الجوزي وصحبه مدة وانتفع به ووعظ بجامع المنصور قال وسمعته يقول
عمر الإمام علي الكرخي إن الشعبان لم يلدغ إبائكد الصديق يوم يصعد للمنبر فذكر ذلك
لشيخنا ابن الجوزي فقال إن هذا الحديث ذكره اللالكائي وكان من سادة فاضل
الحديث وإن ابن عيسى قال كلمات كتبها من عندي قال وسمعته يقول لا يشهد
النقمة إلا من أعان على استراء عمسعه وذكر قصة وإن الرافضة وضعوا ذا قال
وقد صرح شيخنا ابن الجوزي بكذب بعضها بل منه قلت بل هو نوع الصدق بينهما
قال وهو منسوب إلى بسور وقرية بدجيل وقال ابن النطيفي ضيفنا كان فصيحا
واشتغل شيئا من شعره وقال ابن النجار تفقه على مذهب الإمام أحمد ووعظ وكان
صالحا حسن الطريقة غفر الصيت غزير المحفوظ عذب الذكر كتبت عنه وهو الذي
جمع سيرة ابن المني وطبقات أصحابه وذكر فيها أنه لزمه وقرأ عليه وكلامه فيها
يدل على صحابته ومعرفته بالفقه والجدل والأصول وقد ذكره الحافظ الضياء فقال
شيخنا الإمام الواعظ أبو محمد ولكن ابن الجوزي وأصحابه يذمونه توفي ليلة الأحد
السادس من شوال سنة أربع وستمائة وصلي عليه بالغد بجامع المنصور ودفن بباب حرب
على رسم الإيواب ودفن بمقبرة أحمد رحمه الله محمد بن النفيس بن مسعود بن
أبي سعد بن علي السلامي الطحان الفقيه الأديب أبو سعد بن الفقيه أبي محمد ولقب
شمس الدين وقد ذكر والده ولد أبو سعد في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين
وخمسمائة وقرأ القرآن وسمع من أبي علي أحمد بن محمد بن أحمد الرجبي وأبي محمد
ابن الخشاب النحوي وشهدة وقرأ الفقه على أبي المني ذكره التطيفي وقال شاب
حسن الخلق وافر الخلق من أصل القرآن والفقه كان يسمع شيئا من الحديث وقال الفلاسي
كان فقيها حسنا خيرا متقنا وقال المنذري حدث بشيء من ذلك توفي ليلة
ثاني عشر من شوال سنة أربع وستمائة ودفن من الغد بمقبرة الزراد ولذا ذكره
ابن الفاداني وزاد ليلة الجمعة وصلي عليه يوم الجمعة بجامع القصر وقال ابن النطيفي
توفي الفقيه قرئ على أبي الفتح المبارك بن المعطوش وأنا أسمع أخبركم أبو الفرج المعافى
بن زكريا قال أنشدنا أبو سعد أسعد وأبو سعد محمد بن النفيس بن مسعود لنفسه

رب يا من قلبه حجر ... لجفون جشوها سهر

وجسمها لناظر ... منه الرسم والأثر
فغرامي لو تحمله ... صخر رضوى كاد ينفطر
أزلوني في حر اللهب ... شر ما يأتيه القدر
يا بديعا جل عن شبه ... سيد الناس عبده البشر
وصل وجه الدهر مقتبل ... فمن الأوصل مختصر
وقد كتبها التطيفي عنه وذكر أبياتا أخر وهو

كم رأينا وهنة فتنت ... فمحى آثارها الشعر

عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الجباي الطرابلسي الشافعي الفقيه
الزاهد أبو محمد نزيل أصبهان وسمي المنذري جده أبا الفضل والأول أصح قال التطيفي
سألته عن مولده فقال سنة أحدى وعشرين وخمسمائة تقريبا وقال المنذري مولده
سنة تسع عشرة أو سنة عشرين وخمسمائة وقال التطيفي سألته عن نسبه فقال
من قرية يقال لها الجبة من ناحية بشري من أعمال طرابلس في جبل لبنان وكان
أبوه نصاريا فتوفي أبوه وهو صغير وكان أبي من علماء النصارى وهم يعتقدون فيه أنه
يعلم الغيب فلما مات تعلقت إلى العلم فقالت والدتي ولدي الكبير للكسب وهذا
ولدي الصغير ضعيف عن الكسب وأشارت إلى وأنا أخ أوسط فقال العلم إما لهذا
الصغير يضيع فأتعلم العلم ولكن هذا أشار إلى أخي فأخذه وعلمه ليكون قائما بأمر
فقر أسماء وتحت حروب فخرجنا من قريتنا فهاجرت من بينهم وكان قريتنا
جماعة من المسلمين يقرأون القرآن فإذا سمعتهم بأكن فأدخلت أرضهم فسلمت
وعمري إحدى عشرة سنة ثم بلغني إسلام أخي الكبير وتوفي ببرابطا ثم أسلم أخي الصغير
الذي كان يعلمه العلم ودخلت بغداد وعمري ست عشرة سنة وأقمت بها
شهرا واستوفى ذكر أبو الفرج بن الجوزي ونقلته من خطه قال كان يقال له
القرآني في حلقة الحنابلة يعني بجامع دمشق يحفظه وحفظ شيئا من عبادات المذهب
الحنبلي فقام قوم إلى الشيخ زين الدين علي بن أبي إبراهيم بن بخيا الواعظ وهو على منبره
الوعظ فقالوا هذا الصبي قد حفظ القرآن وهو على خير من بقائه وبعثه
فاشتري من سيده وعتق وسافر غزو مشق وطلب فهمان ولقي الحافظ أبا العلاء

الحداد فاقام عنده وقرأ عليه القرآن وسمع الحديث وصار عند الحافظ مصدقا
يثق به الناس ويأخذ عليهم ويشتهر بالخير والعلم ودخل العجم وسمع الكثير ورجع الى
بغداد وسمع حديثا ولقي مشايخ فاقبل ولقيته ببغداد واستزارني الى بيته وقال
لجماعته انا مملوك بيت الحنبلي ثم سافر الى اصبهان وقال الشيخ موفق الدين المقدسي
كان يعني الجباي رجلا صالحا وهو من جبسطر البلس وبسبي من طرابلس صغيرا ثم اشتراه
ابن نجية واعتقه فسافر الى بغداد ثم الى اصبهان وكان يسمع معنا الحديث انتهى سمع
الشيخ ابو محمد ببغداد من ابن ناصر الحافظ والارموي ابن الطلابة وسعيد بن البنا
وعوام بن علي الحسني وابي علي محمد بن شاذان القاضي وابي المجد الانصاري وغيرهم وسمع
باصبهان من ابي الخير الناغياني وسعود الثقفي وغيرهما وتفقه ببغداد على ابي حكيم
النهرواني وأخذ عنه الفطحة التي كتبها من شرح الهداية وصحب الشيخ عبد القادر مدة
طويلة الى ان صدوه للصلاح والخير والانقطاع وانتفع به وكان يحكي عنه كثيرا من احواله
وكراماته قال ابن النجار رتب ابو عبد الله بن ابي الحسن الجباي ونقلته من خطه قال
كنا نسمع كتاب حلية الاولياء على شيخنا ابي الفضل بن ناصر فرق علي وقلت في نفسي اشتهي
ان انقطع عن الخلق واشتغل بالعبادة وعصيت وصليت خلف الشيخ عبد القادر وقلت في
نفسي يزيد ينتظر الي وقال اذا اردت الانقطاع فلا تنقطع حتى تنفقه وجالس
الشيوخ وتتادب بهم فحينئذ يصلح لك الانقطاع والانقضي وتنقطع قبل ان تنفقه وانت
فرخ ما رأيت فاذا اشكل عليك شيء من امر دينك تخرج من زاويتك وتسأل الناس
عن امره فلك ما يحسن بصاحب الزاوية ان يخرج من زاويته ويسأل الناس عن امر
دينه بل على صاحب الزاوية ان يكون كالتمة يستضاء بنوره قاله وكان الشيخ يوما
يتكلم في الاخلاص والرياء والعجب وانا حاضر في المجلس فخطر في نفسي كيف الخلاص من العجب
فالتفت الي الشيخ وقال اذا رأيت الشيء من انه وانه وتخلل لعمل الخير واخرجت
نفسك من الشيء حملت من العجب قال ابو الفرج ابن الجلبي ولبسته من خطه كانت
خرقة الشيخ عبد الله الجباي كبيرة ببغداد فلما دخلت اصبهان زنه ثمانين وجدته
بها وهو عظيم الحرمة فكان كل يوم يأتي الى زيارتي سمعت علي الحافظ ابا موسى المجزمي
الساعات فانه كان مريضا وقد حجب الناس عنه فلم يقدروا على حجب الشيخ عبد

الله

الله قد خلصنا منه فاخذ الحافظ ابو موسى في القراءة عليه وكان قد اسس في
السوق قام له اصل السوق وحكى الشيخ طلحة نعني العلثي ان الشيخ عبد الله الجباي
رياضات ومجاهدات يطول ذكرها وحدثني الشيخ طلحة عنه انه رأى النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال يا رسول الله ما ثواب الرجل على قراءة القرآن فقال نعم فقال يا رسول
الله بفهم وغير فهم فقال بفهم وبغير فهم قال فقلت يا رسول الله كلام بحرف وصوت فهل
فهل يكون كلام بغير حرف وصوت وهل يكون كلام بغير حرف وصوت قال وهذا المنام عندي بخط الشيخ طلحة حدث الجباي رحمه الله ببغداد
واصبهان وروى عنه ابن الجوزي عدة مناسمات في كتبه وقال كان من الصالحين وسمع منه
القطيعي وغيره ببغداد وروى عنه ابن خليل في نجمه سمع منه باصبهان وتوفي ثالث جمادي
الاخرة سنة خمس وستماية باصبهان وذكره ابن نقطة والمنذري وقال القطيعي استهل
الشهر المذكور واخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الانصاري انا ابو الحسن علي بن احمد بن
عبدان واحمد انا ابو محمد عبد الله بن ابي الحسن الجباي اذنا انا احمد بن ابي غالب الطالقاني
انا ابو القاسم عبد العزيز بن الاكفاني انا محمد بن عبد الرحمن الذهبي ثنا عبد الله بن محمد
ثنا عبد الاعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن رافع عن ابن صريمة ان رجلا زار
خاله في قرية فاراد الله به خيرا وساقه اليه فلما ان علية قال ابن تريد قال
اردت خالي في قرية كذا وكذا قال هل لك عليك من نعمة تعرفها قال لا الا ان حببته
في الله تعالى قال ان رسول الله ملك ارسله الله فاخبرني انك احببته فيه على بن رشيد
ابن احمد بن محمد بن خشيشا الحربوي من اصل هربا الدجيل من سواد بغداد قدم بغداد
باصباه وصحب عمه ابا سعد ابا المعالي سعد بن علي الحاطري وقرأ عليه الاه بوحنيفة
القرآن وتفقه في المذهب وسمع الحديث من ابي الوقت ونصر القلعي وسعيد بن البنا وابن
ابن الزاغوني وغيرهم وشهد عند الحكام وتوكل للخليفة الناصر ورفع قدره ومنزلته ثم
عزل عن الوكالة وكان في اطن خيرا وحسن سمت واستقامة وعفة ونزاهة فاضلا فهما
كتب خطا حسنا على طريقة ابن مقلة حدث شيئا يسيرا سمع منه سمعت العلثي وكان يكره الرواية
ويقل مخالطة الناس ذكره ابن النجار وقال توفي يوم السبت ثامن عشر شوال سنة خمس
وستماية وصلي عليه من الغد بالمدرسة النظامية ودفن بباب حرب قال ولطفه قاربت السبعين

رحمه الله اسمعيل بن عمر بن نعمة بن يوسف بن شعيب الحرومي المصري العطار الاديب البارع
ابو الطاهر بن ابي حفص ولد سنة احدى وخمسين وخمسمائة تقديرا وكان بارعا في الادب
له مصنفات ادبية منها حماية جار يتضمن حماية غلام وغير ذلك وكان بارعا في معرفة انساب
ذكره المنذري وقال رايته ولم يتفق لي السماع منه وكتبت شيئا من شعره عن الفقيه ابي الحرم
مكي بن عمر وتوفي في العشرين المحرم سنة ست وستمائة بمصر ودفن في جبانيه بسفح المقطم
على جانب الخندق وكان ابو الحرم رجلا صالحا متعبدا واخو مكي هو الذي ذكره جمع سعد الخير
عبد الغني المقدسي وقد ذكرنا ذلك في ترجمته وسياتي ذكر مكي ان شاء الله تعالى ان سعد
ويسمى محمد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخي المعري ثم الدمشقي الفاضي وجيه الدين
ابو المعالي ويقال في ابيه ابو المنجا وفي جده ابو البركات ولد سنة تسع عشرة وستمائة ٤٩
وسمع بدمشق من ابي القاسم نصر بن احمد بن مقاتل السوسي وببغداد من ابي الفضل الارموي
وابي العباس المبارك بن عبد الجبار الصيرفي وابي سكينة الرضوان والنقيب ابي جعفر احمد بن محمد العباسي
قال المنذري وتفقه ببغداد على مذهب الامام احمد مدة وحصل طرفا من معرفة المذهب
وقال الدبيثي ارتحل الى بغداد وتفقه بها وبرع في المذهب واخذ الفقه عن الشيخ عبد
القادر الجيلي وغيره وتفقه بدمشق على شرف الاسلام عبد الوهاب بن الشيخ ابي الفرج
واخذ عنه الشيخ الموفق وروى عنه جماعة وقرات بخط ناصح الدين ابي الفرج ابن الحنبلي في
حقه كان رحل الى بغداد وقرا على الفقيه احمد المعروف بالحنبلي كتاب الهداية وكتب خطه
له بذلك وعاد الى دمشق وكان ابي شرف الاسلام جدي وانتمى اليه وطلب الفقه عنده
ان ابي الحجر شيخ نصران قاضيا بحران من نور الدين ونور الدين يومئذ صاحب دمشق
فاشار بتنصيب ابي حران قاضيا فاقام مدة ثم رجع الى دمشق فاقام مدة ثم رجع الى حران
قاضيا وقال ناصح الدين ايضا كان ابو المعالي بن المنجا يدرس في المسمارية يوما وانا يوما
ثم استقلت بها في حياته وكان له اتصال بالدولة وخدمة السلاطين واسن وكبر وكف
بصره في اخر عمره وله تصانيف منها كتاب الخلاصة في الفقه مجلد وكتاب الهدى في الفقه
اصغر منه وكتاب النهاية في شرح الهداية في نحو عشر مجلدات وفيها فروع ومسائل
كثيرة غير معروفة في المذهب والظاهر انه كان يقف على كتب غير الاصحاب ويخرج منها
على ما يقتضيه المذهب عندي وحدث وسمع منه جماعة منهم الحافظ المنذري وروى
عنه

عنه ابن خليل في معجمه وابن البخاري وتوفي في ثاني عشر بن ربيع الاول سنة ست وستمائة
ودفن بسفح قاسيون رحمه الله انا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الانصاري انا ابو الحسن علي
ابن احمد المقدسي انا ابو المعالي اسعد بن المنجا التنوخي انا ابو جعفر احمد بن محمد بن عبد العزيز بن
العباسي انا ابو علي الحسن بن علي بن عبد الرحمن المكي انا ابو الحسين احمد بن ابي يعلى بن الفراء
المكي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ انا جدي انا سفيان
عن ايوب عن محمد عن انس قال صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فخرجوا الى الناس
ومعهم المساحي فلما راوه قالوا محمد والخميس ورجعوا الى الحصن يسعون قال فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله اكبر خربت خيبر ثلاثا انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء
صباح المنذرين قال فاصبنا بها حمرا فطبخناها فاذا منادي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر فانها رجس قرات بخط السيف ابن المجد الحافظ
قال حدثني الامام رحمه الله يعني الشيخ موفق الدين حدثني القاضي ابو المعالي اسعد بن المنجا
قال كنت يوما عند الشيخ ابي البيان وقد جاءه ابن يتيم فقال له وعليك المخابلة اذا
قيل لهم من ابن لكم ان القرآن بحرف وصوت قالوا قال الله تعالى الم ذكيهصعص قال النبي صلى
الله عليه وسلم من قرا القرآن فاعربه فله بكل حرف عشر حسنات وقال عليه السلام عشر
الله الخلائق وذكر الحديث وانتم اذا قيل لكم من اين قيل لكم ان القرآن معنى في النفس قلتم قال
الحطل ان الكلام هو الفواد وانما جعل اللسان على الفواد دليلا فالمخابلة انوا بالدليل على
وقالوا قال الله تعالى وقال رسوله وانتم قلتم قال الحطل شاعر نصراني خبيث اما تسمعون
من هذا القبيح جعلتم دينكم هباء على قول نصراني فما فهتم قول الله تعالى وقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم او كما قال وقد قال ابو محمد بن الخشاب النحوي هذا وهن
الحطل الصنعة فلم اعهد هذا البيت فيها وقال ابو نصر السمري انما قال الحطل ان البيان
من الفواد مخزون وقالوا ان الكلام المبارك بن ابي شكين بن عبد الله النحلي السيدي X
البغدادي المعدل الادب ابو القاسم ولد بعد الاربعين وخمسمائة بتقريب وسمع من ابي
المظفر البركي الخطيب وهبة الله بن الشبلي وابي محمد بن الخشاب وابي محمد بن الدباغ وابن
الطرح وغيرهم وقرا الادب على ابي الحسن القصاري وعلى ابي محمد بن الخشاب وغيرهم من اهل
الادب وقال القادسي في تاريخه كان فاضلا وتهدد عند قاضي القضاة ابي القاسم الشهرزوري

وكان وكيل الخليفة الناصر بباب طراه وبقي على ذلك الى سنة قال ابن نقطة سمعت منه وكان ثقة عالما فاضلا متقيدا ديانا حنبلي المذهب خيرا صالحا دينا وروى عنه ابن خليل بن مرجه توفي بقعاوي عشر صفر سنة سبع وستماية ذكر ابن نقطة والمنذري وزاد ودفن من يومه بباب حرب وذكر القاضي رحمه الله توفي يوم السبت رابع عشر صفر قال وصلي عليه بجامع القصر جماعة من الاعيان رحمه الله قال المنذري وهو منسوب الى ذراع خادم بيمارستان له بخط ملوك الكبيد اخت المستضيء بامر الله محمد بن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن عبد الله الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الزاهد العابد الشيخ ابو عمر قال ابن اخته الحافظ ضياء الدين مولده سنة ثمان وعشرين وخمسماية بجماعيل شاهدته بخط والده وهاجر به والده وباخيه الشيخ الموفق لصلاح الى دمشق سنة احدى وعشرين استيلاء الفرنج على بيت المقدس فنزلوا مسجد ابي صالح ظاهر باب شرقي فاقاموا به مدة نحو سنتين ثم انتقلوا الى الجبل قال ابو عمر فقال الناس الصالحية الصالحية ينسبون الى مسجد ابي صالح انا صالحون قال ابو الفرج ابن الجوزي ونقلته من خطه انزلهم والدي في مسجد ابي صالح فاستوخم المسجد عليهم فمات منهم في شهر ولعدد قريب اربعين نفسا فاشار عليهم والدي بالانتقال الى الجبل حيث هم الان فانتقلوا اليه وكان ابا مباركا حفظ الشيخ ابو عمر القرآن وقرأه بحرف ابي عمرو وسمع الحديث من والده وابي المكارم بن هلال وابي تميم سلمان بن الرجبي وابي نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن يوسف وابي الفتح عمر بن علي بن عوبة وابي المعالي بن صابر وابي محمد عبد الله بن عبد الواحد التميمي وابن عبد الله محمد بن علي الحراني وابي الفهم عبد الرحمن بن عبد العزيز الهوزني ويحيى ابن محمود الثقفي ومحمد بن عزة بن ابي الصقر وقدم مصر فسمع بها من الشريف ابي المظفر سعيد ابن الحسن الحاموني وابي محمد بن بري النحوي وخرج له الحافظ عبد الغني المقدسي اربعين حديثا من روايا ته وحدث بها وسمع منه جماعة منهم الضياء والمنذري في روى عنه ابن خليل وولده ابو الفرج عبد الرحمن قاضي القضاة وحفظ مختصر الخرقي في الفقه وتفقه في المذهب وقرأ النحو على ابن بري بمصر واقام حفظ اللمع لابن جني وكتب بخطه كثيرا من ذلك الحلية لابي نعيم وتفسير البغوي والمغني في الفقه لاخيه الشيخ موفق الدين والابانة لابن بطه ولتب مصاحف كثيرة لاصله ولتب المخرق للناس والكل بغير اجرة وكان سريع الكتابة وربما كتب في اليوم كراسين القطع الكبير قال الحافظ الضياء وكان الله قد جمع له معرفة الفقه والفرايض

والنحو

والنحو مع الزهد والعمل وقضاء حوايج الناس قال وكان ربما سمع دعا الحفظة وربما سمع ذكر صلاة الاصلاة وربما سمع حديثا الا عمل به وكان يصلي بالناس في نصف شعبان ماية ركعة وهو شيخ كبير وكانه انشط الجماعة وكان يترك قيام الليل في وقت شبوبيته وسافر هو وجماعة فقام في الليل يصلي ويحرس الجماعة وقلل الاكل في مرضه قبل موته حتى عاد كالعود ومات وهو عاقد على اصابعه يسبح قال وحدثت عن وجنته قالت كان يقوم الليل فاذا جاء النوم عنه قتيب يضرب به على رجليه فيذهب عنه النوم قال وكان كثير الصيام يفطر ويصوم وقال ولده عبد الله سمعته في اخر عمره سرد الصوم فلامه اصله فقال انا الصوم انتم ايامي ان ضعفت عجزت عن الصوم وان انقطع عملي وكان ربما سمع بجنازة اذا حضرها وربما عزى الاعاده واذا خرج فيه وكان يعتزل في الصلاة كل ليلة سبعا من تلا ويقوم الى نهار سبعا بين الظهر والعصر فاذا اصلى الفجر قرأ ايات الحرس بعد ان يفرغ من التسبيح وكان قد كتب ورد ذلك كراسه وهو معلقة في المحراب وربما قرأ فيها هو فاذا من النهار ثم يقوم اويلتفت الى ارتفاع النهار ثم يصلي الضحى صلاة طويلة وكان يسجد سجدتين طويلتين احداهما في الليل والاخرى في النهار يطيل فيهما السجود ويصلي بعد اذان الظهر قبل فرض كل يوم ركعتين يقرأ في الاولى الموحدين وفي الثانية اخر الفرقان وكان يصلي بين المغرب والعشا اربع ركعات يقرأ فيهن السجدة ويس وتبارك والدخان يصلي كل ليلة جمعة بين العشاءين صلاة التسبيح ويطيلها ويصلي يوم الجمعة ركعتين باية قل هو الله احد وكان يصلي في كل يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة وله اوراد كثيرة وكان يزور القبور كل جمعة بعد الصبح وايام الاعياد وصور ويحافظ على سنن واذكار عند نومه من التسبيح والتحميد والتكبير وقراءة تبارك وغير ذلك من القرآن ويقول لبنيه سنة الفجر والفرض اربعين مرة يا بني اليوم الا الله انت وكان لا يترك غسل الجمعة ولا يخرج الى الجمعة الا وهو شبي يصدق به وكان يحمل اليه اصحابه ومن يسافر منهم نفقة اهله وكان تنفقد الاشيا النافعة مثل النهر والسقاية وغيرها ويسعى في النفع للمسلمين وكان يوثر باعتدة اقاربه وغيرهم ويتصدق كثيرا بعضر شايه حتى سمي فراشا بخية بغير قيمة وكثيرا من ثوبه بغير سراويل وكانت عمامته قطعة بطانة فاذا احتاج احد الى خرقة اومات صغير قطع لهم وكان يلبس الخشن وينام على الحصير وكان يوبا الى بعض ساقه وكمه الى بعضه ويتصدق بالشيء واصله محتاج اليه ومكث مدة لا ياكل اصل الدبر لانه

بجمع الرجال والنساء حيه وكان اذا جاء شيء الى بيته فرقه على الخاص والعام وكان
يقول اعلم الحاضر خارج صاحبه الغير وتقول اذا لم تتصدق فاحد غنم واذا لم
تطعموا السائل انتم اعطاه غيركم وكان يحب اللبن الصرف يخرقه فضل لضعفه مرة فلما اكل منه
قيل له لماذا تركت لعلي اياه ثم لم ياكله بعد ذلك وكان اذا خطب ترق القلوب وتبكي بعض
الناس بكاء كثيرا وكان له هيبة عظيمة في القلوب حتى كان احد الطلبة يريد ان يساله عن شيء فما
اراد الدواة دخل المسجد سكتوا وخفضوا اصواتهم واذا اعجبه شيء طرق بالصبيان يلعبون فيرجعوا
واذا المريض يريد احد ان يخالفه وكان كثيرا يكتب الى ارباب الولايات شفاعات لمن
يقصده فقال له القاضي ربما انك تكتب الينا في قوم ما نريد ان نقبل منهم شفاعة ونشتهي ان
نرد رقعتك فقال انا انما قضيت حاجة من قصدني وانتم ان اردتم ان تقبلوا ورقتي فاقبلوا
فلا تقبل له ان رد هذا ابدا واجتمع الناس في سنة الى مطر فطلع الى مغارة الدم ومعه ناس
من اصحابه واستسقى ودعا فجاء المطر حينئذ وجرت الاودية شيالين الناس من كثرة
المكاسات كثيرة وذكر بعضهم قال جينا مرة الى عنده ونحن ثلاثة انفس جياع فقدم الينا
سكباجة فيها لبن وكسيرات فاكلنا وشبعنا وانا انظر اليه فكان تنقص قال القاضي
وسمعت الامام محمد بن ابي بكر بن عمر يقول دعاني الشيخ مرة وكنت اخاف من ضرب الكمال بن ابي
وقال اذا قرا الانسان قبل الاكل بسم الله ما اصابه وليلا فقريش ثم اكل فانه لا يضره
وسمعت الامام ابا بكر عبد الله بن الحسن بن النجار يقول كان والدي يحب الشيخ ابا عمر فقال
لي يوما جمعة انا اصلي الجمعة خلف الشيخ ومذهبي ان بسم الله الرحمن الرحيم من الفاتحة
ومذهبه انها ليست من الفاتحة واخاف ان يكون في صلاتي شيء ومضيا الى المسجد
فوجدنا الشيخ قد صلى على والدي عائقه ثم قال يا اخي صل وانا اخطب الخطبة التي
ما تركت بسم الله الرحمن الرحيم قرأ فاتحة ولا فريضة منذ اممت بالناس فالتفت الي
والدي وقال اعد صلاتك وكان بعض الناس يرسل الى الشيخ في كل سنة شيئا فيقبله
فارسل اليه مرة دينارين فرده عليه فلم تفكر فيهما فوجدهما من جهة غير طيبة فاعلمته
فبعث اليه غيرهما فقبلهما قال الضياء وسمعت احمد بن عبد الملك بن عثمان قال جاء
رجلان الى الشيخ ابي عمر فقال له ان فلانا اخذ فلانا وحبسه فادع عليه فباتا
عند الشيخ فلما كان من الغد قال قضيت الحاجة واذا جاءنا فراجا عائبين واطال

الخ

الضياء ترجمة الشيخ ابي عمر وكذا للتاج ابن المظفر سبط ابن الجوزي في المرآة وقال
معتدل القامة حسن الوجه عليه انوار العبادة ايزار الهيبة محبب الى النفوس كثير الصيام
والقيام قال وكان اذا نزل من الجبل لزيارة القبور او غيرها لم يرجع الشيخ من الجبل ويرحله
يحمل رحله الى بيوت الحارات والناس يحملون في الليل اليهم الدقيق والعيش
قال واقترحوا عليه اوانا اوجع قلب احد وكان يقول انا ما عندي لكن عند الله
الدين علي القدسي كان يحبه واخوه الموفق والجماعة فجيء فيطرق الصبيان يلعبون فيروا
واذا المريض يريد احد ان يخالفه وكان كثيرا يكتب الى ارباب الولايات شفاعات لمن
يقصده فقال له القاضي ربما انك تكتب الينا في قوم ما نريد ان نقبل منهم شفاعة ونشتهي ان
نرد رقعتك فقال انا انما قضيت حاجة من قصدني وانتم ان اردتم ان تقبلوا ورقتي فاقبلوا
فلا تقبل له ان رد هذا ابدا واجتمع الناس في سنة الى مطر فطلع الى مغارة الدم ومعه ناس
من اصحابه واستسقى ودعا فجاء المطر حينئذ وجرت الاودية شيالين الناس من كثرة
المكاسات كثيرة وذكر بعضهم قال جينا مرة الى عنده ونحن ثلاثة انفس جياع فقدم الينا
سكباجة فيها لبن وكسيرات فاكلنا وشبعنا وانا انظر اليه فكان تنقص قال القاضي
وسمعت الامام محمد بن ابي بكر بن عمر يقول دعاني الشيخ مرة وكنت اخاف من ضرب الكمال بن ابي
وقال اذا قرا الانسان قبل الاكل بسم الله ما اصابه وليلا فقريش ثم اكل فانه لا يضره
وسمعت الامام ابا بكر عبد الله بن الحسن بن النجار يقول كان والدي يحب الشيخ ابا عمر فقال
لي يوما جمعة انا اصلي الجمعة خلف الشيخ ومذهبي ان بسم الله الرحمن الرحيم من الفاتحة
ومذهبه انها ليست من الفاتحة واخاف ان يكون في صلاتي شيء ومضيا الى المسجد
فوجدنا الشيخ قد صلى على والدي عائقه ثم قال يا اخي صل وانا اخطب الخطبة التي
ما تركت بسم الله الرحمن الرحيم قرأ فاتحة ولا فريضة منذ اممت بالناس فالتفت الي
والدي وقال اعد صلاتك وكان بعض الناس يرسل الى الشيخ في كل سنة شيئا فيقبله
فارسل اليه مرة دينارين فرده عليه فلم تفكر فيهما فوجدهما من جهة غير طيبة فاعلمته
فبعث اليه غيرهما فقبلهما قال الضياء وسمعت احمد بن عبد الملك بن عثمان قال جاء
رجلان الى الشيخ ابي عمر فقال له ان فلانا اخذ فلانا وحبسه فادع عليه فباتا
عند الشيخ فلما كان من الغد قال قضيت الحاجة واذا جاءنا فراجا عائبين واطال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الشيخ عبد السماء الأرجل صالح قال ابو المظفر وقلت له يوما اول ما عرفت
الشاهكار زيد لصدق شفاعته الى عمر كان وتقلب ورقة الى الملك المعظم عيسى بن
العادل وقال فيها الولد الملك المعظم قلت لمكيث نلتمسه فاذا الملك المعظم على المنصة هو
اسه تعالى فتبسم ورجع الورقة وقال تاسهما واذا به فاتب المعظم لسواد الفاصار
المعظم وقال لطبا زيكون بمعاقد عظم اصغال فيجيء من وعده ويحفظه فوضعته عين مثل
صفا قال لما المظفر واصاحبي قد لبخ عاينت منشئة فدخل على ابو عمر وبيده خروب شامي
مدقرن قال استعصعدا وكان يعتدي جاعة فقال واحد منهم لبخ ويضرغا الثعالبي
ثم قال فضت من بعضا كلمات عبرات فرايتك قال وحكى الجمال البصراوي الواعظ قال
اصغى قبل لبخ في بغداد جامعه وانا اخطب فلم افصل وصعدت الى قاسيون فجعلت وضع
الجامع اليوم وانا بالشيخ ابن شرقا قبل من الجبل وبيده عشيشة فقال ثم هذ تتحرك
فلفظ تا وشمتها عبرات فمرات بخط الناصح ابن الجبلي كان ابو عمر فقيها واصدا عابدا
كتب بخطه كثيرا من كتب الحديث والفقه على مذهب الامام احمد وكتاب المغني لاخيه وكان
يحفظ الفصاوا ده من الصلاة والتلاوة يقوم ليلة وجمع وغزا وكان شيخ جماعة من طلبة العلم مجتمعا
عند نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله فذكر له في الجبل مسجدا وسقاية وقال عين له آثار
جميلة منها تعديته بالجبل وهو يقف على القراءة والفقه وقد حفظ القرآن في ايام الصبوبة
وذكر جامعة الشيخ ابا عمر تطب واقام تطبا وقت قبل موته ست سنين بحوقال ابو
المظفر كان على مذهب السلف الصالح حسن العقيدة متمسكا بالكتاب والسنة
والآثار ويعرض كاجات من غير طعن على ائمة الدين وعلى المسلمين وفي عمر صحبة
المتعبدين وبامر بصحبتهم الصالحين قال وانشدني لنفسه

اوصيكم في القول بالقرآن، بقول اهل الحق والاتقان،
ليس مخلوق ولا بفان، لكن كلام الملك الديان،
اياته مشتقة المعاني، منزلة في اللفظ باللسان،
محفوظة في الصدر والجنان، مكتوبة في الصحف البنان،
والقول في الصفات كالقول في الذات فالجميع البيان.
اسرارها من غير ما اقتران، من غير تشبيه ولا عدوان

قال وانشدنا ايضا لنفسه

الم يلن ملحاه عن اللهو انني، بدا لي شيب الراس والضعف والكبر،
الم ترني الخطب الذي لو بكيته، حياتي حق ينفد الدمع لم اكد،

قال ابو المظفر وكان سبب موته انه حضر تجلي بقاسيون في الجامع مع اخيه الموفق
والعهاد والجامع معمور كعادته في الباب الكبير وجرى الكلام في رؤية الله تعالى ومشاهدته
واستغرقت فرقة فلسوكان منافحيا وابو عمر جالس الى جانب اخيه الموفق فقام وطلب الخروج
فلم ار فالتفت فاذا بين يديه شخص بريد الخروج من الجامع فصحت على الرجل اقصد فطن ابو
عمر انه اخاطبه فجلس على عتبة باب الجامع الجوانية الى ان فرغ المجلس ثم حمل الى الدير فكان
اخر العهد به واقام مريضا اياما ولم يتمكن شيا من اوراده فلما كان عشية الاثنين ثامن عشري
ربيع الاول سنة تسع وستمايه جمع اصحابه واستقبل القبلة وصام يتقوى بالسعوط وامرهم بقراءة يس وكان اخر كلامه ان اسلمكم الى الله الذي لا تموتن الا وانتم مسلمون ولا توفى
رحمه الله وغسل في السحر ونزل الى الماء الذي غسل به فشف به الناس مقامهم وابرك
عليهم ولم يتخلف احد عن جنازته من القضاة والامراء والعلماء والصلحاء وعامة الخلق وكان
يوما مشهودا واظاهر بها بجنازته تحت الدير كان يوما شديد الحر فاقبلت غمامة فاظلت
الناس الى قبره وكان يسمع منها دوي كدوي النحل ولولا المبارز المعتمد والشجاع نجم
وشبل الدولة الحسامي لحملوا الى قبره من كفنه شيوا تا لحاطوه بالسيوف والدبابيس وكان
قبل وفاته بليلة راى انسانا كان قاسيون قد وضع اوتاد الصنم مكانه فاولى عوته وكان
راى من الصالحين في منامه تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول من زار ابا عمر
ليلة الجمعة فكانما راى الكعبة فاخلعوا انفسكم قبل ان تصلوا اليه ومات عن ثلاثين سنة ولم يخلف
دينارا ولا درهما ولا قليلا ولا كثيرا وقال غير من حضر جنازته فكانوا عشرين الفا
وذكر الضياء عن عبد المولى بن محمد انه كان يقرا عند قبر الشيخ سورة البقرة وكان
وهم فبلغ الى قوله الا انا وقبره ابكر قال فعلطت قبره على الشيخ من القبر قال فلفت
وقمت وارتعدت ثم قمت ثم قام القاري بعد ذلك بايام وقد ذكر الحكايتين مشهورتين قال وقد
بعضهم عند قبره سورة الكهف فسمعه من القبر يقول الا الا الا سه وذكر له عدة حكايات
وقال ابو شامة في ذيله اول ما وقفت على قبره وزرته وجدت بتوفيق الله تعالى رقة

نظامه وبكاصالحا وكان يحيى ينشد لبعضهم الذي عرفني تيه وجد ايضا مثل ذلك قال واخبرني
بعض اصحابنا الثقات انه رأى الامام الشافعي رحمه الله في المنام فساله الى ان تصوفقال
ازورا احمد بن حنبل قال فاتيته انظر ماذا يصنع ندخل واذا فساله الملك عن فضل الشيخ ابي
عمر رحمه الله وقد رثاه الاديب ابو عبد الله محمد بن سعد المقدسي بقصيدة منها

اما لفقدك ان تفقدت عيني ... تغضي فيبقا يا الحمر عمران
اما لمساجد منه اليوم مفتقر ... كانها بعده ذات الجميع قيعان
اما لمحاريب بعد الانس موحشة ... كان لم تسل فيها الدهر قرآن
تبكي عليه عيون الناس قاطبة ... اذ كان في كل عين منه انسان
وكان قلب كل منه نور هدى ... فصار في كل قلب منه نيران
وكل عين راته فهو واسف ... وكل بيت راه فهو فرحان
ان تسقي ضريحا انت ساكنه ... سحاب غيث هما عفو وغفران
اكرمت ذا زهد متصف ... بالحق يبتاع له الاثواب اكفان

وكان والد الشيخ ابو الفضل احمد خطيب جامع جلا صالحا احد اعابد اصاحب كرامات واحوال
وعبادات وبعد مات توفي رمضان فصام ستين ختمة وكان عليه مهابة عظيمة ما يراه احد الا جل
بدة قال ابو الفرج ابن الجوزي كان له قدم في العبادة والصلاح سمعت والدي يقول لو كان في
زمن الشيخ احمد بن سهل بن قدامة كان يعد وتحدث وروى عنه ولداه ابو عمر والموفق وكان
مولده سنة احدى وتسعين واربعمايه وتوفي سنة ثمان وخمسين وخمسمايه ودفن في سفح قاسيون
والى جانب قبر والده ابو عمر رحمه الله قرئ على ابي عبد الله محمد بن اسمعيل الانصاري وانا اسمع
اخبركم القاضي ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي عمر محمد بن احمد بن قدامة الى والدي الزاهد ابو عمر
يحيى بن ابي الفتح بن عمر الطباخ الحراني الضرير المقرئ الفقيه ابو زكريا رحل وقرا القرآن
بحلب بالسبع وايات على القاضي ابي الفضل هبة الله بن علي بن قاسم الواسطي وغيره وسمع بها الحديث
من القاضي ابي طالب محمد بن علي الكتاني وسمع ببغداد من ابي محمد بن الخشاب وابي الحسن عبد
الحق بن عبد الخالق وشهدة وغيرهم وتفقه ببغداد في المذهب ورجع الى حران وحدث بها وسمع
منه ابو المظفر سبط ابن الجوزي وغيره وتوفي في شوال سنة سبع وستمايه يحيى
ابن المظفر بن نصيم بن علي البغدادي الزاهد ابو زكريا المعروف بابن الحبيب ويلقب

صفي الدين ولد في المحرم سنة اربعين وخمسمايه وسمع الحديث من ابن ناصر وابن الوقت
وغيرهما وتفقه في المذهب وكان يسافر في التجارة الى الشام ثم انقطع في سنة في المدرسة الجلة
من بحالي بغداد الشرقية بدار الخلافة وكان كثير العبادة حسن الهيئة دائم الصلاة
والصيام والتلاوة ذا مروءة وتعفف للاصحاب يتودد اليهم وذكروا ابو الفرج ابن الجوزي
انه كان في السفر اذا نزل الناس واستقروا توضا للصلاة وتنحى قليلا عن القافلة وبسط
سجادة له واستقبل القبلة حتى يدخل الوقت فيصلي قال وكان كثير العبادة ملازما
لمنزله لا يخرج منه الى مسجد الا لتادية الفرض ثم يرجع واثنى على مودته ومروءته وابن
عليه ابن ناصر وغيره بالصلاح وانتفع به جماعة من ماليك الخليفة وبنيت له دكة
في آخر عمره بامر الخليفة بجامع القصر لقراءة الحديث عليه وتوفي يوم الاثنين ضحى
تاسع عشر ذي الحجة سنة سبع وستمايه ودفن بباب حرب وتبعه خلق كثير رحمه
الله تعالى وكان لقبه ان يقال له ابو بكر محمد كان يقبحها ظاهرا في المذهب فانتقل الى مذهب
الشافعي رحمه الله تعالى وولي القضاء وقيل فيه الاشعار والحبيب بضم الحاء المهملة وفتح
الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها المهملة اسماه سيار بن محمد بن
نعمان الجيلي الفقيه ابو عبد الله تفقه ببغداد على الشيخ عبد القادر ونزل عنده وداوم
الاشتغال بمدرسته الى آخر عمره وسمع من ابن الطوع وحدث عنه بالمسند وغيره
وسمع منه ابن القطيعي وجماعة وتوفي ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الاول سنة ثمان وستمايه
ودفن بباب حرب رحمه الله وكان اصابه بصمم شديد فآخر عمره قال ابن النجار كان شيخا
صالحا مشتغلا بالعلم والخير مع علو سنه وظلمة ناظري اليه رحمه الله محمود
ابن عثمان بن مكارم النعال البغدادي الزاهد الفقيه الواعظ الزاهد ابو الثناء
ابو الشكر ويلقب ناصر الدين ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسمايه ببغداد وقرا
القرآن وسمع الحديث من ابي الفتح بن البطي وحدث وحفظ مختصر الخرقي وقرا
على ابي الفتح بن المنى وصحب الشيخ عبد القادر مدة وتادب به وكان يطالع الفقه
والتفسير ويجلس برباطه للوعظ وكان رباطه مجمعا للفقراء واهل الدين وللفقهاء
الغرباء الذين يرحلون الى ابي الفتح بن المنى للتفقه عليه فكانوا ينزلون حتى كان
الاشتغال فيه بالعلم اكثر من الاشتغال في سائر المدارس وكان الرباط شعثا لظاهر

عاسرا بالفقها والصالحين سكنه الشيخ موفق الدين المقدسي والحافظ عبد الغني واخوه الشيخ
العماد والحافظ عبد الغني وقدمت بغداد ستة ثلثين وخمسمائة وغيرهم من اكابر جاءين لطلب العلم قال ابو الفرج
ابن الجوزي لما قدمت بغداد استقبلني رجل فقال لي اين تريد فقلت الرباط لعلم يكن فيه بيت خال فدخلت
فيه بيتا وسكنته وكان الشيخ محمود واصحابه ينكرون المنكر ويريقون الخمور ويتكلمون
الامر الفرض الذي انتظم على جماعة من الامراء بدعوهم وجرت بينه وبينهم فتن
وحروبات وحروب شديدة فرج الله له اقدام وجهاد وكان كثير الذكر قليل الخطر الدنيا
وكان يسمى شيخة الحنابلة ذكره ابن النجار الحنبلي وقال كان يتعبد ليلا ويودنا واتصل به
كثيرا وقال غيره كان صالحا خيرا موصوفا بالزهد والصلاح والظرافة وكانت له
قصص اتكار كوقال ابو شامة كانت له رياضات ومجاهدات وساح في بلاد
الشام وغيرها وكان يوشر اصحابه واشتغل بخلق كثير وكان يهيا الطعام كما
باشا بنفسه يوم الدصر ويختم القرآن كل يوم وليلة وما يأكل الا من غزل امه توفي ليلة
الاربعاء عاشر صفر سنة تسع وستماية عن اذيد من ثمانين سنة ودفن بالليلة برباطه
رحمه الله تعالى وقيل كانت وفاته ليلة التاسع يحيى بن سلم بن منصور البغدادي نزيل
الموصل ابو زكريا ذكر انه سمع ببغداد من ابي الوقت وانه تفقه بها على صدقة بن الحسين
الحداد وحدث بالموصل وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وستماية بالموصل ودفن بمقبرة الجامع
الشيخ علي بن محمد بن حامد العفوي ابو الحسن بن النجار الفقيه قرأ الفقه والخلاف
على الفخر اسمعيل صاحب ابن اللبون وتكلم في مسائل الخلاف فاجاد وقرأ طرفا صالحا من الادب
وقال الشعر وكان يكتب خطا فاسقا وسافر عن بغداد ودخل ديار بكر وولي القضا
بآمد ثم اقام بآمد الى حين وفاته وكان صهر العبد الرزاق بن عبد القادر على ابنته توفي
بآمد في رمضان سنة تسع وستماية رحمه الله وعفا عنا وعنه اربعين قال ابن النجار انشدت
له لو صبر القرن على حرقة لذابت الصخرة من وجدها
او القت نار قلبي على دجلة لم يقدر على وردها
او ذاقت النار ما تأتي لكم لم تتوار النار في زندها
لو لم تزج الروح روح اللقاء لكان روح الروح في ودها
كمل بن سكن بن ابي الرجاء علي بن الفضل الاصبهاني المقيم المحدث المؤدب ابو عبد

الله تقي الدين محدث اصبهان ومفيدها سمع من ابي الخير الباقياني وابي عبد الله الساري وتفقه
ومحمود بن عبد الكريم مورخه ومسعود الثقفي وخلق كثير وعني بهذا الشان وقرأ
الكثير بنفسه وكتب بخطه وخرج وافاد الطلبة باصبهان وحدث واجاز للحافظ المنذري
وابي الحسن بن النجاري واحمد بن شيبان وقدره يا عنه بالاجازة توفي في العشر الاول
من المحرم سنة عشر وستماية باصبهان رحمه الله وعفا عنه وجاء في السلسلات للحافظ ابي
موسى المديني انا احمد بن عبد الخالق بن ابي شكر الجوهري بقراءتي عليه انا ابو احمد محمد بن
عبد الله بن حمية انا احمد بن فضل الباطر قانا املاء انا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن
عبد الله بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن جعفر انا ابو محمد عبد الله بن محمد الورا ق
البغدادي قال سمعت الخلال جار القاضي سمعت احمد بن حنبل يقول يضرب على قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاعناق كما يضرب على خلاف الاعناق انا فاضح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحديث ثم كذب به كاذب تضرب عنقه وهذا الاسناد فيه جماعة من اهل
على ان الخبر المتلقى بالقبول والتصديق يوجب العلم فالمكذب به كالمكذب باحد من الذين نقلوا
وقد حكى ابو الفضل التميمي ان الامام احمد كان يفسق من خالف خبر الواحد مع الحكم بان استعماله
وكان يضلل من خالفه الاجماع والتواتر وذكر القاضي ابو يعلى في المجرد ان خبر الواحد المتلقى
بالقبول يفيد العلم ويفسق من خالفه اذا اجمع على العمل به وظن ابن حزم حكى عن
اسحق بن راهوية مثل هذا الكلام المروي عن احمد بالاسناد الذي فيه جماعة اسمعيل
ابن علي بن حسين البغدادي الزعفراني الاصولي الفقيه الاصولي المتكلم ابو محمد ولقب
فخر الدين يعرف بابن الوفاء بابن القاشطة واشتهر بتعريفه بغلام المنى لدوامه صغيرة
تسع وارتعين وعمايه وسمع الحديث من شيخه ابي الفتح بن المنى واخيه ابي علي بن كادش وعمه
وجوهم وقرأ الفقه والخلاف على شيخه ابي الفتح بن المنى ولازمه حتى برع وصار واحد
زمانه في علم الفقه والخلاف اصلين في النظر والجدل ودرس بعد شيخه بمسجده
بالمأمونية وكانت له حلقة بجامع القصر يجتمع اليه فيها الفقهاء للمناظرة وكان
حسن الكلام جيد العبارة فصيح اللسان رفيع الصوت وله تصانيف في الخلاف
والجدل منها التعليقة المشهورة والمفردات ومنها كتاب جنة الناظر وجنة
المناظر في الجدل واشتغل عليه جماعة وتخرجوا به وحدث وسمع منه جماعة واجاز

لعبد الصمد بن ابي الجيش المقرى ووراه الخليفة الناصر النظر في قراه وعقار الخاص
ثم صرفه وقد خط عليه ابو شامة ونسبه الى الظلم فى ولايته واطنه اخذ ذلك من سيرة
الزمان ولذلك ابن النجار مع انه قال كان حسن العبارة جيد الكلام فى المناظرة مقتدرا على
رد الخصوم وكانت الطوايف مجمعة على فضله وعلمه وكان يدرس فى منزله ويحضر عنده
الفقها قال ورتب ناظرا فى ديوان الطبق بعد ان حمد سيرته فعدل واعتقل بدة فى
الديوان ثم اطلق ولزم منزله ولم يكن فى دينه بذاك ذكر لى ولده ابو طالب عبد الله وتعرض
المدح انه قرا المنطق والفلسفة على ابن سرفش الطبيب النصرانى ولم يكن فى زمانه اعلم منه بتلك
العلوم وانه كان يتردد اليه الى بعد النصارى قال وسمعت ممن اثق به من العلما يذكر
انه صنف كتابا سماه نواميس الانبيا يذكر فيه انهم كانوا حكما كهرمس وارسطاطاليس
قال وسالت بعض تلامذته المخصوصين به عن ذلك فما اثبته ولا انكره وقال كان متسمحا فى
دينه متلاعبا به ولم يزد على ذلك قال وكان اماما بديع فى الحديث وفى رواته ويقول لهم جمال
لا يحسن العلوم العقلية ولا معانى الاحاديث الحقيقية بل لهم مع اللفظ الظاهر وبدنهم
يحطمن عليهم، وما انشده ابن النجار من شعره

«دليل على حرص ابن آدم انه ، ترى كفه مضمومة وقت وضعه»
«ويبسطها عند الممات اشارة ، الى صفر ما حوى بعد جمعه»

وتوفى فى ربيع الاول سنة عشر وستمايه كذا ذكر ابن النجار وابو شامة وذكر
ابن النجار انه توفى يوم الثلاثا ثامن ربيع الاخر، ودفن من يومه بداره بدرب الجب
ثم نقل بعد ذلك الى باب حرب رحمه الله وسامحه، وذكر ابن النجار فى تاريخه انه
وجد ببغداد يهودى تزوج بمسلمة وولد لها ولدين فخاف اليهودى فاسلم بمجمع
الفقها واستفتوا فى امره قال فقيل ابن الخير اسمعيل غلام ابن المنى قال الاسلام
يجب ما قبله محمد بن هبة الله بن محمد بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الله بن
ابو بكر سمع الحديث من ابن البطى وشهدة وحدث بسير وحفظ القرآن وقراه
بحويدا واقراه وتفقه على ابى الفتح بن المنى وتكلم فى مسايل الخلاف وتوفى يوم
الاربعا سابع رمضان سنة عشر وستمايه ودفن من يومه بمقبرة باب حرب رحمه الله
وتناغ السبعين هلال بن محفوظ بن هلال الرسعنى الجزرى الفقيه ابو الفتح

رحل

رحل الى بغداد وسمع بها من شهدة الكاتبة وغيرها وتفقه بها وبيته بالجزيرة بيت
مشيخة وصلاح حدث بها سنة العين وتوفى سنة عشر وستمايه رحمه الله كما
ابن على بن محمد بن كرم السلامى المعدل ابو العشاير بن التلولى سمع من ابن البطى وجماعة
وتفقه فى المذهب وقرا طرفا من العربية على ابن الخشاب وشهد عند قاضى القضاة
العباسى وكان يوم بمسجد بالجانب الغربى من بغداد حدث وسمع منه قوم من الطلبة
وكان غاليا فى التشيع حتى انه يقول اشياء يلزمه التلفظ بها منها ان عليا شرب الخمر
وان بلالا خير من موسى بن جعفر ومن ابيه وكان له فى زيارة القبر الشيعى فيما ذكر
واسط وكان ناظرها غاليا فى التشيع فاخذه وطرحه فى مطمورة فى اربيات فاقطع
خبره سنة عشر وستمايه رحمه الله تعالى ابو القاسم بن محمد بن على بن محمد بن المبارك بن
احمد بن محمد بن بكروس البغدادى الفقيه المعدل ابو اسحق وقيل ابو محمد ولقبه شمس الدين
وقد سبق ذكر ابيه وعمه ولد ليلة ثامن عشر جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وخمسمايه
وذكر القادسى فى تاريخه ان والده سماه عبد الرحمن فرآى فى منامه النبى صلى الله عليه
وسلم وامره ان تسميه ابراهيم ويكنيه ابا محمد وقرا القرآن على عمه وسمع الحديث من ابيه
وعمه ومن ابن الفتح ابن البطى وجماعة كثيرة من المتاخرين وكتب الطباق بخطه واشتغل
بالمذهب على ابيه وعمه وبالخلاف على ابى الفتح بن المنى ولازمه مدة لسماع درسه حتى برع
وافتى وناظر ثم اقبل على التدريس فدرس بمدرستهم بدرب العباد وشهد عند قاضى القضاة
ابن الشهرزورى وولى نظر وقوف الجامع ثم ولى النيابة بباب البوب سنة اربع وستمايه
فغير لباسه وتغيرت احواله السيرة كثرة الاذى والعصادرة والجنايات للناس
والسعى بهم ولم يكن تاخذه فى ذلك لومة لائم قال ابن القادسى حدثنى عبد العزيز بن الاخضر
قال كان ابن بكروس يلازم قبر معروف الكرخى فسمعته وهو يدعو اكثر الاوقات اللهم مكنى
منزوما المسلمين وتوبوا حدا قال فمكنه الله منزلك وقال ابن الساعى حدثنى عبد
العزيز الناسخ فهذا النوع ابن بكروس يوما فقال له يا شيخ اعلم انى نشات حقيرا فى
همم قال فقمت متعجبا من قوله ولم يزل على ذلك الى ان قبض عليه فى ربيع الاخر سنة احدى
عشر وستمايه وضرب حتى تلف فمات ليلة الخميس ثامن جمادى الاولى من السنة المذكورة
قال ابن القادسى وكان الناسخ حصاه له فقبض عليه وحبس وضرب وتوفى عليه

مالا ثم اطلق ولم يحفظ منه شيء وذكر القادسي انه انشد قبل موته مستشهدا لغيره

«قضيت نحبي فشر قوم» قوم بهم غفلة ونوم

«قد كان يومي على جهنم» وليس للشامتين يوم

وقرأ سورة يس فلما بلغ الى قوله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون حمل بكرة الى الزمات قالوا واجتمع الناس لخروج جنازته واغلق باب النوبرجان فاخرجت جنازته نصف الليل من باب العامة وحمل الى باب ابرزغد فدفن الى جانب مشهدها وادار الحسن ساحها سورا وتجاوز عنه وذكر المنذري انه توفي ثامن عشر الشهر ودفن في ليلة تاسع عشره وقد وجد ابو شامة قبر ابن بكروس فيما الاقتال وقال فيه واطال واظهر بعض ما في نفسه فيه وفي امثاله ولعمري لم يكنه القول في اكابر الرجال وذكر ابن رجب في ذيله وهذا الم يصح بحال عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر بن ابي صالح الجيلي البغدادي ابو محمد بن ابي منصور بن ابي عبد الله بن ابي سعد ويلقبنا لوكز وقد تقدم ذكر ابيه وجده ولد ليلة ثامن ذي الحجة سنة ثمان واربعين وسمع الحديث من جده ومن ابي الحسن محمد بن اسحق بن الصابوني وابي الفتح ابن البطي وشهدة وابن شاتيل واحمد بن المقرب وابي المكارم الباداري وغيرهم وقرأ بنفسه على ابي الحسن البرادعي الفقيه وغيره وكتب بخطه وخطه رديء تفقه على جده الشيخ عبد القادر وولي تدريس مدرسة جده بالمدرسة السلطانية وولي اوقافها وولاياتها وكان ادبيا كيسا مطبوعا عارفا بالمنطق والفلسفة والتنجيم وغيره ذلك من العلوم الردية وسبب ذلك فيما بلغني ان والده راى عليه يوما ثوبا بخاريا فقال واسفا عليك ما زلنا نسمع البخاري ومسلما فاما البخاري فكافر فما سمعناه وكان ابن كثير المجون والداعبة كما تقدم عنه وكان عبد السلام ايضا غير ضابط للسانه واعشوروفي طريقته وسيرته يرمى بالفواحش والمنكرات وقد جرت عليه محنة في ايام الوزير ابن يونس وهكم بنسقه وانحرفت قلبه وكان سبب ذلك ان ابن يونس كان جارا لابيه وابي الشيخ عبد القادر في حال فقره فكان يزوره ويعوده فلما ولي ابن يونس وتمكن شتت شملهم وبعث بعضهم الى الطهير بواسط وبعث لكبس دار عبد السلام هذا واخرج منها كتبا من كتب الفلاسفة ورسايل اخوان الصفا ولتبا السحر والنارنجيات وعبادة النجوم واستدعى ابن يونس وهو يومئذ استاد دار الدار العلماء والفقهاء والقضاة والاعيان وكان ابن الجوزي معهم وقرئ في بعضها مخاطبة زحل يقول ايها الكوكب المضيء المنيرات تدبر الافلاك وتحوي بيت وانت اقضاها وفي خزانة المدرسة من هذا الجنس وعبد السلام حاضر فقال لابن يونس هذا الخط قالوا نعم قال لم كتبته قال لاراد على قايله ومن يعتقده فامر باحراق كتبه فجلس قاضي القضاة والعلماء ابن الجوزي ومعهم على سطح مسجد محاذ للجامع الخليفة يوم الجمعة واضرموا النار العظيمة وخرج الناس من الجامع فوقفوا على طبقاتهم والكتب على سطح المسجد وقام ابو بكر بن المرستانية فجعل يقرا قطعا قطعا من مخاطبة الكواكب ونحو هذا ويدل الناس من كتبه ومن يعتقده وعبد السلام حاضر فضج العوام باللعن فتعدى اللعن الى الشيخ عبد القادر بل والى الامام احمد وظهرت الاعتقاد البدعية وقال المحموم استمرارا منها قول المهذب الرومي ساكن النظامية

الى شعوارق مزين بن ركن الدين عبد السلام لفظا ومعنى

زحليا شتى مكيتا ويعوي ... الحرب حقد اعليه وضغنا

منحته النجوم اذ رام سعدا ... وسرور اخسارها وحزنا

سار اهرا تكبه سير شعري ... فوجيع الانظار سهلا وحزنا

ايها الجاهل الذي جهل الحق ... ضلالا وضيع العمر غبنا

قمت جهلا من الكواكب بالتخيير ... عز افلت ذا وجبنا

مازحيل وساعطارد والمريخ ... والمشتري تري بانفسنا

كل شيء بودي يفني سوى الله ... المعرفانه ليس يفنى

ثم حكم القاضي بمسق عبد السلام وبرمي طيلسانه واخرجت مدرسة جده من يده وبدا بيته عبد الوهاب فوضت الى الشيخ ابي الفرج ابن الجوزي فذكر فيها الدرس بعد ذكر ذلك الظفر بسبط ابن الجوزي وذكر معناه ابن النجار وفيه ان عبد السلام اودع المحبرة ولما افرج عنه اخذ خطه بانه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الاسلام حق وما كان فيه باطل واطلق لهم ما قبض على ابن يونس ردت مدرسة الشيخ عبد القادر الى ولد عبد الوهاب ورد ما قبض من كتب عبد السلام التي اعرفت بعضها وبعض على الشيخ ابي الفرج ابن عبد السلام هذا كما تقدم ذكره ونزل معه عبد السلام في السفينة الى واسط واستوفيته بالكلام

ابن يونس

والشيخ ما أشعر بها وصل إلى واسط عقد مجلسا حضر فيه القضاة والشهود وادعى عبد السلام على الشيخ بأنه تصرف في وقف المدرسة واقتطع من مالها وأنكر الشيخ ذلك وطلب محضرا بجري وأمر الشيخ بالقيام بواسط ورجع عبد السلام قال ابن القادسي أيرد الشيخ دار بواسط فوق درسه الديوان وانفرد له من يخدمه وكان عبد السلام مداخلا للدولة متوصلا اليهم فسعى حتى بتسعيد ابن بغداد وخلع عليه ورد عليه استيفاء مال الضمان وأعطى الدار المقابلة لباب النوبي وعطلت ديوانه وكان ذلك سنة سبع وذكر أبو المظفر أنه قبض عليه سنة ثلاث واستقبلت أمواله حتى أصبح يستعطي من الناس وفي هذه المدة سلمت المدرسة التي بسويقة الإمام أبي صالح ثم بعد ذلك توكل أبو الحسن علي بن الخليفة الناصر وكان والي الجانب الغربي ورد إليه النظر في أملاكه وأقطاعه ثم توجه في رسالة من الديوان إلى بغداد قال ابن الساعي وذكر ابن النجار في تاريخه وذيله ما يليق وذكر أنه لم يحدث بشيء توفي ثالث رجب وقيل في خامسه ودفن في تاريخ ابن النجار يوم الجمعة ثمان خلون من رجب سنة إحدى وعشرة وستمائة ودفن من يومه بمقبرة الحلبية شرقي بغداد محمد بن علي بن ناصر بن الدبيثي الدوري الواعظ أبو المظفر ويلقب مهذب الدين ولد سنة ست عشرة أو سبع عشرة وخمسمائة بالدور وهو دور الوزير بين بدجيل ونشأ بها ثم قدم بغداد في شبيبته واستوطنها فسمع بها من ابن ناصر الحافظ وابن الطلاية والوزير ابن أبي نصر بن هبيرة وأبي بكر بن الزاغوني وأبي الوقت وجماعة كثيرة من المتأخرين وقرأ بنفسه على الشيوخ وقال الشعر الحسن وفتح عليه في الوعظ ووعظ بعدة أماكن حتى صار يضاهي الشيخ أبا الفرج ابن الجوزي ويزاحمه فوعظ بالمكتبة ووعظ عند توبة أم الخليفة الناصر سنة تسع وتسعين وخمسمائة فكان يجلس يوم الأربعاء ويجلس أبو الفرج يوم السبت ثم ذاع للدوري بالجلوس يوم السبت فاجتمع الخلق ظنا منهم أنه ابن الجوزي وهو الذي يحكم فلما رأوا الدوري انصرف كثير منهم وسبوا الدوري وأصحابه وفيه من زور وتوجع فتنقبض شاة ألدار ابن يونس وأحضر ابن الجوزي وعتب عليه وقال له إن السلطان لم يعلم بهذه الحال وإنما وقع تلبيس ثم رأوا المصلحة في منع جميع الوعاظ فمنعوا ولما انتقل الشيخ أبو الفرج بواسط خلا للدوري الجو فكان يعظ كانه عند التوبة واتفق أن الشيخ لما رجع إلى بغداد ودخلها يوم السبت

تاسع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وصل البشير بأنه قد وصل الدوري بطوق وكان بغداد والناس من المجلس لتلقيه فجعل الدوري يقول لما سمعه الأصوية التي أتيتم بها كالعون وقطع عليه المجلس ثم ذكر ذلك ابن القادسي فقال لما سمعته ينشد في مجلسه

يا أكرم البشر الذي ما زلت في ... عمري له أهذي الثناء وأمدح
انقت وصافيك فلك الفلج الشتي وأعرب في علاك المفصح
والبدر تم وأنت أكمل صورة ... والبحر عم وأنت منه أسمح

قال أبو الفرج ابن الجوزي وقراءته كان يعني الدوري وعظا حسنا وكان يضاهي ابن الجوزي في وعظه وكان فصيحا في إيراده وله نظم ونثر سمعته يتكلم وقال لي يوما على المنبر

بالله عليك جامع المنصور ... هل تسمع قط مثل وعظ الدوري

وقال

أخافك حتى أظن سلامة ... وأرجوك حتى أظن هلاكا
وصانا رضى في يديك ومحن ... بك الظن فاقض للأسير فكاكا
فلئن ما أرتجيه لوتقي ... سوالك وامتد إلى سواكا

وقال أبو المظفر سبط ابن الجوزي تعاني الوعظ ولم يكن من صنعته وكان يضاهي جدي حتى قيل له أيما أعلم أنت أم أبو الفرج فقال لما أراه يقرأ على الفاتحة فبلغ ذلك أبا الفرج فقال لما أقرأ عليه الفاتحة بل أقرأ عليه قل هو الله أحد قال وكان تعصب له عائلة تطفئا وكان ينحل أشعار الناس ويدعي بها بين يدي جدي على المنبر وهذا بين الفج العميق ولعله ألزم من إنشاد شعر غيره أن يضيفه لنفسه وكان موصوفا بالصلاح والديانة قال ابن نقطة سمعت منه وكان شيخا صالحا سعيدا وقال المنذري حدثوني عمن عجز عن الحركة ولزم بيته إلى أن مات وهو ابن أربع أو خمس وتسعين سنة وكان شيخا صالحا سعيدا وألبك بفتح الباء وتشديد اللام فتحة وكان يحضر المجالس المعقودة مع كاتب الشهادة وبقي بعدهم وهو أحد من أفتى بفسق قاضي القضاة العباسي ومن وقع معه فوزير الخليفة الذي ولي الشهود الشهادة به عند القاضي واعترف المثبت لعائة مزورة أصل الديوان القاضي ارتشى إجلالا تعوم من أفتى بفسق القاضي وذوبه فوق ذلك من أصحابنا ابن الجوزي وابن الصقال وخلق كثير من الشافعية والحنفية بدار ابن يونس توفي ابن ألبك رحمه الله يوم الثلاثاء ثاني عشر شعبان سنة إحدى عشرة وستمائة ودفن في

الاربطة النظامية وتقدم في الصلاة عليه ابو صالح بن عبد الرزاق وحمل ودفن برباطه بقطيعة
ام جعيبي بالجانب الغربي رحمه الله تعالى وكان له ولد اسمه محمد يكنى ابا عبد الله كانت له معرفة
جيدة بالحساب وانواع المساحة والفرايض وقسمة التركات واقراء للمدة وسمع من ابن
البطي غير موشهد عند قاضي القضاة ابن الشهرزوري توفي شابا في حياة ابيه يوم الاثنين
رابع عشرين شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمايه ودفن بمقبرة باب حرب بالجانب الشرقي ببغداد رحمه
الله تعالى احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الفراء البغدادي القاضي جمال الدين ابو العباس
ابن القاضي ابي يعلى بن القاضي ابي خازم ابن القاضي ابن يعلى الكبير مولده باواسط اذ كان ابوه قاضيا
بها بعد الاربعين وخمسمايه سمع الكثير من والده ومن ابي بكر بن الزاغوني وسعيد
ابن البناء ابي الوقت وابن البطي وخلق كثير وعني بالحديث وكتب بخطه الكثير لنفسه وللناس
وشهد عند ابن الدامغاني قال ابن النجار كان خيرا من اهل الدين والصيانة والعفة
والديانه وحدث سمع منه ابن الدبيثي وابن الساعي وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشرين شعبان
سنة احدى عشرة وستمايه ودفن عند ابايه بباب حرب محمد بن محمد بن علي بن غنيمة البغدادي
المعروف بالفقيه الفقيه الزاهد ابو بكر بن الحلاوي ويلقب عماد الدين كان يحفظ مولده
وقيل انه بعد الثلاثين وخمسمايه سمع من ابي الفتح الكروخي وابي الفضل بن ناصر وابي بكر بن
الزاغوني وسعيد بن البناء وغيرهم وتفقه على ابي الفتح ابن المنى وهو من فقهاء اصحابنا ورع
في المذهب وانتهت اليه معرفته مع الديانة والورع والانقطاع عن الناس قال له
القطيعي صور رجل صالح له مكان في الورع مقيم بمسجده بالمأمونية مقبل على ما ينفعه من
امر الخرة والتفرد والعزلة واثنى عليه ابن النجار وقال كانت له اليد
البسطة في المذهب والفتيا وكان نكلا زمانه وروايته في المسجد فقيل المخالطة الا لمن
عساه يكون من اهل الدين ما لم يكن بابا حد من ارباب الدنيا وما قبل احد هديه
وكان احد الابدال الذين يحفظ الله بهم الارض ومن عليها، وقرات بخط الناسخ
ابن المنجا الشيخ الامام عماد الدين ابو بكر الحياط وكان احدا عالما فاضلا
مشتغلا بالكسب من الخياطة ومشتغلا بالعلم ويقرئ القرآن احتسابا قال
لو تشكل علي المسئلة فاني الشيخ ابا الفتح ابن المنى واساله عنها فتنكشف لي وافهمها
قبل جواب الشيخ يشير الى بركة الشيخ وكنت انا اقرا عليه شيأ من القرآن

ثم يقول خذ علي فيما ولي مقدمة الحسري في الفرايض فيقرا وهاسر عفاله
وكان متطهرا ومشددا في الطهارة وكان الامام الناصر في حياة والده
الناصر قد احسن به الظن وصحبه في الزيادة وانتفع الظاهر بصحبته كثيرا
ورتب كتابا بجامع المسانيد تابع فيه الشيخ ابي الفرج بن الجوزي على ابواب الفقه
وكان يقرا علي شيخنا ابن المنى من كفاية المفتي لابن بنت قبل وقال المنذري
كان ورعا متدينا عارفا بمذهبه وحدث واقرا وانتفع الناس في الصلوة
مدة ولنا منه اجازة كتب بها الينا من بغداد قلت وله تصانيف منها
المنيرة في الاصول وعليه تفقه الشيخ مجد الدين ابو البركات بن تيميه
وتفقه عليه ايضا ابو زكريا يحيى ابن الكسير في وسمع منه هو وابن القطيعي
وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشري رمضان سنة احدى عشرة وستمايه
وحضر غسله ابو صالح بن عبد الرزاق ودفن بمقبرة باب حرب بقبر والده
رحمه استحالي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الانصاري اما علي بن احمد
ابن عبد الواحد اما ابو بكر محمد بن معالي اما ابو بكر ابن الزاغوني انا الحسين
ابن احمد بن طلحة انا الحسن بن الحسين بن المنذر اما علي بن محمد بن الزبير حدثني
ابن علي بن عفان حدثنا زيد بن الحباب حدثني المسعودي عن عمرو بن مرة
عن ابن هبيرة عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نام على حصير فقام وقد اثر في جسده فقال له ابن مسعود
يا رسول الله لو امرتنا ان نبسط لك وفعل قال صلى الله عليه وسلم ما لي
وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها
ومن فتاوى ابن الحلاوي ان من كرر النظر حتى امذى افطر وواقفه الفخر
اسمعيل وخالفهما ابو البقاء العكبري واختار ان هديه ثوابا لعمال الدنيا
يقول اللهم ان كنت اثبتني على هذا العمل فاجعل ثوابه لفلان ○
عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود بن الاخضر الجنابذي ثم البغدادي
البزاز المحدث الحافظ ابو محمد بن ابي نصر بن ابي القاسم بن ابي نصر ويلقب تقي الدين
محدث العراق وله يوم الخميس ثامن عشر رجب سنة اربع وستين

وخمسمايه ببغداد واول سماعه سنة ثلثين وخمسمايه سمع بافادة
ابيه واستاده ابن بكروس من القاضي ابي بكر بن عبد الباقي و ابي القاسم بن
السمرقندي وعبد الوهاب الانماطي وابي الحسن بن عبد السلام ويحيى بن الطراح
وابي منصور بن خيرون وابي الحسن علي بن محمد الهروي وابي سعيد البغدادي
وسعد الخير الانصاري وغيرهم وسمع هو بنفسه من ابي الفضل الارموي
وابي بكر بن الزاغوني وسعيد بن البنا وابن ناصر الحافظ وابي الوقت وطبقتهم
وممن بعدهم ايضا وبالغ في الطلب وقرا بنفسه وكتب بخطه وحصل
الاصول ولازم ابا الحسن بن بكروس الفقيه وانتفع به وابا الفضل بن ناصر
وعنه اخذ علم الحديث وكتبل لكثير بخطه المليح المتقن لنفسه وتوريقا
للناس في شبابه وكانت له حلقة بجامع القصر يقرا بها في كل جمعة
بعد الصلاة وهي حلقة ابن ناصر اخذ بها عن موند ابن شافع ولم يزل يسمع
ويقرا على الشيوخ لافادة الناس الى حين عمره قال ابن النجار وصف بجمود
حسنه في كل فن ولم يكن في اقرانه اكثر سماعا منه ولا احسن اصولا
كانها الشمس وضوحا وعليها انوار الصدق وبارك الله له في الرواية
حتى حدث بجميع مروياته صحيحة مدة طويلة وقرا عليه في حلقته
بالجامع وفي دكانه الكثير من الكتب الكبار والاجزاء واكثر ما جمعه
وخرجه وعلق عنه واستفدت منه كثيرا وكان ثقة حجة نبيلا ورايت
في شيوخنا سفرا وحضرا مثله في كثرة مسموعاته ومعرفته بشيخه
وحسن اصوله وحفظه واتقانه وكان امينا خيرا لستر مندينا جميل
الطريقة عفيفا اريدان يشهد عند القضاة فابى ذلك وكان من احسن الناس
خلقا والطفهم طبعا ومن محاسن البغداديين وظرافهم مايل جليسه منه
وقال ابن نقطه كان ثقة ثبتا مامونا كثير السماع واسع الرواية صحيح الاصول
منه تعلمنا واستفدنا ما رايناه مثله وقال ابن الدبيثي جمع في الحديث
وبوب وخرج وكان ثقة صدوقا له معرفة بهذا الشان ولم ار في
شيوخنا اوفر منه ولا امتر رسماعا مع معرفة لحديثه وشيوخه

وفهم

وفهم لما يرويه وسمعنا منه وخرانا وانتفعنا به ونعم الشيخ كان
قال ابن النطيبي وصنف كتابا باسماه تنبيه اللبيب فابان فيه من علم غزير
وحفظ كثير وقال ابو شامة صنف الكتب الحسان في الابواب والشيوخ
والفضايل وقال تصانيفه تدل على فهمه وضبطه وحسن معرفته
وقال المنذري بحدث مدة طويلة نحوا من ستين سنة وصنف تصانيف
مفيده وانتفع به جماعة ولنا منه اجازة وكان حافظا العراق
في وقته قال الجنابذي يعني التي ينسب اليها بضم الجيم وفتح النون
وبعد الالف باء موحده مفتوحة وذال معجمه قرية من قرى نيسابور
قلت ومن تصانيفه المقصد الارشد في ذكر من روي عن الامام احمد
في مجلدين اجزا عديده كتاب تنبيه اللبيب وتلقيح فهم الاريب في
تحقيق اوهام الخطيب وتلخيص وصل الاسما في اختصار الرسم والترتيب
اجزا كثيره رايت منه الجزء العشرين وقد تتبع فيه الاوهام التي ذكرها
الخطيب للايمة من الحفاظ واجاب عنها وفي بعض اجوبته تعسف
شديد وبعضها الابوافق عليه البته ولا يحتمل اللفظ بحال وفي بعض
فوايد حسنه وذكر في هذا الجزء اوهاما لابن السمعاني صاحب الذيل ووقع
لابن الاخضر في هذا الجزء اوهام فاحش وهو انه ذكر ان البخاري روى
حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن
الحديث بتمامه في النكاح عن يحيى بن بكير عن ليث بن ابي سليم الكوفي عن عنبر
ابن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه
وهذا غلط فاحش وكذلك كتب عليه الحافظ الذهبي بخطه وهو كما قال
فان الليث هو الليث بن سعد وهذا امر واضح وفي كلامه شجح كثير وتكلف
شديد ومن تواليفه فضايل شعبان وطرق جزء الحسن بن عرفه
جزء كبير سمع منه الاخضر خلق كثير من الايمة والحفاظ المتقدمين
منهم ابو المحاسن القرشي وعمر بن محمد العليمي الدمشقيان والحافظ
عبد الغني المقدسي وروى عنه ابن الجوزي في تصانيفه حكايات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وروى عنه ابن الدبيثي وابن نقطه وابن النجار والضياء المقدسي والبرزالي
وابن خليل والزين خلف النابلسي وغيرهم من اكابر الحفاظ وابنه علي
ابن عبد العزيز بن الاخضر والنجيب الحراني واخوه عبد العزيز ويحيى بن
الصيرفي الفقيه والمفداد القسي وخلق آخر من روى عنه بالاجازة
عبد الرحمن بن عبد اللطيف البغدادي البزار توفي رحمه الله ليلة
السبت بين العشاءين في سادس شوال سنة احدى عشرة وستمايه
وفتح له جامع القصر من الغد وحضره خلق كثير من العلماء والاعيان
وقد الديوان ومنع من شد نابوته وحمل بوقار وسكينة ودفن
بمقبرة باب حرب عند قبر ابي بكر المرزفي رحمه الله تعالى اخبرنا
ابو الفتح الميدومي بصرا انا ابو الفرج الحراني انا ابو محمد بن الاخضر
الحافظ انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي انا ابو اسحق البرمكي حضورا انا
ابو محمد بن ماسي انا ابو مسلم الكجي سلم محمد بن عبد الله الانصاري سليمان
التيمي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا هجرة بعد الفتح بين المسلمين فوق ثلثة ايام او قال ثلث ليال
عبد المحسن بن عيش بن برهيم بن يحيى الحراني الفقيه ابو محمد سمع بحران
من ابي ياسر عبد الوهاب بن ابي حبه ورحل الى بغداد سنة اربع
وتسعين فسمع منه بن كليب وابن الجوزي وطبقتهما وقرا المذهب
والخلاف حتى تميز واقام ببغداد مدة ثم عاد الى حران فاقام بها
ثم قدم بغداد حاجا سنة عشر وستمايه وحدث بها عن ابن
ابي حبة وسمع منه بعض الطلبة ورجع الى حران فتوفي بها سنة
احدى عشرة وستمايه وكان شابا رحمه الله تعالى ذكره ابن النجار
عبد القادر بن عبد الله الفقيه الرهاوي ثم الحراني المحدث الحافظ الرحال
ابو محمد محدث الجزيرة ولد في جمادي الاخره سنة ست وثلثين وخمسمايه
بالرها ثم اصابه سبا لما فتح زنكي والد نور الدين الرها سنة تسع وثلثين
فاشتراه بنو فهم الحرانيون واعتقوه كذا قال ابن القطيعي وابن

النجار

النجار وذكر الدبيثي وابو شامة انه اشتراه رجل من الموصل فاعتقه
قال ابو شامه وبقال انه مولى لبني الفهم الحرانيين قال
القطيعي قال لي طلبت الحديث سنة تسع وخمسين وذكر ابو الفرج
ابن الجبلي انه تعلم القران فاعتقه سيده وقرا عتابا الجامع الصغير
في المذهب وهو للقاضي ابي يعلى وتفقه ورايت له مصنفا في الفرايض
والحساب وسافر في طلب العلم سمع الحافظ عبد القادر ببغداد
من ابي علي الرحبي وابن الخشاب اللغوي وابي الحسين عبد الحق
ابن عبد الخالق واخيه عبد الرحيم وشهده وجماعة كثيرة وبهمذان
من الحافظ ابي العلا الهمداني وابي زرعة بن محمد بن طاهر المقدسي
وجماعة وباصبهان من ابي القاسم غنور جه وابي عبد الله الرستمي
ومسعود بن الحسن الثقفي وابي المظفر الصيدلاني وابي جعفر الصيداني
ورجا المعداني وجماعة من هذه الطبقه ومن الحفاظ بنهاوند ابي سعد
عبد الرحيم بن ابي الوفا ومعمر بن الفاخر وابي موسى المديني وابي
الصايغ ودخل خراسان فسمع بنيسابور من ابي بكر محمد بن علي بن
عمر الطوسي وطبقته وعمرو من ابي الفتح المسعودي وبسجستان
من ابي عمرو بن عبد الهادي بن محمد الزاهد وبهراه من نصر بن
سيار ومن ابي الفتح محمد بن عمر الخازمي وعبد الرزاق بن عبد السلام
الصفار وعبد الجليل بن ابي سعد خاتمة اصحاب بيي وجماعة
وسمع بدمشق من الحافظ ابي القاسم بن عساكر وشيخ الشيوخ
ابي الفتح بن حمويه وابي المعالي بن صابر ومحمد بن حمزة بن ابي العسكر
وغيرهم وبنصر من ابن بري النحوي وابي عبد الله محمد بن علي الرحبي
وغيرهما وبالاسكندريه من الحافظ السلفي وغيره وسمع بواسط
من ابي طالب بن الكماني وجماعة وبالموصل من ابي الفضل الطوسي
ويحيى بن سعدون وغيرهما وسمع ببلاد اخرى كبوشنج وزنجان
وتستر والكرخ والبصره وحران وكان يمشي في اسفاره على قدميه

وكتبه محمولة مع الناس وربما كان طعامه من عند عمر ابن الفقير وكتبه
خطه الكثير من الكتب والاجزاء واقام بدمشق لمدرسة ابن الحنبلي
مدة حتى نسخ تاريخ ابن عساكر خطه وسمعه عليه ذكر ذلك انه سمع واقام
بالموصل بدة وولي بها مشيخة دار الحديث المظفرية وحدث بها بكثير
مسموعاته ثم انتقل منها الى حران وسكنها الى حين وفاته قال ابن
المنجا ووقف عليه مظفر الدين صاحب اربل رباطا بظاهر حران وجمعه
من املاكه بكفك به الانصاري مع اجناد من رجل فاجتمعنا به في دمشق
قال ابن نقطه كان عالما ثقة مامونا صالحا الا انه كان ضعيفا في رواية
لا يكثر عنه الامن اقام عنده وقال الدبيثي كان صالحا كثير السماع
ثقة كتب الناس عنه كثيرا واجاز لنا مرارا وقال ابن خليل كان حافظا
ثبتا كثير السماع كثير التصنيف متقنا اختم به علم الحديث وقال ابن
النجار كان حافظا متقنا فاضلا عالما ورعا متدينا زاهدا عابدا صدوقا
ثقة نبيلا على طريقة السلف الصالح لقيته بحران وكتبت عنه جزءا
واحدا انتخبته من هوالي مسموعاته في رحلتي الاولى وقال المنذري
جمع جوامع مفيدة منها كتابا للاربعين الذي خرجه بارجح اسنادا
لا يتكرر فيه رجل واحد من اوله الى اخره مما سمعه في اربعين
مدينة وهو كبير في مجلد تبين قال وكان حافظا ثقة راغبا في الانفراد
عن ارباب الدنيا ولنا منه اجازة وقال ابو شامة كان صالحا مهيبا
زاهدا ناسكا خشن العيش صدوقا ورعا وقال ابن حمدان كان
رجلا ورعا صالحا مهيبا له تصانيف في الحديث قلت من تصانيفه
كتاب الملاح والممدوح يتضمن ترجمة شيخ الاسلام الانصاري
وفضائله وذكر من مدحه واثنى عليه وما يتعلق بالممدوحين له من
تراجمهم وعددهم وكذلك ما هجوا ما هجوه واطال الكتاب بذلك
واكثر لا يتعلق بشيخ الاسلام الا على سبيل الاستطراد وان كان في ذلك
فوايد ومن مصنفاته الاربعون البلدانية المتباينة الاسانيد ولم

يسبق

يسبق الى ذلك ولا يطمع احد في لحقه لخراب البلدان وانقطاع الرواية
عن اكثر تلك البلاد قال الحافظ الذهبي وله اوهام نبهت على مواضع
منها في الاربعين له وتكرر عليه في تباين الاسانيد اربعة مواضع وقد
حدث بالكثير بالاد شق حدث ببغداد قديما وسمع منه ابن العطيبي
وتميم بن البندنيجي وحدث بالاسكندرية في حياة السكفي وحدث بالموصل
واربل وحران وسمع منه خلق كثير من الحفاظ والائمة منهم ابن
ابن الصلاح وحدث عنه ابن نقطه وابو عبد الله البرزالي والضيا
وابن خليل والصريفيني واسمعيل بن ظفر والشهاب المقوص وابن
عبد الدايم وعبد الرحمن بن سلمان الانباري ويحيى بن الصيرفي الفقيهان
وعبد العزيز بن الصيقل الحراني وابو عبد الله بن حمدان الفقيه
وهو خاتمة اصحابه توفي رحمه الله يوم السبت ثاني جمادى الاولى
سنة اثنتي عشرة وستمايه بحران نقلت من خط الامام ابي العباس
ابن تيميه رحمه الله قال رايت بخط الحافظ سراج الدين ابن شيخانه
الحراني سمعت ابا الفتح نصر الله بن ابي بكر بن عبد القوي الحراني يقول
رايت الحافظ عبد القادر رحمه الله بعد موته باياما قليلة وهو
جالس في مسجد الشيخ وفي يده مجلد وهو يسمع فقمت اليه فقلت
يا شيخ عبد القادر ما تعد من قال بلى وتحسبني في بطل السماع فلا زال
اسمع الى يوم القيمة رحمه الله تعالى اخبرنا المعمر ابو عبد الله
محمد بن اسمعيل الانصاري اما الفقيه ابو زكريا يحيى بن ابي منصور
الحراني حضورا انبانا الحافظ ابو محمد الرهاوي اما نصر بن سيار
الهروي اما ابو عامر محمود بن القاسم الازدي اما عبد الجبار بن
محمد المروزي اما ابو العباس المحبوبي اما ابو عيسى محمد بن عيسى بن
سورة الحافظ ساهنا د وقتيبة ومحمود بن غيلان قالوا ساوكيع
عن سفين ح قال وساحمد بن منيع ساابن مهدي ساسفين عن
عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن الحنفية عن علي رضي الله تعالى عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور ومفتاحها التكبير وتحليلها التسليم
عبد المنعم بن محمد بن الحسين بن سليمان الباجرائي ثم البغدادي الفقيه ابو محمد بن
ابي نصر ولد سنة تسع واربعمائة وسنة خمسين وخمسمايه بباجرا
وقدم بغداد في صباه فسمع من شهده وغيرها وقرا الفقه على ابي الفتح
ابن المني ولازمه حتى برع وقرا الاصول والخلاف والجدل على محمد بن ابي علي
البوقاني الشافعي وصحبه باسحق بن الصفال المتقدم ذكره وصار
معيد الجد رسته ثم درس بمسجد شيخه ابن المني بالمأمونيه مدة وكان
يؤم في الصلاة بمسجد الآجره وشهد عند قاضي القضاة ابي الفضايل بن
السهروردي وتولى الخزن بالديوان وكانت له حلقة بجامع القصر
يتكلم فيها في مسايل الخلاف ويحضر عنده الفقهاء وكان فقيها فاضلا
حافظا للمذهب حسن الكلام في مسايل الخلاف ويحضر عنده الفقهاء
وكان فقيها فاضلا حافظا للمذهب حسن الكلام في مسايل الخلاف
متدينا حسن الطريقة ذكر ذلك ابن النجار وقال سمع معنا اجزا
من مشايخنا فاكثر وكان حسن الاخلاق متودد احدث بيسير ولم
يتفقه الى ان اكتب عنه شيا روى عنه ابو عبد الله بن الدبيثي وقال
القادسي كان فقيها فاضلا حسن الطريقة له سمت ووقار وعفاف
مع دين ناظر وافتى وقد روى عنه ابن السماني بالاجازة وقال انشدني
هذين البيتين واذا افاد الانسان بفايدة من العلوم فاد من شكره امداء
وقل فلان جزاه الله صالحة افاد نيها والقى الكبر والحسدا
قال وكان دينا صالحا متورعا محتاطا في الطهارة توفي رحمه الله يوم
الاثنين ثامن عشر جمادي الاولى سنة اثنتي عشرة وستمايه ودفن
من الغد بها بحرب كذا ذكره ابن النجار وقال الاكثرون توفي سابع عشر
الشهر وقال القادسي صلي عليه بباب جامع المدينة لامتناع الحنابله ان يصلى
عليه بالنظاميه رحمه الله تعالى قال المنذري وباجرا قرية كبيرة
بنواحي بغداد بينها وبينها عشرة فراسخ وهي بفتح الباء الموحده وبعد

الالف

الالف جيم مكسوره وسين مهمله ساكنه وراء مفتوحة وقد وقع في
ضبط الحافظ عبد المؤمن بن الدمياطي بفتح الجيم فان كان فيها لغتان
كما في جسر والا فالمعروف الكسر والله تعالى اعلم
عبد الوهاب بن بزغش بن عبد الله العيسى المقري البغدادي ابو الفتح
ابن ابي محمد ختن الشيخ ابي الفرج ابن الجوزي ولد سنة ثلث واربعين
وخمسمايه تقديرا وقرا القرات بالروايات على سعد الله بن الدجاجي وعبد الوهاب
ابن الصابوني وابي الفضل احمد بن محمد بن يوسف وعلي بن مسافر البطايحي
واسمعيل بن بركات الغساني وجماعة غيرهم وسمع الحديث الكثير من
ابي الوقت وابن البطي وابي زرعة ويحيى بن ثابت بن بندار وخلق من بعده
الطبقه ومن بعدهم وعني بالحديث وكتب بخطه وحصل الاصول
وتفقه في المذهب وقرا الخلاف قال ابن النجار كان حسن المعرفة بالقرات
مجودا مليح التلاوه حسن الاداء طيب النغمه ضابطا لمعرفة بالوعظ
ويتكلم في تعازي الاكابر ويحسن الكلام في مسايل الخلاف وكان يصلي
اماما في المسجد الجديد بسوق الخبازين عند عقد الجديد قلت
ويعرف المسجد بمسجد قطينه لان عبد الوهاب هذا كان يلقب قطينه
لبياضه فنسب المسجد اليه قال ابن النجار كتبنا عنه وكان صدوقا حسن
الطريقة متدينا فقيرا صبورا اوزمن في اخر عمره وانقطع في بيته مدة
وقال ابن نقطة هو ثقة لكنه اخرج احاديث ما قرئت بسنده ولا يعرف
الرجال فربما سقط من الاسناد رجلان او اكثر وهو لا يدري وقال
القادسي كان قارئا مجودا مليح الصوت حسن الاداء واعظا شاعرا
فقيها له معرفة حسنة بانشاء الخطب ونظم في القران اراجيز كثيره وقد
اقرا القران بالروايات وحدث وسمع منه جماعة وتوفي ليلة الخميس
خامس ذي القعده سنة اثنتي عشرة وستمايه وصلي عليه من الغد بجامع ابن
الجوزي بمدرسته ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى وبزغش
بالباء الموحدة المضمومة وبالزاي والغين والشين المعجمات والعيسى بكسر

العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف وكسر الباء الموحدة نسب كذلك لان اباه كان
يحمل العيب التي فيها كتب الرسايل لانه كان يفعل اي ساعياً قاله المنذري رحمه
اخبرنا ابو المعالي محمد بن عبد الرزاق الشيباني ببغداد اما ابو الفرج عبد الرحمن
ابن عبد اللطيف البزاز اما عبد الوهاب بن بشر غش كتابة اما ابو زرعة طاهر بن
محمد اما ابو منصور المقومي اما القاسم بن المنذر اما علي بن ابرهيم بن سلمة
اما ابن ماجة اما علي بن محمد اما وكيع عن مسعر عن ابي مرزوق عن ابي
الغدير عن ابي امامة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو متكئ على عصي فلما رايناه قمنا اليه فقال لا تفعلوا كما يفعل اهل فارس
تعظيما بها لبعضهم يا رسول الله لو دعوت الله لنا فقال اللهم اغفر لنا وارحمنا
وارض عنا وتقبل منا وادخلنا الجنة ونجنا من النار واصلح لنا شاننا
كله فقال فكانه احبنا ان يزيدنا فقال اولبس قد جمعت لكم الامر
ابرهيم بن علي بن الحسين البغدادي ابو اسحق اخو الفخر اسمعيل غلام ابن المنى
سمع الحديث وتفقه على اخيه وتكلم في مسايل الخلاف وكان فقيها اصوليا حاريا
توفي في ثاني عشر ربيع الاول سنة ثلث عشرة وستماية ودفن في داخل باب حرب
اسمعيل بن عمر بن ابي بكر المقدسي ابو اسحق وابو القاسم وابو الفضل ويلقب
محب الدين سمع بدمشق من ابي اليمن الكندي وغيره وبمصر من المبوصيري
والحافظ عبد الغني وبغداد من ابن الاخضر وطبقته وبمصر من ابي عبد الله
محمد بن بكر وابي بكر احمد بن عبد الله الحلي وطبقتهما من اصحاب الرستمي وسعود
الثقفي وكانت رحلته مع الضياء بعد الستماية وعني بالحديث وقرا وسمع
جماعة الحافظ تقي الدين وتوفي في ثامن عشر شوال سنة ثلاث عشرة وستماية وكان شابا
محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الحافظ ابو الفتح
ابن الحافظ ابي محمد ويلقب عز الدين ولد في احد الربيعين سنة ست وستين
وخمسماية بدمشق واسمعه بها والده في صغره من ابي الحالي بن صابر والخضر بن
طاوس وابي المجد الباباسي ورحل الى بغداد سنة ثمانين فسمع من ابي الفتح
ابن شاتيل ونصر الله القزاز وغيرهما ورحل الى بغداد سنة ثمانين فسمع بها
من

من ابي الفتح عبد الرحيم الكاغدي وسعود الحمال وابي المكارم اللبان وطبقتهم
وعاد الى بغداد واقام بها مدة يسمع من ابي الفرج ابن الجوزي وطبقته
وقرا بها مسند الامام احمد وتفقه على ابي الفتح ابن المنى في المدة الاولى
وقرا في الثانية على ابي البقاء من المفقه واللغة وسمع بمصر من ابي القاسم البوصيري
وغيره قال ابن النجار سمعنا معه وبقراته كثيرا وكتب لنا خطه كثيرا وحصل
كثيرا من الاصول شرا واستنسخ كثيرا من الكتب والاجزا وسمعت منه
حديثا واحدا في مجلس شيخنا ابي احمد الامين يعني ابن سكينه وهو الذي
سالمه عنه وكان من ايمة المسلمين حافظا للحديث متنا واسنادا عارفا
بمعانيه وغريبه ومشكله متقنا لاسماي المحدثين وكناهم ومقدار
اعمارهم ومتى قيل خبرهم من جرح وتعديل ومعرفة انسابهم واختلاف
اسمايهم مع ثقة وعدالة وصدق وامانة وحسن طريقة وديانة
وجميل سيرة ورضى اخلاق وتودد وكيس ومروة ظاهرة ويعتمد
لقضا حقوق الاخوان ومساعدة الغربا وقال الحافظ الضيا كان رحمه الله
حافظا فقيها ذا فنون وكان احسن الناس قراة واسرعهم واكان غزير
الدمعة عند القراة وكان متقنا ثقة سمحا جوادا وكان يتكلم في مسايل
الخلاف كلاما حسنا وكان يقرا الحديث للناس كل ليلة جمعة في مسجد دار
البطيخ بدمشق قال الذهبي يعني مسجد السلاليين وانتفع الناس بمسنده
ثم انتقل الى الجامع الى موضع والده وكان يقرا يوم الجمعة بعد الصلاة
ووصفه بالمروة التامة والديانة المتينة وقال ابو شامه صحب الملك
المعظم عيسى وسمع بقراته الكثير وكان حافظا ديناز اهدا وراعا قلت
وخرج لنفسه تخاريج كالامالي وجدت منها الجزء التاسع والاربعون قال الذهبي
روى عنه ابناه تقي الدين احمد ومجد الدين عبد الرحمن والحافظ ضيا الدين والشهاب
القوصي والشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن ابي عمر وابن النجار واخرون
توفي رحمه اسمايلة الاثنين تاسع عشر وقيل العشرين من شوال سنة ثلاث
وستماية ودفن من الغد بسفح جبل قاسيون رحمه الله تعالى وقال

بعضهم كنا نقرأ عنده ليلة مات فرأيت نورا على بطنه مثل السراج فكنا نقول
نراه برأه احد غيري ام لا ذكره الحافظ الضياء وذكر له مناما ات صالحة متعددة
منها عن مسعود بن ابي بكر بن شكر انه راه بعد موته في المنام وكان وجهه
البدر قال الراي ما رات في الدنيا احدا على صورته وله شعر باين من تحت
عمامته لم ار شعرا مثل سواده فقلت له يا عز الدين كيف انت قال انا
وانت من اهل الجنة وراه اخر فقال له ياسه عليك ماذا لقيت من ربك
قال الكل خير جميل وقال احمد بن محمد بن خلف رايته بعد الاعز في المنام فقال له
جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقضى لي كل حاجة ومناما ت اخر رحمه الله تعالى
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم المقدسي انا ابو الحسن علي بن احمد بن
عبد الواحد انا ابو الفتح محمد بن الحافظ عبد الغني قراءة عليه وانا اسمع
انا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن محمد اللبان الاصبهاني بها انا ابو علي الحسن بن
احمد بن الحسن الحداد المقري قراءة عليه انا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله
ابن احمد بن اسحق الاصبهاني انا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس انا
ابو بشر يونس بن حبيب بن عبد القاهر العجلي انا ابو داود سليمان بن داود
الطيالسي انا شعبة عن قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ربا الفضل في المؤمن جزؤ من ستة واربعين جزأ من الشبوه رواه
مسلم عن محمد بن المثنى وابن بشار كلاهما عن غندر وابي داود الطيالسي كلاهما عن شعبة
احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الشيخ شرف الدين
ابو الحسن ولد سنة ثلث وسبع وخمسمايه وسمع من ابي الفرج بن كليب
وغيره وحدث وكان فقيها فاضلا ثقة ديناعاقلا جمع الله له بين حسن الخلق
والخلق والدين والامانه والمروة وقضاء حوايج الاخوان والكرم والاحسان
للضعفا والمرضى وقضاء حوايجهم والتهجد وكان يقول الحق ولا يحابي احدا
توفي ليلة رابع عشر ذي القعدة سنة ثلث عشرة وستمايه ودفن من
الغد بسفح قاسيون ورؤيت له مناما ت حسنه جدا ورثاه غير واحد ولما
توفي هو والثلثة الاخيار المقدسيون الحب والعز والشرف في مدة

متقاربة

متقاربة رثاهم شيخ الاسلام موفق الدين بقوله

مات الحب ومات العز والشرف ايمة ساحة ما شهم خلف
كانوا ايمة علم يقتدى بهم لهفي على فقدهم لو ينفع اللهف
ما ودعوني غداة البين اذ رحلوا بل اودعوا مقلتي الاحزان وانصرفوا
شيعتهم ودموع العين واكفة لبينهم وفؤاد يحشوه اسف
اكفكف الدمع مني فيغلبني واحضر الصبر في قلبي ولا يقف
وقلت ردوا سلامي او فقولوا نفسا زفقا بقلبي فما ردوا ولا وقفوا
ولم يعوجوا على صب بهم دنف تخشى عليه لما قد به التلف
احباب قلبي ما هذا بعادكم ما كنت اعهد هذا منكم ياشرف
بل كنت تعظم تجميلي ومنزلتي وكنت تكرمني فوق الذي اصف
وكنت عونا لنا في كل نازلة تظل احشاونا من همها تجف
وكنت ترعى حقوق الناس كلهم من كنت تعرف اولست تعترف
وكان جودك مبذولا لطالبه جنح الليالي اذا ما اظلم السدف
وللغريب الذي قد مسه شعب وللمريض الذي اشفى به الدنف
وكنت عونا لمسكين وارملة وطالب حاجة قد جا يلتهف
ابرهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الفقيه
الزاهد الورع العابد الشيخ عماد الدين ابو اسحق وابو اسمعيل الحافظ
عبد الغني الذي تقدم ذكره ولدا بجماعيل سنة ثلث واربع وخمسمايه
وكان يقول اخي الحافظ عبد الغني اكبر مني بسنتين وقال المنذري سنة
اربع واربعين هاجر الى دمشق مع جماعتهم سنة احدى وخمسين
لاستيلاء الفرنج على البلاد وسمع من ابي المكارم بن هلال
وعبد الرحمن بن علي الحرقي وغيرهما وحفظ غريب القرآن للغرنيري
الحرقي في الفقه ورحل الى بغداد مرتين ولازما مع الشيخ الموفق سنة
تسع وستين فقرأ القرآن على ابي الحسن الطباخي وسمع من ابي محمد الخشاب
وصالح بن الرحله وشهده الكاتبه والشيخ عبد المغيث الحربي وغيرهم

وسمع بالموصل من خطيبها ابي الفضل الطوسي وتفقه ببغداد على ابي الفتح بن المني حتى برع وناظر وافتى ورجع الى دمشق واقبل على اشتغال الناس وتفهمهم قال الشيخ موفق الدين في حق العماد لما سيل عنه كان من خيار اصحابنا واعظمهم نفعا واشدهم ورعا واكثرهم صبرا على تعليم القرآن والفقه وكان داعية الى السنة وتعليم العلم والدين وكان يقري الضعفا الفقرا ويطعمهم ويبذل لهم نفسه وكان من اكثر الناس تواضعا واحقرا لنفسه وخوفا من الله تعالى وما اعلم اني رايت اشد خوفا منه وكان كثير الدعا والسوال لله تعالى وكان يطيل الركوع والسجود في الصلاة ويقصد ان يقتدي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقبل من احد بعد ذلك ونقلت له كرامات كثيرة وقال الحافظ الضيا كان مما لما بالقرآن والنحو والفرايض وغيرها كتب من العلوم وصنف كتابا في المغروق في المسايل الفقهيه وصنف كتابا في الاحكام لكنه لم يتمه وكان مليحا وكان من كثرة اشتغاله واشتغال الناس به لا يتفرغ للتصنيف والكتابه قال وسمعت الشيخ موفق الدين يقول ما نقدر نعمل مثل العماد كان يتالف الناس ويقربهم حتى انه ربما ردد على انسان كلمات يسيره من تحرا في المخرق قال الضيا كان رحمه الله يتالف الناس ويلطف بالغريب والمساكين حتى صار من تلاميذه جماعه من الاكراد والعرب والعجم وكان يتفقدهم ويسال عن حالهم ولقد صحبه جماعة من انواع المذاهب فرجعوا عن مذاهبهم لما شاهدوا منه وكانوا يتحدثون عنه ويذكرون لنا من كراماته وكرمه وحسن عشرته وكان شيخا جوادا كثير المعروف حتى كان بيته مادي للناس وكان ينصرف كل ليلة الى بيته من الفقرا جماعة كثيرة من اصحابه فيقدم اليهم ما حضر قال وكان لا يكاد يفتر من الاشتغال اما بالقرآن او الحديث او غيره من العلوم واعلم ان هذا ابتدا وانتفعوا به وكان يشغل بالجبل اذا كان الشيخ موفق الدين بالمدينة فاذا صعد الموفق نزل هو فاشتغل بالمدينة وكان يقعد في جامع دمشق من الفجر الى العشا لا يخرج الا لما لا بد له منه يقرب

الناس

الناس القرآن والعلم فاذا ضاق عليه اشتغل بالصلاة وكان داعية الى السنة ويعلم العلم والدين وختم جماعة من الاصحاب قال وما اعلم انه ادخل نفسه في شيء من امر الدنيا ولا تعرض له ولا تافس فيها وقد يفتح لاصحابنا بعض الاوقات بشيء من الدنيا فما اعلم انه حضر يوما عندهم قط في شيء من ذلك وما علمت انه دخل الى سلطان ولا وال ولا تعرف باحد منهم ولا كانت له رغبة في ذلك قال وكان محافظا على الصدق والورع سمعته يقول لرجل كيف ولدك فقال يقبل يدك فقال لا تكذب وكان كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يرى احدا يستحي صلاته الا قال له وعلمه ولقد بلغني انه خرج مرة الى قوم من المفساق فكسر ما معهم فضربوه ونالوا منه حتى غشي عليه فاراد الوالي ضرب الذين نالوا منه فقال ان تاموا ولزموا الصلاة فلا تتوذوهم وهم وهم في محل بن قبلي فتابوا ورجعوا مما كانوا عليه قال ورايته ربما يكون في مسجد فاذا اخذ من لحيته شعره او من انفه شيا جعل ذلك في مصانته وربما يري قلما فيتحفظ بالقلامه ولا يدعها في المسجد وكان اذا خرق في مسالة يتحرز فيها احترازا كثيرا حتى كان بعض الفقها يتهيب من فتاوه وكثرة احترازه فيها وسمعت من يقول كان يكون على ثوبه غبار فيقول لي اذهب فانفضه خارج المسجد وسمعت ابا محمد بن عبد الرزاق بن صصرا الدمشقي يقول سمعت الشيخ عبد الله المطايحي يحكي عمن سماه تعالى يقول اشكلت علي مسالة في الورع فما وجدت من افتاني فيها الا العماد وكان رحمه الله يري ان تخرج الحصير من المسجد فيجلس عليها خارج المسجد والحصير التي المحراب لا يجلس عليها خارج المحراب وسمعت احمد بن عبد الله بن ابي المجد الحرزي يقول كان الشيخ العماد عندنا بالحربيه يعني ببغداد وكان اذا دخل بيت الماء ولم يسم خرج فسمي ثم دخل وسمعت شيخنا ابا منصور الموفق ابا محمد المقدسي يقول عمري اعرفه يعني الشيخ العماد وكان بيتنا قريبا من بيتهم يعني في ارض المقدس ولما جينا الى هنا فما افترقنا الا ان يبيت احد

ما عرفت انه عصى الله تعالى بمعصية وسمعت الامام ابا ابرهيم محاسن بن عبد الملك
النوخي يقول كان الشيخ العماد جوهرة العصر وذلك ان واحدا يصاحب شخصا
مدة ربما تغير عليه وكان الشيخ العماد من صاحبه لا يرى منه شيا يكرهه
قط كلما طالت صحبته ازداد بشره وراى منه ما يسره وهذا شي عظيم وليس
تكون كرامة اعظم من هذا قال القاضي ولعل ما قعد عنده احد الا حصل له
منفعة في العلم او الزهد او اقتباس شي من اخلاقه او اوراده او غير ذلك وكان
يذم نفسه ذما كثيرا ويحقرها ويقول ايش تجي مني ايش انا وكان كثير التواضع
سمعت الشيخ موفق الدين قال ما رايت من اجتمع فيه من خلال كانت
في الشيخ العماد كان اكثر ذما لنفسه منه ولقد حضرت عنده مرة وقد اخذته
الربح وكان لا يقدر على الكلام فوقفت ما قدر على الكلام شرع في ذم نفسه
ويقول اللهم اصلح فساد قلبي واجعل ينوح على نفسه انا كذا انا كذا حتى ابكاني
وسمعت الامام ابا عبد الله يوسف بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي يقول
كنت اكتب طبقات السماع على الشيخ العماد فكنت اكتب الشيخ الامام العالم الزاهد
الورع فاضمني على ذلك خصومة كثيرة ثم ذكر الضياء من كرمه وحسن عشرته
ان بعض اصحابهم كانت تكون له الحاجة اليه فيمضي الى بيته فيقيم عنده
اليوم واليومين قال وما رايته شكى من ذلك شيا قال وما اظن ان رجلت
قط اليه الا مرض على الطعام قال ولم ينزل هذا داءه من وقت ما غفلنا
وكان يتفقد الناس ويسال عن احوالهم كثيرا وربما بعث الى الناس نفقة
سرا وذكر عدة حكايات عنه انه كان اذا غاب احد من اخوانه ارسل الى بيته
النفقة وغيرها وربما جاء بنفسه اليهم قال وربما كان بعض الناس
يرسل اليه يشتري له حاجة فيزداد على ثمنها من عنده ولا يعلمه بذلك
وكان يلقى الناس بالبشر الدايم قال وسمعت عن بعض اهله انهم قالوا ما
كنا نود به غضبا يغضب علينا ويقول الذنب لي وانه كان يدعوا لمن ظلمه
ويحسن اليه قال ولقد كان اعمار داره التي في الدير لابن اخيه عز الدين الفتح
مدة ليكن فيها ثم لم يعد الى سكناها قط وتركها له ولم يكن له غيرها

قال

قال وكان من اكرامه لاصحابه ومعارفه يظن كل احد ان ما عنده مثله
من كثرة ما ياخذ بقلبه ويكرمه ولقد سمعت الفقيه ابا محمد عبد الله
ابن عبد الكريم المصري يقول كان رجل من بيت القابلان من ينبع
جا الى الشيخ العماد فمرض فكان يقعد عند راسه بالليل ويتراوده
عند راسه وسمعت عباس بن عبد الدايم الكناني يقول كنا يوما نمشي
مع الشيخ العماد لاجل دعوه فلقي في السوق رجلا اعمى يسال فقال العادل
تعال معنا قال فاستحى الضرير كثيرا من اجل سواله فلما دخلنا الى البيت
انبسط الشيخ مع الضرير وقال يا غلمان كلنا سوال وما زال يقول حتى
زال ما كان عنده من الحيا قال وكان ربما تكلم على احدنا ونصحه وحرضه
على فعل الخير والاشتغال حتى كان قلب الشخص يطير من كثرة دهوله
في القلب قال واوصاني وقت سفري فقال اكثر من قراة القران
ولا تتركه فانه يتيسر لك الذي تطلبه على قدر ما تقرا اغرايت ذلك
وجربته كثيرا فكنت اذا اخذت كثيرا تيسر لي من سماع الحديث وكتابته
الكثير واذا لم اقرا لم يتيسر لي قال وكان اذا اقام الى الصلاة المكتوبة
تفل عن يساره ثلثا واستعاذ من الشيطان وكبر تكبيرة يرفع صوته
بذلك ثم يستفتح قال ولم ار احدا احسن صلاة منه ولا اتم منها
بخشوع وخضوع وحسن قيام وقعود وركوع وربما كان بعض
الناس يقول له النبي صلى الله عليه وسلم قد امر بالتخفيف وقال اذا
اختار انت فلا يرجع الى قولهم ويستدل عليهم باحاديث اخر منها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكون في الركعة الاولى حتى يبني احدنا
الى البقيع ويقضي حاجته ويتاتي ويتي صلى الله عليه وسلم لم يدرك وقول
انس رضي الله عنه لم ار احدا اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال الراوي فحزرنا
في سجوده عشر تسبيحات وفي حديث كان اذا رفع راسه من الركوع
انتصب قائما حتى يقول القايل قد نسي قال وقيل عن شيخنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه كان يسبح عشر اتسابيح في ذلك قال وسمعت ابا عبد الله محمد بن طرخان
يقول كنا نصلي يوما خلف الشيخ العماد والى جانبي رجل كانه كان
مستعجلا فلما قرغنا من الصلاة حلف لا صليت خلفه ابدا وذكر حديث
معاد فقلت له ما تحفظات الاهذا ورويت له الاخبار التي وردت
في تطويل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فاني قعدت عند الشيخ العماد
وحكيت له وقلت انا احبك واشتهي ان لا تفارقك شيء فلو خففت
فقال لعلهم يستريحون مني ومن صلاتي فقربت اياسبحان الله واحدهم
لو وقف بين يدي سلطان طول النهار ما ضجر واذا وقف احدهم
بين يدي ربه ساعة ضجر قال وكان يقضي صلوات فربما قضى في اليوم
والليلة صلوات ايام عديدة حتى بعض من يحكي يقول ربما قضى الشيخ
في عمره كذا وكذا مائة سنة وقال رحمه الله فاتتني صلاة العصر وانا
قبل ان ابلغ وقد اعدتها مائة مرة وانا ارجو ان اعيدها ايضا قلت
العلم في هذا هل هو مشروع ام لا قال وكان يصوم يوما ويفطر يوما
قال وكان كثير الدعاء بالليل والنهار قال وكان اذا دعى كان القلب
يشهد باجابة دعايه من كثرة ابتهاله واخلاصه وكان اذا شرع في
الدعاء لا يكاد يقطعه وربما اجتمع اصله وجيرانه فيدعوا وهم
حاضرون ويستبشرون بذلك وكان يفتح عليه من الادعيه شيء لم يسمع
من غيره قط وربما بكى بعض الحاضرين عند دعايه وذكر من توجيه
او قات الاجابه واماكنها وبواظب على الدعا يوم الاربعا بين الظهر
والعصر تقابر الشهدا من باب الصغير قال ما رايت مثل هذا الدعاء او
اسرع اجابة منه يا الله يا الله انت الله بلى والله انت الله لا اله الا انت
الله الله والله انت الا اله الا الله وكان يكثر من دعايه من قوله اللهم
اجعل عملنا صالحا واجعله لوجهك الكريم خالصا ولا تجعل لاحد فيه
شيئا اللهم وخلصني من مظالم نفسي ومظالم كل شيء قبل الموت ولا تمتني
ولاحد علي مظلمة يطلبني بها بعد الموت واذا قضيت بالموت فلا بد
من

من الموت فاجعله علي توبة نصوح بعد الخلاص من مظالم نفسي
ومظالم العباد فقد اني سبيلك على سنتك وسنة رسولك صلى الله عليه وسلم
شهادة يغبطني بها الاولون والاخرون واجعل النقلة الى روح
وريحان ومستراح في جنات النعيم ولا تجعلها الى نزل من حميم
وتصلية جحيم ومن دعايه اسالك بكل اسمك الكريم وجهك المنير وملكك
القديم ان تصلي على محمد وعلى آل محمد وان ترزقني رضوانك الاكبر
والفردوس الاعلى وما قرب اليهما من قول وعمل ونية
والخاتمة بافضل خاتمة تختم بها لعبادك الصالحين والعلم
والعمل به والحلم والحكم والفهم والحفظ والغنى عن الناس
وزوال الوسواس والشهات والنجاسات والدين والحاجه
الى الناس والتزين بما يبقيني عندك اللهم طهر السنتنا من الكذب
والغيبة والنميمة وقلوبنا من النفاق والغل والغش والحسد
والكبر والعجب واعمالنا من الرياء والسمعة وبطوننا من الحرام
والشبهة واعيننا من الخيانة فانك تعلم خايبة الاعين وما تخفي
الصدور وفي دعا كبير وذكر جملة من كرامات وكلامه على الخواطر
والغيبات فذكر عن بعضهم قال كنت امشي خلف الشيخ العماد
في السوق الكبير فاذا صوت طنبور فلما وصلنا اليه عند صاحبه
قال الشيخ لا حول ولا قوة الا بالله ونفض كمه فرايت صاحب
الطنبور قد وقع وانكسر الطنبور فقيل لصاحب الطنبور ويش
بك قال ما ادري قال وسمعت ابا محمد عبد الحسن بن عبد الكريم
قال كنت خلف الشيخ العماد فوقع في نفسي ان الناس لا يعلمون
من بعضهم بعضا الا الظاهر وان سرايرهم لا يعلمونها واذا
الشيخ قد دار الي وقال في اثناء الفضيل رض اسمعه لا تعمل شرا
او سوء فتمقتك قلوب الصالحين وسمعت علي بن ابي بكر بن ادريس
الطحان قال كان لي ابن مريض فقلت ادعوا بدعا مقاتل بن سليمان

مائة مرة فدعوت به ثم جيت اليه فالتفت الي والي الحاضرين وقال دعا بالعمل لاينفع او كما قال قال وخلت زوجة الشيخ فقالت كان قبل موته بكثير ان يقول الامر قد قرب ما بقي الا القليل وذكر الحافظ الضيا في كتاب الحكايات المنتخبة من كرامات مشايخ الارض المقدسة فصلا في كراماته وقرأت بخطه قال سمعت الشيخ الجليل المدعو اباحمد نصر بن محمد بن سلمان المرداوي بها يقول جاء الي عندنا الشيخ العماد وكنت اشتهي ان اسأله عن شيء فكنت استحي فكان يبتدي ويذكر كلما اريد ان اسأل عنه قال وحدثني ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار قال كنت كثيرا ما اجي اليه وانا اريد ان اقول شيئا فيسبقني فيتحدث ببعضه فاذا راني قد ابتدأت فيه سكت ولم يرني انه يريد ذلك قال الضيا وكنت اجد في قلبي قسوة وكنت اشتهي ان اشكو اليه ذلك فابتدأني ليلة وذكر قسوة القلب وقال كيف يلين القلب اذا لم يكن الصدق بالخلاص النية وتكلم كلاما كثيرا مما كنت اجد في نفسي وفرحت بكلامه وسمعت عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار يقول حدثني ابو الحسن بن مشرف العطار قال اصابتني جنابة ففاتتني الصلاة يعني صلاة الفجر ثم اغتسلت وقضيتها في النهار واتيت الى صلاة الظهر معه فوجدته في التشهد فصليت وسلمت عليه فقال يا فلان تفوتك في يوم صلاتان فقلت يا سيدي انا تائب قال وسمعت بعض اهلنا يقول كنت ربما احتجت الى شيء من الملبوس واشتهي شيأ من الماكول فما اعلم حتى يغدو الي يعني الشيخ العماد بالذي احتاج اليه او اشتهيه وحدثني ابو الربيع سليمان بن ابرهيم الاسعردي وغيره انهم كانوا عند الشيخ في مسجده يوما فقال لرجل اخرج الى هذا الرجل والمرأة الذين خلف المسجد واطردهما من هنا فخرج فاذا رجل وامرأة يتحدثان ففرقنا بينهما وحدثني ابو الربيع ايضا قال كنت عنده ايضا في المسجد فكان يوم يفتح لي شيء لا يطعمني شيأ ويوم لا يفتح لي شيء يرسل الي بشيء قال جرى لي هذا معه كثيرا وحدثني عبد الرحمن بن محمد المقدسي ان رجلا فرق في المصلى على الحاضرين زبيبا وفرق آخر قرأ طنه للافطار وكان الذي

فرق

فرق التمر ماله ليس بجيد فاخذ الشيخ التمرة فشمها ثم تركها واخذ الزبيب فافطر عليه وسمعت الامام ابا الغدا اسمعيل بن عمر بن ابي بكر قال اخذت يوما من عند رجل اجرا كان لي عنده واجازات فكان في جملة ما اخذت اجازة لم تكن معي ثم جيت الى عند الشيخ فابصر الاجزاء ثم سأل الاجازة التي اختلطت معي فقال من اعطاك هذه ثم عزلها قال فعرفت له اكرامه في حقه وذكر من تيسير القرآن والعلم علي من قرأ عليه امرا عجيبا وقال سمعت ظريفة بنت ابرهيم تقول قال لي احمد بن سلم انا اعرف في الجبل خمسة من الصالحين او قال من الاولياء فسمى منهم الامام ابرهيم بن عبد الواحد احمد بن سلم هذا مرداوي كان عالما عاملا ذاكرا كرامات كثيرة ذكرها ايضا في هذا الكتاب قال وحدثني عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار ان زوجته عايشة بنت خلف بن راجح حدثته انها رأت في النوم قيل لها يقول قولوا للعماد يدعو الكم فانه من السبعة التي تقوم بهم الارض وقد ذكره ابو المظفر سبط ابن الجوزي في تاريخه واثنى عليه ثناء كثيرا وقال ما اخر كحركة ولا مشى خطوة ولا تكلم كلمة الا لله تعالى وكان يتعبد الخلاص ولقد رايته مرارا في الحلقة بجامع دمشق والخطيب يوم الجمعة على المنبر فيقوم ويأخذ الابريق ويضع بلبلته على فيه على رؤوس الاشهاد ويوم الناس انه يتوضأ وانما هو يتمضمض قال وكان يحضر مجلسه الجامع دمشق وقاسيون ويقول صلاح الدين يوسف فتح الساحل واظهر الاسلام يوسف احيى السنة والشام يشير بذلك الى ما ذكره ابو المظفر على المنبر من كلام جده في امرار الصفات واثباتها وقال ابو شامة هو الذي سن الجماعة في الصلوات المقضية فكان يصلي بالجماعة بجامع دمشق بين المغرب والعشاء ما قدره الله تعالى وبقي ذلك بعده مدة وذكر ابو محمد البرزالي الحافظ في طبقات اصحاب ابن المنى في سيرته واثنى عليه كثيرا وكذلك ابو محمد عبد الرزاق الرسعني في تفسيره يذكره كثيرا ويثني عليه ويعظمه ويذكر من فوائده وكلامه قال الضيا توفي رحمه الله ليلة الخميس وقت العشاء الآخرة

السادس عشر من ذي القعدة سنة اربع عشرة وستمايه وقال المنذري السابع عشر
ودفن يوم الخميس وكان صلى تلك الليلة المغرب بالجامع ثم مضى الى البيت وكان
صايما فافطر على شيء يسير وحكى عنه انه لما جاءه الموت جعل يقول ياحي يا قيوم
لا اله الا انت برحمتك استغيث فاغثني واستقبل القبلة وتشهد ومات رحمه الله
قال ولما اخرجت جنازته الى الجامع اجتمع خلق كثير فما رايت الجامع الاكان يوم
الجمعه من كثرة الخلق وتركت جنازته في قبلة الجامع وصلى عليه الامام موفق الدين
شيخنا وكان المعتمد يطرد الناس عنه والاكابر من كثرة من يتبرك بهم يخرقون
الكفن وازدحم الناس على جنازته بين يديها وخلفها حتى كاد بعضهم ان يهلك
وخرج الى الجبل خلق كثير ما رايت جنازة قط اكثر خلقا منها وخرج القضاة
والعدول ومن لا نفر فهم وصلى عليه غير مرة رحمه الله تعالى وقال
سبط ابن الجوزي غسل وقت السحر واخرجت جنازته الى الجامع دمشق
فما وسع الناس الجامع وصلى عليه الوفود لخلقه الحنابله بعد جهد جهيد
وكان يوما لم ير في الاسلام مثله كان دول الناس عند مغارة الدم وراء الجبل
الى الكهف واخره مرتبا بالمقادير ولولا انبارز المعتمد واصحابه
لتقطعوا اكفافه وما وصل الى الجبل الا آخر النهار قال وتاملت الناس
من اعلا قاسيون الى الكهف الى قريب المنظور لورمي انسان عليهم لم يره
لما ضاعت فلما كان في الليل نمت وانا متفكر في جنازته وذكرت
ابيات سفين الثوري التي انشدها في المنام

نظرت الي ربي كفاحا فقال لي هنيا رضاي عنك يا ابن سعيد
فقد كنت قواما اذا الليل مدجي ببصرة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاختر اي قصر اردته وزرني فاني منك غير بعيد

وقلت ارجو ان العماد يراه كما راه سفين عند نزول جنازته
فنمت فرايت العماد في النوم وعليه حلة خضرا وعمامة خضرا وهو في
مكان متسع كانه روضة وهو يمر بي في درج مرتفعة فقلت يا عماد الدين
كيف بت فاني واسه متفكر فيك فنظر الي وتبسم علي عادته وقال

رايت

رايت الليلة حين انزلت جنازتي وفارقت اصحابي واهلي وحيرتي
فقال جئت الخير عني فاني رضيت عنك فاعفو لديك ورحمتي
رايت زمانا تامل الفوز والرضا فوفيت نيراني ولقيت جنتي
وقال فانتبهت مرعوبا ولم تمت الابيات وذكر الصاحب هذا المنام عن ابن الظفر
السبط وذكر منامات اخر منها انه رئي في المنام على حصان فقيل له الى اين
قال ازور الجبار وراه اخر فقال ما فعل الله بك فقال بالبر قوي
يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين قال وسمعت الفقيه
الامام ابا محمد ثمن بن حامد بن حسن المقدسي يقول رايت الحق عز وجل
في النوم والشيخ العماد من يمينه ووجهه مثل البدر وعليه لباس
ما رايت مثله قال وسمعت الفقيه الامام عبد الحميد بن محمد بن اسماعيل
المقدسي يقول شممت من قبر الشيخ العماد مرتين رايحة طيبة
رحمه الله تعالى وقد حدث بالكثير وسمع منه خلق من الحفاظ والائمة
كالضياء والمنذري وروى عنه ابن خليل وابن البخاري اخبرنا
ابو عبد الله الانصاري انا ابو الحسن بن البخاري انا ابو اسحق ابرهيم بن
عبد الواحد المقدسي انا ابو الفضل عبد الله بن احمد الطوسي انا جعفر بن
احمد السراج انا الحسن بن احمد بن شاذان سا ابو عمرو بن السماك سا خيثمة
سا موسى بن اسمعيل ابو سلمة المنقري سا سعيد بن سلمة المدني عن هشام بن
عروة عن اخيه عبد الله بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع ثم انشا يحدث حديث ام زرع
وصواحبها فذكر الحديث بطوله ورثاه الصاحب موسى بن شيها المقدسي
بابيات منها يا شيخنا يا عماد الدين قد فجعت عيني وقلبي منك اليوم مشغول
اوحشت واسرعا كانت تسكنه لكنه الان بالاحزان مامول
كم ليلة بت تحييها وتسهرها والدمع من خشية الله مسبول
وسجدة طال ما طال القنوت بها قد زانها منك تكبير وتهليل

وعبد الرحمن بن عمر بن ابي نصر بن علي بن عبد الدايم بن العز الانبعداوي

الواعظ ابو محمد ويلقب شهاب الدين ولد في جمادي الاولى سنة اربع واربعين وخمسمايه وسمع الكثير باعادة امه وبنفسه من الحافظ ابن ناصر وعبد ابن البنا ونصر بن نصر العكبري وابي بكر ابن الزاغوني وابي عبد الله بن الربلي والنقيب ابي جعفر احمد بن محمد العباسي وابي الوقت والمبارك بن السراج وابن الحادح وهبة الله بن الشبلي وابي زرعة بن المطي وخلق كثير ممن بعد صر وعني بهذا الشان وقرا بنفسه وكتب الكثير بخطه وله في الخط طريقة حسنة معروفة ووعظ مدة ورايت بخطه جزءا في اخبار الحلاج الظاهر انه جمعه وروى فيه بالاسانيد عن شيوخه ومالي مدح الحلاج وتعظيمه واستشهد بكلام ابن عقيل في تصنيفه القديم الذي تاب منه ولقد اخطا في ذلك قال ابن النجار وسمعت بقراته كثيرا وسمعت منه وكان سريع القراءة والكتابة الا انه كان لحنه قليل المعرفة باسماء المحدثين قال وقرات بخط شيخنا ابي الفرج نصر بن الحصري عبد الرحمن بن الفراء لا يحتج بقراته ولا بخطه وهو ساقط وحدث وسمع منه جماعة واجاز للمنذري وعبد الصمد بن ابي الجيش وروى عنه ابن الصيرفي وتوفي ليلة الثلثا نصف شعبان سنة خمس عشرة وستمايه ودفن من الغد بباب حرب رحمه الله تعالى اخبرنا محمد بن اسمعيل الانصاري انا يحيى بن الصيرفي الفقيه انا عبد الرحمن بن عمر الواعظ انا ابو الوقت انا ابو الحسن الداودي انا ابو محمد الحموي انا ابو محمد يوسف بن مطر انا البخاري انا الملكي انا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها وكان له ولد يحب اسمه احمد وتسمى هبة الكريم ايضا ويكنى ابا نصر وكان سبط ابي العباس بن بكروس الفقيه المتقدم ذكره ولد سنة ثمانين وخمسمايه وحفظ القران وقراه بالروايات الكثير على اصحاب سبط الخياط وتفقه في المذهب وتكلم في مسايل الخلاف ووعظ الناس على المنبر واعتنى به والده واسمعه الكثير وتكلم في مسئلة الخلاف ووعظ الناس على المنبر واسمعه من ابن كليب

وابن

وابن بوش وذاكر بن كامل وابن المعطوس وابن الجوزي وابي محمد ابن الصابوني وطبقتهم وطلب هو ايضا بنفسه وقرا على الشيوخ وكتب بخطه كثيرا وكان حسن الطريقة متدينا ذكر ابن النجار وقال سمع منا كثيرا واستجزنا مدة وكان طيب الاخلاق لطيفا حسن العشرة كيسا استلبته يد المنون في عنفوان شبابه وقد جاوز العشرين لانه توفي يوم الخميس خامس المحرم سنة احدى وستمايه قال وصلينا عليه من الغد في جامع القصر وتقدم للصلاة عليه ولده وحمل الى باب حرب فدفن هناك قال ورايته في المنام وعليه ثياب فاخرة فيها قميص مخطط جديد وبقيا رايض مليح فسالته ما فعل الله بك قال غفر لي وقليل العمل ينفع عند الله وسالته عن عذاب القبر احق هو قال لا فقلت له مرة ثانية عذاب القبر حق وجدته جدة كالمنكر عليه فقال انما رايته فقلت له فمنكر ونكير قال اي والله واسحق نزاعلي وسالاني ويستغاث احمد بن احمد بن احمد بن كرم بن غالب بن قتيل البندنيجي ثم البغدادي الازجي الحافظ المحدث العدل ابو العباس بن ابي بكر ابن ابي السعادات المعروف بابن البندنيجي ولد في ربيع الاول سنة احد واربعين وخمسمايه وتلقن القران من ابي حكيم النهرواني وقراه بالروايات على ابي الحسن المطايحي وغيره وسمع الحرمين الكثير من ابي بكر ابن الزاغوني وابي الوقت وهبة الله بن الشبلي وابي محمد بن الحادح والشيخ عبد القادر الجيلي والمبارك بن كتيرة وابي زرعة وابن المطي وخلق كثير وعني بهذا الشان وكتب بخطه الكثير وخرج وافاد وسمعه جماعة بالحافظ منهم المنذري قال الذهبي كان وافر السماع كثير الشيوخ حسن الضبط جيد الكتابة بالكثير وسمع منه جماعة وقال غيره كان مكثرا من الرواية والحفظ كان احد شهود بغداد شهد عند ابن لدامغاني سنة ست وسبعين وخمسمايه ثم عزل عن الشهادة لما عزل قاضي القضاة العباسي فان خطه وجد على الكتاب الذي عزل القاضي بسببه بالعرض واعتذر بان القاضي اخبره بمعارضته باصله فوكزا في قوله والله اعلم بحقايق الامور ثم في سنة

سمع وسمع به لما ظهرت اجازة الخليفة الناصر من جماعة من الشيوخ
وكان ابن البندنيجي واخوه تميم المتقدم ذكره هذا اللذان استجاز المكاتبة
عند وله تميم فردي بها الخليفة واجاز للاعيان امثاله ابن البندنيجي المعدالة
بتذكيته الاولي وتقدم وتوفي رحمه الله ليلة الاربعاء وقيل ليلة الثلثاء
رابع عشر رمضان سنة خمس عشرة وستمايه ودفن بمقبرة باب حرب
اخبرنا ابو المعالي محمد بن عبد الرزاق بقراءتي عليه ببغداد اما ابو الفرج عبد الرحمن
ابن عبد اللطيف البزاز اما ابو العباس احمد بن احمد بن احمد العدل الحاجب كتابة
اما ابو الحسن سعد الله بن نصر الحيواني قراءة عليه اما ابو منصور محمد بن احمد
المقري اما ابو نصر احمد بن سرور بن عبد الوهاب سما ابو الفرج المعافا بن
زكريا املاء سما علي بن محمد المصري سما مقدام بن داود سما اسد بن موسي سما ابن
لهيعة سما دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح
اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي
لا ازال اغفر لهم ما استغفروني وتوفي معه في ثالث عشري رمضان
من السنة ابو محمد عبد الكافي بن بدر بن حسان الانصاري الساعي الاصل
المصري الفقيه الحنبلي وكان شيخا صالحا كثير الصيام والتعبد سمع من
البوصيري والارتاحي وعبد الغني الحافظ وروي عن نزار وغيرهم علق
منه المنذري شيئا توفي وله نحو الستين ودفن بسفح المقطم
عبد الله بن الحسين العكبري ثم البغدادي الضرير المقري الفقيه المفسر
الفرضي اللغوي النحوي الحنبلي محب الدين ابو البقاء بن ابي عبد الله بن ابي البقاء
ولد ببغداد سنة ثمان وثلثين قاله القطيعي سألته عن مولده فقال في
حدود سنة تسع وثلثين وقرا القرآن علي ابي الحسن البطائحي وسمع الحديث
من ابي الفتح بن البطي وابي زرعة المقدسي وابي بكر ابن المذهب وابن بيري
الوزير وغيرهم وقرا الفقه علي القاضي ابي يعلي الصغير وابي حكيم النهرواني حتي برع
فيه واخذ النحو من ابي محمد بن الخشاب وابي البركات بن بحاح واللغة من
ابن القصاب وبرع في فنون عديده من العلم ووصنف التصانيف الكثيرة

ورحلت

ورحلت اليه الطلبة من النواحي واخذ المذهب والفرايض والنحو واللغة
وانتفع به خلق كثير قال ابو الفرج بن الجبلي الملقب بناصح الدين كان يعني
ابا البقا اماما في علوم القرآن اماما في الفقه اماما في اللغة اماما في النحو
اماما في العروض اماما في الفرايض اماما في الحساب اماما في معرفة المذهب
اماما في المسايل المطولات وله في هذه الانواع من العلوم مصنفات مشهوره
وكان معيد الشيخ ابي الفرج ابن الجوزي في المدرسة وكان مقدما قرات
عليه كتاب الفصيح لثعلب من حفظي وقرات عليه بعض كتاب التعريف لابن
حنبل قال الامام عبد الصمد بن ابي الجيش كان يعني في تسعة علوم وكان
اوحد زمانه في النحو واللغة والحساب والفرايض والجبر والمقابلة
والفقه واعراب القرآن والقراءات الشاذة وله في كل هذه العلوم تصانيف
كبار وصغار ومتوسطات وذكر انه قرا عليه كثيرا وقال ابن الدبيثي
كان متقنا في العلوم له مصنفات حسنة في اعراب القرآن وقراءاته المشهوره
واعراب الحديث والنحو واللغة سمعت عليه ونعم الشيخ كان وقال ابن
النجار قرات عليه كثيرا من مصنفاته وصحبته مدة طويلة وكان ثقة
متدينا حسن الاخلاق متواضعا كثير المحفوظ وكان محبا للاشتغال والاشتغال
ليلا ونهارا ما يمضي عليه ساعة الا واحد يقرا عليه او يطالع له حتي
ذكر لي انه بالليل تقرا له زوجته في كتب الادب وغيرها قال وبقي مدة من عمره
فقيد النظر متوحدا في فنونه التي جمعا من علوم الشريعة والاداب والحساب
في ساير البلاد وذكر لي انه ناضر في صباه بالمهدي وذكر تصانيفه وقال غيره
كان ابو البقا اذا اراد ان يصنف كتابا احضرت له عدة مصنفات في ذلك الفن
وقرات عليه فاذا حصله في خاطره املاه فكان جعل الفضلا يقولون البطائحي
تلميذ تلامذته يعني هو تبع لهم فيما يقولونه عليه وقال المزالي سمعت
الشيخ ابا البقا يقول جا الي جماعة من الشافعية فقالوا انتقل الي مذهبنا
ونعطيك تدريس النحو واللغة بالنظاميه فاقمت وقلت لو اقمت وفي
وصبرتم علي الذهب حتي اتوارى ما رجعت عن مذهبي ذكر تصانيفه
تفسير القرآن المبيان في اعراب القرآن في مجلدين اعراب الشواذ مشتمل

القران عدد الابي اعراب الحديث كتاب التعليق في مسايل الخلاف في الفقه
شرح الهدايه لابي الخطاب في الفقه كتاب المرام في نهاية الاحكام في المذهب
كتاب مذاهب الفقهاء الناهض في علم الفرايض بلغة الرايض في علم الفرايض
وكتاب باهر في الفرايض المخلفا المنتخ لمن الخطل في علم الجدل الاحتراض على
دليل الملازم ودليل الشافي في جزء الاستيعاب في انواع علم الحساب اللباب في البنا
والاعراب شرح الايضاح شرح اللمع شرح المتلقين في النحو التلخيص في النحو
الاشاره في النحو تعليق على مفصل الزمخشري شرح الحماسه غوامض الالفاظ
اللغويه للمقامات الحريريه شرح خطبة ابن نباته شرح بعض قصايد ورد به
شرح لغة الفقه املاه على ابن النجار الحافظ شرح ديوان المتنبي اجوبة مسايل
وردت من حلب مسايل مفرده المشرق المعلم في ترتيب اصلاح المنطق على حروف
المعجم تلخيص ابيات شعر لابي علي تهذيب الالفاظ بتقويم اللسان الاعراب
عن علل الاعراب وغير ذلك ومن شعره يمدح الوزير بن المقتصابه

* بكل اضحى جديد الزمان محلى بعد ما كان من حلاه محلا *
* لا تجار بكل في تجاربك خلق انت اعلا قدرا واعلى محلا *
* عشت حتى ما قد ابيت من الفضل وتغني جورا وتظلم محلا * قال ابن الساعي ذكر لي
شيخنا ابو البقا انه لم يعمل قط سوى هذه الابيات كذا قال وقد قال ابن العطيي انشدني
ابو البقا لنفسه اشكو الى الله سقما لقى من فراق حبيب فت في عضدي *
* وهي اصطباري وهاد دمعي بنم علي برح الهوى وان قد خانني جلدي *
* قد كنت والشمل ملموم بهم فرقا من العراق واشفاني على الرصد *
* فكيف حالي وقد شط المزار بهم عني وبدل قرب الدار بالبعد *
* طار الفؤاد شعاعا ساعة احتملوا والقالبين بين الحبن والسهد *
* ابى المذلة عيش بعدهم والروح في بلد والجسم في بلد *
* يا روح نفسي من شوق اكابده ضعفت عنه فمن ذا الخد بيدي *
* حكم الهوى جار عدوانه هدر فتلاه ظلما بلا عقل ولا قود *
* قد رق قلبي فلو ح ما يرق له من الغرام الذي اجنى على كبدي *
* احنى الضلوع على قلب تملكه من ليس تخلو له في سب به كمد *

قال

قال وانشدنا ابو البقا العكبري لنفسه *
* صاد قلبي على العقيق غزال ذو نفار وصاله ما ينال *
* فاز بالطرف نحسبه الحسن منه نام واو والناس منه مدال * اخذ عنه
العربيه خلق كثير واخذ عنه الفقه جماعة من الاصحاب كالموفق بن
صديق وجد بن يحيى الحرانيين وسمع منه الحديث خلق كثير وروى عنه
ابن الدبيثي وابن النجار والضياء وابن الصيرفي وبالاجازة جماعة منهم الكمال
البزار البغدادي وتوفي ليلة الاحد ثامن ربيع الاخر سنة ست عشره
وستمايه ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد بباب حرب رحمه استفدت
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الانصاري انا ابو زكريا يحيى بن ابي منصور
الحراني حضورا انا ابو البقا عبد الله بن الحسين العكبري انا ابو الفتح محمد بن
عبد الباقي انا ابو الحسن علي بن احمد البانياسي انا ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس
الحافظ انا ابو بكر احمد بن يوسف بن خلاد انا احمد بن بريه بن ملهان انا ٢١٣
يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن
ابي هلال عن زيد بن اسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من نزع يدا من طاعة لقي الله عز وجل لا حجة له
ومن مات مفارق الجماعة مات ميتة جاهلية ذكر شيء من فوايده
وكلامه في الفقه وغيره ذكر ابو البقا في شرح الهدايه وجها بطهارة الاستحاضة
في مدة التفاس وقد حكاه قبله القاضي في شرح المذهب وحكى فيما اذا
حك اسفل الخف بعود ونحوه من النجاسات فهل يقوم مقام دلكه بالارض
في طهارته او العفو عنه وجهين وقال فيه الكلي والحمار الاهلي والوحشي
سوا في قطع الصلاة قال وقال الشريف رايت في بعض نسخ المجرد قطع
الحمار الاهلي وقال فيه لم اجد لاصحابنا في بعض الاية التي يجوز الجنب
قراتها احدا وظاهر قولهم انه يجوز ذلك وان كثر البعض وكان بمنزلة
ايات متوسطة والامر محمول عندي على غير ذلك وهو ان يحمل البعض
على مقدار دون اية متوسطة والامر محمول عندي على غير ذلك وهو ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يحمل البعض على مقدار دون اية متوسطة اذا كان كلاما تاما غير متعلق بما
قبله وما بعده وحكى ابن الصيرفي عن ابي البقا انه كان يختار جواز اخذ
بني هاشم من الزكاة اذا منعوا حقهم من خمس الغنيمة وقال ابن الصيرفي
ايضا خرجت جواز دفع الرشوة الى القاضي الظالم لدفع ظلمه على مثل الخراج
وذاكرت بذلك شيخي ابا البقا فلم يصوبه قال ثم رايت ابن عقيل في فنونه صح
بما خرجته قال وسمعت شيخنا ابا البقا يقول فيمن راى رجلا ناما وقد
دخل عليه وقت الصلاة لا يوقظه لانه غير مخاطب قال ويغلب على ظني
انه حكاه عن شيخه ابي حكيم قال وقرات بخط بعض اصحابنا ان الخطاب
انه سئل ايا الخطاب عن هذه المسالة فقال نعم يوقظه قال فحكى عن
شيخنا ابي محمد بن قدامة المقدسي مثل ذلك قال ورايت في فنون ابن عقيل
هذه المسالة وقد حررت فيها مذاكرة بينه وبين رجل اخر يعني واخطا
في ذلك ومن كلامهم في حواشي المفصل افعل تستعمل على وجهين احدهما
يدل على فضل من ضيف اليه افضل هذا يستعمل على ثلثة اوجه احدها ان
يدخل عليه من بعضه كقولك زيد افضل من عمرو وهذا لا يثني ولا يجمع ولا يونث لعلة ليس هذا موضعها
وبالاضافة كقولك زيد افضل القوم وهذا لا يضاف الى مضاف الى ضميره
فلا تقول زيد افضل اخوته وبالالف واللام كقولك زيد الافضل والوجه
الثاني ان لا يكون افعل للزيادة بل لاشتهار المذكور بالفضل وتخصيصه من
دونهم كقولك زيد افضل القوم كما تقول فاضل وعلى هذا يجوز ان يضاف
الى مضاف الى ضميره كقولك زيد افضل قومه واحسن اخوته اي هو فاضل
من بينهم وهذا يثنى ويجمع ويونث ومنه الفرق بين قوله من دخل
داري فله درهم ومن دخل داري له درهم باسقاط الفا لان مع
اثباتها يكون ضمان اله الدرهم على دخوله ومع سقوطها يحتمل ان يكون
اخبر عنه بانه يملك درهما لانه ضمن له شيا وقال الفرق بين او ومع
وواو العطف يتبين بقولك قمت او زيد اذا رفعت زيدا كنت امرت بهما
بالقيام لان حكم العطف ان يشترك بين المعطوف والمعطوف عليه في العامل

واذا نصبت كنت امرت المخاطب ان يتاح زيدا في القيام ولست امرا زيدا
بالقيام حتى لو لم يقم لم يلزم المخاطب القيام لان هذا هو حكم مع ومن
كلامه ونقلته من خط ابن الصيرفي لو تقع في الكلام على ثلثة اوجه
احدها امتناع الشي لامتناع غيره والثاني ان تكون بمعنى ان الشرطية
كقوله تعالى ولامة مومنة خير من مشركة ولو اعجبتكم والثالث
ان تكون بمعنى ان الناصبة للفعل المستقبل ولكنها لا تنصب وهو كثير
في القران والشعر كقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون يود
المجرم لو يفتدي ولا يجوز ان تكون للامتناع اذ لا جواب لها ولان
ود لا تعلق عن العمل اذ ليس من باب العلم والظن ولان ان قد جاءت
بعدها صريحة في قوله تعالى يود احدكم ان تكون له جنة واذا
لم تنصب لان لو قد تعددت معانيها فلم تخلص وجرت مجرى حتى
في الافعال والقسم الاول يرد في اللغة على خمسة اوجه احدها ان
يدل على كلام لا نفي فيه كقولك لو قمت قمت ويفيد ذلك امتناع قيامك
لامتناع قيامه والثاني ان تدخل على نفيين فيصير المعنى الى اثباتهما
كقولك لو لم تزرني لم اكرمك اي اكرمتك لانك تزرني فانقلب النفي
ههنا اثباتا لان لو امتناع والامتناع نفي والنفي اذا دخل على النفي
صار ايجابا والثالث ان يكون النفي فيما دخلت عليه دون جوابها
كقولك لو لم تشتمه لاكرمك فالشتم واقع والاكرام منتف والامتناع
ازال النفي وبقي الايجاب بحاله والرابع عكس الثالث وهو قولك
لو احسن اليك لم تسيء اليه والمعنى معلوم والخامس ان تقع للمبالغة
فلا تفيد مفادها في الوجوه الاول كقولك لعمر رضي الله عنه نعم العبد
صهيب لو لم يخف الله لم يعصه والمعنى انه لو لم يكن عنده خوف لما
عصى فكيف بعصي وعنده خوف ولو يرد المبالغة لكان معنى ذلك
انه يعصي الله لانه يخافه وقال ايضا لو في الموضع اللغوي تعلق فعلا
بفعل والفعل الاول علة للثاني لا ان يكون هناك فنونه صارفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تصرفها عن هذا الاصل وهو ان يدل المعنى على ارادة المبالغة كقولك لواحد من زيد لاحسن الي من بهينه والمعنى انه اذا اكرم كان اولى بالاحسان لانه اذا اكرم لم يحسن ومن كلامه بله تستعمل على ثلثة اوجه احدها ان تكون بمعنى غير والثاني ان تكون بمعنى دع فتكون مبنية على الفتح والثالث ان تكون بمعنى كيف فان دخلت من عليها كانت معربة وجرت بمن وذكر ابو علي الفارسي حكى لي عن ابي زيد القلت فيقال هل لك انه الا تستعمل مثل بله لانها فرع وقال ابو العباس الذي سايل عن قوله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحماء فقال انما يجوز في الرحماء النصب والرفع وذكر ان بعضهم زعم ان الرفع غير جايز فاجبت بان الوجهين جايزان اما النصب فله وجهان احدهما ان تكون ما كافة لان من العمل فلا يكون في الرحماء على هذا الا النصب لان ان اذا كفت عن العمل وقعت بعدها الجملة ابتدائيه ولم يسبق لها عمل فينتصب حينيذ نصب الرحماء بيرحم اذ لم يسبق لها تعلق بان ومثل انما حرم عليكم الميتة والدم على قراءة من نصب وفايدة دخول ما على هذا الوجه اثبات المذكور ونفي ما عداه فتثبت الرحمة للرحماء دون غيرهم والوجه الثاني ان تكون ما زايدة وان بمعنى نعم وزيادة ما كثير ووقوع ان بمعنى نعم كثير فمنه قوله تعالى ان هذان لساحران في احد القولين ومنه قوله بل لزيد حين قال له رجل لعنك الله ناقة حملتني اليك فقال ان وراكبها وهو كثير في الشعر فان قيل انما يجي ذلك بعد كلام يكون جوابا له ولم يسبق ما يجاب عليه بنعم قيل انه لم يسبق لفظا فهو سابق تقديرا فكان قايلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ايرحم الله من عباده من يرحم الخلق وان كان مقصرا فيما بينه وبين الله تعالى فقال نعم وهذا مما يجوز ان يسال عنه واما الرفع فجايز جوازا حسنا وفيه عدة اوجه احدها ان تكون ما بمعنى الذي والعايد عليها المحذوف والرحماء خبر ان والتقدير ان الفريق الذي يرحمه الله

من

من عباده الرحماء فان قيل يلزم من ذلك ان تكون ملعنا لمن يعقل ففيه جوابان احدهما ان ما قد استعملت بمعنى من كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء او ما ملكت ايمانكم وهو كثير في القرآن ومنه والسماء وما بناها والارض وما طحاها فان صح القولين وحكى ابو زيد عن العرب سبحان ما سخرك لنا والثاني انها تقع بمعنى الذي بلا خلاف والذي تستعمل فيمن يعقل وفيمن لا يعقل وانما يعرف ذلك بما يتصل بها وكذلك ما لا سيما اذا اتصل بهما ما يصير وصفا وانما تفترق ما والذي في ان الذي يوصف بلفظها وما لا يوصف بلفظها فان قيل كيف يصح عندكم والرحماء جمع وما بمعنى الذي مفردة والمفرد لا يعبر عنه بالجمع قيل ان يعبر عنها بلفظ المفرد تارة وبلفظ الجمع اخرى مثل من وكل قال تعالى ومنهم من يستمع اليك وقال في اية اخرى ومنهم من ينظر اليك وكذلك قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال في كل وكل اتوه داخرين وكلهم اتيه يوم القيمة فردا فالافراد محمول على لفظ من وما وكل والجمع محمول على معانيها واما الذي فقد استعملت مفردة الجنس ويرجع الضمير تارة الى لفظها مفردا او تارة الى معناها مجموعا قال تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون فاعاد الضمير مفردا ومجموعا وقال تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون فاعاد الضمير بلفظ الجمع فكذلك في قوله انما يرحم الله من عباده الرحماء والكلام على هذا الوجه ان تجعل ان العاملة وان تجعلها بمعنى نعم على ما سبق الوجه الثاني من وجوهها التي يجوز معها رفع الرحماء ان تكون ما نكرة موصوفة في موضع خفض او قبيل ويرحم صفة لها والرحماء الخبر والعايد من الصفة الى الموصوف محذوف فتقديره ان فريقا يرحمه الله الرحماء فان قيل كيف

يصح الابتداء بالنكرة والاخبار بالمعرفة عنها قيل النكرة هنا قد خصصت
بالوصف والرحما لا يقصد بهم قصد قوم باعيانهم فكان فيه كذلك نوع
ابهام فلما اقترنت النكرة هنا بالصفة من المعرفة وقربت المعرفة من
النكرة بما فيها من ابهام صح الاخبار بها عنها على ان كثيرا من النكرات
تجري مجرى المعارف في باب الاخبار راجعت من ذلك فائدة والفائدة
هنا حاصلة الوجه الثالث ان تكون ما مصدرية وفي تصحيح الاخبار
منها بالرحما ثلثة اوجه احدها ان يكون المصدر هنا بمعنى المفعول
تقديره ان موهوم اسمه من عباده الرحما ومنه هذا خلق الله اي مخلوقه
قال ابو علي لك ان تجعل ما من قوله والله مخرج ما كنتم تكتمون مصدرية
اي مكتمكم وكتمانكم بمعنى مكتوم لان الكتمان لا يظهر وانما يظهر
المكتوم الوجه الثاني ان المضاف الى المصدر او الى الخبر محذوف تقديره
ان ذوي رحما سمن عباده الرحما اي المستحقون لها او ان رحمة الله
حق الرحما ومثل هذين الوجهين في قوله تعالى ولكن البر من امن
على تقدير ولكن ذا البر من امن او لكن البر من امن الوجه الثالث ان لا تقدر
حذف مضاف غير انك تجعل الرحما هم الرحمة على المبالغة كما قالوا
رجل عدل ورجل زور ورجل علم وقوم صوم اذا كثر منهم ذلك ومنه
قول الخنساء ترتع ما رتعت حتى اذا ذكرت فانما هي اقبال وادبار
فتشبث باذكرنا وما قبل من زعم امتناع الرفع في الرحما واسعلم بالصواب
يحيى بن يحيى الازدي الفقيه صاحب كتاب نهاية المطلب في علم المذهب وهو
كتاب كبير جدا وعبارته جزل له حذاق فيه حذو نهاية المطلب لامام الحرمين
الجويني الشافعي واكثر استمداده من كلام ابن عقيل في الفصول ومن
المجرد وفيه تفاوت كثير حتى في كتاب الطهارة وباب المياه حتى انه ذكر
في فروع الاجر المجعول بالجعالة كلاما ساقطا يدل على انه لم يتصور هذه
الفروع ولم يفهمها بالكلية واظن هذا الرجل كان استمداده من مجرد
المطالعة ولا يرجع الى تحقيق وقد ذكر في كتابه انه قرا بنفسه على ابن

كليب

كليب الحراني ولم اعلم له ترجمة ولا وجدته مذكورا في تاريخ ويغلب على
ظني انه توفي بعد الستمائة بقليل ورايت في كلام ابن الوليد الحديث
ان هذا الازجي كان من كبار اصحاب احمد وزهاده ولم يزد على ذلك
محمد بن عبد الله بن الحسين السامري الفقيه الفرضي ابو عبد الله ويلقب
نصير الدين ويعرف بابن سنينه بسين مهملة مضمومة ونونين مفتوحتين
بينهما ياء ساكنة هكذا ذكره ابن نقطة وقال وجدته بخط شيخنا
ابن الاخضر وقال الفتيحي محمد بن عبد بن محمد بن الحسين بن العباس المعروف
بابن بسينه وهو تصحيف ونسبه ابن النجار فقال محمد بن عبد الله بن
محمد بن الحسين بن احمد بن قاسم بن ادريس المعروف بابن سنينه ولد سنة
خمس وثلثين وخمسمائة بسامرا وسمع من ابن البطي وابي حكيم النهرواني
وعبد اللطيف بن ابي سعد ببغداد وتفقه على ابي حكيم ولازمه مدة
وبرع في الفقه والفرايض وصنف فيها تصانيف مشهورة منها كتاب
المستوعب في الفقه وكتاب المفروق وكتاب البستان في الفرايض وولي القضا
بسامرا واعمالها مدة ثم ولي القضا والحسبة ببغداد ثم عزل عن القضا
وبقي على الحسبة ثم عزل عنها وولي اشرف ديوان الزمام وعزل ايضا
ولقب في ايام ولايته معظم الدين ولما عزل عنه الزم بيته مدة ثم اذن له
في العود الى بلده فعاد اليها ثم رجع الى بغداد في اخر عمره وبها توفي
قال ابن النجار كان شيخا جليلا فاضلا نبيلا حسن المعرفة بالمذهب
والخلاف له مصنفات فيهما حسنة وما اظنه روى شيئا من الحديث
وذكر ابن الساعي المورخ انه كتب عنه واجاز للشيخ عبد الرحيم ابن الحاج
توفي في ليلة الثلثا سابع عشري رجب سنة ست عشرة وستمائة ببغداد
وصلى عليه من الغد بالنظامية وام الناس في الصلاة عبد العزيز بن دلف
ودفن بمقبرة باب حرب وفي كتابه المستوعب والمفروق فوايد جليلة
ومسايل غريبة ورايت لابي عبد الله بن الوليد الحديث رسالة اليه يعاتبه
فيها على قوله ان احاديث الصفات لا تقبل لكونها اخبار احاد وبسط

النقل في ذلك على طريقة اهل الحديث وملاها بالاحاديث والاثار المسندة ○
عثمن بن مقبل بن قاسم الياسري ثم البغدادي الفقيه الواعظ ابو عمرو
ويلقب جمال الدين من اهل الياسرية قرية من قرى بغداد على نهر عيسى
قدم بغداد وسمع بها من ابن الخشاب وشهده وطبقتهما ومن دونهما
وقرأ بنفسه وتفقه على ابي الفتح بن المني وتكلم في المسايل ووعظ قال ابن
ابن الحنبلي سمع درس شيخنا ابن المني سنين وسمع الحديث الكثير وسمعت
بقراءته ووعظ ولازم الوعظ وتقدم في الوعظ الى غاية تميز بها عن نظرايه
في صلاح ودين وسمت وذكره عبد الصمد بن ابي الجيش في شيوخه وقال
له تصانيف وقد حدث وسمع منه جماعة واطنل بن السيرفي الحراني
سمع منه او تفقه عليه فانه يقول عنه شيخنا وقرا عليه عبد الرزاق
الرسعني قال ابن الحنبلي حدثني الحافظ تقي الدين ابو هبيرة بن الازهر الصوفي
قال مات بعني الياسري يوم الخميس ضاحي نهار الحادي والعشرين من ذي
الحجة سنة ست عشرة وستمايه قال الحافظ وحضرت جنازته وصلي عليه
بجامع القصر في خلق كثير وجم غفير بحيث لم اشاهد بعداد جنازة اكثر
خلقا منها وامتلا الجامع بحيث لا يكاد الانسان يجد الا موضع قدميه
وذكروا انه دفن بباب حرب رحمه الله تعالى ○
محمد بن ابي المكارم الفضل بن عثمان بن ابي نصر البعقوبي الخطيب الواعظ
ابو عبد الله ويلقب بها الدين ويعرف بالمجد ذكر ان مولده في ربيع الاول
سنة ثلث واربع وخمسمايه ببعقوبا وسمع ببغداد من ابي الفتح بن شاتيل
وعبد المغيث الحربي وابن الجوزي وطبقتهم وذكر انه سمع من ابي الوقت
والشيخ عبد القادر وغيرهما وولي الخطابة ببلده بعقوبا ووعظ وسكن
دقوقا وحدث بها وباربل وغيرهما وحدث باحاديث فيها وهو يعرف
الخطا فيها فترك روايتها ذكره المنذري قال وقد تتبع عليه غير ذلك قال
وصنف كتابا غريب الحديث وحدث به باربل قلت وصنف شرح الصلوات
الخمس لابي الخطاب وقرا علي ابي الفتح ابن المني سنة احدى وثمانين وكتب

له

له عليه فقرا علي مصنفه الشيخ الاجل العالم الفقيه بها الحجة الاصلم
قراة علم وعاني فيه من غرايب الفوايد وعجايب الفرايد وكتب له عليها ايضا
الفخر اسمعيل واثنى عليه تصنيفه كثيرا توفي رحمه الله اول ليلة الاحد سنة
سبع عشرة وستمايه بدقوقا ودفن بها رحمه الله تعالى ○
عبد الغني بن قاسم بن عبد الرزاق بن عياش الهناوي المقدسي الاصل المصري
الفقيه الزاهد ابو القاسم من اهل مصر سمع بها من الموصيري والي
الارتاحي والي الحسن بن عساكر الواعظ وزوجته فاطمة بنت سعد الخير
وعبد المجيب بن زهير الحربي وربيعة اليمني وجماعة وتفقه في المذهب
وانقطع الى الحافظ عبد الغني عند قدومه مصر ولازمه وكتب عنه
كثيرا من مصنفاته وغيرها ذكر ذلك المنذري وقال سمع بمصر جماعة
من شيوخنا وصحب جماعة من المشايخ وكان صالحا مقبلا على مصالح
نفسه منفردا قانعا باليسير يظهر التجمل بما هو عليه من الفقر وحدث
وتوفي ليلة ثاني عشر صفر سنة ثمان عشرة وستمايه ودفن من الغد
بسفح المقطم على سفير الخندق رحمه الله تعالى ○
محمد بن خلف بن رافع بن بلال بن هلال بن عيسى بن موسى بن الفتح بن زرزيق
المقدسي ثم الدمشقي الفقيه المناظر شهاب الدين ابو عبد الله ولد سنة خمس
وخمسمايه بجماعيل ثم قدم دمشق وسمع بها من ابي المكارم بن هلال وقدم
فسمع بالاسكندرية من السلفي ورحل الى بغداد فسمع بها من ابي محمد بن الخشاب
وابي الحسين اليوسفي وشهده وطبقتهم وتفقه بها في المذهب والخلاف
على ابن المني حتى برع وكان بحاثا مناظرا لخصما للخصوم حافظا من صلاح
واوراد وسلامة صدر امارا بالمعروف نهاءا من المنكر وكتب بخطه كثيرا من
الحديث وغيره من العلوم قال المنذري لقيته بدمشق وسمعت منه
وكان كثير المحفوظات متحريا في العبادات حسن الاخلاق وقال ابو المظفر
سبط بن الجوزي كان زاهدا عابدا اوراعا فاضلا في فنون العلم وحفظ منقطعا
الحوبري في خمسين ليلة فتشوش خاطره وكان معا يفضل باطل جيليه

قد قل نظره وكان سليم الصدر من الاهدال ما خالف احدا فظ رايته يوما وقد خرج من جامع الجبل فقال له انسان ما تروح الى بعلبك فقال بلى فمشى من ساعته الى بعلبك بالقبقاب قال ابو شامة كنت اراه يوم الجمعة قبل الزوال يجلس على درج المنبر السفلي بجامع الجبل وبيده كتاب من كتب الحديث او اخبار الصالحين يقراه على الناس الى ان يؤذن للموذن للجمعة وتوفي يوم الاحد سلخ صفر سنة ثمان عشرة وستمايه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى وذكر المنذري انه توفي في تاسع عشر صفر ودفن من الغد وذكر بعده من توفي في سلخ الشهر وروى عنه ابن البخاري ووالده ابو العباس احمد ويلقب بالنجم وتفقه على ابن الني وبرع ثم صار شافعيا وولي قضاء دمشق نيابة ثم عزل وله تصانيف على مذهب ابن ثابت بن طالب الطالباني البغدادي الازجي الفقيه الواعظ ابو الحسن ويلقب موفق الدين سمع ببغداد من صالح بن الرحله وشهده وسمع بالموصل من خطيبها ابي الفضل وتفقه ببغداد على ابي الفتح بن الني واشتغل بالموصل بالخلاف على ابن يونس الشافعي واقام بحران مدة عند الخطيب بن تيميه ثم جرى بينه وبينه نكد ففتم دمشق ثم رجع واقام براس العين مدة ارض الجزيره ووعظ هناك وحدث وانتفع به قال ابن نقطه وسمعت منه وسماعه صحيح قال وذكر لي ابن شحامه الحراني انه توفي في شعبان سنة ثمان عشرة وستمايه براس العين رحمه الله تعالى قال ونابت يعني اباه اولنون وكذا قال المنذري وزاد والطالباني بفتح الطا المهملة وبعد الالف لام مفتوحة وباء موحدة وبعد الالف الثانيه نون مكسورة والكلام في بيع الفلوس الناقصه باحد النقدين انه يجوز النساء فيها قال كما تجوز بيع غيرها من الرصاص والحديد والصفر والنحاس قال ومنع احمد من السلف في الفلوس لا يصح جعلة على ما ذكره الاصحاب انها اثمان لانه يحتمل وجوها اخر منها انه لم يجز السلم في الفلوس عدد الاختلافها في الخفة والثقل فاما وزنها فقياس المذهب صحته قال ولو اراد المنع لاجل انها اثمان لجوزه اذا جعل راس مال السلم فيها غير الاثمان

ويحتمل انه منع من السلم فيها بناء على الرواية التي تنقلت عنه انه منع من المضي في اموال الربا سواء اتفق الجنس او اختلف ثم نقل عنه جواز التساوي اختلاف الجنس وهو الصحيح من المذهب ويحتمل انه منع من السلم فيها اذا كانت نافقة خوفا من تحريم السلطان لها قبل الحل فيصير كما لو اسلم في شيء يحتمل ان يوجد وان لا يوجد فانه لا يصح قال ولا يصح جعلها اثمانا لان الثمنيه مختص بالذهب والفضة وقد ذكر هذا ابو الخطاب في هدايته وذكر ابن عقيل في الفصول ان التفاضل يحرم في بيع احد النقدين بمثله بعلة كونه موزون جنس فيتعدي الى كل موزون ولو كان كما ذكر لما جاز اسلام النقدين في الحديد والرصاص والنحاس وقد زعم انه اجاز ذلك استحسانا وهذا الاستقيم لانه بزعمان الوزن ثبت كونه علة بانها صاحب الشرع اليه وهي مقدمة على الاستحسان باجماع الفقها ثم احتج على انها ليست ثمنا بانها تختلف في نفاقها وكسادها باختلاف البلدان والازمان بخلاف النقدين وبانها لا تتعين في الدمه مطلقه وبانها في الغصب والاتلاف تقوم بالنقدين لا بالفلوس ثم ارسل ابن الطالباني هذا الكلام الى الشيخ موفق الدين المقدسي فكتب عليه هذه مسئله فروعيه اجتهاديه لا حرج على المجتهد فيها اذا كان من اهل ذلك وليس ينبغي ان ينكر على مجتهد اجتهاده وانما تباحث الفقها ليعرف الصواب والذي ذكره الامام موفق الدين يعني ابن الطالباني من كون الفلوس ليست ثمنا اصليا صحيح لما بينه ولانها لا تكون راس مال في الشركة والمضاربه واما منع الامام احمد رضي الله عنه من السلم فيها فان الذي ذكره الموفق فيها محتمل لو كان الامام احمد قد علل ذلك بانه يشبه الصرف وهذا يحتمل ان يكون منه على سبيل الورع لشبه الفلوس بالاثمان في المعاملة بها وجريانها مجرى الدراهم والدنانير واما انا فاني متوقف عن الفتيا في هذه المسئلة ولست منكرا على من وافق فيها ولا على من خالف من عمل بشيء قلته اما كون الفلوس ثمنا عند نفاقها فهو قول كثير من الاصحاب وقد

صرح به ابو الخطاب في خلافه الصغير وغيره ومنهم من جعلها اثمانا بكل حال
كصاحب المبهج وخالف في ذلك ابن عقيل في باب الشركة من فصوله ونصرايا
مروض بكل حال كما رجحه ابن المطالباني واما ما نقله ابن المطالباني عن
ابي الخطاب في هدايته انه ذكر ان الاثمان هي الذهب والفضه خاصته
فهذا ذكره تفريعا على الرواية الثانيه والثالثة في علة ربا الفضل واما على
المذهب المشهور فانه صرح بان النقدين من جملة الموزونات والعلة فيها
الوزن كما صرح بذلك غيره من الاصحاب بل كلام ابي الخطاب في خلافه الصغير
يقتضي ان العلة في التقدير الوزن بغير خلاف وان الخلاف انما هو في علة
الاصناف الاربعة البوطي وهكذا القاضي في خلافه الكبير وابنه ابو الحسين
وقد قال احمد في رواية ابن القسم ويبدل الخواتيم بطل حديد برطلي حديد بد
لا يجوز قياسا على الذهب والفضه فنص على ان علتهما الوزن والمسئلة
فالمذهب المشهور ان علة ربا الفضل في النقدين الوزن وعلة الربا في
الاربعة البوطي الكيل كما قاله ابن عقيل ولم ينفرد ابن عقيل بهذا كما ذكر
بل الاصحاب يوافقونه على هذا النقل وان كان من متاخريهم من رجح
ان علة الذهب والفضة كونها نقودا او كونها جوهري الاثمان والهذا
قالوا في ربا النسا انه يجري في كل مكيل بيع بمكيل او موزون بيع بموزون وان
اختلف الجنسان واستثنوا من ذلك بيع العروض الموزونة بالنقدين وقد
نقل ابن منصور في مسايله عن الثوري واحمد واسحق جواز السلف في الفلوس
فانه قال قلت لاحمد قال يعني سفين السلف في الفلوس لا يرون به باسا
يقولون نجوز بروسها قال يعني احمد ان يجتنبه رجل ما كان به باس وان اجتري
عليه رجال رجوا ان لا يكون به باس قال سعيد بن المسيب لا ربا الا في ذهب او
او ما يكال او يوزن مما يوكل ويشرب قال اسحق يعني ابن راهويه لا باس السلف
بالفلس يدا بيد ولا باس بالسلم في الفلوس اذا كان يمكنه ذهبا او فضة وراه قوم الصرف
عبد الرحيم بن المنيس بن هبة الله بن وهبان بن رزق بن سلمان بن محمد بن سلمان بن
صالح بن محمد بن وهبان السلمي الحديثي ثم البغدادي ابو نصر بن ابي جعفر الفقيه
المحدث

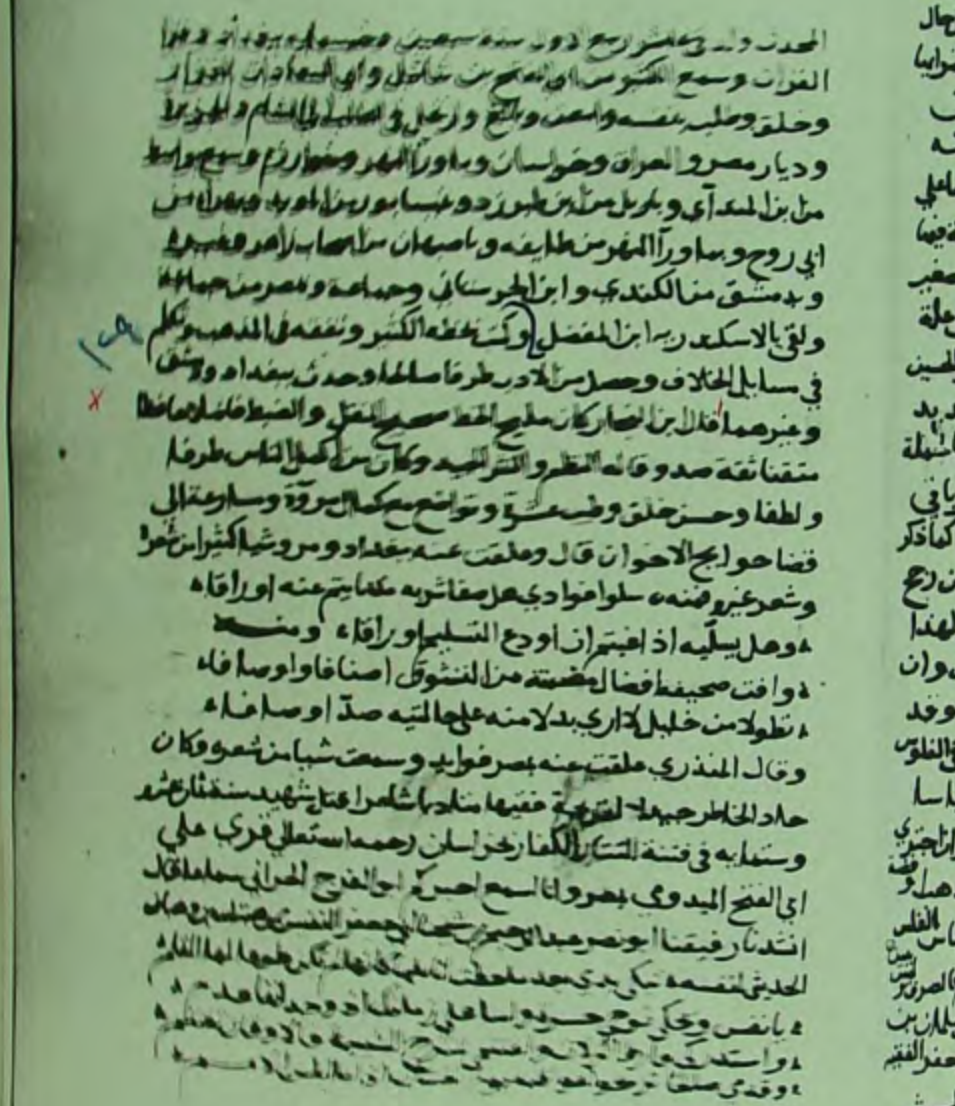

والحديثي نسبة الى الحديثة مدينة على شاطئ الفرات ○
نصر بن محمد بن علي بن ابي الفرج احمد بن الحصري الهمداني البغدادي المقري
المحدث الحافظ الزاهد الاديب ابو الفتوح بن ابي الفرج ويلقب برهان الدين
نزيل مكة وامام جليم الحنابلة بها ولد في شهر رمضان سنة ست وثلثين
وخمسمايه وقرا القران بالروايات على ابي بكر ابن الزاغوني وابي الكرم المهروري
وسعود بن الحسين وابي المعالي بن لسمين وسعد الله بن الدجاجي وجماعة
غيرهم وسمع الحديث الكثير من ابي الوقت والنقيب ابي طالب محمد بن محمد
ابي يزيد الحسيني وهبة الله بن الشبلي وابي المظفر بن القشيري وابن الملوك والشيخ
عبد القادر والمبارك بن خضير واحمد بن المقرب وابن البطي وابي زرعة وعمر
ثابت بن بندار وابي بكر ابن النقور وابن الخشاب وعبد الحق اليوسفي وشهدة
وخلق كثير من البغداديين والغرباء وعنى بهذا الشان وقرا بنفسه وكتب
بخطه الكثير ولم يزل يقرا ويسمع ويفيد الى ان علت سنه واشتغل بالادب
وحصل منه طرفا صالحا ثم خرج من بغداد الى مكة سنة ثمان وتسعين
وخمسمايه فاستوطنها وادرس بها الحنابلة وكان شيخا صالحا متعبدا قال
ابن الدبيثي كان ذا معرفة بهذا الشان يعني الحديث ونعم الشيخ كان عبادة
وثقة وقال ابن نقطه حافظ ثقه وقال ابن النجار كان حافظا حجة نبيلا
جمع الفضايل كثير المحفوظ من اعلام الدين وائمة المسلمين كثير العبادة
والتهجد والصيام وقال ابن مسدي كان احد الائمة الاثبات مشارا اليه
بالحفظ وقال ابو المظفر السبط سمعت منه بمكة وكان متعبدا لا يفتر من
الطواف صالحا ثقة وقال ابو الفرج بن الحنبلي سمعت عليه جزءا في المجد
المرام وكان اماما في علوم القران ومحدثا حافظا وعابدا قال لي الملك
المحسن احمد بن الملك الناصر صلاح الدين ما رايت اعبد من البرهان بن الحصري
كان يعتمر في رمضان ثلث عمر في نهاره وثلث عمر في ليله وقال لي
شيخنا طلحه العلثي بغداد سنة اربع او خمس وسبعين وما في بغداد مثل
البرهان ابن الحصري في علم القران ما تقدر تقرا عليه سورة كاملة من شدة
تحريره حدثنا ابو الفتوح بن الحصري بالكثير ببغداد ومكة وسمع منه خلق كثير من الائمة

والحفاظ

والحفاظ وغيرهم وروى عنه الدبيثي وابن نقطه وابن النجار والضيا
والبرزالي وابن خليل والسيف الباخرزي والتاج بن المسطلاني وبغداد
القيسي وهو خاتمة اصحابه سمع منه كثيرا بمكة من ذلك سنن ابي داود
بسماعه من ابي طالب بن ابي زيد العلوي نقيب البصرة بسماعه من ابي علي
التستري والذي ذكره عمر القرشي وغيره انه لم يوجد للعلوي سماع
من السنن الا الجزء الاول وذكر غيره ان العلوي طولب باصل سماعه ببغداد
فاخذ في البصرة واجتهد فلم يجد سماعه الا في الجزء الاول ذكره ابن نقطه
قال وذكر شيخنا ابو الفتوح بن الحصري ان سماعه ظهر قال ولا اعلم
احدا قال ذلك غيره قلت الحافظ ابو الفتوح ثقة لا معنى فيه والعلوي
غير متهم وقد ادعى سماع الكتاب ولكن لم يظهر له في ذلك الوقت الا سماع
الجزء الاول فاختلطوا وقراوا عليه الباقي بالاجازة ان لم يكن سماعا
فلا يبعد ظهور سماعه للباقي بعد ذلك كما جرى في سنن ابن ماجة ويصير
السماع متصلا لا اجازة فيه على الصحيح بل الجمهور على جواز القراءة كالكتاب
كله بالسماع بمجرد قول الشيخ الثقة وقد تقدم ذكر هذه المسالة
وفتاوي العلماء فيها والله تعالى اعلم ○ قال الحافظ الضياء توفي شيخنا الحافظ
الامام امام الحرمين ابو الفتوح بالمهجم في المحرم سنة تسع عشرة وستمايه
وذكر ابن مسدي انه قصد اليمن فادركه اجله بالمهجم في ربيع الاخر
من السنة وكذا ذكر ابن نقطه انه بلغه وقال ابن الحنبلي مات بالمهجم من
ارض اليمن في شهر ربيع الاخر وقيل في ذي القعدة سنة ثمان عشرة
وهذا القول الثاني نقله غير واحد ايضا وكان خروجه الى اليمن باهله
لقحط وقع بمكة وكان داعيا فتوجه بهم الى اليمن في البحر سنة ثمان عشرة
وقبل ان يسكن المهجم الى حين وفاته رضي الله تعالى عنه ○
عبد الكريم بن بخيم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الشيرازي الدمشقي ابن الحنبلي
الفقيه ابو الفضايل بن ابي الحلاوة بن شرف الاسلام ويلقب شهاب الدين
اخو ناصح الدين عبد الرحمن الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وهو اصغر من الناصح

بتسع سنين سمع ببغداد من نصر الله القزاز واجاز له الحافظ ابو موسى
المديني وابو العباس التركي وعبد الحق بن عبد الخالق وتفقه وبرع وافتى
وناظر ودرس بمدرسة جده بدمشق قال ابو شامة هو اخو الهما والنامي
وهو اصغرهم وكان ابرعهم في الفقه والمناظرة والمحاكمات بصيرا بما يجري
عند القضاة في الدعاوي والبينات وقال ابن الساعي في تاريخه كان فقيها
فاضلا خيرا عارفا بالمذهب والخلاف وقال غيره كان ذا قوة وشهامة
وانتزع مسجد الوزير من يد العلم السخاوي وبقي للحنابلة الى الان
قال المنذري حدث ولقيته بدمشق في الدفعة الاولى ولم يتفق
لي السماع منه ولنا منه اجازة توفي في سابع ربيع الاول سنة تسع عشرة
وستمايه ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ٥

عبد الحميد بن مري بن يامني بن ناجي المقدسي الفقيه ابو احمد نزيل بغداد
سمع الكثير من ابن كليب وطبقته وحدث عنه بنسخة ابن عرفه سمعها
منه الحافظ الضياء وتفقه في المذهب وكان حسن الاخلاق صالحا خاملا
متوحدا توفي ليلة الثلثا ثالث جمادي الاولى سنة عشرين وستمايه
ودفن من الغد بباب حرب قال ابن النجار اظنه جاوز الخمسين بيسير
رحمه الله تعالى ٥ عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر
ابن عبد الله المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الفقيه الزاهد الامام شيخ الاسلام
واحد الاعلام موفق الدين ابو محمد الشيخ ابي عمر الذي تقدم ذكره
ولد في شعبان سنة احدى واربعين وخمسمايه بجماعيل وهو الذي
في ذكر مولده وقدم دمشق مع اهله ولعشر سنين فقرا القرآن وحفظ
مختصر الخرقي واشتغل وسمع من والده وابي المكارم بن هلال وابي العلاء
ابن صابر وغيرهم ورحل الى بغداد هو وابن خالته الحافظ عبد الغني
سنة احدى وستين وسمعا الكثير من هبة الله الدقاق وابن البطي وعبد الله
الدجاجي والشيخ عبد القادر وابن ناجية القداح وابن شافع وابي زرعة
ويحيى بن ثابت والمبارك بن خضير وابي بكر ابن النقور وشهده وخلق كثير

وسمع

وسمع بمكة من المبارك بن الطباخ وبالموصل من خطيبها ابي الفضل واقام
عند الشيخ عبد القادر بمدرسته مدة يسيرة وقرا عليه من المغني
ثم توفي الشيخ فلازم ابا الفتح بن المني وقرا عليه المذهب والخلاف
والاصول حتى برع واقام ببغداد نحوا من اربع سنين هكذا ذكر الضياء
عنه وهي اخت الشيخ ثم رجع الى دمشق ثم عاد الى بغداد سنة سبع
وستين كذا قال سبط ابن الجوزي وذكر الناسخ بن الحنبلي انه حج سنة
اربع وسبعين ورجع ورد العراق الى بغداد واقام بها سنة
فسمع درس ابن المني قال ولست انا قد دخلت بغداد سنة اثنتين
وسبع واشتغلنا جميعا على الشيخ ابي الفتح ثم رجع الى دمشق واشتغل
بتصنيف كتاب المغني في شرح الخرقي فبلغ الامل في اتمامه وهو كتاب
بلغ في المذهب عشر مجلدات تغب عليه واجاد فيه وجعل به المذهب
وقراه عليه جماعة وانتفع بعلمه طايفة كثيرة قال وتشاغل بمت
ابيه واخيه في الخير والصلاة وغلب عليه الاشتغال بالفقه والعلم
وقال سبط ابن الجوزي كان اماما في فنون ولم يكن في زمانه بعد احمد
ابي عمر والعماد ازهد ولا اورع منه وكان كثير الحياء عروفا من الدنيا
واهلها صينا لسانا متواضعا محبا للمساكين حسن الاخلاق جوادا سخيا
من راه كانما راى بعض الصحابة وكان النور يخرج من وجهه كثير العبادة
يقرا كل يوم وليلة سبعا من القرآن ولا يصلي ركعتي السنة في الغالب
الا في بيته اتباعا للسنة وكان يحضر مجالسي دايما في جامع دمشق وقاسيون
وقال ايضا شاهدت من الشيخ ابي عمر واخيه الموفق ونسيبه العماد
ما تروي به من الصحابة والاولياء الافراد فانساني حالهم اهلي واوطاني
ثم عدت اليهم على نية الاقامة عسى ان اكون معهم في حال المقامة
وقال ابن النجار وكان الشيخ موفق الدين امام الحنابلة بالجامع وكان تقي
محجا نبيلا غزير الفضل كامل العقل شديد التشدد حاير السكوت
حسن السمت نزها ورعا عابدا على قانون السلف على وجهه النور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعليه الوقار والهيبة ينتفع الرجل برويته قبل ان يسمع كلامه صنف
التصانيف المليحة في المذهب والخلاف وقصده التلامذه والاصحاب
وسار اسمه في البلاد واشتهر ذكره وكان حسن المعرفة بالحديث ولديه
في علم العربية وقال عمر بن الحاجب الحافظ في معجمه هو امام الائمة
ومفتي الامة خصه الله بالفضل الوافر والخاطر الماطر والعلم الكامل طبق
ذكره الامصار وصنت بمثله الاعصار قد اخذ بمجامع الحقايق النقلية والعقلية
فاما الحديث فهو سابق فرسانه واما الفقه فهو فارس ميدانه اعرف
الناس بالفتيا وله المولفات الغزيره وما اظن الزمان يسمح بمثله متواضع
عند الخاصة والعامة حسن الاعتقاد ذو اناة وحلم ووقار وكان مجلسه
عامرا بالفقهاء والمحدثين واهل الخير وصار في اخر عمره يقصده كل احد
وكان كثير العبادة دايم التهجد ولم ير مثل نفسه وقال ابو شامة كان شيخ
الحنابلة موفق الدين اماما من ائمة المسلمين وعلما من اعلام الدين في العلم والعمل
صنف كتبا حسانا في الفقه وغيره عارفا بمعاني الاخبار والاثار سمعت
عليه اشياء وكان بعد موت اخيه ابي عمر هو الذي يوم بجامع المظفري
ويخطب يوم الجمعة اذا حضر فان لم يحضر فعبد الله بن ابي عمر هو
الخطيب والامام واما في محراب الحنابلة بجامع دمشق فيصلي فيه الموفق
اذا كان حاضرا في البلد واذا مضى الى الجبل صلى العماد اخو عبد الغني
وبعد موت العماد كان يصلي فيه ابو سليمان بن الحافظ عبد الغني ولم يحضر
الموفق وكان بين الشيخين تنافس جذا المحراب وجاء مرة الملك العزيز
ابن العادل يزوره فصادفه يصلي فجلس بالقرب منه الى ان فرغ من صلاته
ثم اجتمع به ولم يتجوز في صلاته وكان اذا فرغ من صلاة الف الاخرى
يصلي الى بيته بالرصيف ومعه من حفاظ الحلقه من قدره الله تعالى فيقدم
لهم ما تيسر بما كلونه معه ومن اطرف ما حكي عنه انه كان يجعل في عمامته
ورقة مصوره فيها رمل يرمل به ما يكتبه للناس من الفتاوي والاجازات
ومرة صافحني ليلة فخطفت عمامته فقال لخاطفها يا اخي خذ من

العمامة

العمامة الورقة المصورة بما فيها ورد العمامه اعطى بها راسي
وانت في اوسع الحل بما في الورقة فظن الخاطف انها فضة وراها
ثقيلة فاخذها وورد العمامة وكانت سعيده غنيمة غراب اخذ الورق
خيرا منها بدرجات فخلص الشيخ عمامته بهذا الوجه اللطيف وبلغني
من غير وجه عن الامام ابي العباس بن تيميه رحمه الله تعالى انه قال
ما دخل الشام بعد الاوزاعي افقه من الشيخ الموفق وقد افرد الحافظ
الضياء سيرة الشيخ في جزئين وكذلك افردها الحافظ الذهبي قال الضياء
كان رحمه الله اماما في القراءات وتفسيره اماما في علم الحديث ومشكلاته
اماما في الفقه بل واحد زمانه فيه اماما في علم الخلاف او حد زمانه
في الفرايض اماما اماما في اصول الفقه اماما اماما في النحو اماما في المسايل اماما في
الصوم السياره والمنازل قال ولما قدم بغداد قال له الشيخ ابو الفتح بن
المني اسكن هنا فان بغداد مفتقره اليك وانت تخرج من بغداد
ولا تخلف فيها مثلك وكان شيخنا العماد يعظم الشيخ الموفق تعظيما
كثيرا ويبجله ويقعد بين يديه كما يقعد المتعلم من المعلم وسمعت
الامام المفتي شيخنا ابا بكر محمد بن علي بن غنيمه ببغداد يقول لم اعرف
احدا في زماننا ادرك درجة الاجتهاد الا الموفق وسمعته يقول
ان الصلاح المفتي يقول ما رايت مثل الشيخ الموفق وقال الشيخ عبد الله
البوشنجي ما اعتقد ان شخصا ما رايته حصل له من الكلام في العلوم
والصفات الحميدة التي يحصل بها الكمال سواه فانه رحمه الله كان
كاملا في صورته ومعناه من الحسن والاحسان والحلم والسودد
والعلوم المختلفه والاخلاق الجميله والامور التي ما رايتها اكملت
في غيره وقد رايت من كرم اخلاقه وحسن عشرته ووفور حلمه
وكثرة علمه وغزير فطنته وكمال مروته وكثرة حيايه ودوام بشره
وعزوفه نفسه عن الدنيا واهلها والمناصب وارباتها ما قد عجزت عنه
كبار الاولياء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انعم الله على عبد

نعمة افضل من ان يلهمه ذكره فقد ثبت بهذا ان الهام الذكر افضل من الكرامات
وافضل الذكر ما يتعدى نفعه الى العباد وهو تعليم العلم والسنة واعلم
من ذلك واحسن ما كان جبلة وطبعا كالحلم والكرم والتفضل والحيا
وكان الله قد جبله على خلق شريف وافرغ عليه المكارم اغراغا واسبغ
عليه النعم اسباغا ولطف به في كل حال قال وكان لا يكاد ينام اطراحا الا
وهو يتبسم لحق قال بعض الناس هذا الشيخ يقتل خصمه بتبسمه قال
واقام مدة يعمل حلقة يوم الجمعة بجامع دمشق بناظر فيها بعد الصلاة
ثم ترك ذلك في آخر عمره وكان يشتغل عليه الناس من بكرة الى ارتفاع النهار
ثم يقرأ عليه بعد الظهر اما من الحديث او من تصانيفه الى المغرب وربما
قرئ عليه بعد المغرب وهو يتعشى وكان لا يرى لاحد فضلا وربما
تصور في نفسه ولا يقول لاحد شيئا ذكر شيء من كراماته قال سبط ابن الجوزي
حكى ابو عبد الله بن فضل الامتلي قال قلت في نفسي لو كان لي قدرة لبنيت
للموفق مدرسة واعطيته كل يوم الف درهم قال فجئت بعد ايام فسلمت
عليه فنظر الي وتبسم وقال اخانوي الشخص نبه كتب له اجرها وحكى
ابو الحسن بن حمدان الحراني قال كنت ابغض الحنابلة لما يشنع عليهم من
سوء الاعتقاد فمرضت مرضا شيخ اعضائي واقمت سبعة عشر يوما
لا اتحرك وتقنيت الموت فلما كان وقت العشا جاني الموفق وقال
علي ابات وقال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ومسح
على ظهري فاحسست بالعافية وقام فقلت يا جارية افتحي له الباب
فقال انا اروح من حيث جيت وغاب من عيني فقمت من ساعتي
الى بيت الوضوء فلما اصبحت دخلت الجامع فصليت الفجر خلف الموفق
وصافحته فمد يديه وقال احذر ان تقول شيئا فقلت اقول واقول
وقال قوام جامع دمشق كان ليلة يبيت في الجامع فتفتح له الابواب
فيخرج ويعود فتغلق على حالها وحدث العفيف كتاب بن احمد بن
مهدي الباباني بعد موت الشيخ الموفق بايام قال رايت الشيخ الموفق
علي

على حافة النهر يتوضا فلما توضا اخذ قبقابه ومشى على الماء الى الجانب الاخر
ثم لبس القبقاب وصعد الى المدرسة بعض مدرسة اخيه ابي عمر ثم حلف
كتاب بالله لقد رايته وما الي في الكذب حاجة وكتمت ذلك في حياته
فقيل له هذا راك قال لا ولد يكن ثم احد وذلك وقت الظهر فقيل له
هل كانت رجلاه تغوص قال لا الا كانه يمشي على وطا رحمه الله تعالى
وقرات بخط الحافظ الذهبي سمعت رفيقنا ابا طاهر احمد الدربسي سمعت
الشيخ ابرهيم بن احمد بن حاتم وزرته معه قبر الشيخ الموفق فقال
سمعت الفقيه محمد البونيني شيخنا يقول رايت الشيخ الموفق يمشي
على الماء ذكر تصانيفه صنف الشيخ الموفق رحمه الله التصانيف الكثيرة
الحسنة في المذهب مجردة وعلى اصوله وفي الحديث واللغة والزهد
والرقايق وتصانيفه في اصول الدين في غاية الحسن اكثرها على
طريق ايمة المحدثين مشحونة بالاحاديث والاثار بالاسانيد كما هي
طريقة الامام احمد وايمة الحديث ولم يكن يرى الخوض مع المتكلمين
في دقايق الكلام ولو كان بالرد عليهم وهذه طريقة احمد والمتقدمين
وكان كثير المتابعة للمنقول في باب الاصول ويجره لا يرى اطلاق الفاظ
يوجد من العبارات ويامر بالاقرار والامرار لما في الكتاب والسنة
من الصفات من غير تفسير ولا تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تاويل
ولا تعطيل فمن تصانيفه في اصول الدين البرهان في مسالة القران
جزء جواب مسالة ورحت من صرخد في القران جزء الاعتقاد جزء
مسالة العلو جزء ان ذم التاويل جزء كتاب القدر جزء ان كتابة فضايل
الصحابة رضي الله عنهم جزء واظنه منهاج القاصدين في فضايل
الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم رساله الى الشيخ فخر الدين ابن تيميه
في تخليد اهل البدع في النار مسالة في تحريم النظر في كتب اهل الكلام
ومن تصانيفه في الحديث مختصر العلل للخلال مجلد نسخ شيخنا شوكي
جزء واجزاء كثيرة خرجها ومن تصانيفه في الفقه المغني في الفقه

عشر مجلدات الكافي في الفقه اربع مجلدات المقنع في الفقه مجلد مختصر الهداية
مجلد العمدة مجلد صغير سماه الحجج جزء ذم الوسواس جزء وفتاوي
ومسايل منثوره ورسايل شتى كثيره ومن تصانيفه في اصول الفقه الروضة
مجلد وله في اللغة والانساب وغير ذلك قمعة الاريب في الغريب مجلد
صغير التبيين في نسب القرشيين مجلد الاستبصار في نسب الانصار مجلد
وله في الفضايل والزهد والرقايق وغير ذلك كتاب التوابين جزءان
كتاب المتحابين في الله جزءان كتاب الورقه والبكا جزءان فضايل عاشوراء جزءان
فضايل العشر جزء الوصيه جزء واشتغل بتصانيفه المسلمون عموما واهل
المذهب خصوصا واشتهرت واشتهرت بحسن قصده واخلاصها
في تصنيفها ولاسيما كتابه المغني فانه عظم الانتفاع به وكثر الثناء عليه
قال الحافظ الضياء بايت الامام احمد بن حنبل في النوم والثني على مسئلة
في الفقه فقلت هذه في الخرقي فقال ما قصر صاحبك الموفق في شرح
الخرقي وقرات بخط الحافظ الذهبي قال سمعت الشيخ علاء الدين المقدسي
قلت وقد اجاز لي المقدسي هذا قال سمعت شيخنا ابا العباس بن تيميه
قال الذهبي واظنني سمعت ذلك من شيخنا ابن تيميه يقول قال لي الشيخ
تاج الدين عبد الرحمن بن ابرهيم الفزاري كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام
شيخنا يراسلني يستعير له المحلى والجلي منا بن عربي وقال قال الشيخ عز الدين
ما رايت في كتب الاسلام في العلم مثل المحلى والجلي وكتاب المغني للشيخ موفق
ابن قدامة في جودتهما وتحقيق ما فيهما ونقل عز بن عبد السلام
ايضا انه قال لو تطيب نفسي بالفتيا حتى صار عندي نسخة المغني وقد
سبق قول الناسخ ابن الحنبلي في مدح المغني مع انه قد كان بيني وبين الشيخ في
زمانه وللشيخ يحيى الصرصري في مدح الشيخ وكتبه في جمله القصيده
الطويلة اللامية وفي عمر كان الموفق حجة على فقهه بثبت الاصول معولي
كفى الخلق بالكافي واقنع طالبا بمقنع فقه عن كتاب مطوله
هو اغنى بلغني الفقه من كان باحثا وممدنه من يعتمد ما تحصلا

وروضة

وروضة خاتم الاصول كروضة اماست بها الاخطار انفاس شمال
تدل على المنطوق او في دلالة وتجمل في المفهوم احسن مجمل
وللشيخ موفق الدين نظم كثير حسن وقيل انه قصيدة في عروض اللغة
طويله وله مقطعات من الشعر فمنها قوله
اتغفل يا ابن الجهد والمنايا شوارع تختار منك عن غريب
احذرك ان تخطفك الرزايا فكم للموت من سهم مصيب
كؤوس الموت دايرة علينا وما للمرء بد من نصيب
الى كم تجعل التسويف دابا اما يكفيك انذار المشيب
اما يكفيك ان كل حين تمر بقبر خل او حبيب
كانك قد لحقت بهم قريبا ولا يغنيك اعذار التجيب
قال سبط ابن الجوزي واشد في الشيخ الموفق لنفسه
ابعد بياض لشيب اعمر سكنا سوى القبر اني اذ فعلت لاحمق
يخبرني شيبي باني ميت وشيكا وينعاني الي فيصدق
تخرق عمري كل يوم وليلة فهل مستطيع رقوبا يتخرق
كاني بجسمي فوق نعشي ممددا فمن سالك او مقول متحرق
اذا سيلوا عني اجابوا واعولوا واد معهم تنهل هذا الموفق
وغيبت في صدع من الارض ضيق واودعت لحدا فوقه المتحفل
وجثوا على الترب اوثق صاحب ويبلى القبر من هو مشفق
فيا ان سكن لي مونسا يوم وحشتي فاني لما انزلته لمصدق
وما ضرني اني الى الله صاير ومن هو من اهل البر والرفق
قال ابو شامة وتقلت من خطه لا تجلس بباب من يابى عليك دخول داره
وتقول له حاجتي اليه بعوقها ان لم اداوه واتركه واقصد من يها تقضى وزر الكاره
تفقه على الشيخ موفق الدين خلق كثير منهم ابن اخيه الشيخ عبد الرحمن
ابن ابي عمر والمرابي وسمع منه الحديث خلايق من الايمة والحفاظ
وغيرهم وروى عنه ابن الدبيثي والضياء وابن خليل والمنذري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدث ببغداد وسمع منه بها رفيقه ابو منصور عبد العزيز بن طاهر
ابن نابت الخياط المقرئ سنة ثمان وستين وخمسمايه توفي رحمه الله
يوم السبت يوم عيد الفطر سنة عشرين وستمايه بمنزله بدمشق وصلي
عليه من الغد وحمل الى سفح قاسيون فدفن به وكان له جمع عظيم
عند الناس في طرق الجبل فملوها قال ابو المظفر سبط ابن الجوزي
حكى اسمعيل بن حماد الكاتب البغدادي قال رايت ليلة عيد الفطر
كان معي عثمن قد رفع من جامع دمشق الى السما فلحقني غم شديد
فتوفي الموفق يوم العيد قال وحدثني ابي احمد بن محمد بن سعد الكاتب
المقدسي وكان احد هذا من الصالحين قال رايت ليلة العيد ملايكة
ينزلون من السما جملة وقايل يقول انزلوا بالتوبه فقلت ما هذا
قال يقفلون روح الموفق الطيبة في الجسد الطيب قال وقال
عبد الرحمن بن محمد العلوي رايت كان النبي صلي الله عليه وسلم
مات وقبر بقاسيون يوم عيد الفطر قال وكنا نحمل بني هلال فرايتا على
قاسيون ليلة العيد نورا عظيما فظننا ان دمشق قد احترقت وخرج اهل القرية
ينظرون اليه فوصل الخبر بوفاة الموفق يوم الصدود فدفن بقاسيون رحمه الله
قال سبط ابن الجوزي وكان له اولاد ابو الفضل محمد وابو العز يحيى وابو المجد
عيسى ماتوا كلهم في حياته ولم ادرك منهم غير عيسى وكان من الصالحين
ولم يمت قال ولم ار بعقب من ولد الموفق سوى عيسى خلف ولدين
صالحين وماتا وانقطع عقبه قلت اما ابو الفضل محمد فولد في ربيع
الاخر سنة ثلث وسبعين وخمسمايه وكان شابا ظريفا تفقه على والده
وسافر الى بغداد واشتغل بالخلاف على الفخر اسمعيل وسمع الحديث
وتوفي في جمدي الاولى سنة تسع وتسعين وخمسمايه بهمدان وقد
كمل ستا وعشرين سنة رحمه الله تعالى واما ابو المجد عيسى فيلقب
مجد الدين تفقه وسمع الحديث الكثير بدمشق من جماعة كثيرة من
اهلها ومن الواردين عليها وسمع بمصر من اسمعيل بن ياسين والبوصيري

والارتاحي

والارتاحي وفاطمة بنت سعد الخير وغيرهم وحدث ذكره المنذري
وقال ولي الخطابه والامامة بالجامع المظفري بسفح قاسيون قال
واجتمعت معه بدمشق وسمعت معه من والده وتوفي في جمادي
الاخره في خامسه او سادسه سنة خمس عشره وستمايه رحمه الله تعالى
ومما رثي به الشيخ موفق الدين رحمه الله ما قاله فيه الشيخ صلاح الدين
ابو عيسى موسى بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي في قصيدة له

لم يبق لي بعد الموفق رغبة في العيش نم منقع
صدر الزمان وعينه وطرازه وكذا الانام الزاهد المتورع
بحر العلوم ابو الفضايل كلها شمل الشريعة بعده لا يجمع
كان ابن احمد في مقام محمد ان هالهم امر اليه يفزعوا
مبين مشكله ويوضح سره ويذب عن دين الاله ويدفع
ببصيرة تجلو الظلام ضياؤها يبدي العجايب نورها يتشعشع
فاليوم قد اضحى الزمان واهله عرضا لكل بلية تتنوع
والعلم قد امسى كان بواكيا تبكي عليه وجله يتقطع
وتعطلت تلك المجالس وانقضت تلك المحافل ليتها لا ترجع
هيهات بعدك يا موفق يرتجى للناس خيرا او مقال يسمع
سهد ركم لشخصك من يد بيضا في كل الفضايل ترتفع
قد كنت عبدا طايعا لا تنثني عن باب ربك في العبادة توسع
كم ليلة احييتها وعمرتها والله ينظر والخلايق هجع
تتلو كتاب الله في جنح الدجا كزبور داود النبي ترجع
لو كان يمكن من فدا بك رخصة لفديتك اخيدة عليك تقطع

ذكر نبذة من فتاويه ومسايله من غير كتبه المشهورة فمن خط
بعض اصحابه قال الشيخ موفق الدين في مسئلة اجتمع جنب وحايض
ووجد من الماء ما يكفي احدهما قال ان كانت المراة زوجة الرجل فهو احق
لانها تبيح له الوطي وهو يرجع الى بدل وان كانت اجنبية منه فهو احق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لانه يستبيح الصلاة وهي ترجع الى التيمم وسيل اذا اعتقت الجاريه هل يجب
عليها ان تستبري نفسها بحيضه ام بثلاث قال ان كانت تعلم ان سيدها لم
يكن يطاها لم يجب عليها الا استبرا الا في صورة واحدة وهي فيما اذا اشتراها
فاعتقها فاراد ان يتزوجها يجب عليها الاستبرا بحيضه وان كانت تعلم انه
كان يطاها وجب عليها استبرا نفسها بحيضة والحاقها بالاماء اولى من
الحاقها بالحرايرلان المقصود هو الاستبرا وذلك حاصل بحيضة واحدة
ولان الثلاث انما عدة عن نكاح او ما يشبهه وهو الوطي بالشبهة وكل
واحد منهما منتف هنا وقال فيما اذا انتفت التدبير من غير قصد البايع
بتخيير كما يتخير لو قصدها وفيما اذا رد ها المشتري بعيب سوي التدبير
بحمل الصاع من التمر قيل لم يجب ضمانه فيكون اللبن بمنزلة الخراج قال
اللبن ورد عليه العقد وكان موجودا بخلاف غيره من المنافع والخراج
وسيل عن الجاريه المشتركة بين جماعة هل يجوز لكل واحد النظر الى
عورتها فقال لا يجوز ذلك وخالف هذا ما اذا كان العبد مشتركا بين
نساء يجوز لهن النظر اليه لان الجواز للنظر ههنا هو الحاجة الى الاستخدام
وهو موجود في العبد المشترك والنظر الى عورة الجاريه انما جاز لتمكنه
من الوطي وهو ههنا منتف للاشتراك وسيل اذا كان على اعضاء وضوء
كلها جراحة يجزيه ان يغسل الصحيح ثم يتيمم لها تيمما واحدا قال لا
بل يغسل العضو الاول ويتيمم له وكذلك الثاني والثالث والرابع فيتيمم
اربع تيممات وقال فيمن اعتق اباه في مرض موته عتق ابن عمه معتقا
ولا يرث وما نقلته من خط السيف بن المجد من فتاوي جده الشيخ
موفق الدين وقد سيل عن معاملة من في ماله حرام فاجاب الورع اجتناب
معاملة من في ماله الحرام فان من اختلط الحرام في ماله صار في ماله شبهة
بقدر ما فيه من الحرام ان كثر الحرام كثرت الشبهة وان قل قلت وذكر حديث
الحلال بين والحرام بين وامثلة في ظاهر الحكم فانه يباح معاملة من لم يتعين
التحريم في الثمن الذي يوخذ منه لان الاصل ان ما في يد الانسان ملكه

وقد

وقد قال بعض السلف بع الحلال ممن شئت يعني اذا كانت بضاعتك حلالا
فلا حرج عليك في بيعها ممن شئت ولكن الورع ترك معاملة من في ماله
الشبهات فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك وسيل
عما اذا تعين ثمن خمر او خنزير من لكافر فما الحكم في اخذه منهم بعقد
ونحوه وكان قد اجاب ابن قدامه ابن المتقنه الرحبي الشافعي لا يجوز
ذلك اذا تعين واجاب الشيخ موفق الدين الاولى تركه ويجوز اخذه اذا
كان جايزا في ذمتهم لاننا اقررناهم على ما يعتقدون من دينهم وسيل
عن خلافة ابي بكر رضي الله عنه ثبتت بالنص والقياس فاجاب ابن المتقنه
ثبتت باجماع الصحابة واتفاقهم وكتب الشيخ موفق الدين ثبتت بنص
النبي صلى الله عليه وسلم في اخبار كثيرة ذكر بعضها وسيل ابن المتقنه في بعض
الحروف مكرر حرف عوان ما العوان في اللغة فاجاب العوان اشد ما يكون
فضربنا الشيخ على الجواب وكتب الحروف التي تقدمها حرف الجر قال الشيخ
وكتب ابن الجوزي من كلام شيخ الاسلام الانصاري كان عبد الله الانصاري
يميل الى التشبيه فلا يقبل قوله فالحق جد بي حاشاه من التشبيه ولا يقبل
قول ابن الجوزي فيه وقال في المقريه التي فيها اربعون يسمعون النداء
من المصر انهم مخيرون بين اقامة الجمعة بها وبين السعي الى المصر قال وهو
اولى للخروج من الخلاف قال فان كانت قرية فيها اربعون وقرية فيها
دون الاربعين فان مضى الاقل الى الاكثر فاقاموا عندهم الجمعة جاز
وبالعكس لا يجوز وان جاء الى اهل الاربعين امام من غير مصر فاقام بهم الجمعة
جاز لانه ممن تجب عليه الجمعة فجاز ان يكون اماما لهم ونقل ابن حمدان الحراني ان قاضي حران ارسل سوالا الى الشيخ موفق الدين
في وكيل الغايب اذا طالب بدين موكله فادعى المديون ان موكله قد استوفى
دينه فهل للقاضي دفع الوكيل ومنعه من الاستيفا حتى يحلف الموكل انه ما
استوفا ولا ابرا فاجاب الشيخ موفق الدين لا يمكن من الاستيفا
من غير تعيين موكله وعلل بان الموكل لو كان حاضرا ما استحق الاستيفا

بغير بينة والوكيل قايم مقامه وذكر ابن حمدان ان الناصح بن ابي المهنا ذكر ذلك وقال لا خلاف في المذهب ان الوكيل لا يمتنع من الاستيفاء بذلك واخرج كلام القاضي وابن عقيل في المجرد بما يقتضي ذلك وذكر من بعض اصحاب الشافعي انه حكى في هذه المسئلة خلافا بينهم قال الناصح وقد ذكر الموفق في الكافي ان الدعوى على الغايب لا تسمع الا ببينة ودعوى المدين الابراء والاستيفاء دعوى بلا بينة على غايب فكيف تسمع ثم ارسل هذا الى الشيخ الموفق فاجاب بان المسئلة التي في الوكالة فانما اتيت فيها باجتهادي بناء على ما ذكرت من التعليل فاذا ظهر قول الاصحاب وغيرهم من خلافه فقولهم اولى والرجوع الى قولهم متعين لكن ما ذكره بعض اصحاب الشافعي يدل على انها مختلف فيها وانها مما يسوغ فيه الاجتهاد واما قوله وقول المفتي لا تسمع الدعوى على الغايب الا ببينة فانما اريد بها الدعوى التي اذا سكت صاحبها ترك واذا سكت المدعى عليه لم يترك لان سماع هذه الدعوى لا يفيد شيا اذ مقصودها القضاء على المدعى عليه فاذا خلت عن بينة ولم يكن المدعى عليه حاضرا لم تفد الدعوى شيا اذ لا يمكن القضاء بغير بينة ولا اقرار ولا نكول ولا رد يمين والدعوى ههنا مراد المانع من القضاء عليه وذلك ممكن مع الغيبة وسماع الدعوى يفيد ومن مباحثه الحسنة نقلت من خط بها الى عبد الرحمن المقدسي سيل شيخنا موفق الدين عن قول الخرقي وان اقر المحجور عليه بما يوجب حدا او قصاصا او طلق زوجته لزمه ذلك وان اقر بدين لم يلزمه في حال الحجر سوا الفرق فقال الفرق بينهما ان الاقرار بالدين اقرار بالمال والمال محجور عليه فيه فلو قبلنا اقراره في المال ادى ذلك الى فوات ملحظة الحجر وهو ان يقر لهذا بدين ولهذا فيفوت عليه ماله فلا يلزمه الاقرار فيه واما الاقرار بالحد والقصاص وطلاق الزوجة فانما اقرار بشر لتحق عليه فيه فلزمه كما لو لم يحجر عليه وايضا فانه اذا الزمه الاقرار في الحد والقصاص ادى الى فوات حقه واذا الزمه الاقرار

في المال ادى الى فوات حقوق الغرماء فلزمه الاقرار على نفسه ولم يلزمه فيما يعود الى غيره فقيل له على هذا ان الاقرار بالحد ايضا يودي الى فوات حقوق الغرماء فيما اذا كان الحاكم قد اخذه ليقضي دينه على الرواية التي تقول انه اذا كان ذا صنعة فان الحاكم يوجره ليقضي بقية دينه ومع هذا فقد الزمناه بالاقرار فقط لانا بفوت منا وتبعا ويصير كما نقول في الزوجة انها اذا اقرت بالحد والقصاص لزمها وان فات حق الزوج فقيل له فما تقول في الحامل اذا اقرت بما يوجب حدا او قصاصا اليس انه ينتظر بها حتى تلد فقال ههنا يمكن الجمع بين الحقين بخلاف ما فيه قلت قد يقال في صورة ايجاب المفلس لو فات بقية دينه كان يمكن الجمع بين الحقين بتاخير استيفا القصاص الى ان يوفي الدين من كسبه وقد يجاب عنه بان الحامل اخرت ليلا تزهق بالاستيفا منها نفس معصومة فلا فرق بين ان يفوت الحد او القصاص عليها باقرار او بينة وههنا لو ثبت الحد او القصاص ببينة لم يوخر الى ان يوفي بقية الدين فكذا اذا ثبت بالاقرار فان التهمة في مثل هذا منتفيه ومن فتاويه المتفرقة جعل الحديث نقلته من خط الحافظ ابي محمد البرزالي رحمه الله سيل هل يجوز الرواية من نسخة غير معارضة فاجاب اذا كان الكاتب معروفا بصحة النقل وقلة الغلط جازت الرواية وسيل اذا اراد القاري الاسناد في اول الكتاب وذكره في اخره وقال اخبرك به فلان عن فلان واخذ الشيخ بذلك فهل تجزيه فاجاب يجوز اذا قال له ذلك عقيب قراءته عليه او الاقلا وسيل هل يصح السماع بقراءة الصبي والفاسق فاجاب نعم كان له مقابل صح والا فهو بمنزلة روايته وسيل هل تجوز الكتبة والمطالعة او الاعفا يسيل في وقت السماع او تجوز للشيخ ان يكتب ويقرا وهو ناعس فاجاب ما رايت احدا يجتنب من هذا اذا سقط من متن الحديث حرف حرف او الف هل تجوز اثباتها وهل يجب سلاح لحن من جهة الاعراب

بغداد من ابن البطي وابي غالب احمد بن علي بن المهتدي الحسيني وابي علي بن الوحشي
وابي بكر بن المقور ونصر الله القزاز وشهدة وغيرهم ونقله بخطه الى الذهبي
لعله علي بن المني وقرأ الوعظ على ابن الكوري وولي مشيخة دار الحديث التي بمرو
مهاجرا الى الموصل وحدث بالموصل وسنجار ووعظ قال الناصح ابن الحنبلي
كان واعظا فاضلا من اهل السنة لم ير بالموصل اعذب من حديثه ولا اوعظ منه
وقال المنذري كان فاضلا متدينا ولما منعه اجازه وقال ابن الساعي
شيخ حسن قدم بغداد مرارا وانشدني لبعض اشعار المشهورين في التواضع املاء
من لفظه

كم جاهل متواضع ... ستر التواضع جهله
ومميز في علمه ... هدم التكبر فضله
فالكبر عيب للفتى ... ابدا بفتح نعله

قال وانشدني ايضا

ما هذه الدنيا بدار مرة ... فتخوفن مكر الها وخداعا
حيا الفتى فيها بيسر نفسه ... وعماله ستمتعا استمتاعا
حتى سقته من المنية ... لا يستطيع لما عراه دفاعا
لو كان ينفع قارئ قرآنه ... ملحسن القال الفتى ما استطاعا

وقال ابن نقطة سمعت منه بالموصل في المقدمة الثانية اليها وكان فيما قاله
في الرواية محدث من غير اصول وذكر ابن النقطة انه روى بالموصل
اعتلال القلوب للخرائطي عن نصر الله القزاز سماعه من ابن العلاف قال
نقلت لقد هرصنا ببغداد على ان نجد له اصل سماع من ابن العلاف فلم نجد فقال
عبد المغيث وابن شاتا ذكر الى ان هذا الكتاب سماعه منه قال فطلبت منه
من سمع ذلك معه منها فلم يكبر معه في الطبقة مشهور بالطلب ثم بعد ايام رأيت
ابن القزاز في المنام فقال لي اشتريت كل نسخة بهذا الكتاب بيع بعضي احرقها
قلت الكاغدون يشاهلون في هذا الباب كثيرا وسمعون من
غير اصول ويكتفون بقول بعض الناس ان هذا الكتاب سماع فلان
صدق وبخطه وليس هذا عندهم بمنكر وقد اجاز ابن البرني لعبد الصمد ابن
ابي الجيش وتوفي عبد الصمد سنة اثنتين وعشرين وستمائة بالموصل ودفن بمقبرة

المعافى ابن عمران رضي الله تعالى عنه وقال ابن الساعي توفي ثاني المحرم ٥
ابن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله بن تيمية الحراني
الفقيه المفسر الخطيب الواعظ فخر الدين ابو عبد الله بن الفقيه شيخ حران
وخطيبها ولد في اواخر شعبان سنة اثنتين واربعين وخمسمائة بحران
وقرأ القرآن على والده وله نحو عشر سنين وكان والده واصبا فقيها متزهدا
وشرع في الاشتغال بالعلم صغيرا وتردد الى البلد فتهيأ بها وسمع ابا الحسن
ابن عبد وسر وغيرهما ثم ارتحل الى بغداد وسمع بها الحديث من المبارك بن عضيبة
وابي الفتح بن البطي وسعد الله بن الدجاجي وعلي بن ثابت بن بهبار وابي بكر
ابن المقور وابي الفضل بن شافع وعلي بن عساكر البطائحي وابي الحسين اليوسفي
واخيه ابي نصر وابي الفتح ابن شاتيل وشهدة وغيرهم وسمع ايضا بحران من الخب
السهروردي وابي الفتح احمد بن ابي الوفا وابي الفضل الحامد ابن ابي الحجر وتفقه
ببغداد على ابي الفتح ابن المني وابي العباس بن بكر وسر وبحران على احمد بن ابي الوفا
وعاد الى ابي الحجر وأخذ عنه التفسير ايضا ولازم ابا الفرج ابن الجوزي ببغداد
وسمع منه كثيرا من مصنفاته وقرأ عليه كتاب زاد المسير في التفسير قرأه بحث وفهم
وقرأ الادب على ابي محمد بن الخشاب وبرع في الفقه والتفسير وغيرهما ورجع الى
بلده ووجد في الاشتغال والبحث ثم اخذ في التدريس والوعظ والتصنيف
وشرع في القاء التفسير مكررا كل يوم بجامع حران في سنة ثمان وثمانين وواظب
على ذلك حتى نشر القرآن الكريم خمس مرات انتهى آخرها الى سنة عشر وستمائة
فكان مجموع ذلك في ثلاث وعشرين سنة ذكر ذلك في اول تفسيره الذي
صنفه وكان الشيخ فخر الدين رحمه الله رجلا صالحا مذكورا له كرامات وخوارق
وولي الخطابة والامامة بجامع حران والتدريس بالمدرسة النورية بها وبني
هو مدرسة بحران اقتفاء لك الناصح ابن الحنبلي انتهت اليه رياسة
حران وله خطبة الجمعة وامامة الجامع وتدريس المدرسة النورية وهو
واعظ البلد وله القبول من عوام البلد والوجاهة عند ملوكها وكان في ملازمته
للتفسير والوعظ مع الطريقة الظاهرة الصلاح وذكره ابن خلكان
في تاريخه وقال ذكره ثلاثة من مؤرخي العراق في تاريخ حران وابن المستوفي
في تاريخ اربل وقال له القبول التام عند الخاص والعام وكان ناريا في تفسير

لعله سيرة

لعله فيسر

ورجع الى بلده وجد في الاشتغال والبحث ثم اخذ في التدريس والوعظ والتصنيف
وشرع في القاء التفسير بكرة كل يوم بجامع حران في سنة ثمان وثمانين
واظب على ذلك حتى نشر القرآن الكريم خمس مرات انتهى اخرها الى
سنة عشر وستمايه فكان مجموع ذلك في ثلث وعشرين سنة ذكر ذلك
في اول تفسيره الذي صنفه وكان الشيخ فخر الدين رحمه الله رجلا صالحا
يذكر له كرامات وخوارق وولي الخطابه والامامة بجامع حران والتدريس
بالمدرسة النوريه بها وبني هو مدرسة بحران ايضا قال ابن الحنبلي
انتهت اليه رياسة حران وله خطبة الجمعة وامامة الجامع وتدريس
المدرسة النوريه وهو واعظ البلد وله القبول من عوام البلد ولوجاهه
عند ملوكها وكان في ملازمته التفسير والوعظ مع الطريقة الظاهرة
السلام وذكره ابن خلكان في تاريخه وقال ذكره محاسن بن سلامه الحراني
في تاريخ حران وابن المستوفي في تاريخ اربل وقال له القبول التام عند
الخاص والعام وكان بارعا في تفسير القرآن وجميع العلوم له فيها ايد بيضا
وقال ابن نقطه شيخ ثقه فاضل صحيح السماع مكثر سمعت منه بحران
في المرتين وقال ابن النجار سمعت منه ببغداد وحران وكان شيخا فاضلا
حسن الاخلاق متودد اصدوقا متدينا وقال ابن الساعي هو موصوف
بالفضل والدين وقال ابن حمدان الفقيه كان شيخ حران ومدرسها
وخطيبها ومفسرها وكان مغرى بالوعظ والتفسير مواظبا عليهما
وقال المنذري كان عارفا بالتفسير وله خطب مشهورة وشعر ومختصر في
الفقه وكان مقدما في بلده وتولى الخطابة بها ودرس بها ووعظ وحدث
ببغداد وحران ولنا منه اجازه وكان الشيخ فخر الدين قد وعظ ببغداد
في مدة اشتغاله بها برباط ابن النعال ثم حج سنة اربع وستمايه وكتب معه
مظفر الدين صاحب اربل كتابا الى الخليفة الناصر بالوصية به فلما رجع من مكة
الى بغداد سأل الجلوس بباب بدر فاجيب الى ذلك وتقدم الى محي الدين يوسف
ابن الجوزي بالحضور وكان يعظ بذلك المكان موضع ابيه فحضر وقعد
على دكة المحتسب بباب بدر وحضر خلق كثير ووعظ الشيخ فخر الدين وانشد

في

في اثناء المجلس وابن الملبون اخا المارزي في قرن لم يستطع صوله الرز القناعيس
فقال الناس ما قصد الا محي الدين لانه كان شابا وابن تيميه شيخ وللشيخ
فخر الدين تصانيف كثيره منها التفسير الكبير في مجلدات كثيرة وهو تفسير
حسن جدا ومنها ثلث مصنفات في المذهب على طريقة البسيط والوسيط
والوجيز للغزالي اكبرها تخليص المطلب في تلخيص المذهب واوسطها
ترغيب القاصد في تقريب المقاصد واصغرها بلغة السائل وبغية الراغب
وله شرح الهدايه لابي الخطاب ولم يتمه وله ديوان الخطب الجمعيه
وهو مشهور ومصنفات في الوعظ والموضح في الفرائض وكانت بينه وبين
الشيخ موفق الدين مراسلات ومكاتبات وارسل الشيخ الفخر مرة يسأل
الشيخ الموفق عما ذكره في كتبه في مسئلة حصر جهات ذوي الارحام
وما يلزم قول ابي الخطاب من الفساد ووقع بين الشيخين ايضا تنازع
في مسئلة تخليد اهل البدع المحكوم بكفرهم في النار وكان الشيخ موفق الدين
لا يطلق عليهم الخلود فانكر ذلك عليه الشيخ الفخر وقال ان كلام الاصحاب
مخالف لذلك وارسل يقول للشيخ موفق الدين انظر كيف تستدرك هذه
الهفوه فارسل اليه الشيخ موفق الدين كتابا اوله اخوه في اسعد الله
ابن احمد يسلم على اخيه الامام الكبير فخر الدين حماه الاسلام ناصر السنه
اكرمه الله تعالى بما اكرم به اولياءه واجزل من كل خير عطاه وبلغه امله
ورجاه واطال في طاعة الله بقاه الى ان قال انني لما انه عن القول بالتخليد
ناهيا له ولا عبت القول به منتصرا لضده وانما نهيت عن الكلام فيها
من الجانبين اثباتا او نفيا كما للفتنة بالخصام فيها واتباعا للسنة
في السكوت عنها اذ كانت هذه المسئلة من جملة المحدثات واشرت على من
قبل نصيحتي بالسكوت عما سكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته
والايمة المقتدي بهم من بعده الى ان قال واما قوله لعوفقه الله انى
كنت مسلة اجماع فصرت مسلة خلاف فانني اذا كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حزبه متبعا لسنته ما ابالي من خالفني ولمن خالف في

ولا استوحش لفراق من فارقني واني لاعتقد ان الخلق كلهم لو خالفوا السنة وتركوها
وعادوني واجلبوا علي لما ازددت لها الا لزوما ولا بها الا اغتباطا ان وفقني الله لذلك
فان الامور كلها بيديه وقلوب العباد بين اصبعيه واما قوله ان هذه المسئلة
مما لا خفى فقد صدق وبرئ هو في نحمد الله تعالى عندي خفيه بل هي بجلية بينة
ولكن ان ظهر عنده بسعادته تصويب الكلام فيها تقليد للشيخ ابي الفتح
وابن المزاغوني فقد تيقنت تصويب السكوت عن الكلام فيها اتباعا للسيد
المرسلين ومن هو حجة على الخلق اجمعين ثم خلفائه الراشدين وسائر الصحابة
والائمة المرضيين لا ابالي من لامني في اتباعهم ولا من فارقني في وفاتهم عنا كما
قال الشاعر احد الحلامة في صوكل لنديدة حب الذكور فليلمني اللوم
فمن وافقني على متابعتهم واحبني لاجل موافقتهم وموافقتهم فهو ربي وحبيبي
وصديقي ومن خالفني في ذلك فليذهب حيث شاء فان السبل كثيرة الكن خطؤه
وقوله بسعادته ان تعليقه بان لفظة التخليد لم ترد ليس بشئ فاني لم اقل
عندها انها هو الشئ الكبير والامر الجليل الخطير غاية ما اوافق به في سكوتهم كما وافق
لهم في كلامهم اقول اذا قالوا واسكت اذا سكتوا واسير اذا ساروا واقف
اذا وقفوا واهتدي بهديهم في كل احوالهم جهدي ولا انفرد عنهم خيفة
الضيعة ان سرت وحدي واما قوله ان كتب الاصحاب القديمة والحديثة
فيها النقول بتكفير القائل بخلق القرآن فهذا متضمن ان قول الاصحاب هو
الحجة القاطعة وهذا مما يجب ترك لواجمع الاصحاب على مسئلة فرعية اكان ذلك
حجة يقتنع بها ويكتفى بذكرها فان كان كذلك فغرض الدين في هذا فما يحتاج في
تصنيفه الى ذكر دليل سوى قول الاصحاب وان كان لا يرى ذلك حجة في
الفروع فكيف جعله حجة في الاصول وهبنا عذرنا العامة في تقليد علم الشيخ
ابي الفتح ونحوه من غير نظر في دليل فكيف يعذر من هو اعلم يرجع اليه
في انواع العلوم ثم ان سلمنا ما قال فما منك انه ما اطلع على جميع نصائص
الاصحاب ثم ان ثبت ان جميعهم اتفقوا على تكفيرهم الا ابا حامد فهم يثبت
الترجيح ثم ان اتفقوا كلهم على تكفيرهم فليس التخليد من لوازمه فان النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قد اطلق التكفير في مواضع لا تقليد فيها وذكر حديث
سباب المسلم كفر وقتاله كفر وغيره من الاحاديث وقال ابو بكر
البصري اختلف القائلون بتكفير القائل بخلق القرآن فقال بعضهم كفر
ينقل عن امة وقال بعضهم كفر لا ينقل عن اكثر ان الامام احمد الذي هو من
اشد الناس على اهل البدع قد كان يقول للمعتصم يا امير المؤمنين ويرى
طاعة الخلفاء الداعين الى القول بخلق القرآن وصلاة الجمع والاعياد
خلفهم ولو سمع الامام احمد من يقول هذا القول الذي لم يرد من
النبي صلى الله عليه وسلم ولا من احد قبله لانكره اشد الانكار فقد كان
يكفر اقل من هذا ثم ان علمتم انتم هذا فجهل لي ولمثلي ممن لم يعلم صحة
هذا القول ان يقول به وهل فرض الجاهل على الا السكوت عنه فانا السكوت
هذا الا على الجهال به اما من قد اطلع على الاسرار وعلم ما يفعله الله تعالى
على جليته فما انكر عليه ولا ينبغي له ان يا مرني ان اقوله بمقالته مع جهلي
بما قد علمه لكن اذا اعتقدتم هذا فينبغي ان يظهر عليكم اثار الصدق في ترك
مساعدتهم ومواداتهم وزيارتهم وان لا تعتقدوا صحته ولا تتهموا ولا تقبلوا
كتاب حاكم من حكامهم ولا من ولاه احد منهم وان تعلموا ان قاضيكم
انما ولايته من قبل احد دعاتهم واما قوله كيف بسعادتك انظر كيف تتلافى
هذه الهفوة وتزيل الكدر بالصفوة فان قنع مني بالسكوت فهو مذهبي
وسبيلي وعليه متعويل وقد ذكرت عليه حليلي وان لم ترض مني الا ان اقول
ما لا اعلم واسلك السبيل الذي غيره اسد واسلم واخلع عذاري في سلوك
ما فيه عثاري ويسخط علي الباري ففي هذه التلافي وتكدير صفائي
اوصافي لا يرضاه لي الاخ المصافي ولا من يريد انصافي ولا من سعى في محاق
ومحاته ولو انه بشر الحافي الى الحق قال واعلم ايها الاخ انا صح انك قادم على
ربك ومسؤول عن مقالتك هذه فانظر ما للمايل وانظر ما انت له قايل
فاعد للمسئلة جوابا واد رع للاعتذار جلبابا) ولا تظن انه يقنع منك في
الجواب بتقليد بعض الاصحاب ولا يكتفي منك بالحواله على الشيخ ابي الفتح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وما

ج الامام ابو محمد بتسابوران وكان هذا الرأي قد رأي في حياة الشيخ جماعة
من اصحابنا ينقل لهذا في منامه مرة الى الشيخ الفخر وحده كل منهم عن حده
اذ يشفع فيك هذا فانه قد اعطي الشفاعة في كذا وكذا ورأى اخر الشيخ الفخر
والمنام وبده في يد رجل اخر قال فسلمت علي الفخر وقلت له يا سيدي من هذا
الذي بيده في يدك فقال هذا الموفق الدمشقي فقلت والله ان تروحون
قالوا نروح نقيم في قرية قال فدخلوا مسجدا فرأيت فيه الشيخ حيان
قيس وابناءه في جزء المسجد والشيخ الفخر شرقي المحراب والشيخ الموفق
غربي منه وهما فوق فقلت وعليهما فقلت ان مارأيت احسن مما قط
وبيدهما شيء مطروح ثم قام الشيخ الفخر فغرق منه على الحاضرين كما
يغرق المائدة قال فالمراي فقلت للشيخ الفخر يا سيدي اخبرني الموت كيف هو
فقال واسأل الموت وقت حضوره صعب شديد وبعد الموت تكلمه عين ثم قال
لي السلام عليك يا من اخلص نيتها فنجوا وحافظ على السنة
والجماعة فما بقي الا الخير الكثير ورأى رجل النبي صلى الله عليه وسلم وبين
يديه رجل يتكلم وهما جالسان في موضع عمران فسأل الرائي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما سبب حضوركم في هذا الموضع عند يديه واشار الى الشيخ
فاذا الشيخ الفخر قال الفخر قد مات قال فمات الشيخ الفخر في الجمعة الاخرى
قال واخبر في رجل بمصر وكان فيه دين وصلاح قال رأيت في النوم قائلا
يقول الشيخ الفخر كان صادقا مع الله ثم قال لا الشيخ الفخر كان من المطففين
قال ورأيت كأني دخلت الى الجامع فاذا الشيخ علي المكري يتكلم وقوم يردد
عليه الجواب طوبى لعبد احب مولاه اذا خلا في الظلام ناجاه
قد كشف الحجب عن بواطنه فنور مولاه قد تغشاه
يقول يا اغاثتي يا املي ما جاب عبد تكون مولاه وكان من
عادته في مجالسه ايام حياته يردد هذا كثيرا في كلامه في الوعظ قال فطرت
بسماع صوته في المنام قال وحدث رجل بمكة عن زوجته انها رأت سنة
احدى وعشرين في المنام كأنها في موضع فيه رياض وخضرة وقصور يبنون
فيه قصرا عاليا ويقربه دولاب يدورون امرأتان عابستان بقدور القطر
كاحسن

كاحسن ما يكون من النساء ففهمت انهما من الحور العين فسألت عن
هذا القصر الذي يبنى فقيل لها للفخر الفقيه قال ورأيت له بانتوما
ثم رأيت ليلة عاشوراء سنة اثنين وعشرين قبل وفاة الشيخ بشهر
ذلك القصر وقد فتح له بابان والحوريتان عندهما به فقلت من يريد بقي
الى هذا القصر قالوا الفخر صاحبه قال وحدث رجل وذكر نحو دينا
وخيرا قال رأيت الشيخ وكأنه في مسجد مستند الى ركن صدر الموالي
مجتمعون في مجلد ختمه فلما انصرف الناس قلت للشيخ يا سيدي
صح رأيت امه قال اي والله فقلت له فما فعل ابيش تفعل فينا قال الناس
اصابنا قال وحدث ابو الحسن بن برهيم بن المنقذ الجبار وكان بالاد
الشيخ لسماع الحديث قال رأيت الشيخ بعد موته في المنام على كرسي
يملي وقد حفه رجال ونساء كثير فسمعته ينشد

رحل الحبيب لاحبابه فطوبى لمن كان يعني به

فلما تجلى لهم كبروا وخروا سجودا على بابه والمنامات الصالحة
له كثيرة رحمه الله تعالى وذكر المنذري وغيره انه سيل عن معنى تسميته
فذكر ان اباه اوجده حج على دربستيما فراي صاحبا جويرة قد خرجت من
خبائها فلم رجع وجد امراته قد وضعت جاريه فلما راها قال لها تشبهت
كانه شبهها بتلك الجويرة فلقبت بذلك قال ابن النجار وذكر لنا ان جده
محمدا كانت امه تسمى تيميه وكانت واعظة اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
اسمعيل الانصاري اذنا احمد بن عبد الدايم اذنا ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم
ابن تيميه الخطيب ح قال الانصاري واذنا ابو نصير بن احمد بن كامل المقدسي
حضورا اذنا الامام موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامه
المقدسي قالا اذنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي اذنا ابو الخطاب نصر بن
احمد بن البطر ح قال ابن عبد الدايم واباناه عاليا خطيب الموصل ابو الفضل
عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد القاهر اجازة اذنا ابن البطر اذنا ابو محمد عبد الله
ابن عبد الله بن يحيى بن زكريا البيع نا الحسين بن اسمعيل المحاملي نا العباس
ابن محمد نا يحيى بن اسحق نا حماد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي عن محمد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتب عن عبد الله بن يزيد الخطيبي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم ٥
عبد الله بن احمد بن الزعفراني التوزي بكنى ابا محمد هكذا نسبه ابن الساعي وغيره
وقال المنذري عبد الله بن علي بن احمد بن ابي الفرج الزعفراني البوازجي سمع
من الحافظ محمد بن الفاخر ويحيى بن ثابت بن بندار وابو علي بن المذهبي وجعفر
وحدث هذا ما ذكره وقال ابو احمد عبد الصمد بن ابي الجيش في ذكر شيوخه
بالاجازة عبد الله بن علي بن احمد الزعفراني البوازجي سمع شيخه شهدة عليها
وكذا وجدت اسمه في طبقة سماعه جزء ابن عرفة على ابن كليب وقال ابن
الساعي كان سقيما بن الطاهر المحمود النعال شيخ خير حسن صالح صاحب سنة
وروايه انشدني بعض اصحابنا قال انشدني بعض اصحابنا قال انشدنا لنفسه
مالنا نعيد العباد اذا عاد الى الله فقرنا وفنانا ذكر الحافظ عمر بن الحاجب
في معجمه في ترجمة الحافظ ابي القاسم الصوفي من اصحابنا انفقه على الشيخ
ابي محمد عبد الله بن احمد البوازجي وقرأت بخط الناسخ بن الحنبلي السديد البوازجي
كان فضل بغداد قبل قدومي اليها بسنتين وسمع درس الشيخ ابي الفتح بن المني
وصحبه وخدمه وكان ببغداد مدة مقامي ببغداد وسافر الى البوازج ثم
عاد الى بغداد وكان رجلا صالحا وكان بخيلا بعينه ولا يبخل بدينه قلت غالب
ظني انه هنا توفي عبد الله بن احمد البوازجي رحمه الله يوم الجمعة غرة شهر
ربيع الاخر سنة اثنتين وعشرين وستمايه ودفن بمقبرة باب الحلبة رحمه الله
محمد بن علي بن عكي بن علي بن ورخز البغدادي الفقيه المعدل ابو عبد الله وفي
تاريخ الساعي ابو نصر بن ابي الحسن وقد سبق ذكر والده تفقه على ابي الفتح
ابن المني وافتى وناظر واعاد الدرس لاستاذ الدار ابن الجوزي وشهد عند
الزنجاني ورتب مشرفا على وكالة الخليفة الناصر وكان فقيها فاضلا خيرا
ديانة خيرا بالمذهب ذكر ذلك ابن الساعي وقال انشدني العدل محمد بن ورخز
انشدني ابو الفضل الاسعدي الصيرفي النحوي ٥

يصح المرء ثم يزل مما يجمع من كسبه لغير شكور ٥
فليس يبقى لابنه ذكر جميل او يعلم من بعده ما شور ٥ توفي يوم الجمعة
العشرين

العشرين من جمادي الاولى سنة اثنتين وعشرين وستمايه ودفن
احمد بن ابي المكارم بن شكر بن نصره بن علي بن ابي الفتح بن جرس بن قاسم
ابن ايوب بن عبد الله بن راضع المقدسي الخطيب ابو العباس خطيب خنوبة
مرد من عمل نابلس قال الحافظ ضياء الدين ومن خطه رحل سافر في بغداد
في طلب العلم واشتغل وحصل في مدة يسيرة قسما لم يحصله غيره في مدة طويلة
وسمع الحديث ببغداد من عبد الله بن احمد بن شاتيل سمعت عليه بقريه مرجا
وجبل قاسيون وسمعت شيخنا الامام عماد الدين ابراهيم بن عبد الواحد
غير مرة يضبطه بما هو عليه من كثرة الخير فانه يقوم بصالح عديدة منها اقرا
القرآن والقيام بالخطابة والامامة وما يحتاج اليه المسجد من مسرج وغير ذلك
وافتقاد الغرباء الواردين بما يصلحهم ولا يتناول من وقف المسجد شيئا كما يفعل
ثم ذكر له كرامات من تكثير الطعام في وقت احتيج فيه الى تكثيره ومن اجابة
الصريخ بداكته قال المنذري توفي في شعبان سنة اثنتين وعشرين وستمايه ودفن
احمد بن علي بن احمد الموصلي الفقيه الزاهد ابو العباس المعروف بالوتار ويقال
ابن الوتار وسمع ابن الساعي جده محمدا قال المنذري سمع على جده من
المتاخرين وقال الناسخ بن الحنبلي كان يعرف اكثر مسايل الهداية للخطاب
ويأكل من كسب يده ولباسه الثوب الخام وانتفع به جماعة وصار له حرمة
قوية بالموصل واحترام من جانب صاحبها ومن بعده وقال ابن الساعي
شيخ صالح كثير العبادة يعتقد فيه ويتبرك به اماريا المعروف منها من المنكر
بلغني انه توفي بالموصل في يوم الاربعاء رابع ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين
وستمايه وقال الناسخ والمنذري توفي في رابع عشر ذي الحجة وقرات بخط
ابن الصيرفي انه توفي سنة ثلث وعشرين وستمايه ٥

بعيش بن ريحان بن مالك كذا نسبه الدبيثي وغيره ووجدت بخط بعيش
ابن ريحان وقال جماعة بعيش بن مالك بن ريحان وقال عبد الصمد بن ابي الجيش
بعيش بن مالك بن هبة الله بن ريحان الانباري ثم البغدادي الفقيه الزاهد
ابو المكارم ويقال ابو البقاء الاول اشهر ولد سنة احدى واربعين وخمسمايه توفي

وسمع من ابي الحسن بن الدجاجي كثيرا من الحديث ومن كتب المذهب ورواها
عنه كالهداية لابي الخطاب والانتصار لابن عقيل وسمع من صدقة بن الحسين
ايضا ومن ابي زرعة المقدسي وعبد الحق اليوسفي وابي حامد محمد بن ابي الربيع
القرناطي وابي محمد ناصر بن محمد بن حسين الحنوي وشهده الكاتبة وغيرهم وتفقه
في المذهب وكان موصوفا بالعلم والصلاح قال المنذري كان من فضلاء
الفقهاء متدينا معتنا لامن الناس ولناسه اجازة وحدث وذكر ابن حمدان
الفقيه ان ابا الفضل حامد بن ابي الخير لما ولاه السلطان نور الدين المدرس والخطابة
بحران كتب اليه يعيش هذا من بغداد ابياتا ٥

٥ ظعن الذين عهدتهم ولتظعنن كمن ظعن ٥
٥ يا ماسلن ثيابه اغسل همومك من الدرن ٥
٥ ما صح ظاهر مبطن حتى يصح ما بطن ٥
٥ ولربما احتلبت يداك دما وتحسبه لبن ٥ وكان ابو الخير مشوش
في العبارة وقيل شيئا كثيرا روى عنه ابن الدبيثي ويحيى بن الصيرفي الفقيه واجاز
لعبد الصمد بن ابي الجيش وتوفي ليلة الخميس خامس عشر ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين
وستمايه ودفن من الغد بباب حرب رحمه الله تعالى كذا قال المنذري وغيره
وذكر ابن الساعي انه توفي يوم الخميس وقال دفن بمقبرة جامع المنصور ٥
عمرو بن رافع بن علوان الزرعي ذكره ناصح الدين ابن الحنبلي قال قدم من زرع
في عشر الستين يعني والخمسمايه وهو ابن نيف وعشرين سنة ونزل عندنا
في المدرسة صورفقه له واشتغلوا علي والدي فحفظوا القرآن وسمعوا دروسه
وحفظوا كتابه الايضاح يعني لشيخ ابي الفرج جدهم قال وكان هذا الفقيه
مصورا يحفظ كثيرا وسمعت ما تلقن سورة البقرة في درسين او ثلاثة وعمل العروض
فاسرع في معرفتها ورحل الى حران واقام بها مديدة يشتغل ثم رجع الى دمشق
ثم الى زرع واقام بها يفتي ويقيف ما يندب اليه من المساحة والحدود ثم
انتقل الى حمص وتوفي بزرع سنة اثنين وعشرين وستمايه رحمه الله قال
مظفر بن ابرهيم بن جماعه بن علي بن شامي بن احمد بن ناهض بن عبد الرزاق

العيلاني

العيلاني بالعين المهملة قاله المنذري الاديب الشاعر العروضي المصور المقرئ
ابو العز ويلقب موفق الدين ولد بالموصل ليال بقين من جمادى الاخره سنة اربع
واربعين وخمسمايه بنصر وسمع الحديث من ابي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حسن
السبتي ومحمود بن احمد بن الصابوني وابي طاهر بن ياسين والبوصيري
وغيرهم ولقي جماعة من الادباء وقال الشعر الجيد وبرع في علم العروض وصنف
فيه تصنيفا مشهورا دل على حذقه ومدح جماعة كثيرة من الملوك والوزراء
وغيرهم وحدث بتصنيفه وبشيء من شعره قال المنذري وسمعت منه
وكان بقية فضلاء طبقته وذكره ابن خلكان انه قال حضلت مرة على القاضي جمال
ابن سنا الملك الشاعر فقال لي يا اديب قد صفت نصف بيت والبيت افكر في
تمامه قلت وما هو قال ٥ بياض عذاري من سواد عذاره ٥ قلت قد
حصل تمامه ٥ كما جل ناري فيه من جل ناره ٥ فاستحسنه وعمل عليه
ومن نظمه الابيات المشهوره السايره ٥ قالوا عشقت وانت اعمى قلت اعمى ظبي اكحل الطرف الي ٥
٥ وخلاه ما علمت انها ستقول قد شغفتك دهمي ٥
٥ وخيالك يكفي المنام فما اطاف ولا المنام ٥
٥ ما بين ارسل للفواد دواته لو تنظره سهما ٥
٥ ومتى رايت جماله حتى كساك هواه سقما ٥
٥ والعين داهية الهوى وبه تتم اذا تنمى ٥
٥ وباي جارحة وصلت لوصفه نثرا ونظما ٥
٥ فاجبتني بوسري العشق انصانا وفهما ٥
٥ اهوى بجارحة السماع ولا اراي ذات المسمى ٥ توفي بحمص يوم الاحد تاسع
المحرم سنة ثلث وعشرين وستمايه بنصر ودفن من الغد بسفح المنطرة رحمه الله
احمد بن محمود بن احمد بن ناصر البغدادي الحربي الحذا ابو العباس بن ابي البركات
وقد سبق ذكر والده ولد سنة ثلث واربع وخمسمايه بتقدير واسمع بافادة
والده من ابي الفتح بن البطي ويحيى بن ثابت بن بندار وسعد الله بن الدجاجي وابي
ابن القاسم وغيرهم ونفقه على والده ابي البركات وحدث واجاز للمنذري

قال ابن السامي توفي يوم الاربعاء حادي عشري جمادي الاولى سنة ثلث وعشرين
وثمانمايه ودفن بمقبرة باب حرب والذي قدمه المنذري انه توفي ليلة الرابع عشر من الشهر المذكور
احمد بن ناصر بن احمد بن محمد بن ناصر الاسكاف الفقيه ابو العباس بن ابي البركات
الفقيه الحري قرا طرفا من الفقه على والده وسمع الحديث من ابي الفتح بن البطي
ويحيى بن ثابت بن بندار وسعد الله بن الدجاجي وغيرهم كتب عنه ابن النجار وقال
كان شيخا حسنا فهما متيقظا توفي يوم الاربعاء حادي عشري جمادي الاولى
سنة ثلث وعشرين وثمانمايه ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى ٥
احمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور السعدي المقدسي
ثم الدمشقي المعروف بالبخاري شمس الدين ابو العباس الحافظ ضياء الدين
والد الفخر علي سند وقته ولد في العشر الاواخر من شوال سنة اربع وستين
وخمسمايه بالجبل وسمع بدمشق من ابي المعالي بن صابر وغيره ورحل وسمع
ببغداد من ابي الفتح بن شاتيل وابن الجوزي وطبقتهم وسمع بنيسابور من عبد المنعم
الفراوي وبسمع بواسط من جماعة وتفقه وبرع واقام ببخارى مدة يشتغل
بالخلاف على الرضي النيسابوري ولهذا اعرف بالبخاري ثم رجع الى الشام وسكن
حمص مدة ويقال انه ولي بها القضا كما ذكره المنذري وغيره وانكر ابو القاسم
الدمياطي ذلك قال الذهبي وكان اماما عالما مفتيا مناظرا ذا سمت ووقار وكان
كثير المحفوظ حجة ثقة كثير الاحتمال تام المروة لم يكن في المقادسة افصح منه
واتفق الالسنة على شكره وشهرة فضله وما كان عليه يغوص الاطباب
في ذكر حدث البخاري بدمشق وحمص وسمع منه جماعة منهم عبد الرزاق الرسعني
وروى عنه اخوه الضيا الحافظ وولده النجم علي واجاز للمنذري وتوفي ليلة
الخميس خامس جمادي الاخرة سنة ثلث وعشرين وستمايه كذا قال المنذري
وقال البرزالي توفي ليلة الجمعة خامس عشري الشهر المذكور ودفن من الغد
الجواب حاله الشيخ موفق الدين رحمهما الله تعالى اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
اسمعيل انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد ساوالدي ابو العباس بن لفظه
حمص انا ابو الفتح بن شاتيل انا ابو القاسم بن بيان انا ابو القسم عبد الملك

ابن

ابن بشران ساعلي بن محمد بن الحسن بن ابي شعيب الحراني ساعبد العزيز بن داود
الحراني ساحماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يحيى بن يعمر قال قلت لابن عمر
رضي الله عنهما ان عندنا رجالا بالعراق يقولون ان شاؤا عملوا وان شاؤا لم يعملوا
وان شاؤا دخلوا الجنة وان شاؤا دخلوا النار ويصنعون ما شاؤا قال
ابن عمر رضي الله عنهما اخبرهم اني منهم بري وهم برآء مني ثم قال جاء جبريل الى
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وامن فتاوي ابي العباس البخاري رحمه
سيل عن رجل دفع الى رجل مايه قراضا فربح ستين ثم اخذ رب المال منه
ثمانين ثم اخبر المضارب بالباقي فصار خمسة عشر فاجاب لا يجب على المضارب شي
بل يقع الخمسة عشر التي بقيت بيد لا عن نصيبه وكذلك ان المضارب كان استحق
خمسة عشر ضرورة ان الثلثين من الذي اخذه هي الربح وكان المضارب يستحق
النصف قلت وجه هذا ان رب المال لما اخذ نصف راس المال ونصف الربح
استحق العامل من ما اخذه من الربح نصفه وهو خمسة عشر وهو ربع
الربح وبقي راس المال في يد المضارب خمسون والثلثون الزايده ربح فلما
اخرجه العامل وخسر جبر راس المال الباقي في يده بربحه ولم يستحق شيا
من ربحه وبقي له على رب المال نصيبه مما اخذه من الربح وهو خمسة عشر
اذ هي نصف ما اخذ من الربح فيستحقها عليه ولا ينجبر بهذا الخسران لان
ما اخذه رب المال انفسخت فيه المضاربه وانقطع حكمه عما بقي في يد العامل
فظاهر ما افتى به البخاري يقتضي ان العامل اخذ الخمسة عشر الباقية في يده
عوضا عن نصيبه الذي يستحقه على رب المال وذكر الشيخ موفق الدين
في نظير هذه المسالة ان العامل يرد ما في يده الى رب المال ويطالبه بقيمة ما
اخذه من الربح ليلا يكون مستوفيا من تحت يده من مال من له عليه الحق
عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور المقدسي الفقيه
الزاهد بها الذي ابو محمد بن عم البخاري قبله ولد سنة ست وقيل سنة
خمس وخمسين وخمسمايه وسمع بدمشق من ابي عبد الله بن ابي الصقر وغيره
ورحل الى بغداد وسمع بها من شهده وعبد الحق اليوسفي وطبقتهما

وسمع بحران من احمد بن ابي الوفا الفقيه ويقال انه تفقه ببغداد على ابن المني
وتفقه بدمشق على الشيخ موفق الدين ولازمه وعلق عنه الفقه واللغة
وقرا العربية وصنف في الفقه والحديث والرقايق فمن تصانيفه شرح
العمدة للشيخ موفق الدين في مجلد وهو شرح مختصر ونصر في اوله انه لما
لا يخرج حتى يتخير مطلقا ويقال انه شرح المقنع ايضا قال سبط بن الجوزي كان
يوم على الحنابلة بنابلس ثم انتقل الى دمشق قال وكان صالحا وورعا زاهدا
عابدا مجاهدا جوادا سمحا وقال المنذري كان فيه تواضع وحسن خلق
واقبل في اخر عمره على الحديث اقبالا كليا وكتب منه الكثير وحدث بنابلس
ودمشق توفي رحمه الله في سابع ذي الحجة سنة اربع وعشرين وستمايه
ودفن من يومه بسفح قاسيون رحمه الله تعالى قرات بخط الشيخ
بهاء الدين قال الخرقي واذا قال له الوطي وقال اردت انه من قوم لوط فلا
شئ وقال اذا قذف من كان مشركا وقال اردت ان زنا وهو مشرك لم يلتفت
الى قوله وحد سالت موفق الدين عن الفرق بينهما فقال قد قيل في الاولة
انها على ظاهر الظاهر وانه لا يلتفت الى قوله كما الثانية لان قوم لوط قد اشتهر
وهذا بعيد وان فرق بينهما فلانه اذا قال اردت انه زنا وهو مشرك فقد
الحق به العار في الحال بقوله يا زان والزنا عار في حالة الشرك وقد وصفه
وهو مسلم فلا يلتفت الى تفسيره وبعيد واما اذا قال يا لوطي وقال اردت انك من
قوم لوط فلا حد لنفي عنه العار لان كونه من قوم لوط ليس بعار فيه وقد اللفظ به
عبد الله بن نصر بن محمد بن ابي بكر الحراني المقرب الفقيه ابو بكر قاضي حران
رحل الى بغداد وتفقه بها وسمع الحديث من شهده وابن ناصر والمبارك
ورحل الى واسط وقرا بها القرات بالروايات على ابي بكر ابا قلاني وابي طالب الكتاني
وجماعة اخر وصنف كتبا في القرات منها التذكير في قرات السبعة ومنها
مفردات في قرات الايمة واحد القران وحدث بحران روى عنه الابرقوهي
وجماعة قال ابن حمدان الفقيه سمعت عليه اشيا كثيرة وكان مشهورا
بالديانة والصيانة متوحدا في فنه وفي فنون القرات وجودة ادايها توفي

رحمه الله

رحمه الله سنة اربع وعشرين وستمايه بحران
عبد المحسن بن عبد الكريم بن ظافر بن رافع الحمصي المصري الحافظ ابو محمد
ولد في اوايل سنة ثلاث وثمانين وخمسمايه بمصر وسمع بها ابا الحق
ابرهيم بن هبة الله بن محمد البغدادي وابي روح المطهر بن ابي بكر الحنبوشاني
وابي نزار ربيعة بن الحسن اليمني الحافظ وعبد المجيب بن زهير الحرزي وابي عبد الله
محمد بن عمر العثماني وجماعة سواهم ورحل الى دمشق فتفقه بها على
الشيخ موفق الدين المقدسي وانقطع اليه مدة وقرا عليه وسمع منه
ومن ابي الفتوح النكري وغيرهما وسمع بحران من الحافظ عبد القادر
الرهاوي وحدث بحمص ومصر وكتب بخطه وحصل كتبا وتوجه الى الحج
فغرق في البحر وذهب جميع ما معه وعاد الى مصر مجردا من جميع
ما كان معه ولم يزل على سداده وامر جميل الى ان توفي في ثالث جمادي
الاخرة سنة خمس وعشرين وستمايه بمصر ودفن من الغد بسفح المقطم
على شفير الخندق بقرب كافور الاخيدي ذكر ذلك كله المنذري ووصفه
بانه رفيقه قال وفي ليلة ثاني عشر الشهر المذكور توفي الفقيه ابو الفضل
داود بن رستم بن محمد بن ابي سعيد الحراني ببغداد ودفن من الغد بمقبرة
باب حرب سمع من نصر الله القزاز وغيره وحدث وذكر ابن النجار وابن ناصر الدين
عبد الرحمن بن علي بن احمد بن علي بن محمد بن الناقد البغدادي الواعظ الفقيه المعدل
ثم الحاكم ابو محمد ويقال ابو الفضل ويقال ابو المعالي ويلقب موفق الدين سمع من
عبد الحق اليوسفي وابن ناصر ونصر الله القزاز وابن المني وابن الجوزي وغيرهم وتفقه
على ابي الفتح بن المني وبرع وناظر وقرا الوعظ على ابي الفرج ابن الجوزي وحضر مجلس
بباب بدر تحت منظرة الخلافة فمن زمن الخليفة الناصر مع ابن الجوزي قال ابن
النجار كان حسن الاخلاق فاضلا وقال المنذري كان فقيها فاضلا سمعنا فاضلا وله
يد في الوعظ قلت ولما صرف الشيخ شهاب الدين السهروردي صاحب العوارف
عن مشيخة رباط الزوزني بمدرسة المنصور سنة ثمان وستمايه في خلافة الناصر
جعلها ابن الناصر ايا شيخا للرباط المذكور وناظرا في وقفه ولما ولي قاضي القضاة

ابو صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر في خلافة الظاهر شهد عنده
ثم استنابه في الحكم بحريم دار الخلافه وقد حدث وسمع منه غير واحد
منهم ابن النجار واجاز للمنذري ولعبد الصمد بن الجيش قال الشيخ عبد القادر
كان الجله من اللحم وسبب هذا اللقب ان بعض اجداده كان يقول ان
بيتنا في الثاني (؟) فالقب هذا اللقب توفي ليلة الاثنين الخامس والعشرين
من جمادي الاخرة سنة ست وعشرين وستمايه فجاة ودفن بمقبرة الامام
احمد بباب حرب رحمه الله تعالى وفي هذه السنة في جمادي عشري ذي القعده
توفي بها الدبل ابو العباس احمد بن نجم بن عبد الوهاب الحنبلي الدمشقي الخ الشهود
والناصح وهو من بالجبل وكان اكبر الاخوة وكان مولده سنة تسع واربعين
وخمسمايه سمع من القاضي ابي الفضل بن الشهرزوري وحدث عن الحميدي بعض
الشامل واجاز للمنذري ٥ سلامه بن صدقه بن سلامه بن المصولي الحراني
الفقيه الفرضي ابو الخير ويلقب موفق الدين سمع ببغداد من ابي السعادات
القزاز وغيره وتفقه بها قال ابن حمدان كان من اهل الفتوى مشهورا اعلم
الفرايض والحساب والجبر والمقابلة سمعت عليه كثيرا من الطبقات لابن سعد
وقرات عليه ما صنفه في الحساب والجبر والمقابلة واجوبته في الفتوى في البلغه
قلت وروى عنه الابر قوهي سمع منه بحران وقال المنذري لنا منه اجازه وقال الصولي
بفتح الصاد المهملة الاسكاف هكذا يقول اهل بلده قلت ورايت على مقدمة
في الفرايض من تصنيف ابن الصولية ولم يضبط الصاد بشي وفي هذه المقدمة
فوايد منها انه قال تنزل العمة اباه وعنه عما فيحمل عما الابوين ويجتمل
كل واحدة بمنزلة اخيها وهذا غريب ويلزم من تنزيل العمة للام عما لا
اسقاطها توفي في المحرم سنة سبع وعشرين وستمايه بحران رحمه الله تعالى
عبد الله بن معالي بن احمد الربابي المقري الفقيه ابو بكر تفقه على ابي الفتح بن المني
وغيره وسمع من ابن المني وشهده وغيرهما وحدث قال ابن نقطه سمعت
منه احاديث وهو شيخ حسن وقال ابن النجار كان صالحا حسن الطريقة وشهد
عند القضاة وحدث بها اليسير توفي في يوم الجمعة خامس جمادي الاولى
سنة سبع عشره وستمايه ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد وهو منسوب
الى

الى الربان بفتح الراء المهملة وتشديد الياء اخر الحروف وفتحها وبعد الالف
نون محلة بشرقي بغداد قريب باب الاربح وفي ثاني عشري جمادي الاولى
من السنة توفي الفقيه سليمان بن احمد بن ابي عطاف المقدسي نزيل حران بها
تفقه وحدث عن ابي الفتح بن ابي الوفا الفقيه ٥

محمد بن احمد بن صالح بن شافع بن صالح بن هدايه تاج الجيلي ثم البغدادي العدل ابو الطالب
ابن ابي الفضل بن ابي المعالي ويلقب فخر الدين وقد سبق ذكر ابيه وولد
ببغداد ليلة الجمعة سادس عشري جمادي الاولى سنة اربع وستين
وخمسمايه وتوفي والده وله سنه وشهور فتولاه خاله ابو بكر بن يونس
واسمعه الكثير من خلق منهم يحيى بن يوسف السلاطوني وعبد الحق
اليوسفي وصالح بن ابي الرجاء وابو العباس بن بكروس الفقيه وابو الفتح بن البرني
وشهده وغيرهم وقرا القران بالروايات وتفقه في المذهب وقرا الحديث
الكثير بنفسه على اصحاب ابن بنان وابن نبهان وابي الطاهر الخشوعي وطبقتهم
قال ابن النجار كان طيب النغمه في قراة القران والحديث مواظبا على قراة
الحديث بمسجده بدرب المطبخ وبحلقته بجامع القصر ويفيد الناس الى
اخر عمره وكان متدينا صالحا حسن الطريقة جميل السيرة ساكنا وقورا
صدوقا امينا كتب عنه ونعم الرجل كان ولقد صحبنا مدة في طلب الحديث
فما رايت منه الا خيرا وقال ابن نقطة هو ثقة مامون مكثر حسن السمت
وقال المنذري كان فاضلا مرضي السيرة قال ابن الساعي كان ثقة صالحا
خيرا كثير السكون حسن السمت جميل الطريقة من بيت العدالة والرواية
ولي كتابة باب طراد والخزن بالديوان وعين للدخول على ولي العهد
ابي نصر محمد وهو الخليفه الظاهر وكتب عنه ابن الساعي واجاز للمنذري
روى عنه عبد الصمد بن ابي الجيش قال ابن النجار وتوفي يوم الاحد رابع
رجب سنة سبع وعشرين وستمايه وصلي عليه من الغد بالنظامية
وكان الجمع متوفرا جدا وحمل الى باب حرب فدفن عند ابيه بدكة الامام
احمد رضي الله عنه قرى على ابي الربيع علي بن عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر

ابن ابي الجيش واما اسمع سنة احدى واربع وسبعمايه ببغداد اخبرك والدك
ابو احمد عبد الصمد بن احمد سما ابو المعالي محمد بن احمد بن شافع انا ابو الفتوح
ابن كليب انا صاعد بن سيار الهروي انا ابو عامر الازدي وابو المظفر
البغاوردي قالا انا الجراحي انا المحبوبي سا الترمذي سا احمد بن منيع سا اسحق
ابو تميم سا سعيد الحريري عن قبيس بن ربيعه عن عبد الله بن مغفل قال
سمعني ابي وانا اقول في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم قال اي بني محدث اياك
والحدث قال ولم ار احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابغض
اليه الحدث في الاسلام يعني منه قال وصليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع
ابي بكر ومع عمر ومع عثمان فلم اسمع احدا منهم يقولها فلا تقلها
اذا صليت فقل الحمد لله رب العالمين ○ اخبرنا عاليا محمد بن اسمعيل الانصاري
بدمشق انا يحيى بن ابي منصور بن الصيرفي في الحراني الفقيه حضورا انا عبد القادر
الرهاوي الحافظ انا نصر بن سيار الهروي انا الازدي فذكره ○
احمد بن فهد بن الحسين بن فهد العلثي الفقيه ابو العباس سمع منا بي شاكر
السنلاطوني وعبد الحق اليوسفي وعبد الرحمن بن جامع الفقيه وشهده 161
وتفقه على ابن المني وكان حسن الكلام في مسايل الخلاف وفيه صلاح ودياته
وله مسجد بالربان يصلي فيه ويقري الناس وكان زيه زي العوام في ملبسه
وحدث وسمع منه جماعة توفي ليلة الثلثا ثاني عشر شعبان سنة سبع
وعشرين وستمايه ودفن من الغد بمقبرة الربان خلف مسجده وقال ابن النجار
واظنه نائم السبعين رحمه الله تعالى ○ عبد الوهاب بن زاكي بن جميع الحراني
الفقيه ناصح الدين ابو محمد نزيل دمشق سمع بحران من عبد القادر الرهاوي
متاخرا قال ابن حمدان كان فاضلا في الاصلين والخلاف والفروع والعربية
والنظم والنثر وغير ذلك رحل الى بغداد وقرات عليه الجدل الكبير لابن المني
وبعض تعليقه وشيئا من السول وغير ذلك وكان كثير المروة والادب حسن الصحبة
وقلت في مرثيته ابياتا منها ○

ما مثل لا عال من المجد والعلى فاضحى ولا يرقى له مورد الشرف ○
وساد كما حاز الزمان بسؤدد يدوم دوام الدهر في الشرق والغرب ○

وذكر

وذكر المنذري انه حدث بشيء من شعره قال وجميع بضم الجيم وفتح الميم وتوفي
في خامس ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمايه بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون
سليمان بن عمر بن سالم بن المشك الحراني الفقيه الاصولي الكواري الربعي
ويلقب كمال الدين قال ابن حمدان كان رجلا صالحا ورعا فاضلا في
الاصلين والخلاف والمذهب وله تصانيف كثيرة في ذلك كله منها اعتماد ان
ومختصر الهدايه والوفاق والخلاف بين الائمة الاربعة ومسايل خلاف
واصول فقه وغير ذلك قلت رايت له كتابا لم ار احسن في اصول الفقه قال
ومنها اعتقاد اهل حران ونفي الاغبان عن ايات الصفات وصرف الالتباس
عن بدعة قراة الاخماس وغير ذلك قال وهدته في مرضه ولما اسمع منه
شيئا مات في زمن اشتغالي وندمت على ما فاتني منه توفي بعد العشرين
وستمايه بحران قلت اظنه مات في اول هذا العشر والله اعلم
خلف بن محمد بن خلف الكرخي البغدادي المقري ابو الدخر ولد بكرخ بغداد
بغداد سنة خمس واربعين وخمسمايه وحفظ بها القران وتفقه في المذهب
ثم سافر الى الموصل واستوطنها وسمع بها من الخطيب ابي الفضل الطوسي
ويحيى الثقفي وغيرهما وحدث واقرا القران وكتب عنه الناس وكان متدينا
صالحا حسن الطريقة توفي في محرم سنة تسع وعشرين وستمايه بالموصل رحمه الله
يوسف بن فضل الله بن يحيى السكاكيني الحراني الاديب الزاهد ابو المظفر وابو الفرج
سمع على الهراوي بحران بعد الستمايه وذكره ابن حمدان فقال كان عالما
الدا في وقته في النحو واللغة والتصريف والقرات وله تصنيف كثير
في الزهد والورع وله النظم الكثير الحسن وتوفي بحران ودفن بداره
التي جعلها دار حديث ووقف بها خزانته وكتبه ولم تورخ وفاته
تمم رايته قد سمع عليه شيئا من نظمه في صفر سنة احدى وعشرين وستمايه بحران
ومنه قوله ○ افق يا ذا التها وابغ الوفا قا فقد واسه افلح من افاقا ○
○ ونفسك ايها المغرور صنها عن الدنيا وبت لها طلاقا ○
○ ولا تركن اليها فهي سجن سفيه من رجى منها ايا قا ○
○ ولا تفرح بزخرفها فاني رايت تمام ما تعطى محاقا ○

ولكن من تلتفع ثوب زهد يفز بزهده عنه الوثاقا
اذا ما ساعة الحشر قامت ولم تر عند صحتها مواقا
وبرزت الجحيم لها زفير وحل عذابها بهم وحاقا
ونصب للعصاة وقد أتوها وما وا فوا بما الحتوها قا
كفى حذرا وقيت حلول دار يكون شراب ساكنها غساقا
وجاهد كي تصير الى نعيم مقيم لا يخاف له فراقا
بدار شرف ساكنها رحيق تعالى الكاس منزعه دهاقا
من التسنيم والولدان تسعى بها ابدا صبوحا واغتباقا
وعند هدر حسان قاصرات صفاؤد الحسان لهم وراقا
وانهار بها عسل مصفى ومن لبن زها الراي وشاقا
ومن خمر تلذ لشاربيها ولا تنفك عقلا اذ تساقا
وطالا بري فيه اجون اذا ما استافه الساقي وذاقا
وافنان للقطوف بها دوان وتعتق الغصون بها اعتناقا
وفيها ما تشتهي النفس فيها حتما لمن لم يرض في الدنيا انفاقا
ولم يأت الحظايا مستحلا ولا داني فواحشها شقاقا
واعظم منة لله فيها على العبد التحية حين لاقا
سلام يا عبادي تلقوه حقا من مليكم وخاقا
مخروا ثم كاد العقل منهم وقد لاحوه يطلق انطلاقا
وكيف القلب لا ينشق مني على هذا بغضته انشقاقا
فحول القوم اشجار وروض من المرجان يصطفق اصطفاقا
وحور من بطون الغيب تبدو وتعلق القلوب بها اعتلاقا
يلاعب بعضهم بعضا سرورا لوده ما اتوا فيه مذاقا
فمن رام الخلود بدار عدن يشمر في تطلب ذاك ساقا
ويلزم نفسه سهر الليالي ويكلف في العبادة ما اطاقا
فلا والله ما لنا المعالي بخودعة تمد له رواقا
ويشيد مستظلا في خباه ايد الربع اي دم اراقا

بلى والله من حد اجتهادا وسابق في رضى المولى سباقا
وحج البيت عاما بعد عام واعمل نحوه عيسا دقاقا
ولم يركن الى الدنيا غرورا وقطع من ملاذها الرياقا
ولا يلوي على اهل ومال وحن الى فراقهما وثاقا
فطورا يقطع البيداء شاما وطورا سالكا فيها عراقا
وفارق زهرة الدنيا مطيعا واقبل نحو اخراه اشتياقا
وعاني من اليم الشوق وجدا وكابد من تلهبه احتراقا
وراغق من بر الخفقه برفق ولا يشكو الى احد رفاقا
جد يوبان يصير الى سرور يلذ به ويرتفق ارتفاقا
فيا طوبى لمن اصغى لوعظي وزايل عيه ثم استفاقا

وذكر باقي القصيده وهي طويلة رواها عنه الحدث ابو جعفر محمد بن مكي بن سرحا الحلبي الغلاني وله مرثيه في الشيخ موفق الدين المقدسي رواها عنه الحافظ الضيا اجازة نحي بن سعيد بن علي بن يعقوب البغدادي القطيعي الفقيه المعدل ابو محمد ويقال ابو زكريا بن ابي سعيد بن ابي الحسن المعروف بابن غاليه بالغين المعجمة ذكر انه سمع من ابن البطي وسمع من ابي الفتح بن المني وتفقه عليه وحصل طرفا صالحا من الفقه ونظر في علم الحساب وغيره وشهد عند الحكام وولي خبر به بالنوبي ثم عزل وناب في نظر المارستان وكتب عنه ابن النجار وسمع منه عبد الصمد ابن ابي الجيش ابياتا للفقير واني بسماعه من ابي محمد الحسن بن عبد الله النحوي وقال عبد الصمد هو خالي ولد يوم توفي ابو الفرج وفاته وبقي الى حدود العشرين والستمايه او بعدها وفي وفيات المنذري وفي جمادي الاولى سنة تسع وعشرين توفي الشيخ ابو يحيى زكريا بن زكريا بن علي العطفتي ببغداد ودفن بمقبرة معروف ومولده سنة اربع او خمس واربعين وخمسمايه سمع من يحيى بن موهوب بن اسعد بن وحدث كذا سماه وفي التكميل في الجرح والتعديل محمد بن عبد الغني بن ابي بكر بن شجاع بن ابي نصر بن عبد الله البغدادي

الحافظ ابو بكر بن ابي محمد المعروف بابن نقطه ويلقب معين الدين
ويحب الدين ايضا ولد في ماشر رجب سنة تسع وسبعين وخمسمايه
وسمع ببغداد من يحيى بن بوش وعبد الوهاب بن سكينه وعمر بن طبرزد
وابن الاخضر الحافظ واحمد بن الحسن العاقولي وخلق ورحل الى البلدان
فسمع بواسط من ابي الفتح بن المنداي وباربل من عبد اللطيف بن ابي النجم
السهروردي وباصبهان من عفيفه الفارقانيه وزاهر بن احمد والمؤيد
ابن الاخوه وابي الفخر بن روح وجماعة وبخراسان من منصور بن عبد المنعم
الفراوي والمؤيد الطوسي وزينب المعريه وغيرهم وبمصر من
ابي عبد الله الحسين بن ابي الفخر الكاتب وعبد القوي بن الحباب وطايفه
من اصحاب السلفي وغيره وبالاسكندريه من ابن عماد الحراني جماعة
من اصحاب السلفي وسمع بمكة من يحيى بن ياقوت وبحران من الحافظ عبد القادر
وحلب من الافتخار الهاشمي وبالموصل من جماعة وبدمشق ودنير
وبلاد اخر وعني بهذا الشان عناية تامة وبرع فيه وكتب الكثير وحصل
الاصول وجمع وصنف تصانيف مفيده ذكره عمر بن الحاجب الحافظ
في معجمه فقال شيخنا هذا احد الحفاظ الموجودين في هذا الزمان
طاف البلاد وسمع الكثير وصنف كتبا حسنة في معرفة علوم الحديث
والانساب وكان اماما زاهدا ورعا ثقة ثبتا حسن القرآءة مليح الخط
كثير الفوايد متحريا في الرواية حجة فيما يقوله ويصنفه وينقله وجمعه
حسن المقل مليح الخط والضبط داسمت ووقار وعفاف وحسن السيرة
جميل الظاهر والباطن سخي النفس مع القلة قانع باليسير كثير الرغبة
الى الخيرات سالت ابن عبد الواحد يعني الحافظ الضياء عنه فقال حافظ ثقة
ثبت صاحب مروة كريم النفس كثير الفايدة مشهور بالثقة حلو المنطق
وسالت البرزالي عنه فقال ثقة دين مفيد انتهى ما ذكره وقال المنذري
رفيقنا الحافظ ابو بكر بن نقطه سمعت منه وسمع مني بجيزة فسطاط مصر
ومنبر صا وكان احد المشهورين بكثرة الطلب والكتابة والرحلة

وصنف

وصنف تصانيف مفيده وقال ابن خلكان دخل خراسان وبلاد الجبل
والجزيره والشام ومصر ولقي المشايخ واخذ عنهم وكتب الكثير وعلق
النفاليق النافعه وذيل على الاكمال لابن ماكولا في مجلدين وله
كتاب آخر لطيف في الانساب وله كتاب التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد
وله غير ذلك قال الحافظ الذهبي الحافظ الامام المتقن محدث العراق
ابو بكر ابن نقطه سود كرتر جمته الى ان قال وكتابه المستدرك على كتاب ابن
ماكولا ينبي بامامته وحفظه وكان متقنا محققا له سمت ووقار
وفيه دين وقناعة فقا اثر الدهر في الزهد والتقشف لم اعلم احدا
يروي لي عنه قال وروى عنه المنذري والسيف بن المجد وعبد الكريم بن
منصور الاثري وابو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني وعز الدين
الفاروثي وابنه الليث بن نقطه وذكر غيرهم وذكر عمر بن الحاجب
عن ابن الانماطي انه سال المعين نسبته فقال جارية رئت جدتي ام ابي اسمها
نقطه عرفنا باسمها وقد اجاز لفاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم
وتاخرت وفاتها توفي رحمه الله في سن الكهولة بكرة يوم الجمعة
ثاني عشري صفر سنة تسع وعشرين وستمايه ببغداد ودفن عند قبر
ابيه وابوه الزاهد ابو محمد عبد الغني كان من اكابر الزهاد المشهورين
بالصلاح والايثار وله اتباع ومريدون ودبنت لعلم الخليفه الناصر لدين الله
حسنا مثل الزهبيه ببغداد فانقطع فيه وكان يقصده الناس فتكلم
عليهم وزوجته بجاريه من خواصها وجهزتها بنحو من عشرة الاف
دينار فما حال الحول وعندهم من ذلك شي بل جميع ذلك تصدق به
وكان يتصدق في يوم بالف دينار واصحابه صيام لا يدخر لهم شيا
ويقال انه لم يبق عنده لمن جهاز زوجته الا هاون فوقف ما يليق فلم
في الطلب وبهم فقره وحاجته وله منذكم لم تجد شيا فاخرج اليه
الهاون وقال اخذ هذا كل به في ثلثين يوما ولا تشفع على الله عز وجل
وكان قد سمع من عمر بن الطبان ومظفر بن ابي نصر البوابد وغيرهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتوفي في رابع جمادي الاخرة سنة ثلث وثمانين وخمسمايه ودفن
في موضع مجاور لمسجده رحمه الله تعالى انبا ابو القاسم بن محمد الحافظ انبا ابو
ابن ابراهيم الواسطي الخطيب انبا ابو بكر بن نقطه الحافظ سنة ثمان وعشرين
وستمايه ببغداد اخبرتنا عفيفة بنت احمد انبا فاطمة الجوزدانيه انبا ابو بكر
ابن ريده انبا الطبراني انبا احمد بن ابراهيم بن فضيل انبا ابو به سا الحسن بن ايوب
عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الفقير
عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الحافظ
ابن الحافظ ابو موسى بن ابي محمد ويلقب جمال الدين ولد في شوال سنة
احدي وثمانين وخمسمايه وسمع بدمشق من جماعة منهم عبد الرحمن
ابن علي بن الحرقي واسمعيل الجنزوي والخشوعي ورحل به اخوه الحافظ
عز الدين محمد المتقدم ذكره فسمع ببغداد من ابن كليب وابن المطوس
وباصبهان من مسعود الحمال وخليل الدارائي وابي المكارم اللبان وخلق
كثير وبمصر من ابي عبد الله الارتاحي وفاطمة بنت سعد الخير ثم ارتحل ثانيا
الي العراق فسمع من ابن الجوزي وابي الفتح المندائي وطبقتهما ببغداد
وواسط ومن منصور الفراوي والمؤيد الطوسي وغيرهما بنيسابور
وسمع بالموصل واربل وبالحرمين وكتب بخطه الكثير وجمع وصنف
وافاد وقرا القرآن على عمه الشيخ العماد والفقه على الشيخ موفق الدين
والعربيه على ابي البقا العكبري قال الحافظ الضيا اشتغل بالفقه
والحديث وصار علما في وقته ورحل ثانيا ومشي على رجليه كثيرا وصار
قدوة وانتفع الناس بمجالسته التي لم يسبق الي مثلها وقال عمر بن
الحاجب سمعت الضيا يصف ما قاسي ابو موسى من الشدايد والجوع
والعري في رحلته الي نيسابور واصبهان وقال ابو عبد الله البرزالي
حافظ دين متميز وقال الضيا عنه ايضا حافظ متقن دين ثقة كانت قراءته
سريعة صحيحة مليحة وقال عمر بن الحاجب الحافظ لم يكن في عصره
مثله في الحفظ والمعرفة والامانة وكان كثير الفضل وافر العقل
متواضعا

متواضعا مهيبا وقورا جوادا اشيخا له القبول التام مع الصلابة والورع
والمجاهدة وكان قد عود الناس شيا لم يره من غيره وذلك ان كل من
احتاج قرض شي يمضي اليه فيحتال له حتى يحصل له ما يطلب حتى صار
عليه من ذلك ديون وكثير من الناس لا يرجع يوفيه قال ابن الحاجب
ولو اشتغل حق الاشتغال لما سبقه احد ولكنه ترك وقال غيره عقد
ابو موسى مجلس لتذكير ورغب الناس في حضوره وكان جم الفوايد
يطرز مجلسه بالسخا والظهور الخشوع واظهار الجزع وقال المنذري
الحافظ ابو موسى حدث بدمشق ومصر وغيرهما اجتمعت بالقدم
مصر للغزاة بثغر دمياط قال الذهبي روي عنه الضيا وابن ابي عمر
وابن البخاري وجماعة كثيرون واخر من روي عنه اجازة القاضي
تقي الدين سليمان ومع هذا فقد عمره الناسخ بن الحنبلي وابو المظفر سبط
ابن الجوزي بالميل الي السلاطين والانقطاع الي الملك الصالح والعجب
هذين الرجلين كانا من اكثر الناس سعيا الي الملوك وتوصلا اليهم والي
برهم بالوعظ وغيره وما احسن قول القايل

لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
ولقد كان ابو موسى اتقي لله واورع واعلم منهما واكثر عبادة وانفع للناس عيش الملك
الاشرف دار الحديث بالسفح علي اسمه وجعله شيخها وقرر له معلوما
فمات ابو موسى قبل كما لها توفي رحمه الله يوم الجمعة خامس رمضان
سنة تسع وعشرين وستمايه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالي
وراه بعضهم في النوم فقال له ما فعل الله بك قال اسكنني علي بركة رضوان
وراه اخر فساله فقال لقيت خيرا فقال له كيف الناس قال يتفانون علي
قدر اعمالهم ورآه اخر من اصحابه فقال له اوصيك بالدعا الذي حفظتك
اياه فاحفظه فقال له ما بقيت احفظه فقال هو مكتوب في الورقه
التي كتبتها لك فما نفعني الله تعالي بالاسف وكان الدعا اللهم انت ربي لا اله
الا انت خلقتني وانا عبدك الحديث ورثاه جماعة منهم يوسف بن عبد المنعم
ابن نعمه بقصيده يقول فيها ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

ه لهفي على بيت ماك السرور به لو كان حيا لاحيى المدين والسناء
ه لو كنت اعطى به الدنيا معاوضة اذا لملكت الدنيا له ثمنا
ه ياسيدي وبكان الروح من جسدي هذا هو الموت في حينه كنت دنا

عبد العزيز بن احمد بن عمر بن سالم بن ياقا ابو بكر البغدادي البزاز المعدل ويلقب منل الدين ولد في رمضان سنة خمس وخمسين وخمسمايه ببغداد وقرا القران وسمع من ابي زرعة ويحيى بن ثابت بن بندار وابي بكر ابن المنصور وعلي بن عساكر البطائحي وعبد الحق اليوسفي وعلي بن ابي سعد الخباز وابي العباس بن بكروس الفقيه واخيه ابي الحسن وغيرهم وقرا طرفا من الفقه على ابي الفتح بن المني واستوطن مصر الى ان مات وشهد بها عند القضاة وحدث بالكثير الى ليلة وفاته وكان كثير التلاوة للقران قال ابن النجار كان شيخا جليلا صدوقا امينا حسن الاخلاق متواضعا سمع منه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم ابن نقطه وابن النجار والمنذري وغيرهم وحدث عنه خلق كثير وتوفي ليلة تاسع عشر رمضان سنة ثلثين وستمايه بالقاهرة ودفن من الغد بسفح المقطم وقد سمع منه كثيرا من رواياته وحديثه رحمه الله تعالى وفي جمادي الاولى من السنة المذكوره توفي القاضي ابو المعالي احمد بن يحيى بن فايد الاموي الحنبلي ولاه القاضي ابو صالح الحنبلي قضاء جبيل وله نظم حدث بعضه توفي باوانا وكان ابن عمه ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي بن فايد الاموي زاهدا قدوة ذا كرامات حكى عنه الشيخ شهاب الدين السهروردي وغيره حكايات قال الناسخ ابن الحنبلي زرته انا ورفيق لي فقدم لنا العشا وعنده جماعة كثيرة ولم يكن الاخبز وخل وبقل فتحدث على الطعام ثم قال ضاف جبنيين مع اقوام فقدم لهم خبزا وخلا وقال لو كنت متكلفا لاحضرت شيا لكن فعرفت انه قد عرف حالي وعمل عليه رجل من الملاحدة في رمله وهو جالس وحده وهو في يوم الخميس الخامس والعشرين من رمضان فقتله فكان رمي سهمه ودفن في رباطه ثم قتل قاتله واحرق ٥
الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم بن موسى بن عمران الربعي الزبيدي

الزبيدي الاصل البغدادي البابصري الشيخ سراج الدين ابو عبد الله بن ابي بكر بن ابي عبد الله ولد سنة ست او سبع واربعين وخمسمايه وقيل سنة خمس واربعين وقرا القران بالروايات وسمع الحديث من جده وابي الوقت وابي الفتوح الطائي وابي حامد الغزاطي وابي زرعة وغيرهم وتفقه في المذهب وافتى ودرس بمدرسة الوزير ابي المظفر بن هبيرة وكانت له معرفة حسنة بالادب وخرجت له مشيخة وصنف تصانيف منها كتاب البلغة في الفقه وله نظم في اللغة والقرات وكان فقيها فاضلا دينا خيرا حسن الاخلاق متواضعا قرا عليه عبد الصمد بن ابي الجيش القران بكتاب السبعة لابي الخطاب الصوفي وحدث ببغداد وحلب ودمشق وغيرها من البلاد وسمع منه امم وروى عنه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم الدمياطي والضياء واخرون حدث عنه ابو العباس الجزار الصالحي بسماعه صحيح البخاري وغيره وتوفي في ثالث عشري صفر سنة احدى وثلثين وستمايه ودفن بمقبرة جامع المنصور رحمه
نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن ابي صالح بن جنكيدوست الجيلي الاصل البغدادي الفقيه المناظر المحدث الزاهد الواعظ قاضي المقتضاه شيخ الوقت عماد الدين ابو صالح بن ابي بكر بن ابي محمد وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد في سحر رابع عشري ربيع الاخر سنة اربع وستين وخمسمايه وقرا القران في صباه وسمع الحديث من والده وعمه عبد الوهاب وابي هاشم عيسى بن احمد الدوشابي وسعيد بن ابي الحسن الهمداني والاسعد بن يلدرك واحمد بن المبارك المرقعاني وعبد الحق ابن عبد الخالق وسلم بن ثابت بن الخباز وعبد المحسن بن تريك وشهده وغيرهم واجاز له ابو العلاء الهمداني والسلفي وابو موسى المديني وغيرهم واشتغل بالفقه على والده وعلى ابي الفتح بن المني وقرا الخلاف وعلم النظر على الفخر الموصلي الشافعي وبرع في الفقه وناظر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كثير من الولاة والاعيان والعوام وازدحموا على حمله وارتفعت الاصوات
حول سريره وكان يوما مشهودا ودفن بتلقاء الامام احمد رحمه الله تعالى
اخبرنا ابو الربيع علي بن عبد الصمد بن احمد البغدادي بها سنة احدى واربعين
انا والدي ابو احمد عبد الصمد غير مرة انا ابو صالح نصر بن عبد الرزاق قال انا
ابو الخير احمد بن اسمعيل الطالقاني انا ابو عبد الله الفراوي انا عبد الغافر
ابن محمد الفارسي انا ابو احمد الجلودي نا ابراهيم بن سفين نا مسلم نا محمد بن رمح
نا الليث عن ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار
فاني رايتكن اكثر اهل النار وذكر الحديث واخبرنا به عاليا محمد بن اسمعيل
الانصاري بدمشق غير مرة انا القاسم بن محمد التاجر انا المؤيد بن احمد
ابن محمد الطوسي انا الفراوي وقرات على ابي المعالي محمد بن عبد الرزاق الشيباني
ببغداد اخبركم ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف البزار قراءة عليه وانت
تسمع قال انشدنا القاضي ابو صالح في عقب مجلس املاه علينا لنفسه ٥

١٠ اعبد الله راجيا رحمة منه ولا تخش غير ذنب السمه ٠
١٠ ما اتاك الرسول خذه ودع ما قد نهى عنه بحظ بالعلياء ٠٠
١٠ واتق الله مخلصا ابدا تضحى من الاعنياء والعلماء ٠

عبد الرحمن بن عمر بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن احمد الانصاري
الخزرجي السعدي العبادي الشيرازي الاصل الدمشقي الفقيه الواعظ ناصح الدين
ابو الفرج بن ابي العلاء بن ابي البركات بن ابي الفرج المعروف بابن الحنبلي ولد
ليلة الجمعة سابع عشر شوال سنة اربع وخمسين وخمسمايه بدمشق
وسمع بها من والده والقاضي ابي الفضل محمد بن الشهرزوري وابي الحسن
علي بن هبة الواعظ واحمد بن الحسين العراقي وجماعة وشرع في الاشتغال
ورحل الى البلاد فاقام ببغداد مدة وسمع بها من ابي شاكر السقلاطوني
وعبد المحسن اليوسفي ومسلم بن ثابت الوحيلي وعيسى السدوشاني وشهدة
الكاتبة وجني الوهانية ونعمة بنت القاضي ابي خازم بن الفراء وغيرهم ممن

دونهم

دونهم في الطبقة كالاحق بن كاره وابن الجوزي وعبد المغيث الحربي وسمع
باصبهان من الحافظ ابي موسى المديني وهو اخر من سمع منه لانه سمع
منه في مرض موته ومن ابي القاسم الزنجاني وسمع بهمدان من ابي محمد عبد الغني
ابن الحافظ ابي العلاء وغيره وسمع بمكة وغيرها وسمع بالموصل من الشيخ ابي احمد
الحداد الزاهد شيئا من تصانيفه ودخل بلادا كثيرة واجتمع بفضلاء بها
وصالحيها وفاوضهم واخذ عنهم وقدم مصر مرتين واقام ببغداد مدة
يشتغل على ابي الفتح بن المني وقرا على ابي البقاء العكبري المفصل للزمخشري
وبعض التصريف لابن جني واخذ عن الكمال الانباري والبهاء الضرير
النحويين واشتغل بالوعظ وبرع فيه ووعظ من دار عمره وحصل له القبول
التام وقد وعظ بكثير من البلاد التي دخلها كمصر وحلب واربل والمدينة
النبويه وبيت المقدس وكان له حرمه عند الملوك والسلاطين خصوصا
ملوك الشام بنى ايوب وقدم بغداد حاجا سنة اثنتي عشرة وستمايه واكرمه
الخليفه الناصر واطنه وعظ بها هذه السنة وحضر فتح القدس مع السلطان
صلاح الدين قال واجتمعت بالسلطان في القدس بعد الفتح بسنتين وسالني
عن مذهب الامام احمد في الخضاب بالسواد فقلت مكروه وسالني عن الطعام
اذا استولوا على اموال المسلمين فذكرت المذهب في ذلك فاعترضني بعض الفقهاء
الحاضرين فجرى بيني وبينه مجاداله فاكثر من الصياح فصاح السلطان عليه
اسكت صيحة من عجمة فسكت وسكتنا لحظه ثم قال لي تمم كلامك فذكرت ثم
سكت فقال السلطان قال كان المجبل الفقيه يتكلم مع الجمال الحنفي فكان الجمال
يقبض والمجبل يحقق ثم سالني بعد ذلك عن مذهب احمد في الشاهد ثم قال
معكم غير حديث ابن عمر وبسطني في الكلام حتى ذكرت له حسن صوات اهل اصبهان
وذكر الطوال من الصحابه وقال كانوا يسلمون مقبلين وتوقف فقلت الطعن
فقال الطعن فكان بعض الحاضرين عسر علي سوال السلطان لي واقباله علي كلامي
فقال من اربعة من الصحابة من نسل راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ابو بكر الصديق وابوه ابو قحافة وعبد الرحمن بن ابي بكر ومحمد بن
عبد الرحمن بن ابي بكر ثم قال السلطان هات ما تواله شيئا فشيئا فقلت

١٩٢

كثير من الولاة والاعيان والعوام وازدحموا على حمله وارتفعت الاصوات
حول سريره وكان يوما مشهودا ودفن بتلة الامام احمد رحمه الله تعالى
اخبرنا ابو الربيع علي بن عبد الصمد بن احمد البغدادي بها سنة احدى واربعين
انا والدي ابو احمد عبد الصمد غير مرة انا ابو صالح نصر بن عبد الرزاق قال انا
ابو الخير احمد بن اسمعيل الطالقاني انا ابو عبد الله الفراوي انا عبد الغافر
ابن محمد الفارسي انا ابو احمد الجلودي نبا ابرهيم بن سفين نا مسلم نا محمد بن رمح
نا الليث عن ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار
فاني رايتكن اكثر اهل النار وذكر الحديث واخبرنا به عاليا محمد بن اسعيل
الانصاري بدمشق غير مرة انا القاسم بن محمد التاجر انا المؤيد بن احمد
ابن محمد الطوسي انا الفراوي وقرات على ابي المعالي محمد بن عبد الرزاق الشيباني
ببغداد اخبركم ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف البزاز قراءة عليه وانت
تسمع قال انشدنا القاضي ابو صالح في عقب مجلس املاه علينا لنفسه

* اعبد الله راجيا رحمة منه ولا اخشى غير ذنب السماء *
* ما اتى الرسول خذه ودع ما قد نهى عنه يحط بالعلياء *
* واتق الله مخلصا ابدا تنجو من الاغبياء والعلماء *

عبد الرحمن بن نصر بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن احمد الانصاري
الخزرجي السعدي العبادي الشيرازي الاصل الدمشقي الفقيه الواعظ طاهر الدين
ابو الفرج بن ابي العلا بن ابي البركات بن ابي الفرج المعروف بابن الحنبلي ولد
ليلة الجمعة سابع عشر شوال سنة اربع وخمسين وخمسمايه بدمشق
وسمع بها من والده والقاضي ابي الفضل محمد بن الشهرزوري وابي الحسن
علي بن هبة الواعظ واحمد بن الحسين العراقي وجماعة وشرع في الاشتغال
ورحل الى البلاد فاقام ببغداد مدة وسمع بها من ابي بكر السقلاطوني
وعبد الحق اليوسفي وسلم بن ثابت الوحيلي وعيسى الدوشابي وشهدة
الكاتبة وجنى الوهانيه ونعمة بنت القاضي ابي خازم بن الفراء وغيرهم ممن

دونهم

دونهم في الطبقة كلاحق بن بكار وابن الجوزي وعبد المغيث الحربي وسمع
باصبهان من الحافظ ابي موسى المديني وهو اخر من سمع منه لانه سمع
منه في مرض موته ومن ابي العباس النزل ١٩٢ وسمع بهمدان من ابي محمد عبد الحق
ابن الحافظ ابي العلا وغيره وسمع بمكة وغيرها وسمع بالموصل من الشيخ ابي احمد
الحداد الزاهد شيئا من تصانيفه ودخل بلادا كثيرة واجتمع بفضلائها
وسمع الحديث وفاوضهم واخذ عنهم وقدم مصر مرتين واقام ببغداد مدة
يشتغل على ابي الفتح بن المني وقرا على ابي البقا العكبري الفصيح لثعلب بن حفظ
وبعض المصريف لابن جني واخذ عن الكمال الانباري والبهاء الضرير
النحويين واشتغل بالوعظ وبرع فيه ووعظ مدة وابدا عمره وحصل له القبول
التام وقد وعظ بكثير من البلاد التي دخلها كمصر وحلب واربل والمدينة
النبويه وبيت المقدس وكان له حرمه عند الملوك والسلاطين خصوصا
ملوك الشام بني ايوب وقدم بغداد رحاجا سنة اثنتي عشرة وستمايه واكرمه
الخليفه الناصر واحله وعظ بها هذه السنة وحضر فتح القدس مع السلطان
صلاح الدين قال واجتمعت بالسلطان في القدس بعد الفتح بسنتين وسالني
عن مذهب الامام احمد في الخضاب بالسواد فقلت مكروه وسالني عن الاطفار
اذا استولوا على اموال المسلمين فذكرت المذهب في ذلك فاعترضني بعض الفقها
الحاضرين فجرى بيني وبينه مجادله فاكثر من الصياح فصاح السلطان عليه
اسكت صيحة من جحة فسكت وسكتا لحظه ثم قال لي تمم كلامك فذكرت ما
سكت فقال السلطان قال كان المجد الفقيه يتكلم مع المجد الحنفي فكان الحنفي
يقيس والمجد يحقق ثم سالني بعد ذلك عن مذهب احمد في الشبهة فذكرت ان
معلوم غير حديث ابن عمر وبسطني في الكلام حتى ذكرت له حسن سوات اهل اصبهان
وذكر الطوال من الصحابه وقال كانوا يسلمون مقبلين وتوقف فقلت الطعن
فقال الطعن فكان بعض الحاضرين فسر علي سوال السلطان اي واتباله علي كلامي
فقال من اربعة من الصحابة من نسل زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ابو بكر الصديق وابوه ابو قحافة وعبد الرحمن بن ابي بكر ومحمد بن
عبد الرحمن بن ابي بكر ثم قال السلطان هاتوا له شيئا فعدوا له سبعة دا

مختصر بعد عشا الاخرة بساعتين فاكلنا منه فقال لي بعض اصحابه هذا من اجلك فان له اكثر من شهر ما اكل بالليل ثم اخذ يثني علي والدي ويقول ما اولد الا بعد الاربعين قال وكان عارفا بسيرة والدي ودرس الناصح بعدة مدارس منها مدرسته شرف الاسلام ودرس بالمسمارية مع ابي المعالي اسعد بن المنجا ثم استقل بها وحده وعزله ابن المنجا ثم في سنة خمس وعشرين استقر بنو المنجا بالتدريس بها بحكم ان نظر وقفهم ثم نقلت له الصاحبة ربيعة خاتون مدرسة بالجبل وهي المعروفة بالصاحبة فدرس بها سنة ثمان وعشرين وكان يوما مشهودا وحضرته واعظه مزورا ستر وانتهت اليه رياسة المذهب بعد الشيخ موفق الدين وكان يسابه في حياته قال ناصح الدين وكنت قد مت مثل ريك سنة وفاة الشيخ الموفق فقال قد سررت بقدومك محافظة ان اموت وانت غايب فيقع وهن في المذهب وحلف بين اصحابنا وقد وقع مرة بين الناصح والشيخ الموفق اختلاف في فتوى في سماع الحديث فاجاب فيها الشيخ الموفق بانكاره وكتب الناصح بعده ما مضمونه الغناء كالشعر فيه مذموم وممدوح فما قصد به ترويح النفوس وتفريح الهموم وتفريغ القلوب لسماع موعظة وتحريك لتذكره فلا باس به وهو حسن وذكر احاديث في تحقيق جواز الغناء وفي الغناء في الاعراس واحاديث في الحداء واما الشابه فقد سمعها جماعة ممن لا يحسن القدح فيهم من مشايخ الصوفية واهل العلم واستمع من حضورها الاكثر واما هو نفسها اشد تحريما واعظم اثما من سايل الملاهي فهذا قول لا يسوغ عليه وكيف يجعل المختلف فيه كالمتفق عليه وكون النبي صلى الله عليه وسلم سد اذنه منها مشترك الدلالة لانه لو رآه ابن عمر رضي الله عنهما عن سماعها واجب من استدلال الفقيه الموفق بذلك قوله ولا يجب عليه سد اذنيه لغيرها من الملاهي فيشعر ذلك بجواز سماع الملاهي ثم قد بالغ في تحريم ذلك وضم فاعله الى حكم الكفر بالله تعالى واوعد بما ذكر مثل لا يبان ان سماع الغناء خارج عن الاسلام وهذا من اغلوطه فكان غلوه في الجواب اشد خطا من غلو المسئول في السوال واما اجتماع الرجال والنساء في مجلس فلم يذكر في

في السوال وهو محرم اذا كان في غير معروف فان كان في صلاة جماعة او جمعة او سماع موعظة او التقى في مجلس حكم فذلك غير منكر وهو العادة الجارية في المواسم عند هذا الفقيه المفتي وجماعته وهي المسئلة المذكورة في سائر بلاد الاسلام فلما عاد جواب ابي الشيخ موفق الدين كتب في ظهره ما لفظه ما اظنه كنت اتخيل في الناصح انه يكون اماما بارعا وافرح به المذهب لما فضله الله به من شرف بيته واعراق نسبه في الامامة وما اتاه الله تعالى من بسط اللسان وجراة الجنان وحدة الخاطر وسرعة الجواب وكثرة الصواب وظننت انه يكون في الفتوى مبرزا على ابيه وغيره الى ان رايته له فتاوى غيره اسد جوابا واكثر صوابا وظننت انه اتى بذلك لحبته تخطئة الناس واتباعه عيوبهم ولا يبعد ان يعاقبه العبد بجنس ذنبه الى ان قال والناصح قد شغل كثيرا من زمانه بالرد على الناس في تصانيفهم وكشف ما استتر من خطاياهم ومحبة بيان سقطاتهم ولا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحب للناس ما يحبه لنفسه افتراه يحب لنفسه بعد موته من ينتصب لكشف سقطاته وعيب تصانيفه واظهار خطاياه وكما لا يحب ذلك لنفسه ينبغي ان لا يحبه لغيره سيما للايمة المتقدمين والعلماء المبرزين وقد اراني الله تعالى الخطاء عن الصواب في اشياء تظهر لمن هو دونه فمن ذلك في فتياه هذه خطا من وجوه كثيرة منها انه انما اذن له بقرينة الحال في جواب السوال فعدل الى الرد على من قبله فتصرف في الخطاب وذلك حرام ومنها ان قرينة احوالهم تدل على انهم انما اذنوا في الجواب بما يوافق المفتي قبله فالكتابة تخالف ذلك خبرا ودون فيه وكذلك احوج الى قطع ورقتهم وذهاب فتياه منها ومنها انهم سئلوا عن السماع الجامع لهذه الخصال المذكورة على وجه يتخذ دينا وقربة معظم يجب من ذلك وعدل الى ذكر بعض الخصال المذكورة مفردة على غير الصفة المذكورة وليس يلزم من الجواب عن بعض شي الجواب عن جميعه ولا بيان حكمه على صفة بيان حكمه على غيرها فناصح الدين سئل عن السماع الجامع لهذه القبايح متخذا دينا وقربة فاجاب بان رجلا قد حد النبي صلى الله عليه

وجارية قد ندبت اباها واشباه ذلك مما ليس فيه جواب صلاة ومنها انه
قسم الغنا الى قسمين ممدوح ومذموم فالمذموم ما رواه الى زينة المندوبات
والعبادات فما زفيه حد الشعر ولم يقل ذلك سوى هذه الطايفة
المسول عنها الذين سلكوا مسلك الجاهلية في جعله لهو صلاة ودينا والى
ذامح الذين اتباعهم ومنها ان قسمته غير حاصرة فان ثم قسما اخر
غير ممدوح ولا مذموم وهو المباح الذي لم يترجح احد طرفيه على الاخر
ومنها انه شرع مستدلا على مدح الغنا بذكر الحداء شروع من لا يفرق بين
الحدا والغنا ولا يفرق بين قول الشعر على اي صفة كان ومن هذا
حاله لا يصلح للفتيا فان الفقيه ينبغي ان يكون عالما باللسان لسان العرب
ولفهم ما يلقى فيه وظاهر حاله انه لا يخفى عليه لكن ضاقت عليه
مسالك الغنا فعدل الى ما يقاربه كما قيل للاقرع يفتخر بخمة ابن عمه
وابن الحمقا بذكر خاله اذا جب باسه لكن ان كان بعادته قد عمل بذلك
ثم قصد التنويه على من استرشده وبعته من قصده وقلبه فهو حرام
وان لم يقصد ذلك لكن كان من غفلته منه فهو نوع تغفل وذلك عجيب من
مثله واما استدلاله بحديث الجواري اللاتي يندبن اباهن فما فيه ذكر
الغنا فان كان النبي صلى الله عليه وسلم ارخص لهن في ذلك فليس فيه ما
يعجب المدح في حق عقلاء الرجال المتوسمين بالدين والعبادة كما روي
انه رخص لعايشة رضي الله عنها في اللعب بالبنات وذلك لا يوجب مدح
لعب الرجال العقلاء باللعب واجتماعهم عليه ومن راي ذلك فعلى سياق
قوله كما رخص فيه للصبيان والجواري بالصغار فهو ممدوح في حق
كل احد كاللعب في الطرقات ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره يذكرون
على الصبيان لعبهم ولا افعالهم التي تستقبح من غيرهم مثل المصافعة
والمفاسقة بالبيض الاحمر والكدو في الطرقات وحمل بعضهم بعضا
واتيانه لو فعلها المميز لردت شهادته وسقطت عدالته فان قال الراقص
انما غنج بسماع النبي صلى الله عليه وسلم من الجويريات فنحن نسمعه كما

سمعه

سمعه قلنا اخطاتم في النظر وجهلتم الفرق بين فعل النبي صلى الله عليه وسلم
وفعلكم فان المنقول من النبي صلى الله عليه وسلم السماع له وانتم تفعلون
الاستماع والسماع غير الاستماع الى ان قال وليس العجب من جاهل لا يفرق
بين الفعلين ولكن من امام نصب نفسه للفتيا ومدانه هادي المسلمين ومرشد
لهم وهو لا يفرق بين هذين الامرين حتى جعل يعجب من قولنا لا يجب
سد الاذنين من الاصوات المحرمات وقال هذا بوهم اباحة الاستماع
الى الملاهي وما ظننت انه يفتقر الى هذه الدرجة بل ما ظننت ان الجهل الخفي
عليهم هذا فاذا به قد خفي على احد المدرسين المفتين المتصدرين حتى
عده عجبا واعجب مما عجب منه امام مدرس مفت لا يفرق بين السماع
والاستماع ولا بين الغنا والحدا ولا بين حكم الصغير والكبير واما خبر
عايشة رضي الله عنها في زفاف المراة فقد تكلم فيه الامام احمد ولو صح
ثم لو صح ليس فيه ذكر الغنا انما فيه قول الشعر ولو ثبت انه غنا
فلا يلزم من الرخصة فيه في العرس الذي مر فيه بالدف والصوت الرخصة
فيه على الوجه الذي يفعله هؤلاء ومن اعجب استدلال الفقيه على الجمة
الشبابة بما قد سمعها من شايخ الصوفية وما من قبيحة من القبايح
ولا بدعة من البدع الا وقد سمعها شايخ وشبابا يضا وقد علم الناصح
انواع الادلة فهل وجد فيها فعل الشايخ من الصوفية وان كان هذا
دليلا فليضمه الى الادلة الشرع المذكورة ليكون دليلا اخر يقوى به من
قبله ويكون هذا الدليل منسوبا اليه ولكن لا ينسبه الى مذهب احد
فان احمد وغيره من الايمة يرجون من هذا والناصح رحمه الله تصانيف
عده منها عتاب اسبابا الحديث في مجلدات عده وكتابا الاستعاذ من
لقيت من صالحي العباد في البلاد وقد وقفت عليه بخطه ونقلت منه في هذا
الكتاب كثيرا وكتابا الانجاد في الجهاد صنفه بحلب وقال لما فرغت من تصنيفه
رايت في المنام كاني في الجامع واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد مر بي وبيني وبينه
قدر ذراع فقال السلام عليكم فرددت السلام فلما استيقظت اعجبت

وقلت اريد اذا السلام عليه عند حجرته شكر الله فانه فجيخ لكما العلم قال وكان
ابو اليمن الكندي يحفظ اخذ علي ابن بباته في خطبة كلمات من جهة اللغة
وفي قوله الحمد لله الذي اختار البقا لنفسه وارتضاه قال وكنت قد نظرت
في خطبة ابن بباته فاخذت عليه مواضع كثيرة من حيث المعاني واعتذرت
عنه في قوله اختار البقا لنفسه وحملته على محمل صحيح ثم قرات هذا الكتاب
على الكندي بحضرة جماعة فتغير وجهه وصار يقول في بعض المواضع
ما اراد هذا فاقول يسمع سيدنا الشيخ تمام الفصل فاقول زاد كذا فابطل
بكذا قال وكان مجلسا مشهودا وقال الحافظ الذهبي في تاريخه للناصح
حنبلي مقدمات وكتاب تاريخ الوعاظ واشياء في الوعظ قال وكان حلو
الكلام جيد الايراد شهما مهيبا صارما وكان رئيس المذهب في زمانه
بدمشق وقال ابن النجار كان فقيها فاضلا اديبا حسن الاخلاق قال
ابو شامة كان واعظا متواضعا متقنا له تصانيف وله بنيت المدرسة
التي بالجبل الحنابلة يعني مدرسة الصاحبة وقال المنذري قدم بغداد
مصر من تبين ووعظ بها وحدث وحصل له بها قبول وحدث بدمشق
وبغداد وغيرهما ووعظ ودرس وكان فاضلا وله مصنفات وهو من
بيت الحديث والفقه حدث هو وابوه وجده وجد ابيه وجد جده
للقبيه بدمشق وسمعت منه قلت سمع منه خاله النابلسي وابن النجار
الحافظ وكتب عنه عبد الصمد بن ابي الجيش ببغداد انشيد وسمع منه
بدمشق خلق كثير وخرج له الزكي البرزالي وروى عنه توفي في يوم السبت
ثالث المحرم سنة اربع وثلثين وستمايه بدمشق ودفن من يومه بتربتهم
بسفح قاسيون رحمه الله تعالى اخبرنا بشر بن ابرهيم البعلي وغيره واحد
قالوا انا ابو عبد الله محمد بن ابي المعز بن شرف الانصاري انا ناصح الدين ابو الفرج
عبد الرحمن بن عمر الانصاري انا الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر بن ابي
الحسن بن عبد الوهاب بن منده الحافظ انا ابو بكر بن ريده انا الطبراني ح
قال المدني وانا ابو علي الحداد انا الحافظ ابو نعيم ساحبيب بن الحسن قالا

ثنا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله الكجي ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا حميد عن
انس رضي الله عنه ان الربيع بنت النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها
فعرضوا عليهم الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهم
بالقصاص فجاء اخوها انس بن النضر فقال يا رسول الله أتكسر ثنية الربيع
لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال يا انس كتاب الله القصاص فعفا
القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله
لابره اخبرنا بها ابو الفتح المصري بها انا ابو الفرج الحراني انا ابو طاهر
ابن المحمود انا ابو الفضايل بن المهتدي انا ابو اسحق البركاني الفقيه انا الكي فذكر
حمد بن احمد بن محمد بن بركه بن احمد بن صديق بن صروف الحراني
الفقيه ابو عبد الله ويلقب موفق الدين ولد سنة ثلث او اربع وخمسين
وخمسمايه بحران وسمع بها من ابي ياسر عبد الوهاب بن ابي حمد ابي الفتح
ابن ابي الوفا الفقيه وبحران ابي بغداد وسمع بها من عبد الحق اليوسفي
وابن شاتيل وعبد المغيث الحربي وشاهج بن صالح الجيلي وغيرهم
وتفقه ببغداد على ابن المني وابي البقا العكبري وابن الجوزي ولازمه
واخذ عنه كثيرا ثم رجع الى حران واعاد بالمدرسة بها مدة وحدث
بحران ودمشق سمع منه بحران المنذري والابرقوهي وابن حمدان
وقال كان شيخا صالحا من قوم صالحين وتوفي سادس عشر صفر
سنة اربع وثلثين وستمايه بدمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى
قال ابن نقطه والمنذري وصديق بفتح الصاد وفتح الدال المخففة
المهملتين زاد المنذري وصروف بفتح الصاد المهملة وتشديد الراء
المهملة وضمها وبعدها واو ساكنة وفاء

احمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر بن احمد بن محمد بن الهاشمي العباسي
البغدادي الخطيب المعدل ابو العباس بن ابي العباس ولد في ربيع الاول
سنة سبعين وخمسمايه وسمع من ابي الفتح بن شاتيل وابي العلا محمد بن
جعفر بن عقيل وابن سعيد وعبد الغني بن ابي العلا الهمداني وتفقه
في المذهب وكان له فضل وتمييز وولي خطابة جامع السلطان ونظر ديوان

البركات ثم صرف عن الخطابة ورتب ناظرا فيما يتعلق بالحرمين الشريفين
ثم صرف وبقي على نظره بديوان البركات مدة خلافة الناصر الى ان ولي
الظاهر فصرفه وذكر ابن النجار في تاريخه ان الفقيه الامام ابا بكر
ابن الحلاوي سأل من الخليفة الناصر لدين الله جماعة من الحنابلة
فخرج مرسوم الخليفة باجابته الى سؤاله فاعفاه ابن الخياط فانه يسمى بالقاص
وليس من اهل الخبر وما اشبه هذا الكلام قال وابن الخياط هو الذي
يزعم انه العباسي الشاهد وهو عامل التركات الحشريه سمع منه ابن الساعي
وغيره وتوفي في ثامن ربيع الاول سنة اربع وثلثين وستمايه ودفن عند
ابيه بمقبرة الامام احمد وقد حد ثهو وابو وحده وعمه افضل
عبد القادر بن عبد القاهر بن عبد المنعم بن محمد بن حمد بن سلامه بن ابي الفهم
الحراني الفقيه الزاهد ناصح الدين ابو الفرج شيخ حران ومفتيها ابن ابي محمد
ابن ابي الفرج ولد في رجب سنة اربع وستين وخمسمايه بحران وسمع
بها من ابي جعفر بن طبرزد وغيره وسمع بدمشق من ابي عبد الله بن صدقه
الحراني وعلي بن محمود الثقفي وعبد الرحمن بن الجوزي والحنتوجي وغيرهم
وسمع ببغداد من علي بن بوش وابن كليب وابن الجوزي وغيرهم وقرأ
بنفسه الكثير على الحافظ عبد القادر الرهاوي وغيره واجاز له ابن شاتيل
ونشر اسه القزاز وطائفة واخذ العلم بحران عن ابي الفتح بن عبد وس
وغيره ورابت قراءته للروضة على مصنفها الشيخ الموفق واقر اوحدث
قال المنذري لفيته في الدفعة الثانية بحران وسمعت منه وعن ابي عبد الله
ابن حمدان قرات عليه الخرقي والهداية وبعض المحرر وسمعت عليه
اشياء كثيرة منها جامع المسانيد لابن الجوزي وكان قليل الكلام فيما لا يعنيه
وكثير الديانة والتحرز فيما يعنيه شريف النفس يحيب بالفتوى في مذهب
احمد وصنف مناسك وسط احمد او كما يسلك المقصد في مذهب احمد
ضاع منه في طريق مكة حفظ الروضة والهداية وغيرهما قلت الروضة
هذه هي المقنعه لا الاسوليه قال وذكر لي انه يكرر اكثر الليالي على الكل
الهدايه وكان مقيما بمسجده بحران سنين كثيره ولم يتزوج وتلمذ للفقيه

فابي ودرس في اخر عمره بحضوري عنده في مدرسة بنى العطار التي عمرت
لاجله فلما توفيت حران سنة ثلث وثلثين عوقب في مسجده حتى
اخذت وديعة كانت عنده مع ما اخذ له وتوفي بعده وكل بقليل بعده
واجاز لابي نصر الشيرازي المزي قال المنذري توفي في الحادي عشر
من شهر ربيع الاول سنة اربع وثلثين وستمايه بحران رحمه الله تعالى
وقد سبق في ترجمة الشيخ موفق الدين المقدسي ترجمها في مسئلة
في الوكالة وقد تنازع هو والشيخ مجد الدين بن تيميه في مسئلة اخرى
وهي ما اذا استاجر دارا فدخل اول مدة الاجارة وطالب المستاجر
الموجر بتسليم العين الموجرة بعد دخول المدة فقال الموجر لا اسلمها
الا في غد فلم يصبر المستاجر واشهد عليه بفسخ العقد لذلك فافتى
الناصح ان المستاجر يثبت له خيار الفسخ بمجرد امتناع الموجر من التسليم
وتسقط الاجرة من ذمته وافتى الشيخ مجد الدين بانه لا يصح فسخه حتى
تمضي مدة يتمكن الموجر من التحويل فيها لان التسليم يجب على ما جرت به
العادة كالتسليم في البيع وانكر ان يكون في المذهب فيما نقل خاص فكتب
الناصح فيها ورقة وتمسك من كلام الاصحاب بعمومات بارده وعضدها
مباحث خامده وما افتى به ابو البركات اخقه ويشهد له ما ذكروه الاصحاب
في تسليم الاعيان المبيعة وفي تسليم المراة في النكاح لكن قد يفرق بينهما
بان معظم زمن وقات مدة الاجارة لا يتلافى فان المعقود عليه فيها
هو منافع الزمن المعين فلا يسامح بتفويت شئ منه بخلاف المعقود
على العين وعلى منافعها المطلقة وقد يجاب عن هذا الفرق بان تفويت
المنافع المملوكة المستحقه حاصل في مدة التاخير في الصور كلها فلا فرق
وقد اخذ على الناصح ابن ابي الفهم بن تميم ونقل عنه في مختصره فوايد
عديدة واذا قال قال شيخنا ابو الفرج فاما ابي وقد توهم بعض
الناس انه يعني ابا الفرج الشيرازي وهي هفوة عظيمة ٥
يوسف بن احمد بن علي بن الحسين بن المحسن البغدادي الحلاوي الفقيه
ابو المظفر بن الحلاوي سمع من ابي الفتح بن شاتيل وحدث وتفقه

في المذهب وكان فقيها صالحا فاضلا مفننا متدينا حسن الطريقة توفي
ليلة العشرين من شهر ربيع الاول سنة اربع وثلثين وستمايه ودفن
بباب برزة وقد بلغ الستين وجاوزها رحمه الله تعالى اجاز لابن الشيرازي و
اسحق بن احمد بن محمد بن غانم العلثي الزاهد القدوة ابو الفضل ويقال
ابو محمد بن مسلم طلحة بن المظفر الذي سبق ذكره سمع من ابي الفتح بن شاتيل
وقرا بنفسه على ابن كليب وابن الاخضر وكان قدوة صالحا زاهدا فقيها
عالما صالحا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يخاف احدا الا الله ولا تاخذه في الله
لومة لائم انكر على الخليفة الناصر غير دفعة وواجهه الخليفة وصدعه
بالحق قال ناصح الدين ابن الحنبلي وقراته بخطه هو اليوم شيخ العراق
والقائم بالانكار على الفقها والفقرا وغيرهم فيما ترجموا فيه وقال
المنذري قيل انه لم يكن في زمانه اعظم انكارا للمنكر منه وحبس على ذلك
مدة قلت وله رسايل كثيره الى الاعيان بالانكار عليهم والنصح لهم ورايت
بخطه كتابا ارسله الى الخليفه ببغداد وارسل ايضا الى الشيخ علي بن ادريس
الزاهد صاحب الشيخ عبد القادر رسالة طويلة تتضمن انكار الرقص
والسماع والمبالغة في ذلك وله في معنى ذلك عدة رسايل الى غير واحد
وارسل رسالة طويلة الى الشيخ ابي الفرج بن الجوزي بالانكار عليه فيما
يقع في كلامه من الميل الى اهل التاويل يقول فيها من عبد الله احمق بن
احمد بن محمد بن غانم العلثي الى عبد الرحمن بن الجوزي يحملنا الله واياه
من الاستكبار من قبول النصايح ووفقنا واياه لاتباع السلف الصالح ونمسك
بالسنة السنيه ولا حرمنا الاهتدا بالملفظات النبويه واعاذنا من الابتداع
في الشريعة المحمديه فلا حاجة الى ذلك فقد تركنا على بيضا نقيه
واكمل الله لنا الدين وامتنا من مدارا المتطعين حتى كتاب الله وسنة رسوله
متبع لكل من رغب ورهب ورزقنا الله الاعتقاد السليم ولا حرمنا التوفيق
فاذا احب العبد لينفع التعليم ويعرضنا اقدار نفوسنا وهدانا الصراط المستقيم
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفوق كل ذي علم عليم وبعد حمد الله سبحانه والصلاة
على رسوله ولا يخفى ان الدليل الصحيح على المرسوم للمولى الكريم والرب
الرحيم

الرحيم فكم قد زل قلم وعثر قدم وزلق متكلم ولا يحيطون به علما قال عز من
قايل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وانت
ياعبد الرحمن فما يزال يبلغ عنك ويسمع منك ويشاهد في كتبك المسموعة
عليك تذكر كثيرا ممن كان قبلك من العلما بالحظا اعتقادا منك انك تصدع
بالحق من غير محاباة ولا بد من الجريان في ميدان النصح اما التنفع ارضاك
الله واما التركيبه حجة الله عليك ويحذر الناس قولك الفاسد ولا يغرك
كثرة اطلاعك على العلوم فرب مبلغ اوعى من سامع ورب حامل فقه لا
فقه له ورب بحر كدر ونهر صاف فلست بالعلم منا لرسول حيث قال
له الاعلم عمر اتصل علي بزاي اعما انزل القران ولا اتصل على احد منهم
ولو كان لا ينكر من قل علمه على من كثر علمه اذا لتعطل الامر بالمعروف
ومرنا كبني اسرايل حيث قال تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه
بل ينكر للمفضول على الفاضل وينكر الفاجر على الولي على تقدير معرفة
الولي والا فابن الصفا ليطلب وابن المندل ليجلب الى ان قال واعلم
انه قد كثر التكبير عليك من العلما والفضلا والاخيار في الاخلاق بمقالتك
الفاسده في الصفات وقد ابانوا وهاء مقالتك وحكموا عنك انك ابيت
النصيحة فعندك من الاقوال التي لا تليق بالسنة ما يضيق الوقت
عن ذكرها فذكر منك انك ذكرت في الملايكة المقربين الكرام الكاتبين
فصلا زعمت انه مواعظ وهو تشقيق وتفهيق وتكلف بشع خلا
احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام السلف الصالح الذي لا
يخالف سنه فصدت وجعلتها منا ظرة معهم من اذن لك في ذلك
وهم يتخفرون للذين امنوا ولا يستكبرون من عبادة الله وقد
قرن شهادتهم بشهادته قبل ولي العلم وما علمنا كان لاحد فيما فضل
منهم امر فتلك مسلة اخرى فشرعت تقول اذا يا رب نار الجسد فمن
يطفيها وفي الغيبة ما فيها مع كل بعث البشر منا فلان ومنا الانبيا
والاولياء من فعل هذا من السلف تمحلك ولو قال لك اي ملك من الملايكة

ليس منكم فرعون وهامان ليس منكم من ادعى الربوبيه فعمن اخذت
هذه الاقوال المحدثه والعبارات المزوقه التي لا طايل تحتها وقد شغلت
بها الناس عن الاشتغال بالعلم النافع احدهم قد نسي القران وهو يعد
فضل الملايكة ومناظرتهم وتكلم به في الاخلاق فاين الوعظ والتذكير من
هذه الاقوال الشنيعه البشعه ثم تعرضت لصفات الخالق تعالي كانها
صدرت لامر صدر سكر فيه احتشام العلي العظيم ولا املا قلب ملي
بالهيبة والتعظيم بل واقفات النفوس البهرجة الزيوف وزعمت ان
طايفة من اهل السنة والاخيار تلقوها وما فهموا وحاشاهم من ذلك
بل كفوا من الثرثرة والتشدق لا تخرس الحمد لله عن الجدال والخصام
ولا جهلا بطرق الكلام وانما امسكوا عن الخوض في ذلك عن علم ودراية
لا من جهل وعماية والعجب ممن ينتحل مذهب السلف ولا يري الخوض
في الكلام ثم يقدم علي تغيير ما لم يره اولا ويقول اذا قلنا كذا ادي الي كذا
ويقيس ما لم يثبت من صفات الخالق علي ما لم يثبت عنده فهما الذي نهيت
عنه وكيف تنقض عهدك وقولك بقول فلان وفلان من المتاخرين فلا
تشمت بنا المبتدعه فيقولون نسبونا الي البدع وانتم اكثر بدعا منا افلا
تنظرون الي قول من اعتقدتم سلامة عقده وعبتون معرفته وفضله
كيف اقول ما لم يقل فكيف يجوز ان تتبع المتكلمين في ارايهم وتخوض مع
الخايضين فيما خاضوا فيه ثم تنكر عليهم هذا من العجب العجيب ولو ان
مخلوقا وصف مخلوقا مثله بصفات من غير روية ولا خبر صادق لكان
كاذبا في اخباره فكيف تصفون الله سبحانه وتعالي بشي ما وقفتم علي صحته
بل بالظنون والواقعات وتتقون الصفات التي رضيها لنفسه واخبر
بها رسوله صلي الله عليه وسلم بنقل الثقات الاثبات يحتمل ويحتمل ولكني
الكتاب الذي اسميته الكشف لمشكل الصحيحين مقالات عجيبه تارة
تحكيها عن المتقدمين وطورا من المتاخرين اطلع صولة العجب وانتم تقولون
لا يجوز التقليد في هذا ثم ذكره فلان ذكره ابن عقيل فتريد الدليل

من

من الذاكر ايضا فهو مجرد دعوي وليس الكلام في الله وصفاته بالهين
ليلقي الي بحاري الظنون الي ان قال اذا اردت كلام ابن عقيل العالم واذا اردت
سمار لا يفهم او هيت مقالته لما اردت ثم قال وذكرت الكلام المحدث علي
الحديث ثم قلت والذي يقع لي فيهذا نقدم علي الله ونقول قال علما ونا
والذي يقع لي متكلمون في الله عز وجل بواقعاتكم تخبرون عن صفاته
ثم ما كفاكم حتي قلت هذا من تحريف بعض الرواة تحكما من غير دليل
وما رويته عن ثقة اخر انه قال قد غيره الراوي فلا ينبغي بالرواة العدول
انهم حرفوا او لوجوز لهم الرواية بالمعني فهما اقرب الي الاصابه
منكم واهل البدع اذا كلما رايتم حديثا ينفرون منه يقولون يحتمل انه
من تغيير بعض الرواة فاذا اطلعتم المذكور في الصحيح المنقول من
تحريف بعض الرواة فقولكم ورايكم في هذا يحتمل انه من راي بعض الرواه
ويقول قد ارتجح الخطابي لهذه الالفاظ فما الذي ارجحه دون غيره
وتراك تنبش شيا ثم تنقضه وتقول قد قال فلان وفلان وتنسب ذلك
الي ائمتنا احمد رضي الله تعالي عنه ومذهبه معروف في السكوت عن مثل
هذا ولا نعرفه بل صح الحديث ومنع من تاويله وكثير ممن اخذ عنك
العلم اذا رجع الي بيته علم بما في عيبته من العجب وذم مقالتك وابطالها
وقد كنت نصحتك عن هذا من اعيان اصحابك المحبوبين عندك الذين يعتقدون
بالعلم ولا غرض لهم فيك بل اداء النصيحة الي عباد الله ولك القبول وضده
منصوران وكل ذلك بنا علي الواقعات والخواطر وتتهمون الاصحاب
خلطوا في الصفات فقد تبحث اكثر منهم وما وسعك السنة ضاقت علي
صحابه ولا تتكلم فيه برايك فهذا خبر ضب لا يسمع الا من الرسول المعصوم
فقد انصبتم حربا للاحاديث الصحيحة والذين نقلوها نقلوا اشرايع
الاسلام ثم لك قصيده مسمومه عليك في سايل الاخلاق اعتقدها قبور
وما تو الخلاف اعتقادك الان فيما بلغ عنك وتسمع منها منها

ولورات النار هبت فعدت تحرق اهل البغي والعناد
وكلما الق فيها حطمت واهلكته وهي تزداد
فيضع الجبار فيها قدما حلت من التشبيه بالاجساد
فتزوي من هيبته وتمتلئ فلو سمعت صوتها تناديه
حبي حسبي قد كفاني ما اراي من هيبة اذ هبت اشتدادي

٥٠٩

فاحذر يا مسكين سمعي في قوله يوم تاويل لا تكل و ا د
الاقوال وما معناها فانا نخاف ان تحدث لنا قولا ثالثا فيذهب الاعتقاد
الاول باطل لقد اذيت عباد الله واضللتهم وصار شغلك نقل الاقوال فحسب
وان عقيل سامحه الله قد حكى عنه انه تاب فحضر من حضر وقته من مثل
هذه الاقوال تدينة السلام عمرها الله بالاسلام والسنة فهو بري على
هذا التقدير مما يوجد بخطه او ينسب اليه من الترهات والاقوال
المخالفة للكتاب والسنة واناوافد الناس والعلماء والحفاظ اليك فاما
ان تنتهي عن هذه المقالات وتتوب للتوبة النصوح كما تاب غيرك والا
كشفوا للناس سرك وسيروا ذلك في البلاد وبينوا وجه الاقوال الفاسدة
وهذا امر تشور فيه وقضي بليل والارض لا تخلو من قائم لله بالحجج والبرهان
لا شك مقدم على التعديل والله على ما نقول وكيل وقد اعذر من انذر واذا
تاولت الصفات على اللغة وسوغته لنفسك وابيت النصيحة فليس هو
مذهب الامام الكبير احمد بن محمد بن حنبل قدس الله روحه فلا يمكنك الانتساب
اليه بهذا فاختر لنفسك مذهبا ان مكنت من ذلك وما زال الاصحاب بنا
مجهرون بصريح الحق في كل وقت ولو ضربوا بالسيوف ولا يخافون في
الله لومة لائم ولا يبالون بشناعة مشنع وكذب كاذب ولهم الاسم
العذب بالسنة وتركهم الدنيا وامرائهم عنها اشتغالا بالاخرة ما هو
معلوم معروف ولقد سودت وجوهنا بمقالتك الفاسدة وانفرادك
بنفسك كالكبير من الجبابرة لا كرامة لك ولا نعمة ولا يمكنك من الجهر
بمخالفة السنة ولو استقبل الراي ما استدبر ولم تحك عنك كلام في السهل
ولا

ولا في الجبل ولكن قدر الله وما شاء فعل فبيننا وبينك كتاب الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله
والرسول ولم يقل الى ابن الجوزي وتري كل من انكر عليك نسبته الى الجهل
ففضل الله اوسع وبيته وحدك واذا جهلت الناس فمن يشهد لك انك عالم
ومن اجهل منك حيث لا يصغي الي نصيحة ناصح ويقول من كان فلان
ومن كان فلان غدا لابمة الدين وصل العلم اليكم عنهم منذ اخذا فلقد
استراح من خاف مقام ربه واحم من الخوض فيما لا يعلم ليلا يندم فانتبه
يا مسكين قبل الممات وحسن القول والعمل فقد قرب الاجل لله الامر
من قبل ومن بعد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والشيخ الى الحق
اجزا مجموعه واربعينات حديثه وغير ذلك وحدث وسمع منه
جماعة وذكر ابن الدوالبي انه سمع منه وتوفي في شهر ربيع الاول
سنة اربع وثلثين وستمايه اظنه بالعلث رحمه الله تعالى ه
هبة الله بن الحسن بن احمد البغدادي المقري ابو القاسم المعروف بالاشقر
قرا القران على ابي بكر محمد بن خلف الدوراز وغيره قال ابن السماني كان
شيخا فاضلا حسن التلاوة للقران مجيد الاداء عالما بوجوه القرآت
وطرقها وتعليلها واعرابها قرا عليه بحرفة علوم القران بصيبا
بالنحو واللغة العربية وسمع شيئا من الحديث وكان يؤم بالخليفة
الظاهر ورتبه اماما بباب بدر في صلاة التراويح واذن للناس في
الدخول للصلاة وانت تجد ابن حميد وغيره ورتبه الظاهر اشرفا
على ديوان التركات وقرا عليه الخليفة الظاهر والوزير ابن الناقد
علما ولي الظاهر الخلافة اكرمه واجله واعطاه بغلة ابيه الناصر
فركبها ولما ولي ابن الناقد الوزارة دخل عليه فنهض له واجله
الى جانبه وقال هذا شيخ قرات القران عليه وكان يدخل الى المستنصر
فيقرئه القران وكان لا يقبل الارض اذا دخل عليه فقيل له في ذلك

فقال لا ينبغي ذلك الاستعالي فحجب عن الدخول اليه وكان يقول قراءتي القرآن
ارباب الدنيا والاخرة احسن العلق والشيخ عثمن القصر واشالهما والخليفة
والوزير وصاحب الخزن وكان لام الخليفة الناصر فيه عقيده فمرض عائده
تعوده وحدث عن الاسعد العبري النحوي بابيات سمع منه ابن النجار
وابن الساعي وغيرهما واجاز لعبد الصمد بن ابي الجيش وتوفي في صفر
سنة اربع وثلثين وستمايه وقد قارب الثمانين رحمه الله تعالى
محمد بن احمد بن عمر بن الحسين بن خلف البغدادي القطيعي الازجي المورخ
ابو الحسن بن ابي العباس وقد سبق ذكر ابيه ولد في رجب سنة ست
واربع وخمسمايه وبكر به والده واسمعه من ابي الحسن بن الخل
الفقيه وابي العباس احمد بن محمد بن عبد العزيز المكي وابي بكر ابن الزاغوني
ونصر بن نصر العكبري وسلمان بن حامد النحام وتفرد في وقته
بالرواية عن هولا واسمعه ايضا من ابي الوقت صحيح البخاري وهو
اخر من حدث به ببغداد وكاملا سمعه سماعا ومن جماعة اخري
ثم طلب هو بنفسه وسمع من جماعة بعد هولا وقراء على الشيوخ وكتب
فضله وحصل وسمع بالموصل من خطيبها ابي الفضل وغيره واقام بها مدة
وسمع بدمشق من محمد بن حمزة بن ابي الصقر وابي المعالي بن صابر
وغيرهما وسمع بحران من حامد بن ابي الخير وغيره ثم رجع الى بغداد
ولازم ابا الفرج بن الجوزي مدة واخذ عنه وقرا عليه كثيرا من
تصانيفه ومروياته وجمع تاريخا في نحو خمسة اسفار ذيل به على تاريخ
ابي سعد بن السمعاني سماه درة الاكليل في تتمة التذييل رايت اكثره بخطه
وقد نقلت منه في هذا الكتاب كثيرا وفيه فوايد جمه مع اوهام
واغلاط وقد بالغ ابن النجار في الحط على تاريخه هذا مع انه اخذ عنه
واستفاد منه ونقل معظم تاريخه اشيا كثيرة بل نقله كله وفي لم يكن
محققا فيما ينقله ويقوله وكان لحنه قليلا لمعرفه باسما الرجال

وكان

وكان قد استنابه يوسف بن الجوزي في الحسبه بباب الازج وسوق يحيى
وما والاهما سوي الحسن بن خاقان على ذلك مدة يسيرة ثم عزل وشهد
عند القضاة مدة واستخدم في عده خدم المخزن وغيره ونظر في المارستان
التفتشي ثم عزل عن الشهادة واسن وانقطع في منزله الي حين وفاته
وكان يخضب بالسواد ثم ترك الخضاب قبل موته بمدة قلت وقد
ذكر في تاريخه انه قرا شيا من المذهب على القاضي ابي يعلى بن الفراء في مجلس
وحضر درسه وانه تكلم في بعض مسايل الخلاف مع الفقها قال وحدثني
والدي ابي ابو النجيب المبارك الوردي بجامع المدينه في يوم جمعة وانا طفل
فاستدل ابو النجيب في مسلة بيع الرطب بالتمر وذكرت على خلافه عدة
اسوله فلمني والدي اياما قبل ذلك فلما انهيت الكلام ضحك فقبل بين عيني
فالبسني اياه وقال هذه خرقة التصوف واجازلي وكتب بخطه بذلك
ولما عمر المستنصر مدرسته المعروفه به جعل القطيعي شيخ دار الحديث
بها وكان ابن النجار بها مفيد الطلبة وهذا من جملة الاسباب التي
اوجبت تحامله عليه وقد وصفه غير واحد من الحفاظ وغيرهم
بالحافظ واثني عمر بن الحاجب على تاريخه فقال وقفت على تراجم من
بعضه فرايته قد احكمها واستوفى في كل ترجمة ما لا يصله احد في
زمانه بدل على حفظ واتقان ومعرفة بهذا الشان وحدث بالكثير
ببغداد والموصل وروي عنه جماعة كثيرون منهم الشيخ تقي الدين
الواسطي والفارقي والابرقوهي والغراقي قال ابن النجار توفي ليلة
السبت لاربع خلون من ربيع الاخر سنة اربع وثلثين وستمايه
وصلي عليه من الغد بعدة مواضع ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى
قرات على جدي ابي احمد رجب ابن الحسن غير مرة ببغداد وانا حاضر
في الثالثة والرابعة والخامسة اخبركم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن
ابرهيم البزار سنة ستوثمانين وستمايه انا ابو الحسن محمد بن احمد بن عبد
القطيعي ح واخبرنا محمد بن اسمعيل الانصاري بدمشق انا عبد الحميد

ابن احمد المزرجي انا القطيعي ح واخبرنا ابو الفضل محمد بن اسعيل بن الحموي
انا ابو القاسم علي بن بلبان انا القطيعي انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى انا
ابو الحسن بكر اودي انا ابو محمد السرخسي انا ابو عبد الله الغوري سا
البخاري سا مكي بن ابراهيم سا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار
وانشد لنفسه في تاريخه ما احديت قلبي اليكم خذوه وقتلي حرام فلا تقربوه
وهاهو فامنكم واخفه بردم الوصال فلا تخرموه وايضا كتب بها الى الوزير
ابن مهاجر وفقيه الموصل اني اكابد غلة ورحيل وشوق لقلبي مزعج ومنزله
يعز علي ان يعز وصولنا الى بلد فيه الحبيب نزيله
مكي بن عمر بن نعمة بن يوسف بن سيف بن مساكر بن عسكر بن شبيب بن صالح الروزبتي
الفقيه الاصل المصري الفقيه الزاهد ابو الحرم بن ابي حفص ولد في شهر
رمضان سنة ثمان واربعين وخمسمائة بمصر وسمع من والده ابي حفص
ومن ابي محمد بن بري النحوي وابي الفتح محمود بن احمد الصابوني وابي بن بهير
القاسم بن بهير المقدسي وهبة الله الموصلي وابي عبد الله الارتاحي وجماعة
كثيرة من اهل البلد وافدين عليها وسمع بمكة من ابي عبد الله محمد بن
الحسين المروزي الحنبلي وابي الحسن عبد الرحمن بن احمد بن ابي تمام الدباس
واجاز له يحيى بن ثمر من بغداد ويونس بن يحيى الهاشمي وغيرهم وتفقه
في المذهب بمصر قال المنذري اشتهر بمعرفة الفقه وجمع مجاميع في الفقه
وغيره وانتفع به جماعة وحدث وامّ بالمسجد المعروف به بدرب سلمة من
مصر سمعت منه وكاتبني وياكل من كسب يده قلت وهو الذي جمع
سيرة الحافظ عبد الغني كما ذكره الضبي في ترجمته وتوفي في العشرين من
جمادي الاخرة سنة اربع وثلثين وستمائة بمصر ودفن من الغد الى جانب
والد الشيخ الحنبلي بسفح المقطم رحمه الله تعالى والروزبتي بضم الراء
المهملة وسكون الواو وبعدها باء موحدة مفتوحة مخففة وتاء مثناة
وكان يذكر انه ينسب الى روزبه ويذكر نسبا متصلا به ويقول هو علي

قال

قال المنذري ولست اعرف روزبه هذا ولا رايت من ذكره وكان بعض
شيوخنا يقول ان روزبه بلده بالشام والله عز وجل اعلم وقد نقلته من خط
ابي الطاهر اسمعيل الاديب وابو هما ابو حفص عمر المعروف بابن المنا
كان رجلا صالحا مقرئا قرا القرآن سنين كثيرة بمصر وكان سابقا على تعليم
الطلبة ليلا ونهارا مع علو سنه وحدث عن ابي الفتح الكروخي وتوفي
في ثامن شوال سنة اربع وثمانين وخمسمائة بمصر رحمه الله تعالى
عبد الجبار اسمعيل بن علي بن الحسين البغدادي الازجي الواعظ شمس الدين
ابو طالب بن ابي محمد المعروف فخاله بالفخر غلام ابن المني وقد سبق ذكره
سمع ابو طالب هذا من ابن كليب وغيره وتفقه في المذهب واشتغل
بالوعظ ووعظ ببغداد ومصر وحدث وله نظم قال المنذري سمعت منه
شيئا من شعره وتوفي في ثاني عشري شعبان سنة اربع وثلثين وستمائة
ببغداد وهو في سن الكهولية وعبد العزيز بن عبد الملك بن عثمن
المقدسي الفقيه عز الدين ابو محمد سمع من اسعد بن سعيد بن روح ومحمد
ابن طبرزد وغيرهما وتفقه في المذهب ودرس بمدرسة الشيخ ابي محمد
مدة وحدث توفي في حادي عشري القعدة سنة اربع وثلثين وستمائة
عبد الكريم بن ابي عبد الله بن سلم بن ابي الحسن بن ابي الجود الفارسي الزاهد
ابو بكر واسم ابيه المبارك بن ابي الحسن بن سلم الزاهد المتقدم ذكره
ولد سنة ثلث وستين وخمسمائة بالفار ساكنه قرية على نهر عيسى
وقرا القرآن وسمع الحديث من ابي الفتح البرداني وابن بوش ومن بعدهما
وتفقه في المذهب وحدث سمع منه ابن النجار وعبد الصمد بن
ابي الجيش وغيرهما ووصفه بالصلاح والديانة قال ابن النجار كان شيخا
صالحا وعاد استدنا منقطعا عن الناس في قريته يقصده الناس لزيارته
والتبرك به وحمل لجماعة من الفقراء ويضيف من يمر به وتوفي في الخميس
لتسع خلون من صفر سنة خمس وثلثين وستمائة ودفن في جبل مقطم الفار
عثمن بن نصر بن منصور بن هلال البغدادي المعروف بالفارسي الفقيه
الواعظ ابو الفتوح ويقال ابو الفتح ويقال ابو عمرو ويلقب ضياء الدين

المعروف بابن الوتار ولد سنة خمسين وخمسمايه تقريبا وسمع من ابي الفتح
ابن المني وعيسى الروشاني وعبد الله بن عبد الرزاق السلمي ومسلم بن ثابت
الوكيل وشهدة الكاتبه وخديجه الشهروانيه وغيرهم وتفقه على ابي الفتح
ابن المني ووعظ وشهد عند قاضي القضاة ابي صالح نصر بن عبد الرزاق ودرس
وافتى وكان فقيها فاضلا اماما عالما حسن الاخلاق وحدث واجاز للقدري
وعبد الصمد بن ابي الجيش وسليمان بن حمزه وابي بكر بن عبد الدايم والقاسم
ابن مظفر بن عساكر واحمد بن ابي طالب الحجار وتوفي في سابع عشري جمادي
الاولى سنة ست وثلثين وستمايه ودفن بباب حرب وقد ناهز السبعين
والمسعودي نسبة الى المسعودية محلة شرقي بغداد من نواحي الماموينية
تقي الدين بن طرخان بن ابي الحسن السلمي الدمشقي الصالحي الحنبلي ولد
سنة احدي وستين وخمسمايه وسمع من ابي المعالي بن صابر ويحيى السلفي وابن
صدقة وغيرهم وسمع بمكة والمدينة واليمن وحدث توفي في تاسع محرم
سنة سبع وثلثين وستمايه بالجبل ٥

ن

عبد العزيز بن دلف بن ابي طالب بن دلف بن ابي القاسم البغدادي المقرئ
الناسخ الخازن ابو محمد ويقال ابو الفضل ويلقب عفيف الدين ولد سنة
احدي او اثنتين وخمسين وخمسمايه وقرا القرآن بالروايات الكثيره
على ابي الحرث احمد بن سعيد العكبري العسكري وابي جعفر بن القاس
وابي الحسن الطابثي وصاحبه وقرا عليه كثيرا وعلى جماعة اخرين وسمع
الحديث من ابي علي الوحشي والاسعد بن بلدرك ولاحق بن كادش وشهدة
وخديجه الشهروانيه وابن ثابت والقزاز وابن كليب وقرا بنفسه الكثير
على بن عبد وسمع الناس بقراءته وكتب الكثير بخطه الحسن لنفسه وللناس
وورد بغداد وولي خزانة الكتب بمشهد الشريف الزيدي ثم خزانة كتب
التربة السلجوقيه ثم صرف عنها ثم عاد اليها وشهد عند الزنجاني
في ولايته زين الناس وكان الخليفة الناصر لما اذن لولده الظاهر
بروايه مسند الامام احمد عنه بالاجازة واذن لاربعة نفر من الحنابلة
بالدخول اليه للسماع كان عبد العزيز احدهم فحصل له به انس فاختص
اليه

الخلافة وولاه النظر في ديوان التركات الحشريه فسار فيها احسن سيره
ورد تركات كثيره على الناس كان قد استولي عليها باعدة الخليفة الظاهر
على خلك ومن جملة ذلك تركة رجل من همدان مات ببغداد فتصرف في ديوان
التركات في ميراثه بناء على انه لا وارث له ثم بعد سنة اثبت ابن عمه نسبه
واستحقاقه للتركة عند الحاكم فانهى الحال الشيخ عبد العزيز في ولايته
الى الظاهر فتقدم بتسليم التركة اليه بموجب الشرع وان لا يواجع فيها احدا
سبيله مع ثبوته شرعا وكانت التركة الوفا من العين ومشى الشيخ
عبد العزيز على هذا مدة ثم سال ان يقوم برباط المرزبان منقطعا به
الى الصباحة وان يكون ولده الاصغر عمر عوضه في ديوان التركات فاجيب
الى ذلك ورتب الشيخ شيخا بالرباط المذكور فاقام به الى حين وفاته
ورتب ولده في الديوان فسار سيرة ابيه فيه قرات بخط الناصح بن
الحنبلي الشيخ عبد العزيز امام في القراءة وفي علم الحديث سمع الكثير
وكتب بخطه الكثير وهو يطلب الدهر لقيته ببغداد في المرتين
وقال ابن النجار كان كثير العبادة دايم الصوم والصلاة وقراءة القرآن
متدينا شابا وافى الحين وفاته وكان مسارعا الى قضاء حوايج الناس
والسعي بنفسه الى دور الاكابر في الشفاعات وفك الضماء واطلاق
المعتقلين ودفع الملون والتنقل من جهة العمال يفعل ذلك مع
القريب والغريب بصدر منشرح وقلب طيب وكان محبا لايصال
الخير الى الناس ودفع الضر عنهم كثير الصدقة والمعروف والمواساه
لماله حال فقره وقلة ذات يده وبعد يساره وسعة ذات يده وكان
على قانون واحد في ملبسه لم يغيره وفي اخلاقه وتواضعه للناس
كتبت عنه وكان ثقة صدوقا نبيلا غزير الفضل حسن المناسك تلا ة
للقرآن واطيبهم نغمه وكذلك في قراءة الحديث وقال ابن الساعي كان
شيخا صالحا عابدا مشكور السيرة محمود الطريقة لم يزل مواظبا
على الخير والعبادة والتلاوة وكان يرد الصوم ويديم القيام بالليل

قال نمض عليه ليلة الا وختم فيها القران في الصلاة وكان له حرمة عند
الدولة خصوصا عند المستنصر وكان لا يمل من الشفاعة وقضا حوائج
الناس حتى انه لو قيل انه لم يسبق ببغداد من غني ولا فقير الا قضا حاجته
لكان حقا وفوض اليه المستنصر امر خزانة الكتب بمدرسته وقرا
عليه القران عبد الصمد بن ابي الجيش وسمع منه الحديث وكتب عنه ابن النجار
وابن الحاجب وقال ابن نقطه كان ثقة صالحا وقال الضياء كان خيرا
دينا له معرفة بعلل القران قال ابن النجار توفي ليلة الاثنين السادس
والعشرين من صفر سنة سبع وثلثين وستمايه وحمل ليلا الى تربة
معروف الكرخي فدفن الى جانبه تحت القبه من غير ان يعلم به احد وقال عبد
توفي ليلة الاثنين العشرين من صفر وقال غيره ليلة تاسع عشره وزاد غير
واحد منهم الاسعد بن يوسف الكاتب بقصيدا ولها

دما قضى الحزن بالمدامع دينا حين حان المصاب رزأ وحينا
اعدم الدين من فتى دلف قلبا وسمعا للكرمات و عينا

احمد بن محمد بن طلحة بن الحسن بن طلحة بن حسان البصري الاصل البغدادي
المصري الفقيه المحدث العدل ابو بكر وقد يكنى ابا عبد الله ايضا ويلقب
امين الدين وللسنه ثلث وسبع وخمسمايه تقديرا وطلب الحديث قبل التسع وسماع
فسمع الكثير من ابن كليب وذاكر بن كامل ويحيى بن بوش وابي الفرج بن الجوزي
وابن المفوش وابن سكينه وابن الاخضر وخلق كثير من هذه الطبقة وجد
واجتهد في الطلب وكتب بخطه كثيرا وتفقه في المذهب وتكلم في مسايل الخلاف
وحصل طرفا صالحا من الادب وصحب محيي الدين الجوزي واختص به وصار
حاجبا له ايام حسبته وسافر معه لما توفي في الرسايل الى الشام ومصر وبلاد
الروم وبلاد فارس وشهد عند ابن اللمغاني وله مجموعات وتاريخ في
الحديث وجمع الاحاديث السلمانيات والثمانيات التي وقعت له وجمعها
لشيوخه وحدث بنظمه من سموعاته ببغداد وغيرها ذكر ذلك ابن النجار وقال
سمعت منه وهو فاضل عالم الثقة صدوق متدين امين نزه حسن الطريقة
جميل السيرة ظاهر السيرة سليم الجانب سارع الى فعل الخير محبوبا الى
الناس

الناس تفرد روى عنه حديثا عن ابن برش وقال المنذري قدم بها وحدث بها
سمعت منه حديثا واحدا بظاهر السويدا قراته عليه من حفظه واخبرني
ابو الربيع علي بن عبد الصمد البغدادي سماعا بها اخبرنا ابو احمد عبد الله
ابن احمد بن ابي الحسن قال اخبرنا شيخنا الفقيه الامام العدل امين الدين ابو بكر احمد
محمد بن طلحه لفظه اربعين حديثا وقراتها عليه وسمع منه ببغداد منصور
ابن سليم الاسكندري الحافظ وغيره واجاز لابيها القاسم بن مظفر بن عساكر
وتوفي ليلة الاحد ثان عشر ربيع الاول بمرج دمشق ودفن الغد بقبور باب صغير رحمه الله
يوسف بن عبد المنعم بن نعمه بن سلطان بن سرور بن راضع بن حسن بن جعفر
المقدسي النابلسي الفقيه المحدث ابو عبد الله ويلقب تقي الدين ولد سنة ثمان
وخمسمايه تقديرا ببيت المقدس وسمع بدمشق من عمر بن طبرزد وابي اليمن
الكندي وابي القاسم بن الحرستاني وست الكتبه بنت ابن الطراح وجماعة غيرهم
وتفقه قال المنذري قرا فقها في السماع كثيرا وولي الامامة بالجامع الغربي
بمدينة نابلس وحدث وهو ابن عم الحافظ عبد الغني المقدسي وكان ابي بالديار المصرية
توفي في عاشر ذي القعدة سنة ثمان وثلثين وستمايه بمدينة نابلس رحمه الله تعالى
عبد الغني بن محمد بن ابي القاسم بن محمد بن تيميه الحراني خطيب مرسوان وابن خطيبها
سيف الدين ابو محمد بن الشيخ فخر الدين ابي عبد الله وقد سبق ذكر والده
ولد في ثاني صفر سنة احدى وثمانين وخمسمايه بحران وسمع بها من والده
ومن عبد القادر الرهاوي وعبد الوهاب بن ابي حبه ومحمد الحراني وغيرهم
واخذ العلم بها عن والده ورحل الى بغداد سنة ثلث وستمايه فسمع بها
من عبد الوهاب بن سكينه وضيا بن الخريف وعمر بن طبرزد وعبد الغني بن
منينا وعبد الواحد بن سلطان ويحيى بن الحسين الاواني وابي الفرج محمد بن عبد
الوكيل وعبد الرزاق بن عبد القادر الحافظ وسمار بن الحويس وسعيد بن محمد
ابن عطاف واحمد بن الحسن العاقولي وغيرهم وطلب وقرا بنفسه واخذ الفقه
عن الفخر اسمعيل فقيه ابن الحي وغيره ورجع الى حران واقام بمقام ابيه في
وظايفه بعد وفاته وكان يخطب ويعظ ويلقي التفسير في الجامع على الكرسي
قال ابن حمدان الشيخ الامام العالم الفاضل سيف الدين قام بعلم والده

في التدريس والفتوى والوعظ والخطابة وكان خطيبا فصيحا ريسا ثابتا رزينا
العقل وله تصنيف الزوائد على تفسير الواحدي واحدا الغرب الى سائر التردد
قال ولد اسمع منه ولا قرأت عليه شيا وسمعت بقراءته على والده كثيرا وقال
المنذري لقيته بحران وغيرها وعلقت عنه بنهر الجوز بالغوطة من شاطئ الزان
شيا واجاز للقاضي ابي الفضل سليمان بن حمزه المقدسي وتوفي في سابع عشر المحرم سنة
وثلثين وستمايه بحران ه احمد بن محفوظ بن مهيا بن شكر بن الصابوني
الرصافي البغدادي الفقيه المحدث ابو العباس سمع الكثير وعني بالسماع
وكتب الطباق بخطه وهو حسن وتفقه على القاضي ابي صالح نصر بن عبد الرزاق
وكان خيرا صالحا متعبدا من خيار الطلبة توفي يوم الاحد تاسع عشري صفر سنة
تسع وثلثين وستمايه ودفن بمقبرة معروف الكرخي رحمه الله تعالى ه
سليمان بن ابراهيم بن هبة الله بن رزمه الاسعردي المحدث الخطيب ابو الربيع
ولد سنة سبع وكثين وخمسمايه باسعرد ورحل وسمع بدمشق من الخشوعي
وابن طبرزد وجماعة كثيره وبمصر من ابن سعيد بن بلسين وهبة الله البوصيري
وابي عبد الله الارناحي وخلق كثير وبالاسكندرية من ابي القاسم عبد الرحمن
ابن هلال وانقطع الى الحافظ عبد الغني المقدسي مدة وتخرج به وسمع منه
الكثير وكتب بخطه كثيرا وكان كثير الافادة حسن السيرة سيل عنه الحافظ
الضياء فقال خير دين ثقه واي مهيب لهيبا وتولى الخطابه والامامة بجامع
دبقا الانهر كانوا يقولونه فيكسرون الدال من الاسعردي ويضمون الشين
فيصير الاشعردي فيعرض لذلك قال المنذري اجتمعت به ولم يتفق لي
السماع منه وافادني اجازة جماعة من شيوخ الموصلين وغيرهم شكر الله
سعيه وجزاه خيرا توفي في ثاني عشري ربيع الاخر سنة تسع وثلثين وستمايه
ببيت لهيا رحمه الله تعالى ورحمنا بمنه وكرمه امين حمده ه
اسمعيل بن ظفر بن احمد بن ابراهيم بن مفرج بن منصور بن ثعلب بن عتبه بن ثابت
ابن بكار بن عبد الله بن شوذب بن مالك بن المنذر بن النعمان بن المنذر المنذري
الحلبي الاصل الدمشقي المولد المحدث ابو الطاهر ولد سنة اربع وسبعين
وخمسمايه بدمشق وارتحل في طلب الحديث الى الامصار سمع من مكة من ابن
الحصري

الحصري ومصر من البوصيري والارناحي والحافظ عبد الغني وجماعة
وبغداد من ابن كليب والمبارك بن المعطوش وابن الجوزي وابن الاخضر
وجماعة وباصبهان من ابي المكارم اللبان وابي عبد الله الكرابي وابي جعفر
الصيدلاني وجماعة وخراسان من منصور بن عبد المنعم الوزاري والمؤيد
الطوسي وزينب الشعريه وجماعة وبنيسابور من ابي سعد الصفار
ومنصور العراوي والمؤيد الطوسي وسمع بحران من الحافظ عبد القادر
الرهاوي وانقطع اليه مدة وكتب الكثير بخطه وحدث بالكثير قال
المنذري سمعت منه بحران ودمشق وكتب عنا بالمجاز ببغداد
وقال كان شيخا صالحا وقال عمر بن الحاجب كان عبدا صالحا صاحب
ذاكرة مع فقر مدقع مع سهل العاريه صحيح الاصول وحدث روى عنه
الحفاظ الضياء والمنذري والبرزالي والقاضي سليمان بن حمزه توفي
في رابع شوال سنة تسع وثلثين وستمايه بسفح قاسيون ودفن من يومه
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسعيل بن عمر بن الحموي بقراءتي انا ابو الفرج
عبد الرحمن بن محفوظ الازدي انا ابو الطاهر اسعيل بن ظفر انا ابو عبد الله
محمد بن ابي زيد الكوفي انا ابو منصور محمد بن اسعيل الصيرفي انا ابو بكر محمد
ابن عبد الله بن شاذان انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عمرو بن القباب
انا ابو الحسن علي بن سعيد العسكري ساعباد بن الوليد ساعطهر بن الهيثم
ابن الحجاج الطائي ساعلقمة بن ابي حمزه الضبعي عن ابيه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل طهوره ولا صدقته
التي يتصدق بها الى الجد بكون هو الذي يتولاها بنفسه ه
عمر بن احمد بن الحسن بن بركات بن المؤمل التنوخي المعري الحراني المولد
الدمشقي الدار القاضي شمس الدين ابو الفتوح وابو الخطاب بن القاضي جمال الدين
ابي المعالي وقد سبق ذكر والده ولد بحران اذ ابوه قاضيها في الدولة
النورية سنة سبع وخمسين وخمسمايه ونشا بها وتفقه على والده وسمع
من عبد الوهاب بن ابي جمعة وقدم دمشق وسمع بها من القاضي سعد بن
ابي عصرون وابي الفضل بن الظهيرزوزني وابي عبد الله بن صدقة

بما يقتضي ذلك وذكر عن بعض الشافعية انه حكى في هذه المسئلة خلافا بينهم قال الناصح وقد ذكر الموفق في الكافي ان الدعوى على الغائب لا تسمع الا ببينة ودعوى المعسر لا تسمع الا باستيفاء هنا دعوى بلا بينة على غائب فكيف تسمع ثم ارسل هذا الى الشيخ الموفق فاجاب اما المسئلة التي في الوكالة فانا افتيت فيها باجتهادي بناء على ما ذكرت من التعليل فاذا لم يجدوا الا صحاب وغيرهم خلافه فقولهم اولى والرجوع الى قولهم متعين لكن ما ذكره بعض الشافعية يدل على انها مختلف فيها وانها مما يسوغ فيه الاجتهاد وما قاله وقوا الفقها لا تسمع الدعوى على الغائب الا بينة فانما اريد بها الدعوى التي اذا سكت صاحبها تركت واذا سكت المدعى عليه لم تترك لان سماع هذه الدعوى لا تفيد شيا اذ المقصود بها القضاء على المدعى عليه فاذا غلت عن بينة ولم يكن المدعى عليه حاضرا لم تفد الدعوى شيا اذ لا يمكن القضاء بغير بينة ولا اقرار ولا نكول ولا رد يمين والدعوى هنا اذا لم تسمع لم يتمكن من القضاء عليه وذلك ممكن مع الغيبة وسماع الدعوى بغيبة ومن مسائله الحسنة نقلت من خط بها الدين محمد الزرعي المقدسي سئل سمحنا موفق الدين عمن قال اكرمني وان اقر المحجور عليه فانه يوجب جدا او قصاصا او طلاق زوجته يلزمه ذلك وان اقر مدين لم يلزمه في حال حجره ما الفرق فقال الفرق بينهما ان الاقرار بالدين اقرار بالمال والمال محجور عليه فلو قبلنا اقراره في المال الذي ذلك الى فوات مصلحة الحجر وهو انه اقر لغير احد من ولهذا لم تسمع عليه ماله فلا يلزمه الاقرار فيه واما الاقرار بما يحكم والقصاص او طلاق الزوجة فانه اقرار بشي لم يحجر عليه فيه فلزمه كما لو لم يحجر عليه وايضا فانه اذا الزمه الاقرار في الجد والقصاص ادى الى فوات عقد واذا الزمه الاقرار في المال ادى الى فوات حقوق الغرما فلزمه الاقرار على نفسه ولم يلزمه فيما يعود الى غيره فيدل له على هذا ان الاقرار بما يحكم ايضا يؤدي الى فوات حقوق الغرما فانا اذا كان الحاكم قد احتاط بقضي بقصد دينه على الرواية التي يقول انه اذا كان ذا صنعة فان الحاكم يوجره لقضي بقصد دينه ومع هذا فقد الزمناه ما الاقرار فقال انما فات ضمنا وتبعا وليصير كما تقول في الزوجة انها اذا اقرت بالجد والقصاص لزمها وان فات حق الزوج فقيل له انما تقول في الحامل اذا اقرت بما يوجب جدا او قصاصا اليس انه سيفوت بها حتى

تلد فقال هنا ممكن الجمع بين الخبر بخلاف ما فيه قلت قد يقال في صوره اجاب المفلس لو فانه قد سئل فكيف الجمع بين الخبر بتاخير اسيفاء القصاص الى ان يولد المدين مركسبه وقد يجاب عنه بان الحامل احق بالولد من غيره لاستيفائها منها نفسه بعضوه فلا فرق بين ان ثبت الحد او القصاص عليها بما اقرار او بينة وهنا لو ثبت الحد او القصاص عليها لم يوخر الى ان يولد لئلا يفيد المدين كمنه اذا ثبت بالاقرار فان التهمة في مثل هذا منتفيه ومن فتاوي المتعلقة بعلم الحديث نقلتها من خط الحافظ ابي محمد البرزالي رحمه الله

سئل هل يجوز الرواية من نسخة عمر معارضة فاجاب اذا كان الكاتب معروفا بصحة النقل وقلة الغلط جازت الرواية وسئل اذا لم يذكر الناسخ لاسناد في اول الكتاب وذكره في اخره وقال اخبرك به فلان وابو الشيخ بذلك فهل يجزيه فاجاب يجوز اذا قال له ذلك عقيب تواليه عليه والا فلا وسئل هل يصح السماع لغواه الصبي والفاسق فاجاب ان كان له مقابل صحيح والا فهو بمنزله رواية وسئل هل يجوز الكتابة والمطالعة والاجتزاء يسيرا في وقت السماع او يجوز للشيخ ان يكتب ويقرون عليه فاجاب ما رايتا احدا احتاط بهذا وسئل اذا اسقط من متن الحديث احرف او هو احرف او الف هل يجوز اثباتها وهل يجب اصلاح كل من جهة الاعراب فاجاب يجوز اصلاحه قال الاوزاعي يصلح اللحن والخطا والتحريف في الحديث وسئل اذا وجد في كتابه سماعا بخطه او خط غيره وهو كذلك على سماع شيخه فهل يجوز لمن يقرئه في كتابه على الصواب فاجاب له ذلك والله اعلم

٢٦٧ ابن ابي هبيرة ابو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة بن الحسن بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني الدوري ثم الموصلي الواعظ المحدث الوزير ولد في ثاني عشر ذي الحجة سنة ست واربعين وخمسمائة وكانت وفاته بالموصل كذا ذكره المنذري وابن السمعاني وغيرهما وقال القطيعي كان مولده اول سنة ست واربعين وخمسمائة بالكوفة كذا قال وقال ابن نقطة اسقل الى الموصل قبل هذا بيسير على ابنه ولد سنة اثنتين وستين وهو الاشبه فان اباه عضادي ولا نعرف انه سكن بالموصل وقد روى عنه القطيعي وقال لي البرزالي لقب جدي لامي واما جدي لابي فلا نعرف بالكوفي سمع ابو اسحق

وابي المعالي بن سابر ورحل الى العراق وخراسان وسمع ببغداد من ابن بوش
وابن سكينه واشتغل على ابي القاسم محمود بن المبارك المعروف بالحبير
الشافعي في علم الخلاف والنظر وافتى وكان مارفا بالقضا بصيرا بالشروط
والحكومات والسايل الحامضات صدر انبلاد وولي القضا بحران قديما
ثم انتقل الى دمشق واستوطنها ودرس بها بالمسماريه وتولى جدها
ديوانيه في الدولة المظفريه وحدث روى عنه الحافظ ابو عبد الله المنذري
وعبد الدين بن العديم وسعد الخير النابلسي والحسن بن الخلال ووزيره
ابنه وهي خاتمة من روى عنه بالسماع واجاز لابن الشيرازي
ورايت نسخة بالمستوعب وقد قراها عمر بن الحاجا على والده قال نقلت
وعليها حواشي بخطها عنه بخطه منها انه ذكر هو والده انه متى قال الاصحاب
يقولهم برجل العين سنة الشمسيه لا الهلاليه لان الشمسيه
تجمع الفصول الاربع التي تختلف فيها الفصول وتتغير فيها الامزجه
فيحصل بها مقصود الاختبار دون الهلاليه وهذا غريب ولعل مستند
في الذهب سماه المعتمد والمعول في مجلد توفي في سابع عشر ربيع
الاخر سنة احدى واربع وستمايه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله سكنا
قال ابو شامه وقال الشريف في ثامن عشر وتوفي بعده في مستهل جمادى
من السنة اخوه عز الدين ابو الفتح وابو عمر عثمان بن سعد وكان فقيها
فاضلا سعد لا درس المسماريه عن اخيه نيابة وكان تاجرا فاضلا
وتردد سمع ببغداد احمد بن بوش وابن سكينه وبمصر من البوصيري
ويوسف بن الطفيل وحدث سمع منه ابن الحلجب الحافظ وابن الطوابيني
وولداه وجيه الدين محمد وشرف الدين ابو الفتح والحسن بن الخلال واجاز لجده
ابن حمزه القاضي وكان مولده في محرم سنة سبع وستين وخمسمايه
وفي جمادى الاخره من السنة توفي ابو الوفا عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الواحد
ابن عبد الواحد ابن الحنبلي ودفن بالجبل ايضا وكان مولده سنة خمس
وخمسين وخمسمايه سمع بالاسكندريه من السلفي وبكلة من المبارك بن
الطباخ وبدمشق من ابي الحسن بن الموازيني وحدث وفي سابع عشر شعبان

من

من السنة توفي الامير ابو المنصور سعد الملك ابي الضياء بدران بن
يوسف بن عبد الله بن رافع بن يزيد بن ابي الحسن بن علي بن سلامه بن طارق
ابن ثعلب بن طارق بن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الحساني
الجيتي النابلسي الاصل المصري الحنبلي ودفن بسفح المقطم سمع من اسمعيل
ابن باسين والبوصيري والارتاحي وابي الحسن بن نجا والحافظ عبد الحق
ولازمه كثيرا وخلق كثير وكتب بخطه وقرا بخطه وحدث قال المنذري سمعت
منه وسالته عن مولده فذكر ما يدل تقديرا انه سنة سبع وستين
وخمسمايه بمصر وفي العشرين من شعبان من السنة توفي ابو محمد عبد الحق
ابن خلف بن عبد الحق الدمشقي الحنبلي ويلقب بالضيا سمع الكثير بدمشق
من ابي المعالي بن سابر وابي المجد بن ابي اللجا بن والحسن بن صدقة وبحلب
والجزري وخلق وبحران من ابن الموازيني وحدث وكان مشهورا بالخير
والصلاح ومجزوما حاضر عمره عن التصرف رحمه الله تعالى ٥

ابو بكر بن محمد بن الازهر بن محمد بن محمد الصريفيني الفقيه المحدث الواعظ
ابو اسحق ويلقب تقي الدين بن بلد مشق ولد ليلة حادي عشر محرم سنه
اثنين وقيل سنة احدى وثمانين وخمسمايه بمصر وقرا القران على والده وعلى ابي الفضل عبد الله الصريفيني ودخل بغداد
وسمع بها من ابن الاخضر وابن طبرزد وحنبل وطبقتهم ورحل الى الاقطار
وسمع باصبهان من علي بن منصور الشحامي وبنيسابور من المؤيد الطوسي
ونمرو من عبد الرحيم بن السمعاني وهراة من ابي روح الهروي وبمرو من
منصور بن سهيل بن محمد الصوفي الشافعي وسمع بالكرخ والدينور وبهاوند وتستر وقزوين
وسمع بالموصل من عبد المحسن الطوسي وبدمشق من الكندي وابن الحرستاني
وبيت المقدس من الاوقي وبحلب الخليل من الدربندي وسمع بحران من
الرهاوي الحافظ وصحبه وتخرج به وسمع ببلدان اخر وتفقه ببغداد
على الشيخ ابي محمد عبد الله بن احمد البوازيجي وقد سبق ذكره وبحلب على
الكلبري وقرا الادب على عبد الله بن عمر الدوري الكواز من اصحاب الحسن بن
عبيد العتوي قال عمر بن الحاجب الحافظ كان احد حفاظ الحديث

وابو عبيد العلم امام فاضل دين صدوق خير اثبت ثقة حجة واسع الرواية ذا سنة
ووقار وعفاف حسن السيرة جميل المظاهر يحيى النفس مع القلة كثير الرغبة
في فعل الخير ان سافر اكثر وافتقر وجال في الآفاق من العراق الى خراسان
والجزيرة والشام ومكة فكثر وافاد كثير التواضع سليم الباطن وكان
يرجع الى ثقة وورع وكان شيخا لدار حديث سمع ثم ترك كما ولي
مدينة حلب وولي بها دار الحديث التي للصاحب ابن شداد وكان يجد
بها ويتكلم على الاحاديث ويفقههم وبعانيها سالت ابن عبد الواحد يعني
الحافظ الضياء عنه فقال العلم حافظ ثقة امين دين حسن المحبة
وله معرفة بالفقه وسالت البرزالي عنه فقال حافظ دين ثقة اتقن وافضل
الذهبي من المنذري ولم اجد في الوفيات ذكر الصريفيني بالكلية انه قال
عنه كان ثقة حافظا صالحا له جموع حسنة لم ينسها ولكن هذا قاله
الشريف الحسيني في ذيله على كتاب المنذري وزاد كتب بخطه الكثير وكان
من العارفين بهذا الشان وقال ابو شامة كان عالما بالحديث حينما تولى
فتولت بحط ناصح الدين ابن الحنبلي سبب ولاية الصريفيني دار الحديث بحلب
كما ذكره القاضي بهاء الدين بن شداد لم يخل في ولاية منصب الشافعي رضي الله عنه
فرأى في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضاقت المذاهب حتى
تحكم جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناصح الظاهر انه اشار الى
مذهب احمد لان تعصبه على مذهب ابي حنيفة ما تغير وما الى الحنابلة
واجلس التقي ابن صبيح الحافظ الصريفيني في دار الحديث وقال لندرسنها فرقها
بالشافعية قالوا وكان المحراب مذهب الشافعي لاظهوره لانه كان داخل
سياج الشافعي تعظيما له واكراما وعند الملوك والملوك على مذهبه وقد وقفت
على جزء صغير للحافظ الصريفيني استدركه على الحافظ ضياء الدين المقدسي والجزء
الذي استدركه عليه الحافظ ابو القاسم بن عساكر في كتاب ذكر الشيوخ
النزال فاعتذر الصريفيني عن ابن عساكر واستدرك على الضياء اسماء ابن
عساكر لم يستدركها وقد نبه الحافظ ابو الحجاج المزي على اوهام كثيرة
نبه الصريفيني بل بين ان غالب ما استدركه وصدر منه قال ابو شامة

توفي

توفي الحافظ الصريفيني في خامس عشر جمادى الاولى سنة احدى واربعين
وستمايه وحضرت الصلاة عليه بجامع دمشق ودفن بسفح قاسيون وقبره معروف
علي بن الاخضر بن ماشاءالله بن الحسين بن عبدالله بن عبيدالله العلوي
الحسيني البغدادي المامومي الفقيه المقرئ ابن الخصاصل ابو الحسن ولد في اوايل سنة ست
وستين وخمسمايه قرا القرآن على ابن الباقلاني الواسطي بها وسمع الحديث
منه ابن شاتيل وشهده وابن بوش وابن كليب وغيرهم وتفقه على ابي الفتح بن
المني وتكلم في مسايل الخلاف وناظر وحدث وروى عنه ابن النجار واجاز
لسليمان بن حمزه وابي نصر بن الشيرازي والقاسم بن عساكر وتوفي في
سادس عشر جمادى الاولى سنة اثنتين واربعين وستمايه
محمد بن يوسف بن سعيد بن سافر بن جميل البغدادي الازجي الادمي ابو عبدالله
ابو المعالي محمد ولد في سابع شهر ربيع الاول سنة ثلث وسبعين وخمسمايه
وسمع باخادة والده الحديث ابي محمد بن ابي المعالي محمد بن جعفر بن عقيل
وابي الفتح بن شاتيل ونصر الله القزاز وابن كليب وابي الغنايم عبد الرحمن
ابن حامد بن عثمان الفقيه وكان لديه فضل وادب وله متصانيف وحدث
وسمع منه الحب القدسي وعلي بن احمد بن عبد الدايم وتوفي في ثالث رجب
سنة اثنتين واربعين وستمايه ببغداد وابوه سمع الكثير من ابن البطي
وطبقته وعنى بالطلب وقرا بنفسه وكتب بخطه الجيد وفاته وحدث
عبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الفقيه الزاهد
ابو سليمان بن الحافظ ابي محمد ولد سنة ثلث او اربع وثمانين وخمسمايه
في شوال وسمع بدمشق من الخشوعي وغيره ورحل وسمع بمصر من
الهوسيري والارتاحي واسمعيل بن ياسين وغيرهما وسمع ببغداد من ابن
الجوزي وطبقته وتفقه على الشيخ الموفق حتى برع في الفقه وكان يقوم
معه في جامع بنابه لمحراب الحنابلة وافتى ودرس الفقه وكان اماما عالما
فاضلا ورعا حسن السمت دايم البشر كريم النفس مشتغلا بنفسه وبالقا
الدروس المفيدة على اصحابه وطلبته سيل عنه الحافظ الضياء فقال الشيخ فاضل
خير دين كثير التلاوة وقال ابو شامة كان من ايمة الحنابلة وكان من

الصالحين وحدث وروى عنه ابن البخاري وتوفي في تاسع عشري صفر سنة ثلث واربع وستماية ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى اخبرنا محمد بن اسعيل الانصاري انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد انا ابو سليمن بن الحافظ واخبرنا عالیا محمد بن محمد بن ابرهيم بمصر انا عبد الله بن عبد الواحد بن علاق قالا انا ابو القاسم البوصيري انا مرشد بن يحيى المديني انا علي بن عمر بن حمصه انا حمزة بن محمد الكناني الحافظ انا عمران بن موسى الطبيب نا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي على رؤوس الخلايق يوم القيمة فينشر له تسعة وتسعون سجلا وذكر حديث المطاقه بطوله ٥

احمد بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي الامام تقي الدين ابو العباس بن الحافظ عز الدين ابي الفتح بن الحافظ الكبير ابي محمد ولد في صفر سنة احدى وتسعين وخمسماية وسمع بدمشق منه ابي طاهر الخشوعي وحنبل الرصافي وعمر بن طبرزد والكندي وغيرهم ورحل في طلب الحديث وسمع باصبهان من اسعد بن روح والمؤيد بن الاخوة وعفيفة الفارقانية وحلق وبغداد من سليمن بن المؤصلي وغيره وقرا الحديث بنفسه كثيرا والى آخر عمره وتفقه على الشيخ موفق الدين وهو وجده لامه حتى برع ويقال انه حفظ كتاب الكافي له وببغداد على الفخر اسمعيل وانتقل اليه مشيخة المذهب بالجبل قال ابو شامة كان من ائمة الحنابلة وقال الشريف الحسني كان احد المشايخ المشهورين بالفقه والحديث وقال ابن الحاجب سالت عنه الحافظ بن عبد الواحد فقال احصل ما لم احصل غيره وحدث وروى عنه سليمن بن حمزة القاضي ومحمد بن شرف وغيرهما واجاز لابن الشيرازي توفي في ثامن عشري شهر ربيع الاخر سنة ثلث واربع وستماية بسفح قاسيون ودفن برحمه الله

عبد الله بن محمد بن ابي محمد بن الوليد البغدادي الجوزمي الحافظ المحدث ابو منصور ابن ابي الفضل احد من عني بالحديث سمع الكثير ببغداد من خلق سمع الحافظ ابو محمد بن الاخضر وعبد العزيز بن بيان ورحل وسمع بحران من الحافظ

عبد القادر

عبد القادر الرهاوي وغيره وحلب من الشريف ابي هاشم الافطار وغيره وبدمشق من ابي اليمن الكندي في جماعة قال ابن نقطه سمع بالشام وبلاد الجزيرة وقرا الكثير وله معرفة حسنة قال لي ابو بكر تيم بن المنذ بيج وغيره ان اسمه الذي سمي به جزء بن تصغير جزء بالجيم والزاي وقال الشريف ابو العباس الحسني كان حافظا مفيدا سمع الناس الكثير بقراءته وكان مشهورا بسرعة القراءة وجودتها وجمع وحدث قلت واجاز لسليمن بن حمزة الحاكم وابو بكر بن احمد بن عبد الدايم وعيسى المطعم وغيرهم من المتاخرين وله تاريخ كبير وفوايد واجزاء وله رسالة الى السامري صاحب المستوعب ينكر عليه فيها اشياء وله لبعض الصفات وقوله في ان اخبار الاحاد لا تثبت بها الصفات ورايت لابي البقا العكبري مصنفا في الرد عليه في اثبات الحركة لله وانه نسب ذلك الى احمد والحق ان الروايات عن احمد بذلك ضعيفة وذكر ابن السماني وغيره ان المستنصر بالله لما بنى مدرسته المعروفة رتب بدار الحديث بها شيخين يشتغلان بعلم الحديث احدهما ابو منصور بن الوليد الحنبلي هذا والاخر ابو محمد عبد الله ابن الحباز الشافعي صاحب التاريخ توفي في ثالث جمادي الاولى سنة ثلث واربع وستماية ببغداد ودفن خلف بشر الحافي رحمه الله

محاسن بن عبد الملك بن علي بن بخا التنوخي الحموي ثم الصالحي الفقيه الامام ضياء الدين ابو طاهر سمع بدمشق من الخشوعي وتفقه على الشيخ موفق الدين حتى برع وافتى وكان فقيها عارفا بالمذاهب قليل التعصب زاهدا ماتما من في منصب قط ولا دنيا ولا اعلن ولا خف بل كان يتقوت من شكارة تزرع له في نحو ران وما اذي سلما قط ولا دخل حماما ولا تنعم في ملبس ولا ماكل ولا زاد على ثوب وعمامة في طول عمره وكان على خير كثير قل من يلتله في عبادته واجتهاده وسلوك طريقته رحمه الله قرا عليه جماعة وحدث وتوفي في ليلة الرابع من جمادي الاخرة سنة ثلث واربع وستماية بجبل قاسيون ودفن وممن قرا عليه صاحب المهم عبد الله بن ابي بكر الحرازي كيلة وقال ذكر لي ان من اكثر من تحريك اصبعه المسبحه في تشهده كان ذلك

عيبا يبطل صلاته قال وقول من قال من اصحابنا بتشبيه بها مرارا بمعنى مثلثها دين فقط
عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الاصل الصالحي الخطيب
شرف الدين ابو محمد وابو بكر بن الشيخ ابي عمر ولد في اواخر رمضان
سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بدمشق وسمع بها من يحيى بن محمود
الثقفي وابي عبد الله بن صدقة وعبد الرحمن بن الخرقي والخنزوي وغيرهم
وسمع ببغداد من ابي الفرج بن الجوزي وابن المعطوش وابن سكينة وطبقتهم
وبمصر من البوصيري والارتاحي وفاطمة بنت سعد الخير وغيرهم وتفقه
على والده وعمه الشيخ موفق الدين وحدث وخرج له الحافظ الضيا
جزءا عن جماعة من شيوخه وخطب بجامع الجبل مدة وكان شيخا حسنا
يشار اليه بالعلم والدين والورع والزهد وحسن الطريقة وقلة الكلام
قال الحافظ الضياء عنه كان فقيها فاضلا دينا ثقة وكتبت عنه مع تقدمه
توفي في ليلة الثاني والعشرين من جمادى الاخرة سنة ثلث واربعين
وستمائة بسفح قاسيون ودفن به رحمه الله تعالى وفي هذه السنة ايضا
توفي صلاح الدين ابو عيسى موسى بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي كان عالما
عاملا فاضلا زاهدا سمع يوسف بن معالي الكناني ومحمود بن عبد المنعم
القلانسي وكان مولده في صفر سنة ثلث وثمانين وخمسمائة واجاز
لابن الشيرازي وقد ذكرنا له فيما سبق مرثية في الشيخ موفق الدين
المقدسي وذكر اخوه القاضي نجم الدين احمد بن محمد بن خلف الشافعي قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في صورة اخي موسى قال فكان اثر ذلك ان
حصل له حالة عظيمة في الخير والزهد وترك الدنيا رحمه الله تعالى
نصر بن ابي السعود بن مظفر بن المظفر بن بطه اليعقوبي الضرير
الفقيه تاج الدين ابو القاسم من اهل يعقوبا وفي كثير من طباق السماع
ينسب الحكمي وفي بعض الطباق سبط ابي عبد الله بن بطه وهذا يدل
على انه من ولد بعض بناته قال ابن نقطة وكان يسمي نفسه عليا قال وابوه
سمع ثم غير ذلك وحمل ببغداد في صباه فقرا القرآن على ابي محمد الحسن
ابن علي بن عبيدة وسمع بها الحديث الكثير من المبارك بن رزيق القزاز

وابي الفتح

وابي الفتح بن شاتيل وعمر بن ابي بكر اللبان وابن كليب وعبد الرحمن بن
جامع بن غنيمة وابن الجوزي وابن الاخضر وغيرهم وتفقه في المذهب
وبرع وافتى وناظر وله حلقة بالمدرسة القادرية وروى مختصر الخرقي
عن ابي محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني عن ابن كادش عن ابي علي
البارعي عن ابن سمعون عنه قال ابن نقطة حدث وكان معيد الفقهاء
وله شعر انشدني منه ابياتا واخذ عنه ابن النجار ولم يذكره في تاريخه
وابو المعالي الابرقوهي واجاز لعبد الصمد بن ابي الجيش وسليمن بن حمزة
القاضي وابي بكر بن عبد الدايم واحمد الحجار توفي ليلة الثاني والعشرين
من جمادى الاخرة سنة ثلث واربعين ببغداد ودفن بها بمقبرة [illegible]
محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور السعدي
المقدسي الصالحي الحافظ الكبير ضياء الدين ابو عبد الله بن ابي احمد محدث عصره
ووحيد دهره وشهرته تغني عن الاطناب في ذكره والاسهاب في امره
ولد في خامس جمادى الاخرة سنة تسع وستين وخمسمائة كذا وجد
بخطه وقال ابن النجار سالته عن مولده فقال في جمادى الاولى من السنة
وسمع بدمشق من ابي المجد البانياسي والخضر بن هبة الله بن طاوس
واحمد بن الموازيني وغيرهم وسمع بمصر من البوصيري وفاطمة بنت
سعد الخير وجماعة وسمع ببغداد الكثير من ابن الجوزي وابن المعطوش
وابن سكينة وابن الاخضر وطبقتهم وسمع من ابي جعفر الصيدلاني وطبقته
باصبهان ومن عبد الباقي بن عثمن بهمذان ومن المؤيد الطوسي وطبقته
بنيسابور ومن ابي روح بهراة ومن ابي المظفر بن السمعاني بمرو
ورحل مرتين الى اصبهان وسمع بها ما لا يوصف كثرة وكتب بخطه الكثير
من الكتب الكبار وغيرها ويقال انه كتب عن ازيد من خمسمائة شيخ
وحصل اصولا كثيرة واقام بهراة ومرو مدة وله اجازة من السلفي
وشهدة قال ابن النجار كتبت عنه ببغداد ونيسابور ودمشق وهو
حافظ متقن ثبت ثقة صدوق نبيل حجة عالم بالحديث واحوال
الرجال له مجموعات وتخريجات وهو ورع تقي زاهد عابد محتاط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في اكل الحلال مجاهد في سبيل الله ولعمري ما رأت عيناي مثله في زهادته
وعفته وحسن طريقته في طلب العلم وقال عمر بن الحاجب شيخنا ابو عبد الله
ثبت وقته ونسيج وحده علما وحفظا وثقة وديانا من العلماء الربانيين
وهو لا بد من ان يدخل عليه مثل كان شديد التحري في الرواية مجتهدا في العبادة
كثير الذكر سقط عن الناس متواضعا في ذات الله سهل العارضة رأيت جماعة
من المحدثين ذكروه فاطنبوا في حقه ومدحوه بالحفظ والزهد سألت
الزكي البرزالي عنه فقال ثقة جبل حافظ دين وقال ابن النجار وذكر بعض
كلامه المتقدم وقال المنذري بن الظاهري ما رأيت مثل شيخنا الضياء وقال
ابو اسحق الصريفيني كان الحافظ الزاهد العابد ضياء الدين المقدسي رفيقي
في السفر وصاحبي في الحضر وشاهدت من كثرة فوايده وكثرة حديثه
وتبحره فيه ونقل الذهبي عن الحافظ المزي انه كان يقول الضياء اعلم
بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني ولم يكن في وقته مثله وقال
الذهبي الامام العالم الحافظ المحدث المحدث الشام شيخ السنة ضياء الدين
وصحح ولين وجرح وعدل وكان المرجوع اليه في هذا الشان وقال الشريف
ابو العباس الحسيني حدث بالكثير مدة وخرج تخاريج كثيرة مفيدة ووصف
تصانيف حسنة وكان احد ايمة هذا الشان عارفا بالرجال واحوالهم
والحديث وصحيحه وسقيمه ورعا متدينا طاهر اللسان وقال المذهبي
ايضا بنى مدرسة على باب الجامع المظفري بسفح قاسيون واما انه عليها
بعشاء الحبر وو خذ عليها اكسه واجزاه وقال غيره بناها للمحدثين
والغرباء الواردين مع الفقر والقلة وكان يبغي فيها جاها ويصير الى ان
يجتمع معه مدرسيها به ويعمل فيه بلفسه ولم يقبل من احد فيها شيا تورعا
وكان ملازما الجبل الصالحية قبل ان يدخل البلد ويحدث به وسماعه اكثر
من ان تحصر وانما اشرت الى بعذة منها ذكر تصانيفه كتاب الاحكام يعوز
قليلا في عشرين جزءا في ثلث مجلدات كتاب الاحاديث المختارة وهي
كتب منها الشيء جزءا ولم تكمل قال بعض الايمة هي خير من صحيح الحاكم

كتاب

كتاب فضايل الاعمال اربعة اجزاء كتاب فضايل الشام ثلثة اجزاء كتاب مناقب
اصحاب الحديث اربعة اجزاء صفة الجنة ثلثة اجزاء صفة النار جزءان افراد
الصحيح وغرايبه تسعة اجزاء ذم المسكر جزء الموبقات اجزاء كثيرة كلام
الاموات جزء شفا الغليل جزءا الصبر الى ارض الحبشة جزء قصة موسى عليه
السلام جزء فضايل القران جزء الرواة عن البخاري جزء كتاب دلايل النبوة
الالهيات ثلثة اجزاء فضايل الجهاد جزء النهي عن سب الاصحاب جزء
الحكايات المستظرفة اجزاء كثيرة اجزاء كثيرة فيها احاديث تخرجها كتابة
بسبب محبرة المقادسة الى دمشق وكراسان شيوخهم نحو عشرة اجزاء
وافرد لكابر عصره من العلماء لكل واحد سيرة في اجزاء كثيرة الطراير
الموضوعات لابن الجوزي في جزئين مختصر الغيبة جزء الموقف والاقتصاص
جزء الاستدراك على الحافظ عبد الغني في عزوه احاديث في دور الاثر جزء
الاستدراك على الشيخ النبل لابن مسدي كراس جزء كتاب الارشاد الى بيان ما
اشكل من المرسل في الاسناد جزء كبير فيه فوايد جليلة المعافاة اجزاء جزء
طرق حديث الحوض للنبوي جزء احاديث الخرق والصوف جزء الامر
باتباع السنن واجتناب البدع جزء مسند فضاله بن عبيد جزء كتاب
الامراض والكفارات والطب والرقيات روى عنه ابن نقطة في استدراكه
فقال سالت محمد بن عبد الواحد الجيلي الجبل ظاهر دمشق وابن النجار في تاريخه
والبرزالي عمر بن الحاجب وابن اخيه الفخر بن البخاري والقاضي تقي الدين
سليمان وابن المفرا والنجم الشقراوي واسمعيل بن الخباز والحسن بن الخلال
والدشتي وابو بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم وخلق كثير توفي في يوم
الاثنين ثامن عشري جمادي الاخرة سنة ثلث وارى وستين وستماية ودفن
عبد الرحمن بن عمر بن نجاة بن شحانه الحراني المحدث الحافظ المكثر سمع الكثير
ابو محمد احمد بن علي بعلبك الحديث سمع بمصر ان من الحافظ عبد القادر الرهاوي
وبدمشق من ابن الحرستاني وابن الاخضر وغيرهما وغلب عليه سماع الافتخار
الهاشمي وبالموصل من سمنار بن الحويس وبنصر من جماعة من اصحاب

ابو دقاعة والسلفي ودخل بغداد سنة تسع عشرة وستمايه فسمع بها من ابن كليب
الارموي وطبقتهم وكتب بخطه الكثير وحصل قال ابن نقطه هو شاب حسن
المذاكرة وقال الشريف ابو العباس حصل كثيرا وكتب بخطه وكان احد المشهورين
بالطلب والتحصيل وتوفي قبل بلوغ اربعينه وقال غيره كان ممن له الرحلة
الواسعة في الطلب سمع من الجم الغفير وسكن آخر عمره ميافارقين وصار
صاحب ثروة بعد الفقر وقال ابن حمدان الفقيه كان يحفظ كثيرا من الاحاديث
وغيرها وسمع الكثير سمعت بقراءته كثيرا ولد اسمع منه شيأ وكانت له بنت عيا
تحفظ كثيرا اذا سيلت عن باب من العلم من اي كتب السنة ذكرت اكثره وكانت
في فلك نجوبة لما بلغ ابو محمد اوان السن وقابة وقد اجاز لسليمان بن حمزة القاضي
ولابي نصر بن الشيرازي وتوفي في جمادي الاخره سنة ثلث واربع وستمايه
بميافارقين رحمه الله وشعاره بضم الشين المعجمه وفتح الحاء المهمله الخفيفه وبعدها الفوقانيه
احمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي
الحافظ سيف الدين ابو العباس بن نجم الدين بن شيخ الاسلام موفق الدين ابي محمد
٤٤ ولد سنة خمس وستمايه بالجبل وسمع من جده الكثير ومن ابي اليمن الكندي
وابي القاسم بن الحرستاني وداود بن ملاعب واحمد بن عبد الله القطان وطبقتهم
ورحل وسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام وعلي بن بوربذان وابي علي
ابن الجواليقي وخلق من اصحاب ابن ناصر وابي الوقت وكتب بخطه الكثير
وخرج وقال الحسيني خرج وحدث وكان حسن التصنيع حاضر الوقد
الذهني كتب العالي والنازل وجمع وصنف وكان ثقة حافظا ذكيا متيقظا
مليح الخط عارفا بهذا الشان ماهرا بالاثر صاحب عبادة وانابة وكان
تام المروءة امارا بالمعروف قوالا بالحق ولوطال عمره لساد اهل زمانه
علما وعملا ومحاسنه جمه والف مجلدا كبيرا في الرد على الحافظ محمد بن
طاهر المقدسي لا باحته للسماع وفي اماخن من كتاب ابن ناصر في صفوة اهل
التصوف واختصر هذا الكتاب على مقدار الربع واسقط كثيرا مما لايليق
منه الحافظ سيف الدين المذكور وله ايضا في الاعتقاد مصنف كثير وفوايد وله
كتاب

كتاب الازهر في ذكر آل جعفر بن ابي طالب وفضايلهم وحدث وروى عنه
احمد بن محمد الدشتي توفي في مستهل شعبان سنة ثلث واربعين وستمايه بسفح
قاسيون ودفن به رحمه الله تعالى وله ثمان وثلثون سنة ٥
يحيى بن علي بن علي بن عثمان الحنوي البغدادي الفقيه الفرضي ابو بكر المعروف
بابن المقال ويلقب عماد الدين ولد سنة احدى وسبعين وخمسمايه تقريبا
وطلب العلم في صباه وسمع الكثير من ابي الفتح بن شاتيل وابي الفرج بن كليب
وابن الجوزي وغيرهم وتفقه في المذهب وقرا الفرايض والحساب
وتصرف في الاعمال السلطانية وكان صدوقا حسن السيرة حدث وروى
عنه جماعة سمع منه عبد الصمد بن ابي الجيش واجاز لسليمان بن حمزة
القاضي وابي بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم وغيرهم وتوفي يوم الاحد
سلخ رمضان سنة ثلث واربع وستمايه ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه ٥
محمد بن محمد بن عبد المنعم البغدادي المراني نزيل دمشق الفقيه الامام تقي الدين
ابو عبد الله احد فضلاء الفقهاء اصحاب ببغداد ابا البقا العكبري واخذ عنه
ثم قدم دمشق وصاحب الشيخ موفق الدين وتفقه عليه وبرع وافتى
قال ابو شامة كان عالما فاضلا دافنون ولي به صحبة قديمة وبعله
لديه في مذهب احمد مسئله بدمشق توفي في الخامس والعشرين من جمادي
الاخره سنة اربع واربع وستمايه بدمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى
قرات بخط ابن الصيرفي الفقيه انشدني الشيخ تقي الدين المرتضى لغيره ٥
ما احسن الاظلما واحواض بزمكم عذابات ومن وراد ها انا معدود ٥
ما يعوم بها غيري ويروي واني على ظمأ منها لمعدود ٥ مطرود ٥
علي بن ابي نصير بن علي بن محمد بن المبارك بن احمد بن محمد بن بكروس بن سيف
التميمي الدينوري الفقيه ابو الحسن بن ابي محمد بن ابي الحسن وقد سبق ذكر
ابيه وجده ولد في تاسع عشر رمضان سنة ثمان وثمانين وخمسمايه
واسمعه والده الكثير في صغره من ابن بوش وابن كليب وتفقه وحدث
روى عنه محمد بن احمد بن المقرا واجاز لسليمان بن حمزة الحاكم وتوفي ليلة
سادس عشري رجب سنة خمس واربعين وستمايه ٥

شائيل وابن زريق البرداني وابن كليب وقرا نفسه الكثير على اصحاب ابن الحصين
وابي بكر الانصاري ويودرس الفقه على اسمعيل بن الحسين صاحب ابي الفتح بن المنى
وقراعلم الخلاف والاصول والجدل على المتوقاني وبرع في ذلك وتقدم على
اقرانه وتكلم وهو شاب في مجالس الائمة فاستحسنوا كلامه وشهد عند
قاضي القضاة ابي صالح وولي الاعادة والامامة بالحنابلة بالمستنصرية ونظر
المارستان قال ابن الساعي قرات عليه مدة في اصول الفقه وكان صدوقا
نبيلا ورعا متدينا حسن الطريقة جميل السيرة محمود الافعال عابدا كثير
التلاوة للقران محبا للعلم ونشره صابرا على تعليمه لم ير على قانون واحد
لم تعرف له صبوة من صباه الى اخر عمره يزور الصالحين ويشتغل بالعلم
لطيف الكيسا حسن المفاكهة يعرب كلامه ويفخم عبارته قل ان يغشى احدا
مقبلا على ما هو بصدده وكان لا ينسب احدا من الاعيان ممن ينتسب الى النبوة
كابن الدامغاني وابن الجوزي وابن الحسر وابن اللمغاني بل يقول تكلمت عند
الدامغاني واجتمعت بابن الجوزي وناظرت الحسر وعرض على اللغاني ورد
عنه ابن النجار في تاريخه ووصفه بنحو ما وصفه ابن الساعي توفي في حادي
عشري شعبان سنة ثمان واربعين وستمايه ودفن بباب حرب وقد
ناهز الثمانين رحمه الله تعالى ومولده بسوق المدرسة النظامية
ليلة عشا الاخرة بالمستنصرية اماما فخطف لسان بقياره في الظلماء وعدا
فقال له الشيخ على رسلك وهنيك قل قبلت وفشا خبره بذلك فلما اصبح ارسل
اليه عدة بقايين قيل احد عشر فلم يقبل منها الا واحدا تنزها وهذا مشهور
بين البغداديين عنه رحمه الله تعالى ٥

عبد اللطيف بن علي بن انيس بن مورندان بن السلام البغدادي المحدث العدل
ابو محمد بن ابي الحسن بن ابي المفاخر بن ابي منصور ويلقب نور الدين ولد في سنة
سنة تسع وثمانين وخمسمايه وسمع من ابيه ابي الحسن وابي محمد جعفر بن
محمد بن سوسان وعبد العزيز بن منينا واجاز له ذاكر بن كامل وعنى بهذا
الشان وعنا الكثير على عمر بن كرم ومن بعده وكتب الكثير بخطه قال الذهبي

في

في تاريخه عنه الحافظ المفيد كتبا الكثير وافاد وسمع منه الحافظ الدمياطي
وذكره في معجمه واجاز لسليمان بن حمزه وابي بكر بن عبد الدايم وعيسى
المطعم وغيرهم وشهد عند محمود الزنجاني بانه امتحن لقرانه شيئا
من احاديث الصفات بجامع القصر فعى به بعض المتفهمه وحبس مدينه
واستعطف عدالته ثم افرج عنه واعاد عدالته ابن مقبل ثم اسقط
ثم اعاد عدالته قاضي القضاة ابو صالح فباشر ديوان الوكاله الى اخر عمره
توفي بكرة السبت ثالث عشري ربيع الاخر وقيل ثامن عشريه سنة
تسع واربعين وستمايه وصلي عليه في مسجده بالمامونية ودفن بباب
حرب وكان له مجمع عظيم وشد تابوته بالحبال واكثر الصوام الصباح
في الجنازة هذه غايات الصالحين قال ابن الساعي ولم ار ممن كان على
قاعدته فعل في جنازته مثل ذلك فانه كان كهلا يتصرف في اعمال السلطان
ويركب الخيل ويحلي فرسه بالفضه على عادة اعيان المتصرفين قلت
وحصل له ذلك ببركة السنة قال الامام احمد بيننا وبينهم الجنايز ٥
محمد بن مقبل بن فتيان بن مطر بن المنى الظهر وابي البغدادي الفقيه الحدل
ابو المظفر وابو عبد الله ويلقب سيف الدين وهو ابن اخي الامام ابي الفتح
شيخ المذهب ولد في خامس رجب سنة تسع وقيل سبع وستين وخمسمايه
وقرا بالروايات على ابن الباقلاني بواسط وسمع من ابي السعد بن بلدرك الجبرلي
وعبد الحق اليوسفي وشهده الكاتبه وابي الغنايم عبد الرحمن بن
حامد بن البنا وابي الفوارس الشاعر المعروف بالحيص بيص وغيرهم وتفقه
على عمه ناصح الاسلام ابي الفتح وحصل طرفا جيدا من الفقه وناظر في
المسايل الخلافيه وافتى وولي الاعاده الحنابلة بالمستنصريه وشهد عند
القضاة وولي كتابة دار التشريفات وكان فقيها فاضلا حسن المناظرة
متدينا مشكور الطريقة كثير التلاوة للقران الكريم وحدث واثنى عليه ابن
نقطه روى عنه ابن النجار وابن الساعي وعمر بن الحاجب وبالاجازة
جماعة اخرهم زينب ابنة الكمال المقدسيه توفي في سابع جمادي الاخره
سنة تسع واربعين وستمايه ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى

شاتيل وابن زريق البرداني وابن كليب وقرأ بنفسه الكثير على اصحاب ابن الحصين
وابي بكر الانصاري ودرس الفقه على سعيد بن الحسين صاحب ابي الفتح بن البن
وقرأ علم الخلاف والاصول والجدل على المتوقاني وبرع في ذلك وتقدم على
اقرانه وتكلم وهو شاب في مجالس الائمة فاستحسنوا كلامه وشهد عند
قاضي القضاة ابي صالح وولي الاعادة والامامة بالحنابلة بالمستنصرية ونظر
المارستان قال ابن الساعي قرأت عليه مدة في اصول الفقه وكان صدوقا
نبيلا ورعا متدينا حسن الطريقة جميل السيرة محمود الاحوال عابدا كثير
التلاوة للقرآن محبا للعلم ونشره صابرا على تعليمه لم يزل على قانون واحد
لم تعرف له صبوة من صباه الى الخر عمره يزور الصالحين ويشتغل بالعلم
لطيف اكيسا حسن المفاكهة بعرب كلامه ويفخم عبارته قال لي يغشى احدا
مقبلا على ما هو بصدده وكان لا ينسب احدا من الاعيان ممن ينسب الى النبوة
كابن الدامغاني وابن الجوزي وابن الحسن وابن اللمغاني بل يقول تكلم فيه
الدامغاني واجتمعت بابن الجوزي وناظرته الحسن ومرض على اللمغاني وروى
عنه ابن النجار في تاريخه ووصفه بنحو ما وصفه ابن الساعي توفي في حادي
عشري شعبان سنة ثمان واربعين وستمائة ودفن بباب حرب وقد
نافز الثمانين رحمه الله تعالى ومولده بسوق المدرسة النظامية
ليلى مشأ الاخرة بالمستنصرية امام فخطف لسان بقيارة في الظلماء وعدا
فقال له الشيخ علي ديسك وعنك قل قبلت وفشا خبره بذلك فلما اصبح رسل
اليه عدة بغايين قيل احد عشر فلم يقبل منها الا واحدا تنزها وهذا مشهور
بين البغداديين عنه رحمه الله تعالى ٥

عبد اللطيف بن علي بن انيس بن مورندان بن السلام البغدادي الحدث العدل
ابو محمد بن ابي الحسن بن ابي المفاخر بن ابي منصور ويلقب نور الدين ولد في صفر
سنة تسع وثمانين وخمسمائة وسمع منه ابي الحسن وابي محمد جعفر بن
محمد بن سكينة وعبد العزيز بن منينا واجاز له فاكثر من كامل وعنى بهذا
الشان وقرأ الكثير على عمر بن كرم ومن بعده وكتب الكثير بخطه قال الذهبي

في

في تاريخه عنه الحافظ المفيد كتب الكثير وافاد وسمع منه الحافظ الدمياطي
وذكره في معجمه واجاز لسليمان بن حمزة وابي بكر بن عبد الدائم وعيسى
المطعم وغيرهم وشهد عند محمود الزنجاني فذكر انه استحسن لغرابته شيئا
من احاديث الصفات فجامع القصر فسمى به بعض المتفهمة وحبس فمكث
واستعطف عبد الله ثم افرج عنه واعاد عبد التعازي بقبل ثم اسقط
ثم اعاد عبد الله قاضي القضاة ابو صالح فباشر ديوان الوكالة الى اخر عمره
توفي بكرة السبت ثالث عشري ربيع الاخر وقيل ثامن عشريه سنة
تسع واربعين وستمائة وصلي عليه في مسجده بالماموينة ودفن بباب
حرب وكان له مجمع عظيم وشيعه تابوته بالحبال واكثر العوام الصباح
في الجنازة هذه غايات الصالحين قال ابن الساعي ولم ار ممن كان على
قاعدته فعل في جنازته مثل ذلك فانه كان كهلا يتصرف في اعمال السلطان
ويركب الخيل ويجلي فرسه بالفضة على عادة اعيان المتصرفين قلت
وحصل له ذلك ببركة السنة قال الامام احمد بيننا وبينهم الجنائز ٥
محمد بن مقبل بن حسان بن مطر بن المنى الظهراني ثم البغدادي الفقيه المعدل
ابو المظفر وابو عبد الله ويلقب سيف الدين وهو ابن اخي الامام ابي الفتح
شيخ المذهب ولد في خامس رجب سنة تسع وقيل سبع وستين وخمسمائة
وقرأ بالروايات على ابن الباقلاني بواسط وسمع من الاسعد بن بلدرك الجنزوي
وعبد الحق اليوسفي وشهده الكاتبة وابي الغنائم عبد الرحمن بن
جاجا بن البنا وابي الفوارس الشاعر المعروف بالحيص بيص وغيرهم وتفقه
على عمه ناصح الاسلام ابي الفتح وحصل طرفا جيدا من الفقه وناظر في
المسايل الخلافية وافتى وولي الاعادة الحنابلة بالمستنصرية وشهد عند
القضاة وولي كتابة دار التشريفات وكان فقيها فاضلا حسن المناظرة
متدينا مشكور الطريقة كثير التلاوة للقرآن الكريم فحدث وانتفى عليه ابن
نقطة روى عنه ابن النجار وابن الساعي وعمر بن الحاجب وبالاجازة
جماعة اخرهم زينب ابنة الكمال المقدسية توفي في سابع جمادى الاخرة
سنة تسع واربعين وستمائة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى

محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن هبة الله بن مفلح بن خميرة الانصاري المقدسي الاصل
الدمشقي الكاتب الاديب ولد سنة احدى وسبعين وخمسمائة وسمع من علي بن الثقفي
وابن صدقة الحراني ومحمد الرحمن بن الحرفي والجيزي واحمد بن الموازيني والقرشي
واجاز له ابن شاتيل والقزاز والحافظ ابو موسى والسلفي وابو العباس الترك
وكان شيخا فاضلا واديبا حسن النظم والنثر من المعدودين بالفضل والادب والكتابة
والدين والصلاح ونظم القريض وحسن الخط وحسن الخصال ولفظ المقال وطال
ووزر للملك الصالح اسمعيل مدة حدث بدمشق وحلب كتب عنه ابن الحاجب
وقال سالت الحافظ بن عبد الواحد عنه فقال العالم الدين روى عنه جماعة منهم ابنه علي
ابن محمد بن سعد وسليمن بن حمزة وتوفي في ثاني شوال سنة خمسين وستمائة بمنزل قاسيون
ودفن من الغد وتوفي اخوه ابو العباس احمد في نصف ذي الحجة من السنة
روى عنه الخشوعي وابن طبرزد

علي بن عبد الرحمن البغدادي الباصري الفقيه ابو الحسن بن ابي الفرج ولد سنة
سبع مع ابيه من ابي العباس احمد بن ابي الفتح بن صرما وابي بكر زيد بن يحيى بن عبيدة
البيع وتفقه في المذهب وكان معيدا لطايفة الحنابلة بالمدرسة المستنصرية
توفي في شعبان سنة احدى وخمسين وستمائة ودفن بباب حرب ذكره الشريف
عز الدين الحسين الحافظ واطنه ابن البروري الواعظ المتقدم ذكره

عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم الخضر بن محمد بن علي بن تيمية الحراني الفقيه
الامام المقرئ المحدث المفسر الاصولي النحوي مجد الدين ابو البركات شيخ الاسلام
وفقيه الوقت واحد الاعلام بن اخي الشيخ فخر الدين محمد بن ابي القاسم السابق
ذكره ولد سنة تسعين وخمسمائة بحران وحفظ بها القرآن وسمع
من عمه الخطيب فخر الدين والحافظ عبد القادر الرهاوي وجعد الرصافي
ثم ارتحل الى بغداد سنة ثلث وستمائة مع ابن عمه سيف الدين عبد الغني المتقدم
ذكره ايضا فسمع بها من عبد الوهاب بن سكينة والحافظ بن الاخضر وابن
طبرزد وضياء بن الخريف ويوسف بن باركل الخفاف وعبد العزيز بن بيناء وابن
الحسن العاقولي وعبد المولى بن ابي تمام بن باد وغيرهم واقام ببغداد ست
سنين يشتغل في الفقه والخلاف والعربية وغير ذلك ثم رجع الى حران واشتغل

بها

بها على عمه الخطيب فخر الدين ثم رجع الى بغداد سنة بضع عشرة فازداد
بها من العلوم فقرا ببغداد الفرات بكتاب المبهج لسبط الخياط على عبد الواحد
ابن سلطان وتفقه بها على ابي بكر بن شميلة الحلاوي والفخر اسمعيل وامن
العربية والحساب والجبر والمقابلة والفرايض على ابي البقا العكبري حتى قرا
عليه كتابا لنخرب في الجبر والمقابلة ورجع في هذه العلوم وغيرها قال
الحافظ الذهبي حدثني شيخنا يعني ابا العباس بن تيمية شيخ الاسلام حفيد
الشيخ مجد الدين هذا ان جده رآى يتيما وانه سافر مع ابن عمه الى العراق
ليخدمه ويشتغل معه وهو ابن ثلث عشرة سنة فكان يبيت عنده فسمعه
يكرر على مسايل الخلاف فحفظ المسالة فقال الفخر اسمعيل ايش حفظ هذا الثنين
يعني الصغير فجد رو قال احفظت ياسيدي الدرس وعرضه فالحال مهتم به
الفخر وقال لابن عمه هذا يحيى منه شيء وحرضه على الاشتغال قال شيخه
في الخلاف الفخر اسمعيل ومرض عليه مصنفه جنه الناظر وكتب له عليه سنة
ست وستا يعرض على الفقيه الامام العالم وحيد الفضلا او نحو هذه العبارة
واخرى نحوها وهو ابن ستة عشر عاما قال الذهبي قال لي شيخنا ابو العباس
كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول البين للشيخ المجد الفقه كما البين لداود
الحديد قال وبلغنا ان الشيخ المجد لما حج من بغداد في اخر عمره اجتمع به
الصاحب العلامة محي الدين بن الجوزي فاظهر له وقال هذا الرجل ينبغي
ببغداد مثله فلما رجع من الحج التمسوا منه ان يقيم ببغداد فامتنع واعتل
بالاهل والوطن قال وكان جده سنة احدى وخمسين ومنها حج شمس الدين
ابي عمر ولم يتفق اجتماعهما قال وكان الشيخ فخر الدين ابن حمدان يصف
الرعاية يقول كنت اطالع على الشيخ المجد وما ابقى يمكنا فاذا حضر المدرس
ياتي الشيخ باشياء كثيرة لا امر فها وقال ابن حمدان في تراجم شيوخ حران
في المدرسة النورية بعد قدومي من دمشق ولم اسمع منه شيئا ولم اقرا
عليه وسمعت بقراءته على ابن عمه كثيرا وفي التدريس والتفسير بعد ابن
عمه وكان رجلا فاضلا في مذهبه وغيره وجرى لي معه مباحث كثيرة
ومناظرات حديده في حياة ابن عمه وبعده فلت فجد لابن حمدان ان

سمعا عليه وقال الحافظ عز الدين الشريف حدث بالحجاز والعراق والشام
وبلاد حران ودمشق ودرس وكان من اعيان العلماء واكابر الفضلاء ببلده
وبيته مشهورا بالعلم والدين والحديث قال الذهبي قال شيخنا كان جدنا
مجدا في حفظ الاحاديث وسردها وحفظ مذاهب الناس بلا كلفة قال الذهبي
حكى البرهان المراغي انه اجتمع بالشيخ المجد فاورد نكتة عليه فقال المجد
الجواب عنها من ستين وجها الاول كذا والثاني كذا وسردها الى اخرها
ثم قال للبرهان قد رضينا منك باعادة الاجوبة مختصرة وانبهر قال الذهبي الحافظ
كان الشيخ مجد الدين بعد صدر النظير في زمانه راسا في الفقه واصوله بارعا في
الحديث ومعانيه له اليد الطولى في معرفة القراءات والتفسير صنف التصانيف
واشتهر اسمه وبعد صيته وكان فرد زمانه في معرفة المذهب مفرط
الذكاء متين الديانة كبير الشان وقال شيخنا ابو عبد الله بن القيم حدثني غير واحد
عبد الرحمن بن عبد الحليم بن تيمية وقد اجاز لي عبد الرحمن هذا عن ابيه
قال كان المجد اذا دخل الخلا يقول لي اقرأ في هذا الكتاب وارفع صوتك
حتى اسمع قلت يشير بذلك الى قوة حرصه على العلم وحفظه لاوقاته والمصري
من قصيدته اللامية في مدح الامام احمد واصحابه

وان لنا في وقتنا وفتوره لاحقان صدق بقية المتوصل
يذبون عن دين الهدى ذب ناصر شديد القوى لم يستكينوا المبطل
فمنهم بحران الفقيه النبيه ذو الفوائد والتصنيف في المذهب الجلي
هو المجد والتقوي ابن تيمية الرضا ابو البركات العالم الحجة المملي
محرره في الفقه حرر فقهها واحكم بالاحكام علم المجملي
جزاهم جزاء برهم من نبيهم وسنته الواعيه خير موبلي
ذكر تصانيفه الى اخر ما ذكر وترجمته في الصور معزوة الى جزوة
في علم القراءات الاحكام الكبرى في عدة مجلدات المنتقى من احاديث الاحكام
وهو الكتاب المشهور المستغاث من الاحكام الكبرى وبنا الله القاضي بهاء الدين
شداد هو الذي طلب منه ذلك مختصر المحرر في الفقه منتهى الغاية في شرح
الهداية بيضه منه اربع مجلدات كبار الى اوايل الحج والباقي لم يبيضه

مسوده

مسوده في العربيه على نمط المسوده في الاصول قرا على الشيخ مجد الدين
القراءات جماعة واخذ الفقه عنه ولده شهاب الدين عبد الحليم وابن تيمية
صاحب المختصر وغيرهما وسمع منه خلق روى عنه ابنه شهاب الدين
والحافظ عبد المؤمن الدمياطي والامير بن شغير الحراني وابو العباس بن
الظاهري الحافظ ومحمد بن احمد القزاز واحمد الدشتي ومحمد بن زاطر
والعفيف اسحق الآمدي والشيخ نور الدين البصري مدرس المستنصريه
وابو عبد الله بن الدوالبي واجاز لتقي الدين سليمان بن حمزه الحاكم وزينب
بنت الكمال واحمد بن علي الجزري وهما ممن تقدم روى عنه وقد
اجاز لي ومات في يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة منه سنة اثنين
وخمسين وستمايه بحران ودفن بظاهرها رحمة الله عليه وتوفيت امه
عمه زوجته بدره بنت فخر الدين بن تيميه قبله بيوم واحد هكذا ارخ
سنة وفاته الحافظ الشريف عز الدين وابن الساعي والذهبي وغيرهما
وقرات بخط حفيده ابي العباس ما كتبه في سياق نسبه والدي ان اباه البركات
توفي بعد العصر من يوم الجمعة يوم عيد الفطر سنة ثلث وخمسين
وستمايه ودفن بكرة السبت وصلى عليه ابو المزج عبد القاهر بن ابي محمد
عبد الغني بن ابي عبد الله بن تيميه عليهم الصلاة عليه ولد بحران في المحرم
من لم يشهد جنازته الا معذور وكان الخلق كثيرا جدا ودفن بمقبرة الحنابلة
من مقابر حران رحمه الله تعالى ذكر بعض فوايده العربيه وفتاويه
ذكر الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى ان جده كان احيانا يفتي ان الطلاق
الثلث المجموعه انما يقع منها واحده فقط وانه كان يفتي بذلك سرا
وذكر عنه انه لما حج في آخر عمره كان يفتي بان المحرم له لبس الشروه
ونحوها من الخفين والخف المقطوع وان كان واجبا للنعل وهو وجه حكاه
القاضي في شرح المذهب وحكى ابو العباس حفيده عنه انه كان يقول الالتزامات
كالكفر واليمين بالحج والصيام ونحو ذلك من الالتزامات وكانت يمينه
غموسا انه يلزمه ما حلف عليه وذكر صاحب المبهم الشيخ عبد الله كبيلة
انه حج سنة احدى وخمسين وستمايه قال سالت شيخنا يعني الشيخ مجد الدين

مكة من ابن السبيل اذا كان يقدر على القرض يجوز ان يأخذ من الزكاة فقال يلزمه ان يقترض ان قدر على ذلك ولا يجوز له الاخذ ولا تبرأ ذمته من يعطيه اذا علم بقدرته على القرض قال وسألت عن ذلك شيخنا عبد الرحمن بن اخ الشيخ يعني ابن ابي عمر يعني فقال نعم يجوز له الاخذ من الزكاة لان كلام الله تعالى على اطلاقه ولم يشترط اصحابنا عدم قدرته على القرض قال ولان ذمته تشتغل من قبل الله الدين وفي ذلك ضرر يتعب قبله ويتشتت همه وحوصلة على برأة ذمته وخوفه ان يموت ولم يكن على يقين من قضاء دينه قبل موته انتهى

حسن بن احمد بن ابي الحسن بن دوبه البصري المقرئ الزاهد ابو علي شيخ الحنابلة بالبصرة ومسجدهم ومدرسهم اشتغل عليه امم وختم عليه القرآن اكثر من الف انسان وكان صالحا زاهدا ورعا وحدث بجامع الترمذي باجازته من الحافظ ابي محمد بن الاخضر سمعه منه الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن عمر البصري مدرس المستنصرية وصاحب تلاميذته وعليه ختم القرآن وحفظ القرآن وعنده بمدرسته بالبصرة وتوفي الشيخ ابو علي سنة اثنين وخمسين وستمائة بالبصرة وولي بعده التدريس بمدرسته تلميذه الشيخ نور الدين المذكور وخلع عليه ببغداد في تاسع عشر جمادى الاخرة من السنة المذكورة وتوفي ابن اخ الشيخ ابي علي واسمه عبد المحسن بن محمد بن احمد بن ابي الحسن بن دوبه البصري المقرئ ابو محمد ببغداد يوم الثلثاء منتصف ذي الحجة سنة تسع واربعين وستمائة ودفن من الغد بباب حرب وحدث بالاجازة عن ابن سنينا وابن الاخضر ايضا سمع منه الحافظ الدمياطي والشيخ ابي علي الحسن ولد يسمى الحسن ايضا ويكنى ابا محمد ويلقب جمال الدين سمع ببغداد متأخرا سنة احدى وخمسين من ابي منصور بن المني التاجر وكان بينهم علاء وصلحون راسحا باحق راث سهلي صباي رجلا ببغداد وكان معبدا بالمستنصرية بين الباجرفة عمر بن محمد ابو بكر بن يوسف بن ابي بكر بن ابي الفرج بن يوسف بن هلال بن يوسف الحراني المقرئ الفقيه المحدث المعروف بابن الزراد ويلقبنا سمع الكثير ولد سنة اربع عشرة وستمائة تقريبا بحران وقرأ القرآن الكريم بالروايات وسمع الحديث بدمشق على ابي عمرو بن الصلاح الحافظ وجماعة من اصحابه ابن

عساكر

عساكر وغيره وسمع بحلب من الحافظ يوسف بن خليل وجماعة وتفقه في المذهب وكتب الكثير بخطه وكان فاضلا متدينا واختير منه المنية ولم يجد من ماحصل الا بالسير توفي في تاسع عشر جمادي الاولى سنة ثلث وستين وستمائة بحلب رحمه الله ذكره الحافظ [illegible] محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن الحسين الموصلي المقرئ الفقيه الاديب شمس الدين ابو عبد الله ويعرف بشعله قرأ القرآن على ابي الحسن علي بن عبد العزيز الاول وغيره وتفقه وقرأ العربية وبرع في الادب والقراءات وصنف تصانيف كثيرة ونظم الشعر الحسن قال الحافظ الذهبي كان شابا فاضلا ومقرئا محققا ذاكا مفرط وفهما ثاقبا ومعرفة تامة بالعربية واللغة وشعره في غاية الجودة نظم في الفقه وفي التاريخ وغيره ونظم كتابا للشمعة في القراءات السبعة وكان مع فرط ذكائه صالحا زاهدا متواضعا كان شيخنا التقي المقصاتي يصفه شمائله وفضائله ويثني عليه وكان قد حضر بحوثه وسمع ابا الحسن شيخه يقول كان ابو عبد الله قاعدا الى جانبي فاستيقظ فقال لي رأيت الساعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبت منه العلم فاطعمني قرآنا قال ابو الحسن من ذلك الوقت فتح الله تعالى عليه وتكلم قلت له تصانيف كثيرة اكثرها في القراءات شرح الشاطبية ونظم تقريب ابن جني في العربية سماه العقود ونظم اختلاف عدد الاي برموز الجمل وله نظم الضاد ات من الخزرجي وله كتاب المناسخ والمنسوخ في القرآن وكلامه فيه يدل على تحقيقه وعلمه وله كتاب فضائل الائمة الاربعة ومن نظمه

دع عنك ذكر فلانة وفلان واجتنب لما يلهي عن الرحمن
واعلم ان الموت يأتي بغتة وجميع ما فوق البسيطة فاني
فلم يلهك وقلبك غافل عن ذكر يوم الحشر والميزان
اترك لذيذ سماعها قد اتى في النص للايات و القرآن
فانظر بعين الاعتبار ولا تكن ذا غفلة عن طاعة الديان
هذا قصيدة لمحمد بن محمد اعني ابن حنبل الغني الشيباني
فهو الامام مقيم دين المصطفى من بعد درس معالم الايمان

٩٦٢

احيى الهدي واقام لي احيايه منجردا للضرب غير جبان
تعلوه اسباط الاعاد وهو لا يفتك عن حق اتى بهتان
ويقول عند الضرب لست شايع يا وبكم لكم بلا برهان
ماذا اقول غدا لربي اذا انا واخفتكم في الزور والبهتان
وعدلت عن قول النبي وصحبه وجميع من تبعوه بالاحسان
اترون اني خايف من ضربكم لا والاله الواحد المنان
كن حنبليا ما حييت فانني اوصيك خير وصية الاخوان
ولقد نصحتك ان قبلت فاحمد زمن الثقاة وسيد الفتيان
من ذا اقام كما اقام ما منا متجردا من غير ما اعوان
لمناضلة
استعذ بالله من نصر الهدي متجر المرارة السلطان
ولا مهجته وبايع ربه ان لا يطيع ايمة العدوان
واقام تحت الضرب حتى انه حض الضلال وفتنة الفتان
واتى برمح الحق يطعن في لعدي اهل الضلال وشيعة الشيطان
ماذا الذي ما قد لقيه من الاذى في ربه من ساكن البلدان
فعلى ابن حنبل السلام وصحبه ما ناحت الورقا في الاغصان
اني لارجوا ان افوز لحبه وانال في بعثي رضى الرحمن
احمد الرضي اذ هداني دينه وعلى شريعة احمد انثاني
فاختار مذهب احمد لي مذهبا ومن الهوى والغي غداجاني
من ذا يقوم من العنا ويشكر ما اولاه سيده من الاحسان

قال الذهبي توفي في صفر سنة ست وخمسين وستمايه بالموصل وله ثلث وثلثون سنة رحمه الله وقرات على بعض شيوخنا ببغداد انه توفي في خمس عشرة يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حماد ابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي الفقيه الاصولي الواعظ الصالح الشهير ابو الفرج ابو محمد وابو الحسن بن الشيخ جمال الدين ابي الفرج المتقدم ذكره واستاذ دار الخلافه المستعصميه ولد في ليلة سابع عشر ذي الحجه سنة ثمانين وخمسمايه ببغداد وسمع بها من ابيه ويحيى بن بوش وذاكر بن كامل وابن كليب

وابي منصور

وابي منصور عبد الله بن محمد بن عبد السلام وابن المعطوش وابي الحسن علي بن محمد بن عبيش وقرا القرآن بالروايات العشر على ابن الباقلاني بواسط وقدم حاجا وزار العرسين من عمره ولبس الخرقه من الشيخ ضيا الدين عبد الوهاب بن سكينه واشتغل بالفقه والخلاف والاصول وبرع في ذلك وكان مهرفيه من ابيه ووعظ في صغره على قاعدة ابيه وعلا امره وعظم شانه وولي الولايات الجليله قال ابن الساعي شهد عندي الداعلي في سنة اربع وستمايه تولي الحسبة بجانبي بغداد والنظر في الوقوف العامه والوقوف جامع السلطان ثم حول عن الحسبة ثم عزل الوقوف سنة تسع فانقطع في داره يعظ ويفتي ويدرس ثم اعيد الى الحسبة سنة خمس عشرة واستمر مدة ولاية الناصر ثم اقره ابنه الظاهر قال وهو من اعلم الافاضل والكبراء الاماثل حاز اعلام العلم ومشاهير الفضل ظهرت عليه اثار العنايه الالهيه منذ كان طفلا فحفظ والده واسمعه الحديث ودربه من صغره في الوعظ وبورك له في ذلك وصار له قبول تام وبانت عليه اثار السعاده وتوفي والده وعمره اذ ذاك سبع عشرة سنة فكفلته الجهة والدة الامام الناصر وتقدمت له بالمجلوس للوعظ على عادة والده عند توبتها بعد ان خلعت عليه فتكلم بما بهر بالحاضرين ولم يزل في ترق من حاله وعلو من شانه بذكر الدروس لفقها وبواصل المجلوس وعظا عند التربة المذكورة وبباب بدر وكان يورد من نظمه كل اسبوع قصيدة في مدح الخليفة فحظي عنده وعلا مما تقدم واذن له في الدخول الى حريمه ثم اوصى الناصر عند موته ان يغسله وقال ايضا كان كامل الفضايل معدوم الرذايل امر الناصر بقبول شهادته وقلده الحسبة بجانبي بغداد وله ثلث وعشرون سنة وكتب له الناصر على راس توقيعه بالحسبة حسن السمت ولزوم الصمت اكسها كما يوسف مع حداثة سنك ما لم تتراق اليه اماثلك فقدم على ما انت عليه بصدده ومن بورك له في شي فليلزمه والسلام ثم ورسم له الملوكي الاطراف واكسب ملا كثيرا وانشا مدرسة بدمشق ووقف عليها وقوفا متوفر الحاصل وانشا ببغداد بمحلة الحلبه مدرسة لم تتم ونحلة الجريد دار قرن ومدفنا ثم تولى التدريس بالمستنصريه ثم ولي استاذ دار به الدار

فلم يزل كذلك الى ان قتل صبرا شهيدا بسيف الكفار عند دخولهم هلاكوا ملك التتار
الى بغداد فقتل الخليفة المستعصم واكثر اولاده وقتل معه اعيان الدولة
والامراء وشيخ الشيوخ واكابر العلماء وقتل استاذ الدار مجي الدين محمد
واولاده الثلثة وذلك في صفر سنة ست وخمسين وستمائة بظاهر سور
كلواذ رحمة الله عليهم كان المستنصر له شباك على ايوان الحنابلة يسمع الدرس
منهم دون غيرهم وان باق قال الشريف مز الذي كان احد صدور العلم
وفضلائهم واكابرهم واحلائهم من بيت الرواية والدراية وحدث ببغداد
ومصر وغيرهما من البلاد وذكره الدبيثي في تاريخه وقد مات قبله بمدة
وقال فاضل عالم فقيه على مذهب احمد له معرفة بالوعظ وجلس للوعظ بعد
وفاة ابيه ودرس وناظر وتولى الحسبة بجانبي بغداد والنظر في الوقوف قال العالم
وقال الحافظ الذهبي كان اماما كبيرا وصدرا معظما عارفا بالمذهب كثير الحفظ
ذا سمت ووقار درس وافتى وصنف واماد باسته وعقله فينقل المتواتر
حتى ان الملك الكامل مع عظمة سلطانه قال لكل احد يجوز زيادة عقل الا
على المبرد ابن الجوزي فانه يجوز نقص عقل ويحكى عنه في عذا بحاجب منها انه مر
في سويقة باب البريد والناس بين يديه وهو راكب البغلة فسقط احد نوتي
فضج الناس وصاحوا وسقطت خشبة فاصابت كفل بغلته فلم يلتفت ولا تغير
من هيئته وحكى عنه انه كان يناظر ولا يحرك له جارحة وكانت له حلقة
الشهادة رحمه الله تعالى قال الشيخ عبد الصمد بن ابي الجيش بلغني عن الشيخ
محمد بن سكران الزاهد المشهور انه قال رايت استاذ الدار ابن الجوزي
فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي ذنوبنا سبوقهم وله تصانيف عدة منها
معاد ل الابرين في تفسير الحنابل يجوز منها المذهب الاحمد في مذاهب
ومنها الايضاح في الجدل وسمع منه خلق ببغداد ودمشق ومرو روى
عنه عبد الصمد بن ابي الجيش والحافظ ابو عبد الله بن المكارم والدمياطي وابن
الظاهري وابو الفضل عبد الرزاق بن الغوطي وبالاجازة خلق اخرهم زينب بنت
الكمال المقدسي ومن نظمه ما انشد عنه ابن الساعي وانبانا به زينب بنت احمد عنه
صبله من حيا اما قه غرق وفي حشاشته من وجده حرق

فلما

فما يجب لصد بين في حال قد اجتماعهما غرق دمع بنار الوجد تحترق
لما استبانا على سلع ولعلعها والبان مفترق وجدا ومعتنق
ونحة الشيح تاتينا معنبرة وعرفها بمعالي المنحنى عبق
والقلب طير له الاشواق اجنحة الى الحبيب رياح الحب تخترق
قد لهبي بالدرباعن الحلول بها ما ضره وجوى القلب لو رعى الواء
وقد بقي رمق منه فان يجمدوا مضى كما مر امس ذلك الرمق
وله قصيدة طويلة مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم اولها
قد زلزلت ارض الهوى بزلزالها وقال سلطان الغرام بالها
واما اولاده الثلثة الذين قتلوا معه رحمة الله عليهم فاحدهم الشيخ جمال الدين
ابو الفرج عبد الرحمن وكان فاضلا بارعا درس بالمستنصرية ولما ولي ابوه
الاستاذ داريه ودلي حسبة بغداد ايضا وكان يحفظ مكان ابيه وجده
يهاب بدرو غيره ويقال ان له تصانيف وقتل وقد جاوز خمسين سنة
رحمه الله تعالى لان مولده كان سنة ست وستمائة وقد سمع من عبد المغيث
ابن منينا واحمد بن سريا وغيرهما ونزل به عن الديوان الى مصر وكان
رئيسا معظما وحدث ببغداد ومصر وخرج له الرشيد العطار نصف جزء
وحدث سمعه منه عبيد الاسعردي وسمع منه الشرف الميدومي
واجاز لابي عبد الله بن حمدان الحراني ولسليمان بن حمزة الغازي وله نظم
حسن وله ديوان حدث به ببغداد ومن شعره
فضل النبيين المرسلين محمد شرفا يزيد وزاد غير تظيما
يكفيه ان الله جل جلاله اوفى فقال المرء يحمد ك يتيما
ودعا بتعيم في الغار وانما حبس اللالي ما يكون بتيما
ولقد سما الرسل الكرام فكلهم قد سلموا الجلا له تسليما
لله قد صلى عليه مكرما صلوا عليه وسلموا تسليما
والثاني شرف الدين عبد الله ولي الحسبة ايضا ثم تزهد
عنها ودرس بالبشيرية وولي ولايات ديوانية وكان المستعصم يعتقه

لحظه الى هلاكو وعاد الى بغداد ثم قتل مع ابيه عند وصول هلاكو اليه
والثالث تاج الدين عبد الكريم وله الحسبة ايضا لما تركها اخوه ودرس
بالمدرسة الشاطبية وقتل ولم يبلغ عشرين سنة رحمه الله تعالى وعلى جميعهم
يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن المعمر بن عبد السلام الانصاري الهروي
الزرندي ابو المظفر الفقيه الاديب اللغوي الشاعر الزاهد جمال الدين
ابو زكريا شاعر العصر وصاحب الديوان السائر في الناس في مدح النبي صلى الله
عليه وسلم كان حسن وقته ولد في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وقد القرآن
بالروايات على اصحاب ابن شاكر البطائحي وسمع الحديث من الشيخ علي بن
ادريس المعتوق الزاهد صاحب الشيخ عبد القادر وصحبه وتلك به ولبس
منه الخرقة واجاز له الشيخ عبد المغيث الحربي وغيره وحفظ الفقه واللغة
ويقال انه كان يحفظ صحاح الجوهري بكمالها وكان يتوقد ذكاء ونظم في
الغاية ويقال ان مداحه في النبي صلى الله عليه وسلم تبلغ عشرين مجلدا وقد
نظم في الفقه مختصر الخرقي ونظم زوائد الكافي على الخرقي ونظم الغريب
وفي فنون شتى وكان صالحا قدوة كثير التلاوة عظيم الاجتهاد عفيفا صبورا
قنوعا محبا للطريقة الفقراء مخالطهم وكان يحضر مجلس السماع ويرقص
في ذلك وكان شديدا في السنة متحرقا على المخالفين لها وشعره مملوء بذكر
اصول السنة ومدح اهلها وذم مخالفيها وله قصيدة طويلة لامية
في مدح الامام احمد واصحابه وقد ذكر بعضها مفرقا في تراجم بعض الاصحاب
الذين ذكرهم فيها وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وبشره
بالموت على السنة ونظم في ذلك قصيدة طويلة معروفة وقد حدث
وسمع منه الحافظ الدمياطي وقد ذكره في معجمه وعلي بن حسين المغربي
واجاز للقاضي سليمان بن حمزة واحمد بن علي الجزري وزينب بنت الكمال
ولما دخل هلاكو وجنده الكفار الى بغداد وكان الشيخ يحيى بها فلما دخلوا
عليهم قاتلهم ويقال انه قتل منهم بعكازه ثم قتلوه شهيدا رحمه الله
سنة ست وخمسين وستمائة برباط الشيخ علي الحيان بالعقبة وحمل
الى

الى سر صر فدفن بها وزرت قبره بها حين توجهنا الى الحجاز سنة تسع
واربعين وستمائة وممن قتل تلك السنة ببغداد من اصحابنا الصالحين
الشيخ الزاهد العابد ابو الحسن علي بن سليمان بن ابي العز الحباز وكان
زاهدا صالحا كبير القدر قدوة له اتباع ومريدون وله زاوية ببغداد
واحوال وكرامات قال الذهبي كان شيخنا الدباهي يصفه ويعظمه وكان
قد سمع من الشيخ علي بن ابي بكر بن ادريس المعتوق الزاهد ايضا وحدث
سمع منه الدمياطي وحدث عنه في معجمه وقال قتل شهيدا في وقعة
التتر في محرم سنة ست وخمسين وستمائة ويقال انه القي على باب زاويته
على برلة ثلثة ايام حتى اكلت الكلاب من لحمه وانه كان قد احضر من نفسه
بذلك في حياته رضي الله عنه وكان المستنصر بالله يزوره ويرسل الشيخ محمد
الركاب دار باتيه من خبزه فيستشفي به ومعروف الدهلة الناصري والد زينب
عبد الرحمن بن رزين بن عبد الله بن نصر بن عبيد بن علي بن ابي الجيش الصابي
الحواري المحوراني ثم الدمشقي الفقيه سيف الدين ابو الفرج سمع بدمشق
ابن ابي العباس احمد بن سلامة بن البخار الحراني وببغداد من ابي المظفر محمد بن
مقبل بن المني وكان صالحا فاضلا صنف تصانيف منها كتاب التهذيب
في اختصار المغني في مجلد بن ويسمى فيه الشيخ موفق الدين شيخنا ولعله
اشتمل عليه ومنها اختصار الهداية واختصره ايضا وله تعليقة في الخلاف
مختصره وتصانيفه غير محررة وكان يصاحب استاذ الدار ابن الجواني
ويلازمه توكل له في بناء مدرسته بدمشق ثم ذهب الى بغداد لاجل دفع
ضياعها اليه وكان بها سنة ست وخمسين فقتل شهيدا بسيف التتار رحمه الله
عبد القاهر بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن المنعوطي البغدادي
الادب موفق الدين ابو محمد قال ابن الساعي كان اماما ثقة اديبا فاضلا حافظا
للقرآن قيما بعلم العربية واللغة والنحو كاتبا شاعرا صاحب امثال
وكان خفيف ذات اليد ولم يجاوز نفسه على خيانة ولي كتابة ديوان
العرض فقتل صبرا في الواقعة ببغداد سنة ست وخمسين وستمائة وقد
بلغ ستين سنة رحمه الله تعالى سمعت ابا العباس احمد بن علي بن عبد القاهر
ابن محمد المنعوطي ببغداد سنة ثمان واربعين وستمائة يقول وكنت انا

خطه لما توفي العلامة ابو الفضايل الحسن بن محمد الصنعاني اللغوي ببغداد
اوصى ان يحمل الى مكة ليدفن بها فلما احمل حمل على جدي موفق الدين
عبد القاهر بن الخوطي فيه ارتجالا وكان ممن قرا عليه الادب ٥
اخول والشمل في ذيل الثاني عشر ابوح الوداع ودمع العين قد كثراه
اما الفضايل قد زودتني اسفا اضعاف ما زدت قدري في الورى ثراه
قد كنت تودع سمع الدر منتظما فخذه من جفن عيني اليوم منتشراه
هكذا انبا بها شيخنا سقاه الله برد عفوه ٥

محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن ابي صالح الجيلي البغدادي الفقيه
الزاهد محي الدين ابو نصر قاضي القضاة عماد الدين ابي صالح وقد سبق ذكر ابيه
سمع من والده ومن الحسن بن علي بن المرتضى العلوي وابي اسحق يوسف
ابن ابي حامد محمد بن ابي الفضل الارسوي وعبد العظيم بن عبد اللطيف بن ابي سعد
الاصبهاني وابن المشتري وغيرهم وطلب بنفسه وقرا وتفقه وكان عالما
ورعا زاهدا يدرس بمدرسة جده ويلازم الاشتغال بالعلم الى ان توفي ولما
ولي ابوه قضى القضاة ولاه القضا والحكم بدار الخلافة فجلس في مجلس الحكم يوما
واحدا وحكم ثم عزل نفسه وتفضل الى مدرستهم بباب الازج ولم يعد الى ذلك
تنزها عن القضا وتورعا وحدث وسمع منه الحافظ الدبيثي وذكره في معجمه
وذكر ابن الدبيثي انه سمع عليه توفي ليلة الاثنين ثاني عشر شوال سنة
ست وخمسين وستمايه ببغداد ودفن الى جنب جده الشيخ عبد القادر بمدرسته
رحمه الله تعالى وكانت وفاته بعد انقضا الواقفة وقد رويت له مباطلي
ايضا في المعجم عن احمد بن نصر بن طراز الفقيه الواعظ عن ابي سعد سرماوله يذكر وفاته ٥
عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نصير بن طاند بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي
النابلسي الفقيه المحدث جمال الدين ابو الفرج ولد يوم عاشورا سنة اربع
وتسعين وخمسمايه وسمع بالقدس من ابي الفتوح نصر الله بن البنا وحدث بنابلس قال
الشريف عز الدين كان له سمعه وفيه فضل توفي في ذي القعدة سنة ست
وخمسين وستمايه بنابلس رحمه الله تعالى انبانا البرزالي ونقلته من خطه
قال انبانا ابو العلم العالم الجمال الدين عبد الرحمن بن عبد المنعم رحمه الله وانشدني لنفسه ٥
يا طالبا علم خير العلم تجتهد اعلم الحديث يحوز اليمن والرشد اه
مافي

مافي العلوم له مثل بمائله فاطلبه مقتصدا تسعد به ابدا
والعمه عيني عليه حيث كان اذ الاحكام احدها منه اذا وجدا
موكيف لا وهو لولاه ما اتضحت سبل الرشاد ولا بان الزمان هدى
واهله حيل اهل العلم فاطبقة فكن بحبالهما كيما تفوز غدا
تر بسواهما اذا جا الحديث لما قالوه متبعا ما تبتغي بدا
او كان متن تراهم راجحين الى اقوالهم وكذا ان اسند واسندا
لولاهم زاد قوم في الشريعة ما شاؤا وكم حماها كونهم اسدا
هل يستوي من اتى عن ارضه طلبا لها وآخر عن تحصيلها قعدا
شتان بين امرؤ ثارا وموطنه وبين من كان عز اوطانه بعدا
ومن صرورة تفضيل الحديث على سواه ان لا يرى شبها لهم احدا
شانهم لا لقيت الدهر محمدة ولا وقيت مصابا ولا خمدا اه

وفي ذي الحجة من هذه السنة توفي من اصحابنا خطيب مرو الفقيه المسند
المعمر ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن احمد بن ابي الفتح المقدسي عن تسعين
سنة حدث عن يحيى الثقفي وابن صدقة الحراني والبوصيري واسمعيل
ابن ياسين وله مشيخة وحدث بالكثير وابو المعالي وابو الامين سعد
ويحيى بن عبد الوهاب بن عبد الكافي بن عبد الوهاب بن عبد الواحد
ابن محمد بن الحنبلي الواعظ بلبيس ودفن بها سمع من يحيى الثقفي واجاز له
ابو موسى المديني وابو العباس التوزي وغيرهما وخرج له ابو جامد بن
ابن الصابوني مشيخة وحدث وكان مولده سنة ثمان وسبعين وخمسمايه
ابو صهيب بن محاسن بن عبد الملك بن علي بن ابي التنوخي الحموي ثم الدمشقي
الاديب الكاتب فخر الدين ابو اسحق وابو طاهر بن الشيخ ضياء الدين وقد
سبق ذكر ابيه سمع من ابن طبرزد والكندي وابي الفتوح البكري وحدث
وكان اديبا وله نظم حسن توفي في العشر الاواخر من المحرم سنة سبع
وخمسين وستمايه بتل ناشر من اعمال حلب ودفن به رحمه الله تعالى
وفي نصف صفر من هذه السنة توفي الشيخ مجد الدين ابو العباس احمد بن

علي بن ابي غالب الاربلي النحوي الحنبلي المعدل بدمشق سمع باربل من محمد بن
هبة الله بن المكرم الصوفي وسكن دمشق وحدث بها واشتغل مدة
في العربية بالجامع فقرا عليه جماعة من الاصحاب وغيرهم منهم الفخر
البعلبكي والتاج الفزاري بن الفركاح وفي تاسع عشر رمضان من هذه
السنة توفي الرئيس صدر الدين ابو الفتح اسعد بن عثمان بن اسعد بن المنجا
التنوخي الدمشقي واقف المدرسة الصدرية بدمشق ودفن بها وقد
سبق ذكر ابيه وجده ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمايه بدمشق وسمع
بها من حنبل وابن طبرزد وحدث وكان احد المعدلين ذوي الاموال
والثروة والصدقات وولي نظر الجامع مدة وشرا اموالا كثيرة واتخذ وقفا
عبد الله بن احمد بن ابي بكر محمد بن ابي بصير بن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور
ابن عبد الرحمن الانصاري السعدي المقدسي ثم الصالحي المحدث الرحال الحافظ
محب الدين ابو محمد عفيف الجبل سمع بدمشق من الشيخ الموفق وابن البزوري وابن
الزيدي وخلق ورحل الى بغداد وسمع بها من عبد اللطيف بن القبيطي
وعلي بن ابي الغنائم وعبد الملك بن قريناو وفضل الله الجيلي وابن هبيرة بن الحصين
وابي المظفر بن المني وخلق من هذه الطبقة وعني بالحديث اتم عناية واكثر
السماع والكتابة وحدث توفي في ثاني عشري جمادى الاخرة وسنه ثمان
وخمسين وكتابه وله اربعون سنة رحمه الله تعالى ٥
محمد بن احمد بن عبد الله بن عيسى بن ابي الرجال احمد بن علي ابو يحيى البعلبكي الشيخ الفقيه
المحدث الحافظ الزاهد العارف الرباني تقي الدين ابو عبد الله بن ابي الحسين
احمد الامام وشيوخ الاسلام ولد في سادس رجب سنة اثنين وسبعين
وخمسمايه بحوامين من قرى بعلبك ونشا يتيما بدمشق فاقعدته امه
في سفعة الشاب ثم حفظ القرآن وسمع الحديث من ابي طاهر الخشوعي
وابي الفتح القلانسي وجبل المكبر وابي اليمن الكندي والحافظ عبد الغني وغيرهم
وتفقه الشيخ موفق الدين واخذ الحديث عن الحافظ عبد الغني والعربية
عن ابي اليمن الكندي وبرع في الخط المنسوب ولبس خرقة التصوف من الشيخ عبد الله

البطايحي

البطايحي صاحب الشيخ عبد القادر ولزم صحبة الشيخ عبد الله اليونيني الزاهد
صاحب الاحوال والكرامات الذي يقال له اسد الشام وانتفع به وكان
الشيخ عبد الله هذا يثني على الشيخ الفقيه ويقدمه ويقتدي به في الفتاوي
وكذلك كان شيخه الحافظ عبد الغني يثني عليه ويرع في الحديث وحفظ فيه
الكتب الكبار حفظا متقنا كالجمع بين الصحيحين للحميدي وصحيح مسلم قال ولده
قطب الدين موسى صاحب التاريخ حفظ والدي الجمع بين الصحيحين واكثر
المسند يعني مسند الامام احمد وحفظ صحيح مسلم في اربعة اشهر وحفظ سورة
الانعام في يوم واحد وحفظ ثلثمائة مقامات من الحريري في بعض يوم
وذكر محمود بن الحاجب الحافظ فاطنب في وصفه واسهب وقال اشتغل
بالفقه والحديث الى ان صار اماما حافظا الى ان قال ولم ير في زمانه مثل
نفسه في كماله وبراعته وجمع بين علمي الشريعة والحقيقة وكان حسن
الخلق والخلق نفاعا الخلق مطرحا التكلف من جملة صفوفه الجمع بين
الصحيحين وحدثني انه حفظ صحيح مسلم جميعه وكرر عليه في اربعة
اشهر وكان يكرر على اكثر مسند احمد من حفظه وانه كان يحفظ
في المجلسة الواحدة ما يزيد على سبعين حديثا وقال الحافظ عز الدين الحسيني
هو احد المشايخ المشهورين الجامعين بين العلم والدين وكان يحفظ
كثيرا من الحديث النبوي مشهورا بذلك انتهى وكان حريصا على سماع
الحديث وقراته مع حلو سنه وعظم شانه وكان اهل بعلبك يسمعون
بقراته على المشايخ الواردين عليهم كالقزويني وبها الدمياطي المقدسي وابن
رواحه الحموي وغيرهم وكان ذا احوال وكرامات واوراد وعبادات
لا يخل بها ولا يوخرها عن وقتها الا لورود احد عليه ولو كان من الملوك
وكان لا يرى اظهار الكرامات ويقول كما اوجب الله على الانبياء اظهار
المعجزات وجب على الاولياء اخفاء الكرامات ويروي عن الشيخ عثمان
شيخ دانا عس وكان من اهل الاحوال قال قطب الشيخ الفقيه ثمان عشرة
سنة وكان له رحمه الله منزلة عالية عند الملوك ويحترمونه احتراما

زايد احق كان مرة بقلعة دمشق في سماع البخاري عند الملك الاشرف فقام
الشيخ الفقيه مرة يتوضا فقام السلطان ونفض خفيفته لما فرغ الشيخ من الوضو
وقدمها اليه ليتشرف بها او ليطا عليها برجليه فحلف انها طاهره وانه لابد ان
يفعل ذلك قال الحافظ الذهبي جد ثني بذلك شيخنا ابو الحسين بن ابي يوسف بن
الشيخ الفقيه قال الحافظ والذي حدثني قال وسار الملك الاشرف الى حلب
مرة فبدا قبل كل شي فاتى دار الشيخ الفقيه ونزل فدق الباب فقيل من ذا
فقال موسى قال ولما قدم الملك الكامل على اخيه الاشرف جعل الاشرف
يذكر للكامل محاسن الشيخ الفقيه فقال الكامل انه اشتهى اراه فارسل اليه الى حلب
بطاقة فاستحضره فوصل الى دمشق فنزل الكامل اليه وتحادثا بدار
السعادة وتذاكرا شيا من العلم فذكروا مسالة القتل بالمثقل وجرى ذكر حديث
الجاريه التي قتلها اليهودي فرض راسها بين حجرين فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقتله فقال الملك الكامل انه لم يعترف فقال الشيخ الفقيه
في صحيح مسلم فاعترف فقال الكامل انا اختصرت صحيح مسلم ولم اجد هذا
فيه فقال بلى فارسل الكامل فاحضر اختصاره لمسلم في خمس مجلدات فاخذ
الكامل مجلدا والاشرف اخر ومعاذ المدرس موسكيا اخر واخذ الشيخ
الفقيه مجلدا فاول ما فتحه وجد الحديث كما قال فتعجب الكامل من سرعة
استحضاره وسرعة كشفه واراد ان ياخذه معه الى الديار المصريه فارسله
الاشرف سريعا الى حلب وقال الكامل انه لابد ان يعلبك شيا فارسل
الكامل اليه ذهبا كثيرا وقال ولده قطب الدين موسى كان والدي يقبل
من الملوك ويعطيهم اما الي في بيت المال اكثر من هذا ولا يقبل من الامراء ولا
الوزراء شيا الا ان يكون هدية ماكول ونحوه ويرسل اليهم شيا من ذلك
فيقبلونه على سبيل التبرك والاستشفاء وذكر انه اثري وكثر ماله وذكر ان
الاشرف ملك له كتابا بقرية بوبين فاعطاه للحافظ ابن الجوزي لياخذ عليه
خط الخليفه فلما شعر الشيخ بذلك اخذ الكتاب ومزقه وقال اني نهيته
عن ذلك فقال فكان والدي لا يقبل شيا من الصدقة ويزعم انه من

ذرية

ذرية جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم قال وكان
قبل ذلك فقيرا لا مال له وكان للشيخ عبد الله زوجه لها ابنة جميله فكان
الشيخ عبد الله يقول لها ازوجها من الشيخ محمد فتقول انه فقير وانا احب
ان تكون ابنتي سعيده فيقول كاني اراه واياها في دار وعليها بركة وله رزق
كثير والملوك يترددون الى زيارته فزوجها منه فكان الامر كذلك وكانت
اول زوجاته وكانت الملوك كلهم يحترمونه ويعظمونه بنو العادل
وغيرهم وكذلك مشايخ العلماء كابن الصلاح وابن عبد السلام وابن الحاجب
والحصري والقضاة كابن سني الدولة وابن الجوزي وغيرهم وكان الناس
ينتفعون بعلومه وفنون ويتلقون عنه الطريقة الحسنة وكان عظيم
الهيبة منور الشيبه مليح الصوره فصيحا حسن السمت والوقار وكان
يلبس قبعا صوفه الى خارج على طريقة شيخه الشيخ عبد الله وكان كثير
الاقتداء به والطاعة له حكي مرة انه كان قد عزم على الرحلة الى حران
قال وكان قد بلغني انه بها رجلا يعلم علم الفرايض جيدا فلما كانت الليلة
التي اريد من صبيحتها ان اسافر جاءني رسالة الشيخ عبد الله اليونيني فعزم
علي الى القدس الشريف فكاني كرهت ذلك وفتحت المصحف فطلع قوله تعالى
اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون قال فخرجت معه الى القدس
فوجدت ذلك الحراني بالقدس فاخذت عنه علم الفرايض حتى صرت الى اني
قد صرت ابرع منه فيه وقد وقع بين الشيخ وبين ابي شامه الشافعي
منازعه في الكلام على حديث الاسرا وصنف كل منهما في ذلك شيا وحدث
الشيخ بالكثير وروى عنه ابناه ابو الحسين الحافظ والقطب المورخ وابو عبد الله
ابن ابي الفتح وابو صبيح بن حاتم البعلي الزاهد ومحمد بن المحب وابو عبد الله
ابن الزراد وابو صبيح بن القريشه البعلي خاتمة اصحابه السماع وبالاجازة
زينب بنت الكمال وغيرهم وتوفي ليلة تاسع عشر رمضان سنة ثمان
وخمسين وكتابه ببعلبك ودفن عند شيخه عبد الله اليونيني رحمهما الله تعالى
حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي

الصالحي الفقيه شرف الدين ابو محمد بن الحافظ ابي موسى بن الحافظ ابي محمد ولد
سنة خمس وستين وسمع الكثير من ابي اليمن الكندي وجماعة بعده وتفقه
على الشيخ الموفق ودرع وافق ودرس بالموزيه مدة قال ابو شامة كان
رجلا خيرا توفي ليلة ثامن المحرم سنة تسع وخمسين وستمايه بدمشق
ودفن بالجبل وفي رابع عشر رجب من السنة توفي الشيخ الصالح ابو العباس
احمد بن ابي الثنا حامد بن احمد بن حامد بن مفرج بن غيان الانصاري
الارتاحي المصري المقري الحنبلي بمصر ودفن بسفح المقطم ولد سنة اربع وعشرين
وخمسمايه وقرا بالروايات على والده وسمع من جده لامه ابي عبد الله محمد
ابن حمد الارتاحي والبوصيري واسحيل بن ياسين وابي الحسن بن هبة
والحافظ عبد الغني ولازمه واكثر عنه وكتب عنه بعض تصانيفه وتصدر
بالجامع العتيق واقرا القران مدة وانتفع به جماعة وكان خيرا صالحا
وابوا ابو الثنا قرا بالروايات على ابي الجود وغيره وسمع بمصر من ابي عبد الله
محمد بن الحسين البرسكي وبمكة من المبارك بن المعطاخ وتصدر للاقراء بالجامع
العتيق وغيره وحدث وافاد وانتفع به جماعة قرا عليه بالسبع الحافظ
المنذري وغيره وكان حسن الادا والصوت خامروة وتفقد لاخوانه
توفي في صفر سنة اثنتي عشرة وستمايه بمصر وكان مولده سنة ثلث وثمانين
عبد الرزاق بن عبد الرزاق بن ابي بكر بن خلف بن ابي الجيش الرسعني الفقيه الحنبلي
المفسر عز الدين ابو محمد ولد سنة تسع وثمانين وخمسمايه برأس
العاقول وسمع الحديث ببلده من ابي المجد القزويني وغيره وببغداد
من عبد العزيز بن بنينا والداهري وعمر بن كرم وغيرهم وبدمشق
من ابي اليمن الكندي وابن الحرستاني والخضر بن كامل والشيخ موفق الدين
وابي الفتوح بن الحلوجلي وغيرهم وعلق عن الموفق تفسير الهاشمي وبلغ اواخر
وفي الحديث وطلب وقرا لنفسه وذكره الذهبي في طبقات الحفاظ وتفقه
على الشيخ موفق الدين وحفظ كتابه المقنع في الفقه وحبب الشيخ العماد
وطائفة من اهل الدين والعلم والصلاح وقرا العربية والادب وتفنن في
العلوم وولي مشيخة دار الحديث بالموصل وكانت لمصر مقدما وافر وهمته

بدر الدين صاحب الموصل وغيره من ملوك الجزيرة وصنف تفسيرا حسنا
في اربع مجلدات ضخمة سماه رموز الكنوز وفيه فوايد حسنة
ويروي فيه الاحاديث باسانيده وصنف كتاب مصرع الحيز المزيه
بتصنيفه صاحب الموصل وكتب فيه ما سمح من القتل دون غيره وكان
لما قدم بغداد فاتحا عمر عليه المستنصر وصنف هذا التفسير بباله وارساله
اليه وهو في ثمان مجلدات ووقف المدرسة البشيرية ببغداد وكان
فاضلا في فنون من العلم والادب ذا فصاحة وحسن عبارة وله في
تفسيره مناقشات مع الزمخشري وغيره في العربية وغيرها وكان
متمسكا بالسنة والاثار ويصدع ويبدع بالسنة عند الفيز مظاهرة
وغير مره وله نظم حسن ومن نظمه القصيدة النونية المشهورة التي
الفرق في شيخته ان له تصانيف غير تفسيره المشهور في التفسير والفقه
والعروض وغير ذلك وحدث وسمع منه جماعة وقدم دمشق مرتين
قرا عليه ابو حامد محمد بن احمد ابو في جزا وروى عنه ابنه ابو عبد الله
محمد بن عبد الرزاق والدمياطي الحافظ في معجمه وغيرهما واجاز
ابو المعالي الابرقوهي وابو الحسن بن البندنيجي الصوفي وزينب بنت
الكمال روى عنه العلامة ابو الفتح بن دقيق العيد واخوه اما بعد
قال الحافظ ابو محمد عبد الكريم الحلبي في تاريخ مصره نقلت من خط
الحافظ اليغموري يعني يوسف بن احمد بن محمود الدمشقي انشدنا شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن يوسف بن ابي بكر الجزري انشدني ابن دقيق العيد
بقوصر انشدني عز الدين عبد الرزاق الرسعني لنفسه

* وكنت اظن في مصر نهارا اذا ما جيتها اجد الورداء
دفعا الغيتها الاسرا فحينيذ تيممت الصعيدا قال شيخنا

صفي الدين عبد المومن توفي ببجارة في رجب فجاة ابي العلا الذرعي وقال
ابن الفوطي في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ستين وستمايه
وذكر الذهبي وغيره انه توفي ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الاول سنة
احدى وستين وستمايه وقيل في ثامن عشر ربيع الاخر منها ببجارة

عبد الرحمن بن سالم بن يحيى بن حنيس بن يحيى بن هبة الله بن مواهب الانصاري
الابياري ثم الدمشقي الفقيه جمال الدين ابو محمد وابو القاسم سمع من
ابي اليمن الكندي وابي القاسم بن الحرستاني وداود بن ملاعب وعبد الملك
ابن مندة ويعرف بالحافظ عبد القادر الرهاوي وتفقه على الشيخ موفق الدين
وبرع وافتى وحدث سمع منه جماعة وكان يسكن بالمنارة الغربية من
جامع دمشق قال ابو شامة وكان يصلي بالمتاخرين صلاة الصبح بالجامع
فيطيل بهم اطالة مفرطة خارجا عن المعتاد بكثير الى ان تكاد تطلع الشمس
وهو في تطويله لا يتركه كل يوم رحمه الله تعالى توفي ليلة سلخ ربيع الآخر
سنة احدى وستين وستمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن احمد بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي المحدث
الفاضل فخر الدين ابو محمد وابو القاسم وابو الفتوح بن الحافظ ضياء الدين
ابي الفتح بن الحافظ الكبير ابي محمد ولد في ربيع الآخر سنة اثنين وستمائة
وحضر على ابي حفص بن طبرزد وسمع من الكندي وطبقته ورحل الى
بغداد وسمع من الفتح بن عبد السلام وطائفة ثم الى مصر وكتب الكثير وعني
بالحديث وكان يفهم ويذاكر وتفقه على الشيخ الموفق وكان فاضلا
صالحا ثقة انتفع به جماعة وحدث توفي في نصف ذي الحجة سنة
احدى وستين وستمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

ابو القاسم يوسف بن ابي القاسم بن عبد السلام الاموي الحواري الصوفي
الزاهد المشهور صاحب الزاوية بحواري كان خيرا صالحا له اتباع
واصحاب ومريدون في كثير من قرى حوران في الجبيل والثنية وغيرها
يحضرون سماعا بالدف توفي ببلده بحواري سنة ثلث وستين وستمائة
في آخر السنة وصلي عليه بمسجد التوبة بيت المقدس صلاة الغائب وصلي
عليه بدمشق تاسع عشر ذي الحجة وقام مقامه بعده ولده الشيخ
عبد الله وكان عنده تفقه وزهادة وله اصحاب وكان مقصودا بالزيارة
ببلده ومرحى بلغ التسعين من عمره خرج لتوديع بعض اهله من ناحية
الكرك من جهة الحجاز فمات ودفن هناك في ذي القعدة قرأت على

ابرهيم

ابرهيم بن عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي الزاهد
الخطيب عز الدين ابو اسحق بن الخطيب شرف الدين ابي محمد بن الشيخ ابي عمر
ولد في رمضان سنة ست وستمائة وسمع من الشيخ موفق الدين والشيخ
العماد وابي اليمن الكندي وابي القاسم بن الحرستاني وخلق واجازة
القاسم الصفار وجماعة وكان اماما في العلم والعمل بصيرا بالمذهب
صالحا عابدا مخلصا صاحب احوال وكرامات وامرا بالمعروف وقوالا
بالحق وقد جمع الحدث ابو الفداء ابن الحباز سيرته في مجلد وحدث
وسمع منه جماعة وحدثنا من اصحابه ابو العباس احمد بن عبد الرحمن
المحريري عنه حضورا وهو آخر اصحابه توفي في ليلة تاسع عشر
ربيع الاول سنة ست وستين وستمائة ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى
وهو والد الامامين عز الدين الفرابضي وعز الدين محمد خطيب الجامع المظفري

مظفر بن عبد الكريم بن مظفر بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن الحنبلي تاج الدين
ابو منصور ولد في سابع عشري ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسمائة
بدمشق وسمع بها من ابي طاهر الخشوعي وعمر بن طبرزد وجحفل وغيرهم
وتفقه وافتى ودرس بمدرسة جده شرف الاسلام مدة وكان عارفا
بالمذهب وحدث بدمشق ومصر وروى عنه جماعة منهم الحافظ الدمياطي وتوفي في ثالث عشر
سنة سبع وستين وستمائة ودفن بقاسيون بدمشق

احمد بن عبد الدايم بن نعمة بن احمد بن محمد بن ابرهيم بن احمد بن بكير المقدسي الصالحي
الكاتب المحدث المعمر الخطيب زين الدين ابو العباس ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة
بقندق الشبوخ من ارض نابلس وسمع الكثير بدمشق ومن علي الثقفي
وابي عبد الله بن صدقة وابي الحسين الموازيني وعبد الرحمن الخرقي وابي العز
الجزوي وغيرهم وانفرد في الدنيا بالرواية عنهم ودخل بغداد وسمع
بها من ابي الفرج بن كليب والمبارك بن المعطوس وابي الفرج بن الجوزي
وابي الفتح بن المنداي وعبد الله بن ابي الجد وعبد الوهاب بن سكينة
وغيرهم وسمع بحران من خطيبها الشيخ فخر الدين واجاز للخطيب
الموصل ابو الفضل وعبد المنعم الفراوي وابن شاتيل والعزاز وتفرد

بالرواية عنهما ايضا وقرا بنفسه وعنى بالحديث وتفقه على الشيخ موفق الدين
وخرج لنفسه مشيخة عن شيوخه وجمع تاريخا لنفسه وكان فاضلا
متنبها وله نظم وفي الخطابة بكفربطنا بضع عشرة سنة وكان يكتب خطا
حسنا ويكتب سريعا فكتب مما لا يوصف كثرة من الكتب الكبار والاجزاء
المشورة لنفسه وبالاجرة حتى كان يكتب في اليوم اذا تفرغ تسعة كراريس
او اكثر ويكتب مع اشتغاله بمصالحه الكراسين والثلثة وكتب الخرقي في ليلة
واحدة وكتب تاريخ الشام لابن عساكر مرتين والمغني للشيخ الموفق مرارا
وذكر انه كتب بيده الفي مجلدة وانه لازم الكتابة ازيد من خمسين سنة
وكان حسن الخلق والخلق متواضعا دينا وحدث بالكثير بضعا وخمسين
سنة وانتهى اليه علو الاسناد وكانت الرحلة اليه من اقطار البلاد وخرج
له ابن الظاهري مشيخة وابن الحباز اخرى سمع منه الحفاظ المتقدمون
كالحافظ ضياء الدين والزكي البرزالي والسيف بن الحجد وعمر بن الحاجب وروى عنه
الائمة الكبار والحفاظ المتقدمون والمتاخرون منهم الشيخ محيي الدين
النووي والشيخ شمس الدين بن ابي عمر والشيخ تقي الدين دقيق العيد
والشيخ تقي الدين بن تيميه وخلق كثير اخرهم شيخنا محمد بن اسمعيل بن
الحباز حضر عليه اجزاء اخر من روى عنه بالاجازة احمد بن عبد الرحمن الحوي
وتوفي يوم الاثنين سابع كذا قاله الشريف وقيل تاسع رجب سنة ثمان
وستين وستمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ورايي ليلة موته
في المنام كان الناس في الجامع واذا منجة فسالت عنها فقيل لي مات هذه
الليلة مالك بن انس قال فلما اصبحت جئت الى الجامع وانا مفكر واذا انسان
ينادي رحم الله من حضر جنازة الشيخ زين الدين بن عبد الدايم رحمه الله تعالى
يوسف بن علي بن الحجد بن البقال البغدادي الصوفي عفيف الدين ابو الحجاج
شيخ رباط الموزباني كان صالحا عالما وعاز اهدا له تصانيف في السلوك
منها كتاب سلوك الخواص وحكى عنه انه قال كنت بمصر زمن واقعة
بغداد فبلغني مرضها فانكرته بقلبي وقلت يا رب كيف هذا وفيها اطفال
ومن لا ذنب له فرايت في المنام رجلا وفي يده كتاب فاخذته فاذا فيه

ـ دع الاعتراض فما الامر لك ولا الحكم في حركات الفلك ـ اجاز لشيخنا علي
ابن عبد الصمد البغدادي ونقلت من خطه انه توفي ليلة الخميس ثامن
المحرم سنة ثمان وستين وستمائة وصلي عليه بجامع المحرم ودفن بمقبرة
الامام احمد وذكر غيره انه توفي سنة ستة وستين فاستدرك في العلل
عبد الرحمن بن سلمان بن سعيد بن لمان البغدادي الاصل الحراني المولد الفقيه
جمال الدين ابو محمد ويعرف بالبغدادي ولد في احد الربيعين سنة خمس
وثمانين وخمسمائة بحران وسمع من عبد الغفار الحافظ وجعفر وابن
طبرزد وغيرهم وتفقه بالشيخ الموفق وبرع وافتى وانتفع به جماعة
وحدث وروى عنه طائفة تحدثنا عنه ابن الحباز وكان اماما بالحلقة الحنابلة
بالجامع قال الشريف عز الدين كان موصوفا بالفضل والدين وفقيها حسنا مشهورا
ولي منه اجازة توفي في رابع عشري شعبان سنة سبع وستمائة بدمشق ودفن بسفح قاسيون
محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هادل بن موهوب الحراني المحدث الرحال شمس الدين
ابو عبد الله نزيل دمشق ولد بحران سنة ثلاث وستمائة وسمع ببغداد من القطيعي وابن روزبه
والداهري وعمر بن كرم ونصر بن عبد الرزاق القاضي وابن الجوزي والمهذب بن
فيده وبدمشق من القاضي ابي نصر بن الشيرازي ومكرم بن ابي الصقر وحسين
الزبيدي وابن اللتي وابن صباح وغيرهم وبالاسكندرية من الصفراوي وجعفر
الهمداني وابن راح وبالقاهرة من مرتضى بن العفيف والعلم بن الصابوني وغيرهم
قال الشريف عز الدين كتب بخطه وطلب بنفسه وكان يحط على عمره ومن المطلق والافادة
وحدث ولي منه اجازة وقال الذهبي عني بالحديث عناية كلية وكتب الكثير وتعب
فحصل واسمع الحديث وتاقل الناس على روايته وفيه دين وحسن عشرة
ولديه فضيلة ومذاكرة تجيده اقام بدمشق ووقف كتبه واجزاءه الصالحية
وقال البرزالي كان فاضلا كثير الديانة والتحري لحدا لعمر ومن المطلق والافادة
وقرات بخط الدمياطي في حقه الامام الحافظ وسمع منه جماعة من الاكابر كابي الحسين
اليونيني والحافظ الدمياطي واسمعيل بن الحباز وابي الفتح وابي حسن بن العطار
وحدثنا عنه محمد بن الحباز وتوفي ليلة الاربعاء ثامن شهر رمضان سنة احدى
وسبعين وصلي بالمارستان الصغير بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله
وفي حادي عشر شوال من السنة توفي الشيخ فخر الدين ابو الفرج عبد القاهر بن

ابي محمد عبد الغني بالشيخ فخر الدين محمد بن ابي القاسم بن تيميه بدمشق ودفن من الغد بمقابر الصوفيه وكان مولده سنة اثنتي عشرة وستمايه بحران سمع من جده وابن اللتي وحدث بدمشق وخطب بجامع حران ٥

علي بن محمد بن محمد بن وضاح الشهرباني ثم البغدادي الفقيه المحدث النحوي الزاهد الكاتب الشيخ كمال الدين ابو الحسن بن ابي بكر ولد في رجب سنة احدي وتسعين وخمسمايه وقيل سنة تسعين بشهرابان وسمع بها صحيح مسلم من احمد بن محمد بن نجم المروزي قال قدم علينا حاجا وهو ابن اخي الذي روي عنه ابن الجوزي صحيح مسلم وكانا قد سمعاه من الفراوي وقدم بغداد وسمع بها من ابوي الحسن القطيعي وابن رزق صحيح البخاري عن ابي الوقت ومن ممر بن بكر جامع الترمذي ومن عبد اللطيف بن القطيعي سنن الدارقطني وسمع من الفتياني وابي صالح وابي جعفر السهروردي وابن سهم الكاشغري وغيرهم وسمع من الشيخ العارف علي بن ادريس اليعقوبي ولبس منه الخرقه وانتفع به وسمع بادريل وغيرها وعني بالحديث وقرأ بنفسه وكتب بخطه الحسن وسمع الكثير الكبار واشتغل بالعلم ببغداد وتفقه وبرع في العربيه وشارك في فنون من العلم وصحب الصالحين وكان صديقا للشيخ الصرصري قال شيخنا بالاجازة الامام عبد المؤمن بن عبد الحق كان شيخا سالما نور الوجه كبير الاخلاق سمح النفس محبا للمشايخ والصالحين وكان عالما بالفقه والفرايض والاحاديث قرتب عقب الواقعة مدرسا بالمدرسة المجاهديه واستوطنها الى ان مات وهو احد المكثرين في الرواية فانه سمع الكثير من الكتب الكبار والاجزاء بقراءته وقراءة غيره وخرج وصنف ومن تصانيفه كتابه الدليل الواضح في اقتفاء نهج السلف الصالح وكتابه الرد على اهل الالحاد وغيرهما وله اجازات من جماعة كثيرين منهم من دمشق الشيخ موفق الدين ابن قدامه واخوه عمر وبن الصلاح وغيرهما قلت وله جزء في مدح العلماء الكفيا والفرق بين احوال الصالحين واحوال الملبسيه اكله الدنيا بالدين سمعه منه ابو الحسن علي بن محمد المنجي بنزيل دمشق وله جزء في الايمان يزيد وينقص كتبه جوابا على سوال فيمن حلف بالطلاق على نفي ذلك فافتى بوقوع طلاقه وبسط الكلام على المسئلة وخالف فيه المستعصم وقد اودي بسبب ذلك

ذلك هو والمحدث عبد العزيز النخيلي فانه وافق على هذا الجواب واخرج الشيخ من المدرسة التي كان معينا بها واخرج النخيلي من بغداد وبذلك تحقق قوة ايمانهما وكونهما ان شاء الله تعالى من خلفاء الرسل في وقتهما وحدث الشيخ بالكثير وسمع منه خلق وروي عنه ابن حصير الحنبلي والحافظ الدمياطي في معجمه وابو الحسن الهندبني وابراهيم الجعبري المقرئ وابو الثنا الدقوقي واحمد بن عبد السلام بن مكرم وعلي بن عبد الصمد وابو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن المؤذن الوراق روي عنه صحيح البخاري وسمعت عليه حضورا في الرابعة منه كتاب النكاح بكماله وتوفي رحمه الله ليلة الجمعة ثالث صفر سنة اثنين وسبعين وستمايه كذا ذكره غير واحد من اهل بغداد ومن شيوخنا وغيرهم وهو الصحيح وقال الذهبي انه سنة احدي وسبعين وابعد من ذلك ما قاله الدمياطي انه توفي سنة ثلث اواربع وهذا قاله بالظن والتقريب لبعد البلاد وعدم من يراجعه في تحقيق ذلك وقال شيخنا صفي الدين وكانت جنازته احدي الجنايز المشهوده اجتمع لها عالم لا يحصى وملئت الاسواق يومئذ وشدت بموته الرحال وحمله الناس على ايديهم وصلي عليه بالمحال البرانية ودفن بحضرة قبر الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه مقابل رجليه ٥

علي بن ثمن بن عبد القادر بن محمود بن يوسف بن الجوهري البغدادي المقرئ الصوفي الزاهد شمس الدين ابو الحسن احد اعيان اهل بغداد في زمنه وله في ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وخمسمايه وقرأ الروايات على الفخر الموصلي صاحب ابن سعدون القرطبي وسمع الحديث من ابن رزيق والسهروردي وغيرهما وكان يقرأ القراءات متحققا بالاداء ديناخيرا صالحا وعين خازنا بدار الوزير من الخليفه ثقه بدينه وشهد في ذلك العهد وكان سيخ رباطا بن الاثير وله كتاب بلغة المستفيد في القراءات العشر قرأه عليه ابن خيرون وقرأ عليه بالسبع ابراهيم الجعبري وقال اجتمع من كتابه الاجازة لي الحصوري سماعات الفقرا وكان يتكرر ذلك وروى عنه ابن خروف الموصلي وشيوخنا بالاجازة بجيب الكرخي علي بن محمد البرقاني وعلي بن عبد الصمد ومحمد بن محمد بن الكعبي الشافعي الواعظ وغيرهم

وتوفي في ثالث جمادى الاول سنة اثنين وسبعين وثمانمائة ببغداد ودفن بمقبرة جوار
اماني غير واحد عن الظهير بن الكازروني قال الحكي الشيخ رشيد الدين ابن
ابي القاسم ان العدل نجيب الدين مصدق حدثه قال رايت ابن الوجوهي بعد
موته فقلت ما فعل الله بك فقال نزلا علي واجلسني وسالني فقلت البتل
ابن الوجوهي يقال ذا فاضجعاني ومضيا رحمهما الله تعالى وفي سابع عشر شوال
سنة اثنين وسبعين ايضا توفي الشيخ سيف الدين يحيى بن الشيخ صبح عبد الرحمن بن
نجم بن الحنبلي وكان مولده سنة اثنين وتسعين وخمسمائة وقيل سنة تسع
وهو اخر من حدث بالسماع عن الخشوعي وسمع ابن حنبل وابن طبرزد والكندي
وغيرهم بدمشق والموصل وبغداد وحدث بمصر ودمشق وسمع منه العلامة
تاج الدين الفزاري واخوه للخطيب شرف الدين والحافظ الدمياطي وذكروني
معجميه ابن العطار وابن ابي الفتح والشهاب محمود كاتب السر وغيرهم
وحدثنا عنه ابن شمس الدين بن سنف مدرس الصاحبية بجزء ابن زريق الصغير
كان حضره علي ابيه ومحمد بن الخباز واحمد بن عبد الرحمن الحريري ○ الامير
علي بن ابي غالب بن علي بن عيلان البغدادي الازجي القطيعي الفرضي المعدل ويوفق الدين
ابو الحسن ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانمائة وسمع من ابن اللتي وغيره واجاز
له غير واحد وتفقه وفرا الفرائض وشهد عند القاضي ابي الفضل بن
الطعاني وكان من اعيان العدول وكان خيرا كثير التلاوة وحدث واجاز
لشيخنا صالح الدين عبد المومن بن عبد الحق وعلي بن عبد الصمد وتوفي يوم
السبت ثالث شوال سنة اربع وسبعين وثمانمائة ودفن بمقبرة الامام احمده ○
عثمان بن موسى بن عبد الله الطائي الاربلي ثم الامدي الفقيه الاصولي امام
حليم الحنابلة بالحرم الشريف بجاه الكعبة كان شيخا جليلا اماما عالما
فاضلا زاهدا عابدا ورعا باينا منقطعا على العبادة والخير والاشتغال
بالله تعالى في جميع اوقاته اقام بمكة نحو خمسين سنة ذكره القطب اليونيني
فقال كنت اود رويته واتشوق الى ذلك فاتفق اني حججت سنة ثلاث وسبعين
وزرته وتلمذت برويته وحصل لي نصيب وافر من قبوله ودعائه قديما
وفاته عتيق كلبوغا الذهبي سمع ببلدة من يعقوب الكمال ويعقوب
سمع ابن شاتيل وخطيب الموصل وسمع عثمان ايضا من محمد بن ابي البركات
ابن

ابن حمد ورد عنه شيخنا الدمياطي وابن العطار في معجميهما وكنت البسه
برويانه انتهى توفي في صبحي يوم الخميس ثاني عشري محرم سنة اربع وسبعين وثمانمائة
بمكة رحمه الله تعالى وبقاان الدعاء يستجاب عند قبره وحلفه في امامة
الحنابلة بمكة ولده الامام جمال الدين محمد وكان اماما عالما ديناوله رحلة
الى بغداد ادرك فيها عبد الصمد بن ابي الجيش وغيره وحدث وروى عنه
جماعة من شيوخنا للكبير وتوفي سنة احدي وثلثين وسبعمائة ○
محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحراني الفقيه الاصولي المناظر القاضي شمس الدين
ابو عبد الله ولد بحران في حدود العشر والستمائة وتفقه بها على الشيخ
مجد الدين بن تيميه ولازمه حتى برع في الفقه وكان يستدل بين يديه
بحران وقرا الاصول والخلاف على القاضي نجم الدين ابن المقدسي الشافعي
الذي كان اولا حنبليا فانتقل وانام مدة بدمشق يشتغل في الاصول والعربية
على علم الدين قاسم الكوفي ثم سافر الى الديار المصريه واقام بها مدة بمصر
درس الشيخ عز الدين بن عبد السلام وولي القضا بعض اعمال الديار المصرية
نيابة عن قاضي القضاة تاج الدين العلائي ابن بنت الاعز لفضيلته وان كان على
غير مذهبه وهو اول حنبلي حكم بالديار المصريه في هذا الوقت ثم انه ولي
الشيخ شمس الدين ابن الصاد قضاء القضاة الحنابلة استنابه مدة ثم ترك
ذلك ورجع الى دمشق واقام بها مدة سنين الى حين وفاته وبدرس الفقه
بحلقة له بالجامع ويكثر خطه في الفتاوي وباشر الاعادة بالمدرسة الجوزية
بدمشق قبل سفره الى الديار المصريه وبعد رجوعه وباشر الامامة بها
ايضا اقام بمحراب الحنابلة بالجامع ذكر ذلك قطب الدين اليونيني وقال كان
فقيها اماما عالما عارفا بعلم الاصول والخلاف حسن العبارة طويل النفس
في البحث كثير التحقيق حسن المجالسة والمذاكرة ويتكلم في الحقيقه وهو
غزير الدمعة رقيق القلب جدا وافر الديانة كثير العبادة صحيح المعتقد جيد
وله فهم حسن وظن وكان عنده معرفة بالادب وله يد جيدة في النظم انشدني
له صاحبنا تقي الدين عبد الله بن تمام مطارحا قلبي يحم سارو افوق وسوافاش دحي اوزقاه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محارق سقي من بعد هدكلن في الحي حاذي اورقاه
بعد هدلا طل وادي المخنا وكذا بان الحما لا ادرقاه وابتلي بالفالج قبل موته
مدة اربعة اشهر وبطل شقه الايسر وثقل لسانه بحيث لا يفهم من كلامه الا
اليسير فقرأ عليه جماعة الاصول والفروع وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر
لست خلون من جمادي الاولى سنة خمس وسبعين وستمائة بدمشق وصلي عليه
بالجامع ودفن مقابر الباب الصغير ودفن على الشيخ من المعين حسن بقار
ورايت في الفتاوى المنسوبة الى الشيخ تاج الدين الفزاري واقعة وقعت في
وقف وقفه رجل وشهد على حجة انه وقفه في صحة بدنه وعقله وثبت
بينة انه كان حينئذ مريضا مرض الموت المخوف فافتى النووي انه تقدم
بينة المرض ويعتبر الوقف من الثلث ووافقه على ذلك ابن الصيرفي وابن
عبد الهادي الحنبليان وخالف الفزاري وقال تقدم بينة الصحة قال الاذرعي
من اعلم ان البينة التي تشهد بما يقتضيه الظاهر تقدم ولهذا تقدم من
بينة الداخل والاصل والغالب على الناس الصحة فتقدم البينة المواقفة له
وعرض على الشيخ تاج الدين الفزاري ايضا فتاوى جماعة في حادثة تعارضت
فيها بينتان بالسفه والرشد حال تصرف ما انه تقدم بينة السفه فقام
في ذلك وقال هذا عندي غلط وذكر في موضع آخر ان الشيخ شمس الدين ابن
ابي عمر افتى في هذه المسألة بتقديم بينة الرشد على بينة استدار الحجر ورايت
فتيا بخط محمد بن عبد الوهاب الحراني في وقف بايدي قوم من مدة سنين من
غير كتاب بايديهم ادعاه آخرون واقاموا بينة استفتح الاثبات بوقفه عليهم
انه لا ينتزع من يده الا ان يجرد هذا الكتاب ووافقه جماعة من الشافعية
والحنفية وغيرهم منهم محمد بن تميم الحراني الفقيه ابو عبد الله صاحب المختصر في الفقه
المشهور وصل فيه الى الثلث الزكاة وعوض على علم صاحبه وفقه نفسه وجودة
فهمه تفقه على الشيخ مجد الدين ابن تيميه وعلى ابي الفرج بن ابي الفضل وبلغني
ابن عبد الدائم ذكر عنه انه سافر فاظنه الى ناصر الدين البيضاوي ليشتغل عليه
فادركه اجله هناك شاء الله وله اشتغل على تاريخ وفاته

عبد الصمد

عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر بن ابي الجيش بن ابي الحسن بن عبد الله البغدادي
القطفي المقرئ المحدث النحوي اللغوي الخطيب الواعظ الزاهد شيخ بغداد
وخطيبها مجد الدين ابو احمد وابو الخير بن ابي العباس سبط الشيخ ابي زيد
الحموي الزاهد ابوه ولد عبد الصمد في محرم سنة ثلث وتسعين وخمسمائة
ببغداد وقرا القرآن بالروايات على الفضل الموصلي وعبد العزيز بن الناقد
وعبد العزيز بن دلف والحسين بن الزبيدي وغيرهم وعني بالقراءات
وسمع كثيرا من كتبها وسمع الحديث من تركة ابن محمد الحلاوي صاحب ابي الدر
الكرخي وعبد السلام بن المبرد وعلي وابي القاسم بن ابي الجود وصاحبي ابن
الطلابه وعبد السلام الداهري وعبد العزيز بن الناقد واسعد بن
حمدي وابي نصر بن القشيري والحسن والحسين ابني المبارك بن الزبيدي
والحسين بن ابي بكر الحماري وثابت بن مشرف وعبد اللطيف بن القبيطي
والنفيس بن حمولة الزعبي وعبد اللطيف بن يوسف البغدادي وابي حفص
السهروردي وابن الحازن وابن رزوزه وابن بهروز وسعد بن محمد بن
ياسين والمهذب بن قنيده وابن الملقي واحمد بن يعقوب المارستاني وابن
الدبيثي الحافظ وابي صالح نصر بن عبد الرزاق ومن بعده وسمع شيئا على
سليمان بن محمد بن علي الموصلي واخيه ابي الحسن علي وسمع كثيرا من الكتب الكبار
والاجزاء وقرا لنفسه كثيرا على الشيخ المتاخرين وسمع اشياء شوهد
بالسماع والاجازة فكانوا فوق خمسمائة وخمسين شيخا وبعض الاجازة
العامة وكثير منهم بالاجازة الخاصة من غير سماع وذكر فيه انه سمع جامع
الترمذي على ابي الفتح احمد بن علي المقرئ بسماعه من الكروخي وهذا من
اجود ما عنده والعجب انه خرج في بعض تصانيفه حديثا من الترمذي عن
اكمل بن مظفر الصباغ باجازته من الكروخي وعن ابي المعالي بن شالجا من
ابن كليب واجاز له الحافظ ابو الفرج بن الجوزي وعبد العزيز بن بيان
وابو القاسم بن الحرستاني وابو اليمن الكندي والشيخ موفق الدين المقدسي
وغيرهم وقرا اخف العربية والادب على ابي البقا العكبري قال فقرات عليه
من حفظي كتاب اللمع لابن جني والتصريف الملوكي والفصيح اكثره

كتاب الايضاح لابي علي الفارسي وسمعت عليه المفصليات وقال الجبري فرا
يعني عبد الصمد كتاب سيبويه والايضاح والتكملة واللمع على الكندي كذا قال
وهو غير صحيح ولعله اراد ان يقول الحكبري وقرأ طرفا من الفقه وانتهت
اليه مشيخة القراآن والحديث وله ديوان خطب في سبع مجلدات على الحروف
وولي قضاء من المستنصر مشيخة المجد الذي بناه المستنصر وجعله دار قرآن
وحديث ويعرف بمسجد قمريه ثم ولي في زمن المستعصم مشيخة رباط
سوسيان وبعد الواقعة ولي خزن الديوان والخطابة بالجامع الاكبر بجامع
القصر وصار رئيس شيوخ زمانه والمشار اليه في وقته مع الدين والصلاح
والزهد والورع والتقشف والتعفف والصبر والتجمل قال الحافظ
الذهبي قرأت بخط السيف بن المجد قال كنت ببغداد في زمن المستنصر محط
رحله وجعل يمن يقرأ ويسمع فاستدعى الوزير جماعة من القراء
وكان منهم صاحبنا عبد الصمد بن احمد فقال تنتقل الى مذهب الشافعي
فامتنع فقال اليس مذهب الشافعي حسنا قال بلى ولكن مذهبي اعلى منه
عيبا انكه لاجله فوض الخليفة ذلك فاعجبه قوله وقال هو يكون امامه
دونهم ومرض عليه العداله فابا هما قال الذهبي سمعت ابا بكر المتاني
يقول طلب مني شيخنا عبد الصمد مقصا فعملته واتحفته به فما اخذ حتى
اعطاني فوق قيمته وذكر شيخنا صفي الدين عبد المومن بن عبد الحق في
مشيخته فقال هو شيخ بغداد كلها اليه انتهت رياسة القراآة والحديث بها
كان من العلماء العاملين والائمة الموصوفين بالعلم والفضل والزهد
سمع الخطيب الذي تفرد باسلوبها وما فيها من الصنعة والفصاحة وسمع
منه اشياء كثيرة ذهب في واقعة بغداد مع كتب له اخر بخطه واصوله حتى كان
يقول لي قلبي حسرتان ولدي وكتبي فانه كان له ولد اسمه احمد وبه
يكني صالح فاضل حسن الهيئة خلفه بمسجد قمريه لما رتب هو شيخا برباط
دار سوسيان في زمن المستعصم وكان حسن الصوت حسن القراآة عدم
في الجمعة وبقي يتاسف عليه وعلى كتبه قال الذهبي قرأ عليه الشيخ
ابرهيم المقرئ الزاهد والتقي ابو بكر الجزري المقسماني وابو عبد الله
ابن

ابن خروف وابو العباس احمد بن موسى الموصليان وجماعة وكان اماما محققا
بصيرا بالقراآت وعللها وغريبها صالحا اخذ اكثر القدر بعد الصيت ه
قلت وحدث بالكثير وسمع منه خلايق وحكى عنه الحافظ بن النجار في
تاريخه وكان شيوخ بغداد يقرون عليه كتب الحديث وسمع الناس غرائبهم
كالشيخ كمال الدين وضاح مع علو شانه وكبر سنه وقد توفي قبله والشيخ
عبد الرحيم بن الزجاج واحمد بن المكارم الحافظ وروى عنه خلق من الاعيان
منهم ابن وضاح المذكور والدمياطي الحافظ في معجمه والشيخ ابرهيم الرقي
الزاهد والحدثان ابو العباس احمد بن علي الفلاني وابو الثنا محمود بن علي
الدقوقي والامام صفي الدين عبد المومن بن عبد الحق وابنه ابو الربيع علي بن
عبد الصمد واكثر عن ابيه وقد سمعت منه في الخامسة جزأ في اربعين حديثا
خرجها ابوه لنفسه بسماعه من ابيه وحصل لي في سماع العشرة الاخيرة
بعد عن مجلس القراآة فلا ادري اسمعها املاء وحضرت ايضا كتاب النكاح
من صحيح البخاري على ابي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن الحوفي بسماعه للكتاب
حضورا على الشيخ عبد الصمد وتوفي ضحوة يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول
سنة ست وسبعين وعمره واخرج من يومه فصلي عليه بجامع براثا
وعدة مواضع وغلق البلد يومئذ وازدحم الخلق على حمله ودفن بمقبرة
الامام احمد الى جانب ابن القاسم وسر الزاهد وكان يوما مشهودا رحمه الله
ورثاه جماعة من الشعراء اخبرنا علي بن عبد الصمد بن احمد البغدادي بها
انا ابي ميمونة انا احمد بن مظفر العباسي وعبد العزيز بن احمد بن الحصاص
وشرف بن علي الخالصي وعبد السلام بن عبد الله الداعري وابو بكر بن ميمون
قالوا انا ابو الوقت سلا ابو الحسن الداودي انا ابو محمد بن حمويه انا ابو عمران
الموقدي سا الدارمي انا يزيد بن هرون انا حميد عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا صلى فانما يناجي ربه او ان
ربه بينه وبين القبلة فلا يبصقن احدكم قبل يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه او يقول
هكذا وبزق في ثوبه وحك بعضه ببعض ه
محمد بن ابرهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي نزيل مصر وقاضي القضاة

سمع الشيوخ شمس الدين ابو بكر وابو عبد الله بن الشيخ العماد وقد سبق ذكر ابيه
ولد في يوم السبت رابع عشر صفر وقيل لاحد سنة ثلث وستمايه بدمشق
وحضر بها على ابن طبرزد وسمع من الكندي وابن الحرستاني وابن ملاعب والشيخ
موفق الدين وتفقه عليه ثم رحل الى بغداد واقام بها مدة وسمع بها من
ابي الفتح بن عبد السلام والداهري والسهروردي وجماعة وتفقه بها
وتفنن في علوم شتى وتزوج بها وولد له ثم انتقل الى مصر وسكنها الى ان مات
بها وعظم شانه بها وصار شيخ المذهب علما وصلاحا وديانة ورياسة
وانتفع به الناس وولي بها مشيخة خانقاة سعيد السعدا وتدريس المدرسة
الصالحيه ثم قضا القضاه مدة ثم عزل منه واعتقل مدة ثم اطلق فاقام منزله
يدرس بالصالحيه ويفتي ويقري العلم الى ان توفي قال عبد الله السعردي
الحافظ كان مشهورا بمكارم الاخلاق وحسن الطريقة والمناقب المرضية
تفقه بدمشق وبغداد وافتى ودرس وولي قضا القضاه بالديار المصرية
وكان شيخ الشيوخ بها وقال البرزالي في تاريخه كان حسن السمت وضي
الوجه نير الشيبة له معرفة بالفقه وكان كثير البر والصلة والصدقة
كثير التواضع والتودد وكان مدرسا بالمدرسة الصالحية والاصول بالقاهرة
ثم ولي القضا ثم عزل وحبس مدة بسبب وقايع اكره على اخذها اخذت
من سنة سبعين واعتقل سنتين ثم افرج عنه ولزم بيته يدرس
ويفتي ويقري ويتعبد الى ان مات رحمه الله تعالى قال الذهبي استوطن
مصر بعد الاربعين وراس بها في مذهب احمد وصار شيخ الاقليم في
الايام الظاهريه وكان اماما محققا كثير الفضايل صالحا خيرا حسن البشر
مليح الشكل كثير النفع والمحاسن وقال القطب اليونيني كان من احسن
المشايخ صورة مع الفضايل الكثيرة التامة والديانة المفرطة والكرم وسعة
الصدر واظنه جعفري النسب وهو اول من درس بالمدرسة الصالحية
للحنابلة واول من ولي قضا القضاة منهم بالديار المصرية وتولى مشيخة
خانقاة سعيد السعدا بالقاهرة مدة وكان كامل الادوات سيدا صدرا
من صدور الاسلام واحد ائمتهم متبحرا في العلوم مع الزهد الخارج عن الحد
واحتقار

واحتقار الدنيا وعدم الالتفات اليها وكان الصاحب بها الدين يعني ابن
جنا يحتاج عليه ويقري الملك الظاهر بيبرس عنده من الاهلية لكل شي
من امور الدنيا والاخرة وهو لا يلتفت اليه ولا يخضع لمحدث بالكثير
وسمع منه الكبار منهم الدمياطي والحارثي وعبيد السعردي
والشريف ابو القاسم الحسيني الحافظ وعبد الكريم الحلبي وتوفي يوم
السبت ثاني عشر محرم لسنة ست وسبعين وستمايه بالقاهرة ودفن بالقرافة
بالقرافة عند عمه الحافظ عبد الغني وكان الجمع متوفرا رحمه الله تعالى
يحيى بن ابي منصور بن ابي الفتح بن رافع بن علي بن ابراهيم الحراني الفقيه
المحدث المعمر جمال الدين ابو زكريا ابن الصيرفي ويعرف بابن الجميش
ايضا نزيل دمشق ولد سنة ثلث وثمانين وخمسمايه بحران وسمع
بها من الحافظ عبد القادر الرهاوي والخطيب فخر الدين ومن بعدها
وكان قد سمع من حماد الحراني ولكن لم يظهر سماعه منه ورحل
الى بغداد سنة سبع وستمايه فسمع بها من ابن طبرزد وابن الاخضر
واحمد بن الدبيثي وعبد العزيز بن منينا وعلي بن محمد الموصلي وثابت بن
شرف وابي البقا العكبري ومحمد بن علي القبطي وغيرهم وسمع بدمشق
من ابي اليمن الكندي وابن ملاعب وابن الحرستاني والشيخ موفق الدين
وغيرهم وسمع بالموصل من جماعة وقرا بنفسه وكتب بخطه
الاجزا والطبقات واخذ الفقه بدمشق عن الشيخ موفق الدين
وببغداد عن ابي بكر بن عتيمه بن الحلاوي وابي البقا العكبري والفخر
اسمعيل وغيرهم واخذ العربية عن ابي البقا وقرا عليه جميع كتابه
التبيان في اعراب القران واقام ببغداد مدة في رحلته الثانية اليها
وتزوج بها وولد له وكتب لكثير بخطه من الفوايد والنكت وجمع
وصنف وعلق فوايد وغرايب حسنه وافتى وناظر ودرس وجالس
بحران الشيخ مجد الدين وفقه وكان ذا عبادة وديانة قال البرزالي
في تاريخه كان من الشيوخ الفقها المنقبين المعتبرين في مذهبه كثير
الديانة والتعبد واشغل الناس وافاد وانتفع به وقال الذهبي برع

في المذهب ودرس وناظر وتخرج به الاصحاب وكان لطيف القد جامع
العلم والعمل صاحب تعبد واوراد وتهجد وقرات بخط الشيخ شمس الدين
ابن المخرم كان اماما كبيرا مفتيا افق ببغداد وحران ودمشق ولسانه
جمته منها قيام الليل في معظم عمره وكان يقوم في وقت واسه بحيث
عن ملازمته وهو جوف الليل وكان يجتهد في اسرار ذلك وساير عبادته
ومنها سخا النفس وحسن الصحبة والتعصب في حق صاحبه بدفع
وتضرعه ومساعدته بجاهه وحرمته ومنها التعصب في السنة والنفا
فيها وقمع اهل البدع ومجانبتهم ومنابذتهم ومنها قول الحق وانكار
المنكر على من كان لم يكن عنده من المداهنة والمراءاة شيء اصلا يقول الحق
ويصدع به لقي الكبار كالسامري مصنف المستوعب والشيخ ابي البقا
والشيخ الموفق وكان حسن المناظرة والمحاضرة حلو العبارة على
الاسناد له مختصرات ومجاميع حسنة قال الذهبي كان له حلقة بجامع
دمشق وتخرج به جماعة وروى لكثير حدث بجامع الترمذي
وبعلل السنن للخطابي واشياء كثيرة قلت لمصانيف عدة منها كتاب
نوادر المذهب فيها فوايد غريبة وكتاب دعايم الاسلام في وجوب الامام
للامام كتبه للمستنصر اتهاز الفرص في من ناقش بالوحش مجلد في
عقوبات الجرايم كتبه للافتخار الحراني والي دمشق وكان له به
وكان صالحا عادلا وله جزء في اداب المدعا سمع منه الحافظ الدبيثي
وذكره في معجمه والحافظ الحارثي واخذ عنه العلم ايضا والشيخ
علي الموصلي وابن ابي الفتح البعلي والقاضي سليمن بن حمزة والشيخ تقي الدين
ابن تيمية وابو الحسن بن المحطار وخلق وحدث عنه محمد بن اسعيل
فحبه ولد ذكره الذهبي وروى عنه بالاجازة وتوفي بعاميين واكثر
رابع صفر سنة ثمان وستين وستماية بدمشق ودفن يوم السبت بمقبرة
باب الفراديس رحمه الله تعالى للبيونيني كانت له حنارة حفل يشهده جدا
اسحق بن ابرهيم بن يحيى الشعراوي القاضي صفي الدين ابو محمد ولد
بشقرا

بشقرا من ضياع زرا المعروفة بزرع سنة خمس وستماية وسمع بن
موسى بن عبد القادر والشيخ موفق الدين واحمد بن علي بن طاوس وابن
الزبيدي وجماعة وتفقه وحدث وولي الحكم بزرع نيابة عن
الشيخ شمس الدين ابي عمر وكان فقيها فاضلا حسن الاخلاق قال
الذهبي كان رجلا خيرا فقيها حفظه النوادر والاخبار ولي قضا
زرع مدة واعاد بمدرسته توفي يوم السبت تاسع عشر ذي الحجة
سنة ثمان وسبعين وستماية ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى
عبد الله بن ابرهيم بن محمود بن رفيعا الجزري المقرئ المفرضي نزيل مصر
ابو محمد ويلقب ضيا الدين قرا بالسبع على علي بن مفلح البغدادي نزيل
الموصل واخذ الحروف عن ابي عمرو بن الحاجب وابي عبد الله الفاسي
والسديد عيسى بن ابي الخير وسمع الحديث من جماعة وصنف تصانيف
في القرات وغيرها ونظم في القرات وفي الفرايض قصيدة معروفة
لامية وكان شيخ القرا بالموصل قرا عليه ابن خروف الموصلي الحنبلي
واكثر عنه وسمع منه الاحكام للشيخ مجد الدين بن تيميه عنه واجاز
لشيخنا علي بن عبد الصمد بن ابي الجيش غير مرة وتوفي في سادس جمادي
الاخرة سنة تسع وسبع وستماية بالموصل رحمه الله تعالى
عبد الساتر بن عبد الحميد بن محمد بن ابي بكر بن ماضي المقدسي الفقيه تقي الدين
ابو محمد سمع من موسى بن عبد القادر وابن الزبيدي والشيخ موفق الدين
وغيرهم وتفقه على التقي بن العز ومهر في المذهب وعلى بالسنة
وجمع فيها ونظر الخصوم وكثر هم وكان صالحا حرسه الله وخرق
على الاشعريه فرموه بالتجسيم قال الذهبي ورايت له مصنفات في
الصفات فلم ار بها باسا قال وكان من نابذ الحنابلة وفيه غراسة
اخلاق مع صلاح ودين يابس توفي في ثامن شعبان سنة تسع وسبعين
وستماية عن نيف وسبعين سنة رحمه الله تعالى قلت حدثنا عنه ابن الحباز
وعن اسحق بن الشعراوي المتقدم ذكره اخبرنا محمد بن اسمعيل
الانصاري انا عبد الساتر بن عبد الحميد وانا اسحق بن ابرهيم قالا

سا الحسين بن الزبيدي انا ابو الوقت انا الداودي انا الحموي انا الفربري
سا البخاري سا المكي بن ابرهيم سا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال كنا
نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب اذا توارت بالحجاب وفي حاد بعشرين خلت
سنة تسع وسبعين ايضا توفي الفقيه شمس الدين ابو عبد الله محمد بن داود بن
الياس البعلي الحنبلي ودفن بظاهر بعلبك ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وسمع
من الشيخ موفق الدين وابن اللتي وطايفه وخدم الشيخ الفقيه اليونيني مدة
قال القطب بن اليونيني سمع من حنبل والكندي وابن الزبيدي ورحل الى
البلاد للسماع وخدم والدي مدة وقرا عليه القرآن واشتغل عليه وحفظ
المقنع وعرف الفرايض وكان ذا ديانة وافره وصدق وامانه وتجر
في شهاداته واقواله وحدث بسموعاته ٥

عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن ابي نصور عبد الباقي بن عكبر الزاهد بن عبد الخالق
ابن محمد بن عبد الباقي بن احمد بن منصور بن سالم بن نفيع بن ابي نصر بن عبد الله بن
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب هكذا رايت نسبه وفيه نظر والله تعالى اعلم
البغدادي العكبري الفقيه المفسر الاصولي الواعظ جمال الدين ابو محمد ولد سنة
تسع عشرة وستمايه ببغداد وسمع من ابن اللتي والقاضي ابي صالح الجيلي وطبقتهم
يعقوب المارستاني ومحمد بن ابي السهل الواسطي واحمد بن عمر الدامغاني وغيرهم
واشتغل بالفقه والاصول والتفسير والوعظ والطلب وبرع في ذلك
وله النظم والنثر والتصانيف الكثيرة منها تفسير القرآن في ثمان مجلدات
ودرس بالمستنصريه قال شيخنا بالاجازة صفي الدين عبد المومن بن عبد الحق في
حقه شيخ الوعاظ ببغداد ومتقدمهم كان في صباه خياطا واشتغل بالطلب
مدة ثم درس وتفقه بالمستنصريه واشتغل بالفقه والتفسير وطلع وكان مجلس
للوعظ مجلس القاعود بدرب الحبل ثم اختير في اواخر من الخليفة
للوعظ بباب بدر تحت منظرة الخليفه ولم يزل على ذلك الى واقعة بغداد
واستوسر فاشتراه بدر الدين صاحب الموصل فحمله الى الموصل فوعظ بها
ثم حدر الى بغداد وعرضت مدرسة الحنابلة بالمدرسة المستنصريه ولم
يزل يعقد مجلس الوعظ في الجمعات بجامع الخليفة الى ان توفي وله تفسير
الكتاب

الكتاب الكريم وسايل خلاف واربعون حديثا تكلم عليها وله مسموعات
كثيره ومجازات قلت سمع منه جماعة منهم نسيبه نصير الدين احمد بن
عبد السلام بن عكبر وروى عنه بالاجازة جماعة من شيوخنا منهم صفي الدين
عبد المومن المذكور في شيخه وقال توفي يوم الاثنين سابع عشري شعبان
سنة احدى وثمانين وستمايه ودفن في دويرة له بجاور مسجد ابن
نور الدار وكان يوما مشهودا رحمه الله تعالى ٥

عبد الله بن ابي بكر بن ابي البدر بن محمد الحربي البغدادي الفقيه الزاهد
القدوة بقية شيوخ العراق ويعرف بكتيله ولد الشيخ عبد الله سنة
خمس وستمايه وسمع الحديث بدمشق من الحافظ الضياء المقدسي والسلفي
الاسعردي واجاز له الشيخ موفق الدين وتفقه في المذهب ببغداد
على القاضي ابي صالح وارتحل وتفقه بحران على الشيخ مجد الدين بن تيميه
وابن تميم صاحب المختصر وبدمشق على الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر
وغيره وبمصر على ابي عبد الله بن حمدان ونقل عنهم فوايد وشرح كتاب الخرقي
وسماه المهم وله تصانيف اخر منها مجلد في اصول الدين سماه العقيدة
المشدة وله مصنف في السماع وحدث وسمع منه عبد الرزاق بن القطربلي
وغيره وكان قدوة زاهدا عابدا خاشعا احوال وكرامات وكان ربانيا للفقراء
وغيرهم يعظمونه ويعتقدونه ولهم اتباع واصحاب ومع الشيخ احمد
المنهدز وغيره من الصالحين وحكى عنه ابو عبد الله بن الرباحي الزاهد
قال الذهبي سالت ابن الرباحي عن الشيخ انه مع جلالته كان في بعض الاوقات
يقذر ويغني لنفسه وانه كان فيه كيس وظرف وبشاشة وقال سمعته
يقول كنت على سطح ببغداد يوم عرفة وانا مستلق على ظهري فقال في
شعرته الاوانا واقف بعرفة مع الركب سويعة ثم لما شعر الاوانا على
حال الاولى يستلق قال فلما قدم الركب جاني انسان صارخا فقال لي يا سيدي
انا قد حلفت بالطلاق اني رايتك بعرفة العام وقال لي واحد اوجماعة
واهم الشيخ ماج في هذا العام فقال فقلت له امض لم يقع عليك طلاق
توفي رحمه الله يوم الجمعة منتصف رمضان سنة احدى وثمانين وستمايه ببغداد ودفن من الغد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوسف بن جامع بن ابي البركات البغدادي القفصي الضرير المقرئ النحوي المعروف بابن الخباز
ابو محمد ولد سابع رجب سنة ست وستمائة بالقفص من قرى الدجيل من اعمال
بغداد وقرأ القرآن بالروايات على ابي عبد الله محمد بن سالم صاحب الطبلاوي وعلي بن
الحسين اليوسفي صاحب ابي طالب العكبري وغيرهما وسمع الحديث من عمر بن
عبد العزيز بن لنا قد واخته تاج النساء عجيبه واجاز لعبد العزيز بن سنينا
وريحان بن سكان وابو منصور بن عساكر وشرف الخالدي وعبد اللطيف بن
القبيطي وزكريا العلثي وطائفة وبرع في العربية والقرآت والفرائض وغير ذلك
واشتغل الناس به في هذه العلوم وصنف فيها التصانيف قال شيخنا بالاجازة
صفي الدين عبد المؤمن في مشيخته شيخ عالم بالقرآت والعربية من مشايخ القرا
اقرأ وصنف في القرآت وغيرها وله قصيدة في التجويد مشروحة وشرح
كتاب الملخص لابي البقاء العكبري في النحو وله مصنفات غير ذلك وقال ابراهيم
الجعبري جماعة لعلوم القرآن قرأت عليه المصباح في القرآت ورواه والتذكرة
ووقفت بالاجازة على البابا على مولفه ابي الطيب ثم رحل الى الشام فقرأ على العلم
الهاشمي شرح المفصل والجزولية والشاطبية وصنف الشاطبي في العشرة وغيرها
وغيرها وقال ابو العلاء الغزي في معجمه كان شيخا فقيها عالما اماما فاضلا
مقرئا محدثا بروايات السبعة والشواذ وعللها جامعا للعلوم له في كل تصانيف
كثيرة وقال الشريف عز الدين الحافظ متقن له معرفة باللغة والعربية ووجوه
القرآت وطرقها وله في ذلك تصانيف تدل على فضله وقال الذهبي في
تاريخه كان مقرئ بغداد عارفا باللغة والنحو بصيرا بعلل القرآن متقدما
لاقرانه دخل دمشق ومصر وسمع من شيوخهما وقال في الطبقات كان
عارفا باللغة والنحو جم الفضائل وكان لا يتقدمه احد في زمانه في الاقرا
اخذ عنه علي بن احمد بن موسى الجزري وسمع منه ابو العلا الغزي واحمد بن
التلاسي وحدثني البزالي انه قدم دمشق في الكهولية وقرأ ختمة السبعة
في خوشة نبأ ما سوى العلم القاسم بن احمد وانما قصد اتصال طرق التيسير لعلو
شيوخه اسند من العلم كملت اجازة لغير واحد من شيوخنا كالعلم البرزالي
وعبد المؤمن بن عبد الحق وعلي بن عبد الصمد وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر

اويوم

او يوم السبت سلخ صفر سنة اثنين وثلاثين وستمائة ببغداد وصلي عليه يوم السبت ودفن بباب حرب
عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الاصل الصالحي
الفقيه الامام الزاهد الخطيب قاضي القضاة شيخ الاسلام شمس الدين ابو محمد
وابو الفرج بن الشيخ ابي عمر ولد في المحرم سنة سبع وتسعين وخمسمائة
بالدير بسفح قاسيون وسمع من ابيه وعمه الشيخ موفق الدين وبقراءتهما
من عمر بن طبرزد وحنبل وابي اليمن الكندي وابي القاسم بن الحرستاني
وابن بلاعب وجماعة واجاز له الصيدلاني وابن الجوزي وجماعة
ثم سمع بنفسه من اصحاب السلفي وقرأ للناس على ابن الزبيدي وابن اللتي
وجماعة وعني بالحديث وكتب خطه الاجزاء والطباق وتفقه على
عمه شيخ الاسلام موفق الدين وعرض عليه كتابه المقنع وشرحه عليه
واذن له في اقرائه واصلاح ما يرى انه يحتاج الى اصلاح فيه ثم شرحه
بعده في عشر مجلدات واستمد فيه من المغني لعمه واخذ الاصول من
السيف الآمدي ودرس وافتى واقرأ العلم زمانا طويلا وانتفع به الناس
وانتهت اليه رياسة المذهب في عصره بل رياسة العلم في زمانه وكان يعظم
في الخواص والعلم عظيم الهيبة لذي الملوك وغيرهم كثير الفضائل والمحاسن
متين الديانة والورع وقد جمع الحديث اسمعيل بن الخباز ترجمته
واخباره في مائة وخمسين جزءا وبالغ وبقي كلما اثنى عليه نعت من
الفقه او الزهد والتواضع سرد ما ورد في ذلك باسانيده الطويلة
الثقيلة ثم تحول الى ذكر شيوخه فترجمهم ثم الى ذكر الامام احمد فاورد
سيرته ومحنته كلها كما اوردها ابن الجوزي ثم اورد السيرة النبوية ٢٠٥
لكونه من امة النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ الذهبي ما رأيت سيرة
عالم اطول منها قط وقال الذهبي في معجم شيوخه في ترجمة الشيخ شمس الدين
شيخ الحنابلة بل شيخ الاسلام وفقيه الشام وقدوة العباد وفريد
وقته ومن اجتمعت الالسن على مدحه والثناء عليه حدث بضواحي سنين
سنة وكتب عنه ابو الفتح بن الحاجب وقال سالت عنه الحافظ محمد بن
عبد الواحد يعني الضياء وقال امام عالم خير دين قال الذهبي

وكان الشيخ محي الدين يعني النووي يقول هو اجل شيوخي واول من اولى
مشيخة دار الحديث سنة خمس وستين حدث عنه بها في حياته قلت
وروى عنه الشيخ محي الدين في كتاب الرخصة في القيام له فقال اخبرنا
الشيخ الامام العالم المتفق على امامته وفضله وجلالته الفقيه ابو محمد
عبد الرحمن بن الشيخ الامام العالم العامل الزاهد ابي عمر المقدسي
قال الذهبي وروى عنه ايضا الشيخ زين الدين احمد بن عبد الدايم وهو
اكبر منه واسند وذكره في تاريخه الكبير واطال ترجمته وذكر
فضايله وعباداته واورادة وكرمه ونفعه العام وانه حج ثلث مرات
وكان اخر حجه قدرا الى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بطلبه فحج في ذلك
العام وحضر الفتوح وانه كان رقيق القلب سريع الدمعة كريم
النفس كثير الذكر ديمه والقيام باسه محافظا على صلاة الضحى ويصلي بين
العشاين ما تيسر ويوتر بما يليه من صلاة الليل وغير ذلك وكان مترفعا
عند العامة مترفعا عند الملوك وكان مجلسه عامرا بالفقها والمحدثين
واهل الدين واوقع الله محبته في قلوب الخلق ولم يكن في زمانه من
يصلي الجمعة منه وذا توخشوها وكان كثير الدعا والابتهال لاسيما في الاماكن
الموجود فيها الاجابة وبعد قراة ايات الحرس بالجامع بعد العشا كثير
الاهتمام بامور الناس لا يكاد يعلم حديث الا اعتقده ولا ما نا احد
من اهل الجبل الا شيعه وذكر فخر الدين البعلبكي انه منذ عرفه ما راه حزين
وعرفه نحو خمسين سنة وقد ولي القضا مدة تزيد على اثني عشرة سنة
على عزمنه ولم يتناول عليه معلوما ثم عزل نفسه فلم يزل ويقي
قضا الحنابلة شاغرا مدة حتى ولي ولده نجم الدين في اخر حياة الشيخ
وكان الشيخ لم يزل في ولايته الحكم على بهيمة البلد وقد ذكر ابو شامة
في ذيله ولاية الشيخ سنة اربع وستين قال الجامن مصر ثلث عهود
بقضا القضاة الثلثة من القضاة ابن عطا والزواوي وابن ابي عمر فلم
يقبل المالكي والحنبلي وقبل الحنفي ثم ورد الامر بالزامهما بذلك وقبل الثالث
بتبلاهما ولا يوخذ ما بايديهما من الاوقاف ففعلوا وامتنعا من اخذ

جامكية

جامكية وغالا من في كفاية فاعفيا منها وذكر الذهبي هذا ولي اسحق
الفوزي المالكي وكان شيخ المالكية ومن اهل العلم والدين والحديث انه
قال كان شيخنا شمس الدين شيخ الاسلام قدوة الانام حسنة الايام من
تفتخر به دمشق على سايز البلدان بل يزهو به عصره على متقدم العصور
والازمان لما جمع الله له من المناقب والفضايل التي اوجبت له الاواخر
الافتخار على الاوايل منها التواضع مع عظمته في الصدور وترك التنازع
فيما يفضي الى التشاجر والتعور والاقتصاد في كل ما يتعاطاه من جميع
الامور لا عرجة في كلامه ولا تقعر ولا تعظم في مشيته ولا تجبر ولا
شطط في ملبسه ولا تكثر ومع هذا فكانت له صدور المجالس والمحافل
والى قوله المنتهى في الفضل بين العشاير والقبايل مع ما امده الله تعالى به
من سعة العلم وفطره عليه من الرافة والحلم وكان لا يوخر جانبه
عن من قصده قريبا كان او اجنبيا ولا يدخر شفاعته عمن اعتمده سلما
كان او ذميا يغتاب بابه الامرا والملوك فيادي في اقبالهم بين الملك
والمملوك ولي الشيخ قضا القضاة في جمادي الاولى سنة اربع وستين على كره منه
وكان الشيخ رحمه الله رحمة على المسلمين ولولاه لاكلت املاك الناس
لما تعرضت اليها السلطان فقام فيها اقيام المومنين واثبتها الهمد وعاداه
جماعة الحكام وعملوا في حقه الجهود وتحدثوا فيه بما لا يليق ونسبوا
عليه بحسن نيته وبكفيه هذا عند الله تعالى وقال البرزالي في تاريخه
كان الشيخ شيخ الوقت وبركة العصر ولي الحكم والخطابة والمشيخة
والتدريس مدة طويلة ومراده خطابة الجبل ومشيخة دار الحديث
الاشرفية به وقال اليونيني في تاريخه شيخ الاسلام علما وزهدا وورعا
وديانة وامانة كبير القدر جم الفضايل انتهت اليه الرياسة في الفقه على
مذهب الامام احمد وشرح كتاب المقنع لعمه الشيخ موفق الدين وكان
معظم الشرح ملخوذا من كلام عمه وكانت له اليد الطولى في معرفة الحديث
والاصول والنحو وغير ذلك من العلوم الشرعية مع العبادة الكثيرة والتواضع

واللطف بكرم الاخلاق ولين الجانب والاحسان الى القريب والبعيد والاحتمال
وولي قضاء القضاة مكرها وباشره كذلك مدة ثم عزل نفسه وامتنع من الحكم وهو
متوفر على العبادة والتدريس واشغال الطلبة والتصنيف وكان اوحد
زمانه في تعدد الفضايل والتفرد بالمحامد ولم يكن له نظير في خلقه وزهده
وما هو عليه وانتفع به خلق كثير وكان على قدم السلف الصالح في معظم احواله
اشتغل على الشيخ شمس الدين رحمه الله خلق كثير ومن اخذ عنه العلم
الشيخ تقي الدين بن تيميه والشيخ مجد الدين اسمعيل بن محمد الحراني وكان
يقول ما رايت بعيني مثله وحدث بالكثير وخرج له ابو الحسن بن البخاري
مشيخة في احد عشر جزءا واخرج له الحافظ الحارثي اخرى وحدث بهما
وروى عنه خلق كثير من الايمة والحفاظ منهم الشيخ تقي الدين ابن تيميه
وابو محمد الحارثي وابو الحسن بن العطار والمزي والبرزالي وحدث عنه
جماعة منهم داود بن العطار اخو ابي الحسن وابو عبد الله بن البخاري وابن
عبد الرحمن المحرري وغيرهم وتوفي رحمه الله ليلة الثلثا سلخ ربيع الاخر
سنة اثنين وثلاثين وسبعمايه ودفن من الغد عند والده بسفح قاسيون وكانت
جنازته مشهوده حضرها امم لا يحصون ويقال انه لم يسمع بمثلها من
دهر طويل قال الذهبي رايته وفاة الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر تخطئ
شيخ الاسلام تقي الدين بن تيميه فمن ذلك تتوفى شيخنا الامام سيد العلماء
في زمانه وقطب فلك الائمة في اوانه وحبر الزمان حفظا وفريد العصر
صدقا صدقة الجامع لانواع المحاسن والمعالي البري من جميع النقايص والمثالب
القارن بين حلتي العلم والعمل والحسب والنسب والعقل والفضل والخلق
والخلق ذي الخصال المركبة والاعمال المرضيه مع سلامة الصدر والطبع
واللطف والرفق وحسن النية وطيب الطوية حتى لمن كان المتعتب يطلب
له عيبا فيعوزه الى ان قال وبكت عليه العيون باسرها وعمت مصابه جميع
الطوايف وساير الفرق فاي دمع ما سجم واي اصل باجد واي ركن باعد
واي فضل باعدم يا له من خطب ما اعظمه واجل ما اقدره ومصاب ما افجعه
واكبر

واكبر ذكره وبالجملة فقد كان الشيخ اوحد العصر في انواع الفضايل هذا احكم
سالم من جميع الطوايف وكان مصابه اجل من ان يحيط به العبارة فرحمه الله
ورضي عنه واسكنه بحبوحة جنته ونفعنا بمحبته انه جواد كريم انتهى وقد رثاه
خو ثلثون شاعرا منهم الشهاب محمود وكان من تلامذته فقال ٥

ما للوجود وقد علاه ظلام ... اعراه خطب امر عداه مرام
ام قد اصيب بشمسه فغدا وقد ... لبست عليه حدادها الايام
ام قد هل ببدا الظلام بخومه ... ام حل للفلك الاشهر نظام
اتوى دري صرف الردى لما رمى ... ان المصاب سهمه الاسلام
او انه ما خص بالسهم الذي ... اصمى به دون العراق الشام
سهم تقصد واحدا فغدى وفي ... كل القلوب لوعة الآلام
ملحات يد المنون لها على ... شمس المعارف والهدى اقدام
من كان يبتغي بغرة وجهه ... ان عاد وجه العيش وهو هام
وتنير للساري اسرة فضله ... فكانما هي للهدى اعلام
كانت تطيب لنا الحياة بانه ... وبقربه تحلى الحياة سلام
كانت لنا لينا بنور بقايه ... فينا نقضى كانها ايام
من للعلوم وقد هلت وقلت به ... اضحت تنادي بعده وتنام
من للحديث وكان حافظ سربه ... من ان يضم الى الصحاح سقام
وله اذا ذكر العلوم مراتب ... تسمو فتقصر دونها الاوهام
يروي فيروي كل ذي ظمإ له ... بحر الحديث تعلق وهيام
من للقضايا المشكلات اذا بدت ... عنها العقول تحارت الافهام
هل للفتاوي من اذا اوفا بها ... قضى القضا وجفت الاقلام
من للمنابر وهو فارسها الذي ... لحلى القلوب به وهن زمام
وله اذا ام الدروس مواقف ... مشهودة ما انا لهن امام
مولده في علم الكلام جواهر ... غرر تحير بحسنها الافهام
من للزمان وكان طول حياته ... لليل يحيى والهجير يصام

وذووا الحوائج ما اتوه بحادث الا وتوا عنده ما ارادوه وهي طويلة وبها
افتى به الشيخ شمس الدين بن ابي عمر ونقلته من خطه في رجل استأجر ارضا
قديمة في زمن الامن ثم وقع فيها الخوف من الافرنج وتعذر عليه زرع اكثر
اراضيها بسبب الخوف انه يجوز له الفسخ بذلك ووافقه عبد الرحمن بن
اسمعيل الشافعي وهو ابو شامه وكذلك علي الشافعي ولا اعرف من هو وافتى
ايضا في وقف على جماعة مغزيين في قريه حصل لهم حاصل من مغل الوقف
فطلبوا ان ياخذوا ما استحقوه عن الماضي وهو سنة خمس مثلا فهل يعود
اليهم الناظر بحساب سنة خمس الهلاليه او بحساب سنة المغل حين قد نزل
بعد هولاء المتقدمين جماعة وشاركوهم في حساب سنة المغل فاجاب
اولا بان الحكم على حساب السنة الهلالية لو سبق المتاخرين بالاشي يسير اجاب هو
وابو شامة وابن رزين الشافعي وابن الحنفي بالحساب الهلالية المغل دون الهلالية قد
عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد بن الخضر بن تيميه الحراني
نزيل دمشق الشيخ شهاب الدين ابو المحاسن وابو احمد بن الشيخ مجد الدين
ابي البركات وقد سبق ذكر ابيه وهو والد الشيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس ولد
سنة سبع وعشرين وستمايه بحران وسمع من والده وغيره ورحل في سنة
الى حلب وسمع بها من ابن ملي وابن رواحة ويوسف بن خليل وبعيش النحوي
وقرا العلم على والده وتفنن في الفضائل قال الذهبي قرا المذهب حتى
اتقنه على والده ودرس وافتى وصنف وصار شيخ البلد بعد ابيه وجده
وحاكمه وكان اماما محققا لما ينقله كثير الفوائد جيد المشاركة في العلوم
له يد طولى في الفرايض والحساب والهيئة وكان دينا متواضعا حسن الاخلاق
جوادا من حسنات العصر تفقه عليه ولداه ابو العباس واحمد وحدثا
عنه في الكبر ولده وكان قدومه الى دمشق باهله واقاربه مهاجرا
سنة سبع وستين قال وكان الشيخ الشهاب من النجم الهدي وانما اختفى بين
نور القمر وضوء الشمس يشير الى بيعوابنه فان فضائله وعلومه ابهر من
ان تخفى بهما وعلو مهما وقال ابن رزين الى كان من اعيان الحنابلة عنده
فضائل وفنون وباشر بدمشق مشيخة دار الحديث السكرية بعد القاضي

وبها

وبها كان يسكن وكان له كرسي بالجامع يتكلم عليه ايام الجمع من حفظه
ولما توفي خلفه فيها ولده ابو العباس وله تعاليق وفوايد ومصنف
في علوم عده توفي رحمه الله تعالى ليلة الاحد سلخ ذي الحجة سنة اثنين
وثمانين وستمايه بدمشق ودفن من الغد بقاسيون ٥

مظفر بن ابي بكر بن مظفر بن علي الجوسقي ثم البغدادي الفقيه الاصولي النظار
تقي الدين ابو الميامن ويعرف بالحاج ولد في مستهل رجب سنة ثلث عشره
وستمايه وسمع من ابي الفضل محمد بن محمد بن الحسن الباكر وتفقه
وبرع في المذهب والاصول والخلاف وناظر وافتى ودرس في المدرسة
البشيريه لطايفة الحنابلة وكان من اعيان الفقها وايمة المذهب قال
عبد الرزاق بن الطوطي سمعت شيخنا الامام ابا عبد الله محمد بن المطرزي
لما قدم من بغداد الى مراغه وقد سيل عن من بقي ببغداد من الايمة فقال
لم اعرف بها غير اصلا فقيها عالما بالاصول والفروع وغير تقي الدين الجوسقي
قال وكفاك شهادة مثل هذا الكامل لهذا الفاضل وحدث وسمع منه
القلانسي والفرضي واجاز لشيخنا علي بن عبد الصمد وتوفي في احد نهار
السبت رابع عشري ربيع الاول سنة ثلث وثمانين وستمايه وصلي عليه
من الغد بالبشيريه ودفن بصفح قبر الامام احمد الى جانب الشيخ عبد الصمد رحمهم الله
محمد بن عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي المقدسي الفقيه تقي الدين سمع بدمشق
من ابي القاسم بن صصري وغيره وببغداد من ابي الحسن القطيعي وطبقته
وكان فاضلا متقنا صالحا وهو والد الشيخ شهاب الدين احمد بن جبارة
الاتي ذكره ان شاء الله تعالى توفي في ذي الحجة سنة ثلث وثمانين وستمايه
بسفح قاسيون ودفن به رحمه الله تعالى ٥

عبد الله بن محمد بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن قدامه المقدسي الفقيه
شمس الدين ولد سنة خمس وثلثين وستمايه وسمع من مكرمه القرشيه
وغيرها وتفقه وبرع في المذهب وافتى ودرس قال اليونيني في تاريخه
كان من العباد الصالحين الاخيار سمع الكثير وكتب بخطه وشرع في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تاليف كتاب في الحديث مرتبا على ابواب الفقه ولو تم لكان نافعا وراى بعض
الصالحين جبل الصليبه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد جاء الجبل فقال
له الراي رسول الله فيمهيت الي هنا فقال حينا نعس عبد الله من نورا
وكان شيخنا شمس الدين عبد الرحمن يعني ابن ابي عمر يحبه كثيرا ويفظ
على سلوك اهله وكان اهلا لذلك فلقد كان من حسنات المقادسة كثرة الكرم
والخدمة والتواضع والسعي في قضاء حوائج الاخوان والاصحاب توفي
يوم الاثنين ثامن عشري شعبان سنه اربع وثمانين وستمايه بقريه
جماعيل من نابلس ودفن بها رحمه الله تعالى وفي جمادي الاولى سنة
المذكورة توفي اسمعيل بن ابو هبيره بن علي الفرا الصالحي بالسفح وكان
زاهدا ورعا خاكرامات ظاهره واخلاق طاهره ومعاملات بالحق
الشيخ الفقيه اليونيني وكان يقال انه يعرف الاسم الاعظم رحمه الله تعالى
عبد الرحمن بن عمر بن ابي القاسم بن علي بن عثمن البصري الضرير الفقيه
الامام نور الدين ابو طالب نزيل بغداد ولد يوم الاثنين ثاني عشر ربيع
الاول سنة اربع وعشرين وستمايه بناحية عبدلبان من قرى البصره
وحفظ القران بالبصرة سنة احدى وثلثين على الشيخ حسن بن دوره
المذكور وقدم بغداد وسكن مدرسة ابي حكيم وحفظ بها كتاب الهدايه
لابي الخطاب وجعل فقيها بالمستنصريه ولازم الاشتغال حتى اخذ له في
الفتوى سنة ثمان واربعين وسمع ببغداد من ابي بكر الخازن
ومحمد بن علي بن ابي السهل والصاحب ابي محمد بن الجوزي وغيرهم وسمع
من الشيخ مجد الدين بن تيميه احكامه وكتابه المحرر في الفقه وكان
بارعا في الفقه والمعرفة بالحديث والتفسير ولما توفي شيخه ابن دوره
بالبصره ولي التدريس بمدرسة شيخه وخلع عليه ببغداد خلعه ولبس
الطرحة السوداء في خلافة المستعصم سنة اثنين وخمسين وذكر الصاحب
انه لبس الطرحة اعني معه ابو طالب بن الحنبلي سويا الشيخ نور الله
هذا بعد واقعة بغداد طلب اليها ليولي تدريس الحنابلة بالمستنصريه

فلم

فلم يسعف وتقدم الشيخ جلال الدين عكبر الذي سبق ذكره فوب الشيخ
نور الدين مدرسا بالمستنصريه فلما توفي ابن عكبر المذكور نقل الى تدريس
المستنصريه في شوال سنة احدى وثمانين وله تصانيف عديده منها
كتاب جامع العلوم في تفسير كتاب الله المجيد المفهوم كتابا بالحاوي في الفقه
في مجلدتين الكافي في شرح الخرقي الواضح في شرح المحرر في الشافي في المذهب
مشكل كتاب الشهادات طريقته في الخلاف يحتوي على عشرين مسئلة
تفقه عليه جماعة منهم الامام صفي الدين عبد المومن بن عبد الحق
وسمع منه وكان يكتب عنه في الفتاوي فاذن له فكتب عن نفسه
وقال عنه كان شيخنا من العلماء المجتهدين والفقهاء المنفردين
وروى عنه جماعة من شيوخنا بالاجازة وكانت له فطنه عظيمه
وبادره عجيبه وكان ملازما للشيخ نور الدين حتى زوجه الشيخ ابنته
قال حضرت مرة مجلس المستنصريه للمظالم وحضر الامير فاتفق جلوس
الشيخ ابي جانب الشيخ ابي جانب بهاء الدين بن الخضر عيسى كتاب ديوان
الانشا وتكلم المباشرة فبرز الشيخ نور الدين عليهم البحث ورجع الى قوله
فقال له ابن الخضر عيسى منزل الشيخ قال من البصرة قال والمذهب
قال حنبلي قال عجب بصري حنبلي فقال الشيخ ضه "عجب من هذا الكردي
رافضي فحمل ابن الخضر عيسى وسكن وكان كردبار افضيا والرفض في الاكراد
معدوم او نادر توفي الشيخ نور الدين ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة
اربع وثمانين وستمايه ودفن في دكة القبور بين يدي قبر الامام احمد
رضي الله عنه ومن فوايده انه اختار ان الملا لا يجب الا بالتفريط وان كان
قليلا وان التوتيب تجب فيه التيمم ان تيمم لفرضين وجب واحد اذا تيمم
بواحدة وان لم يتيمم افواه الجنابات والحدثان والحدثان وان بنى عليه جاز
لهم اخذ الزكاة اذا منعوا حقهم من الخمس وحكى في جواز التيمم
لصلاة العيد اذا خيف فواتها روايتين ○
عبد الرحيم بن محمد بن احمد بن فارس بن راشي بن الزجاج العلثي ثم البغدادي
الفقيه المحدث الزاهد الاثري عفيف الدين ابو محمد احد مشايخ العراق

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولد في رابع ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وستمائة بالماسونية بغداد وسمع
من عبد السلام بن يوسف الصيرفي مسند الصحابة ابن ناصر والفتح بن عبد الله
واحمد بن صرما وعلي بن بوريذار والقطيعي وابن روزبه وابن اللتي
والكاشغري وابن الخازن ونصور بن عبد الرزاق القاضي وابن القبيطي
وابن السباك والمبارك بن سباع واحمد بن الباذي وغيرهم وسمع بمارستان
منذ تشتبري واجاز له من دمشق ابو القاسم بن الحرستاني والافتخار
الهاشمي وجماعة وعني بالحديث اتم عنايه وقرأ بنفسه الكثير والعالي
والنازل وسمع الناس بقراءته وكتب خطه الكثير قال ابو العلا الفرضي كان
شيخا عالما فقيها محدثا مكثرا متعبدا زاهدا عابدا من بيت الحديث
متبعا للسنة شديدا على المبتدعة ملازما لقراءة القرآن والصلاة توفي
رحمه الله محمد بن عمر خطيب غزناطه وقد سمع منه فقيه مكوي الغرب
مدة واثنى عليه كثيرا قال شيخنا بالاجازة صفي الدين عبد المؤمن كان شيخا
جليلا عالما عارفا من اجل الشيوخ الحديث ملتزما بالسنة زاهدا
فاضلا وورعا وادبا وعلما وقال البرزالي عنه محدث بغداد في وقته
موصوف باتباع السنة ونصرها والذب عنها قال الذهبي وله اتباع
يقومون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حدث بالكثير ببغداد ودمشق
سمع منه بدمشق المكبار كالشيخ علي بن المفرج الموصلي ومحمود الاربلي
والمزي والبرزالي والشيخ تقي الدين بن تيميه وغيرهم وببغداد الواني
منصور بن عبد الرحيم المصري والعزمي وابن المطوطي وشيخنا علي بن عبد الصمد
حدثنا عنه ببغداد العفيف محمد بن السابق شيخ المستنصريه وبدمشق
محمد بن الخباز وتوفي بطريق مكة الشامي بدات بحاج عند مودة من المدينة
الجمعة وقت الصلاة سابع عشر المحرم سنة خمس وثمانين وستمائة
وحكي عنه انه لما مر على الوادي المذكور يتوجه الى مكة شرفها الله تعالى
من دمشق راى قبور جماعة ماتوا هناك من قبل فقراوا واختفى لهم
وقت الطوفان لمن دفن بعلم فتوفي المعدوم ودفن معهم رحمه الله تعالى
خليل بن ابي بكر بن محمد بن صديق المراغي المقري الفقيه الاصولي
القاضي صفي الدين ابو الصفا بن ابي نصر ولد بمراغه سنة بضع وتسعين
وخمسمائه وقدم دمشق ولم يخو عشرين سنة فقرا بها القرآن العشر
على ابن ناسويه وهو آخر من بقي من اصحابه وسمع بها من ابن المرستاني
بعض مشيخته ولم يظهر ذلك وسمع من ابي الفتوح البكري وابن ملاعب
والعطار والشيخ موفق الدين وموسى بن عبد القادر والشيخ العماد
وابن ابي لقمة وابن البرو القزويني وابن مصري والزهيري وابن صباح
وغيرهم وتفقه على الشيخ موفق الدين وبرع وافتى وقرأ الاصول الفقه
على السيف الآمدي ولازمه واقام بدمشق مدة ثم توجه الى الديار
المصريه فاقام بها الى ان مات وناب في القضا بالقاهرة فحمدت طريقته
وشكرت حلامه قال الذهبي كان مجموع الفضايل كثير المناقب متين
الديانه عارفا بالقرات بصيرا بالمذهب عالما
بالخلاف والطب قرا عليه بالروايات بدر الدين بن الطوبري وابو بكر الحجري
وجماعة من المصريين وسمع منه ابن الظاهري وابنه محمد والقاضي
ابو محمد الحارثي والحافظ المزي وابو حيان والحافظ عبد الكريم بن منير
وخلق سواهم وخرج له الحارثي مشيخة سمعها منه ابو الحسن محمد بن
نباته وقال اليونيني كان فاضلا عارفا بالمذهب توفي يوم السبت سابع عشر
ذي القعدة سنة خمس وثمانين وستمائه بالقاهرة ودفن من الغد
بمقابر باب النصر رحمه الله تعالى وفي رجب من هذه السنة توفي الشيخ
موفق الدين ابو الحسن علي بن الحسين بن يوسف بن الصمداد المقري
الفقيه الحنبلي المعدل ببغداد وبعض عدالها في رجب وكان احد العيدين
بالمستنصريه حدث عن ابن اللتي واجاز لجماعة من طبقتنا والقاسم
احمد بن سنان بن غلبون المؤدب الصالحي الكاتب احد المسندين في عصر
يقاربون روي عن احمد بن حنبل وابن طبرزد والكندي والطبقه وله نظائرهم
وكذلك كان ابوه وفي آخر السنة توفي ابو الفضل محمد بن محمد بن علي بن الفرات
البصري البغدادي الواعظ احد شيوخ بغداد المسندين حدث عن
ابن صرما والمبارك بن الباذي الجيوسي والفتح بن عبد السلام وغيرهم سمع منه

خلق كثير منهم الغرضي وقال كان عالما زاهدا عارفا ثقة عدلا مسندا من بيت الحديث والزهد وعظ في شبابه ثم ترك وفي جمادي الاولى من السنة تولى القاضي جمال الدين ابو اسحق اسمعيل بن جنعه بن عبد الرزاق قاضي سامرا وكان فاضلا احب اله نظم حسن سمع من الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن طلحة بن نعيم العلثي فضايل القدس لابن الجوزي بسماعه منه واجاز لغير واحد من اشياخه احمد بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن قدامه المقدسي الصالحي الفقيه الزاهد الفرضي شرف الدين ابو العباس ولد في رابع عشر المحرم سنة اربع عشرة وستمايه وسمع من الشيخ موفق الدين وهو جده لامه وعمر ابيه ومن ابيها عبد الرحمن وابن زريق لقمه وابن البن وابن مصري والحسين بن الزبيدي وعمر علي موسى بن عبد القادر واجاز له ابن الحرستاني وجماعة وتفقه على التقي بن العز وكان شيخا صالحا زاهدا عابدا خافقة وقناعة باليسير وله معرفة بالفرايض والجبر والمقابلة ولد حلقة بالجامع الخطيري ينتفع بها اناس من فنون علوم وانتفع به جماعة حدث روى عنه جماعة توفي ليلة الثلثا خامس المحرم سنة سبع وثمانين وستمايه ودفن من الغد عند جده الشيخ موفق الدين بالروضة بالجبل رحمه الله تعالى ۞

عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر البعلي الفقيه المحدث الزاهد فخر الدين ابو محمد ولد سنة احدى عشرة وستمايه ببعلبك وقرا القران على خاله صدر الدين عبد الرحيم بن نصر قاضي بعلبك وسمع الحديث من ابي المجد القزويني والحافظ المقدسي وابن اللتي والناصح بن الحنبلي ومكرم بن ابي الصقر وغيرهم وتفقه على تقي الدين احمد بن العز وابي سليمان عبد الرحمن بن الحافظ وشمس الدين محمد بن المنجا وحفظ علوم الحديث وعرضه من حفظه على مولفه الحافظ تقي الدين ابن الصلاح وقرا الاصول وشيا من الخلاف على السيف الامدي والقاضي مجد الدين راجح الذي انتقل الى مذهب الشافعي وقرا النحو على ابي محمد بن الخباز ثم على مجد الدين بن الاثير الحنبلي وصحب الشيخ الفقيه اليونيني وابو نعيم البطائحي والنووي وغيرهم وكان الشيخ الفقيه يحبه ويقدمه على اولاده حتى جعله

امام

امام المسجد الحنابلة الى ان انتقل الى دمشق ودرس بدمشق بالجوزية نيابة عن القاضي مجد الدين بن الشيخ شمس الدين بن ابي عمر وبالصدرية والمسمارية نيابة عن تقي المنجا وباشر حلقة الجامع وولي تشييع الحديث تشهد عروة وبدار الحديث النورية وبالصدرية وتخرج به جماعة من الفقها وكان دايم البشر كثير الصمول ويوتره ويلازم قيام الليل في العشر الاخير ويتلو بين العشاين وبصوم الايام البيض وستة من شوال وعشر ذي الحجة والمحرم ولا يخل بذلك ذكره لكل من كله ولده الشيخ مجد الدين قال ولقد اخبر باشيا فوقعت كما قال لخلايق وذلك مشهور عند من يعرفه ولقد قال لي في صحته ومافيته انا اعيش عمر الامام احمد لكن شتان ما بيني وبينه فكان كما قال وقال لي يا بني تنزهت عن الاوقاف اذكان تمكنني وكان لي شيء فلما احتجت تناولت منها وقال ابن اليونيني كان رجلا صالحا زاهدا عابدا ورعا وهو من اصحاب والدي اشتغل عليه وقد صلى به في مسجد الحنابلة راتبة في طرف مكة قرايته قليل المثل في مباشرته وتعبده وحسن وصافه وكان من خيار الشيوخ علما وعملا وصلاحا وتواضعا وسلامة صدر وحسن سمت وصفا قلب وتلاوة قران وذكر وكان احد عباد الله الصالحين ثم ذكر نحوا مما قال ولده وقال الحدث بالكثير وسمع منه جماعة من الايمة والحفاظ وقال ابن ابي اليسر كان من خيار المسلمين وكبار الصالحين توفي ليلة الاربعا سابع رجب سنة ثمان وثمانين وستمايه بدمشق ودفن من الغد بالقرب من قبر الشيخ موفق الدين بروضة الجبل رحمه الله تعالى ۞

محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الصالحي المحدث الزاهد القدوة شمس الدين ابو عبد الله بن الكمال وهو اخو الحافظ الضياء ولد في ليلة الخميس حادي عشر ذي الحجة سنة سبع وتسعين وستمايه وسمع علي ابن الحرستاني والكندي وسمع من ابن ملاعب وابن ابي لقمه والشيخ موفق الدين وابن البن والقزويني وموسى بن عبد القادر وابن صباح وابن الزبيدي وابن اللتي وخلق كثير وقيل انه

سمع ببغداد من المهذب بن هبة ولحق ذلك ولازم عمه الحافظ الضيا
وخرج به وكتب الكثير فخطه وخرج وانتخب وقرأ على الشيوخ وعنى بالرواية
وتمهر وصنف الاحكام الذي جمعه عمه الحافظ ضيا الدين مقدسي جزء
ذلك من الاجزاء والتخاريج منها كتاب فضل العيدين وكان يدرس بالصلاحية
بمدرسة عمه الشيخ ضياء الدين وشيخ الحديث ايضا بها وبدار الحديث
الاشرفية بالسفح وكان الطلبة عليه مواعيد بعلهم قراءة الحديث وفيها
ويردعليهم الغلط انتفع به جماعة قال الذهبي كان اماما فقيها محدثا
زاهدا عابدا كثير الخير له قدم راسخ في التقوى ووقع في المنفوس وقال
اليونيني كان صالحا زاهدا عابدا منقطعا الى الله تعالى وعنده فضيلة وكان من
سادات الشيوخ علما وعملا وصلاحا وعبادة وحكي عنه انه كان يعبر
مكانا في الجبل الصالحية بعض شانه فوجد جرة مملوءة دنانير وكانت
زوجته معه فعينه في الحفر فاسترجع وطم المكان كما كان اولا وقال
لزوجته هذه فتنة ولعل لها مستحقين لا نغر فهم وعاهدها ان لا تذكر
ذلك احدا ولا تتعرض اليه وكانت صالحة مثله فتركا ذلك تورعا فقرا
وجاعتها وهذا غاية الورع والزهد توفي رحمه الله تعالى الحادي عشر
المحرم سنة احدى وستين وستمائة بالكثير ودفن من الغد بسفح قاسيون
وصلى عليه بالجامع المظفري ومولده سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة
بقاسيون وسمع بدمشق وبنابلس وبغداد وبحران والموصل وغيرها
من البلاد وحدث سمع منه الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري
وشيخنا الشيخ شرف الدين الدمياطي وابن الظاهري وابن خليل
وابن الحرستاني وابن عبد الدائم وابن الخباز وعبد الله بن محمد بن قيم
الضيائية واحمد الحوبري وابو الفضل بن الحموي وعمر بن محمد بن سالم
الفندي وتوفي بعد عشا الاخرة من ليلة الثلثا تاسع جمادي الاول
سنة ثمان وثمانين وستمائة بمنزله بمدرسة عمه بالجبل ودفن من الغد
عند الشيخ موفق الدين بالروضة رحمهما الله تعالى ٥

احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي ثم القاضي
فخر الدين ابو العباس بن قاضي القضاة شيخ الاسلام شمس الدين ابي محمد بن
الشيخ ابي عمر وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد في شعبان سنة احدى
وخمسين وستمائة وسمع الحديث ولما بلغ اوان الرواية وتفقه على والده
وولي القضاء في حياة والده باشارته فعاش البر الى ان كان خطيب الجبل وفي على
ومدرسا بعض المدارس وشيخ الحنابلة وكان فقيها فاضلا سريع الحفظ
جيد

جيد الفهم كثير المكارم شهما شجاعا ولي القضاء ولم يبلغ ثلثين سنة فقام
به اتم قيام وقال اليونيني كانت اليه الخطابة بالجامع المظفري والامامة
بحلقة الحنابلة بجامع دمشق ونظر اوقاف الحنابلة وكان مشكورا
السيرة في ولايته وعنده معرفة بالاحكام وفقه نفيس وفضيلة وشاركه
في كثير من العلوم من غير استقلال وكان يركب الخيل ويلبس السلاح وهو
العزوات وجح مرارا وقال غيره درس بدار الحديث الاشرفية بالسفح وعهد
فتح طرابلس مع السلطان الملك المنصور وكان شابا بايلها مهيبا تام الشكل
مديدا ليس له من اللحية الا شعرات يسيرة وكان ذكيا مليح الدروس
له قدرة على الحفظ ومشاركة جيدة في العلوم وله شعر جيد فمنه ٥

ايات كتب الغرام ادرسها ٥ وعبرتي لا اطيق احبسها
البست ثوب الضنا على جسدي ٥ وحلة الصبر لست البسها
وشاد دون مدامعي سقلته ٥ الا سبا العالمين ترجسها
وجوهه حنة من خرفة لكن ٥ بنبل المجفون يجرسها
وريقه خمرة معتقة ٥ دارت علينا من فيه اكوسها
يا قمرا اصبحت ملاحته ٥ لا يعتريها عيب يدنسها
اصل هذا ان حزن مدامعه ٥ فلحقها زفرة تيبسها

توفي يوم الثلثا ثاني عشر جمادي الاولى سنة تسع وثمانين وستمائة بمنزله
بقاسيون وصلي عليه بعد صلاة يوم الاربعا خارج جامع الجبل وحضره نائب
السلطنة والامراء والقضاة والاعيان ودفن عند ابيه وجده رحمهم
وكان مولده ثامنه وثلثين سنة ٥

عبد الرحمن بن احمد بن عبد الملك بن عثمن بن عبد الله بن سعد بن مغلي بن هبة الله
ابن فيس المقدسي ثم الصالحي المحدث الزاهد شمس الدين ابو الفرج بن الزين
ولد في ذي القعدة سنة ست وستمائة بقاسيون وسمع بدمشق من
الكندي وابن الحرستاني وابن سنه وبه حضور او سماعا من ابن اللتي وابن
الجلاجلي وابن ملاعب والشيخ موفق الدين وجماعة وببغداد من الفتح
ابن عبد السلام والداهري والعلثي والسهروردي والحسن بن الجوالقي
وابن بوريذار وغيرهم وسمع بحلب وحران والموصل وغنى بالسماع وكتب

شبكة الألوكة www.alukah.net

خطه واثنى لنفسه وله اجازة من اسعد بن روح وعايشة بنت الفاخر
وزاهر الشحامي وغيرهم قال الذهبي كان فقيها زاهدا ثقة نبيلا وقال
ايضا كان من اولي العلم والعمل والصدق والورع وحدث بالكثير وآخر
عنه ابن نقيس والمزي والبرزالي وحدث عنه جماعة وتوفي يوم الاثنين
تاسع عشر ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة بالسلخ ودفن بسفح قاسيون
بالقرب من قبر الشيخ ابي عمر رحمه الله تعالى وفي هذه السنة اعني سنة
تسع وثمانين توفي من اصحابنا الشيخ شمس الدين ابو الفضائل محمد بن مظفر
ابن مرزق الله الرسعني وقد سبق ذكر ابنه وكان ابنه هذا فقيها اشعريا
ادبيا سمع الحديث من ابن روزبه وابن المقيطي وغيرهما وكان يلقي
تفسيره وغيره وربما انه كان يسأله عن غوامض في التفسير ويتكلم فيها بكلام
جيد فرق بنهر الشريعة من الخور في حادي الاخرة من هذه السنة كان
احد الشهود بدمشق وبجامع الرباحين ومن شعره

واوان انسان ليلغ اوطني ... وجدي واني في الهوى كالرشا
لاسكنته عيني واسرعت الي ... ولا لهيب القلب اسكنه الحشا
ايرمي بنار فرقه وك واسأل الي ... على الفراق وانت كيف ترى
واجزع من خبر وعنوك شامل ... كالماء ري ظمأ وانت تريه
واصبر في تدبير حالي جهالة ... وانت بتدبير الانام حكيم
واشكو الي نعماك ضعف حيلتي ... وانت خبير بالذي انا فيه

وتوفي في هذه السنة ايضا شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن
شمس الدين علي بن الدين محمد بن العدل عز الدين ابو البركات بن صبرة بن نزال الجيوسي
بها وعمان ناظرا على ديوانها احدث عن الحافظ ضياء الدين المقدسي ومنصور بن عبد الرزاق
وابن اللتي سمع منه المنذري والمزي والقطب عبد الكريم والبرزالي
والدمياطي وغيرهم وكان فاضلا له شعر حسن

علي بن احمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن السعدي الحنفي الصالحي
الفقيه الحنفي المعروف بسنة الوقت فخر الدين ابو الحسن بن الشيخ شمس الدين
البخاري وقد سبق ذكر ابيه وعمه الحافظ الضياء ولد في اخر سنة خمس
وتسعين وخمسمائة او اول سنة ست وتسعين وسمع بدمشق من

ابن

ابن طبرزد وحنبل وابي الحاسن بن كامل وابي اليمن الكندي وابن
المرستاني وابن الزيف والخضر بن كامل وابن سلامة وعمه اسعد بن
طاوس وابي الفضل بن سيده وابي المعالي بن المنجا واخيه عبد الوهاب
والشيخ موفق الدين واخيه ابي عمر وغيرهم وسمع بالقدس من
ابي علي الاوقي وبمصر من ابي البركات بن المبارك وابي محمد اسعد الرداد
وبالاسكندرية من جعفر الهمداني وظافر بن محسن وابن رواج وجماعة
وبحلب من خليل الحافظ وبحمص من ابي المكارم الحضاري الفقيه وببغداد من
عبد السلام الداهري وعمر بن كرم وتفرد بالرواية عن جماعة منهم
وقرأ بنفسه وسمع كثيرا من الكتب الكبار والاجزاء واستجاز لعمه
الحافظ الضياء من خلق منهم ابو المكارم اللبان وابو جعفر السيدلاني
وابو طاهر الخشوعي وابو الفتح بن البوزاي والمبارك بن المعطوش وعبد
ابن المنعم وغيرهم وتفرد في الدنيا بالرواية العالية وتفقه على الشيخ
موفق الدين وقرأ عليه المنتخب واخذ له في اخر به وغرا متقدمة في النحو
وصار محدث الاسلام روى الحديث فوق ستين سنة وسمع منه
الائمة الحفاظ المتقنون وقد سمعت منه اجزاء لعبد بن حميد وحنبل
ضيا الدين هذا من مواليه وحدث به كثيرا سمعنا من اصحابه وقال عبد
ابن الحاجب في معجم شيوخه فقال تفقه على والده وعلى الشيخ موفق
قال وهو فاضل واسع النفس كيس الاخلاق حسن الاجمة عاشر الجامة
كثير التصيد حسود السيرة سألت عمه الشيخ ضياء الدين عنه فاثنى عليه
ووصفه بالفضل الجميل والمروة التامة وقال الغوص في اجمته كان شيخا
على اخفيها اذا عداها بدا سندا مكثرا وقد اسمعوا علي قراءة الحديث
مكررا الطلبة ملازما لبيته مواظبا على العبادة الحق الاحفاد الاجداد
وحدث نحوا من ستين سنة وتفرد بالرواية عن شيوخ كثيرة وقال الشيخ
تاج الدين الفزاوي في تاريخه انتهت اليه الرياسة في الرواية وفقد المحدثين
من الاقطار وقال الحافظ البرزالي كان يحفظ كثيرا من الاحاديث والحكايات
المتكلة وكثيرا من الحكايات والنوادر ويرد على من يخالفه مواضع

يدل رده على فضل ومطالعة ومعرفة سألت ابن عبد الدايم وقال الذهبي كان فقيها الحنفي بالمذهب فصيحا صادق اللهجة يرد على الطلبة مع الورع والتقوى والسكينة والجلالة وقال ايضا كان فقيها اماما فاضلا اديبا زاهدا صالحا خيرا عالما وقال سألت المزي عنه فقال الاحد المشايخ الاكابر والاعيان الاماثل من بيت العلم والحديث قال ولا اعلم انه احصل له من الحظوة في الرواية في هذه الازمان مثل ما حصل له قال شيخنا ابن تيميه ينشرح صدري اذا دخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث وكان الشيخ فخر الدين في اول امره يتعاني السفر للتجارة فلما اسن لزم بيته متوفرا على العبادة والرواية ولم يتدنس بشيء من الاوقاف بل هو وقف على مدرسة عمه الحافظ الضياء من ماله حدث من بعد العشرين وستمايه وسمع منه الحفاظ المتقدمون عصره الحاجب ومات سنة اثنين وستمايه والحافظ زكي الدين المنذري والرشيد العطار وحافظ الديار المصريه وتكاثر عليه الطلبة من نحو الخمسين والستمايه وازدحموا بعد الثمانين حتى كان يكون لهم في اليوم الواحد عليه ثلاث مواعيد وحدث بلاد كثيرة بدمشق ومصر وبغداد والموصل وتكرر واجه والحديبة وزرع وحدث بالعزوات ايام الملك الظاهر وضرح لها بالقاهرة على بن بلبان شيخه حدث بها سمعها من ابي عبد الله محمد بن الجباز عنه وفي اخر عمره وخرج له الحافظ ابن الظاهري مشيخة بصر وارسلها مع البريد فنودي لها بدمشق ونوه بذكرها المحدثون والفقهاء وتسارعوا الى سماعها وجمع لها اصبهان كثير واتى بها لقراتها الشيخ شرف الدين الفزاري فقرأها في ثلث مجالس اجتمع لها في المجلس الاخير الف نفس واكثر ولم يعهد في هذه الازمان مثل ذلك تحدث بها مرارا لعديد تورد الى الحفاظ والطلبة من الاقطار وتكاثرت عليه الاجازات من اطراف البلاد ولزمه المحدثون قال الذهبي لا يدري ما قرا عليه الموصلي والمزي من الكتب والاجزاء اما المزي فقال سمعت منه بقرائي وقرا غيري ثلثة وعشرين مجلدا او اكثر من خمسماية جزء وممن سمع منه من الحفاظ والاكابر الدمياطي وابن دقيق العيد والحارثي والقاضي تقي الدين سليمان حمزه والشيخ شمس الدين بن الكمال قرا عليه عدة اجزاء ومات قبله والشيخ تقي الدين بن تيميه وابن جماعة ويحيى اليه ابو الفتح بن سيد الناس فوجده مات قبل وصوله بيومين فتالم لذلك قال الذهبي وهو اخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية رجال ثقات قلت يريد بالسماع المتصل قال وان كان للدنيا بقا فليتاخر زاحمايه ان شاء الله تعالى الى بعد السبعين وسماعايه يزيد لكثرة تصوكذا وقع فانا لحق الان بعد السبعين ومن اصحابه جماعة احياء اخرون مات منهم صلاح الدين محمد بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن الشيخ ابي عمر المقدسي اخا زمدرسة جده ابي عمر توفي في شوال سنة ثمانين وستمايه وله نظم جيد فمنه ٥

تكررت السنون علي حتى بليت وصرت من سفظ المتاع
وقل النفع عندي غير اني اعلل بالرواية والسماع
فان يك خالصا فلعل خيرا وان يك مانعا فالي ضياع
اليك اعتذاري من صلاتي قاعدا وعجزي عن سعي الجمعات
وتركي صلاة الفرض في كل مسجد تجمع فيه الناس للصلوات
فيا رب لا تمقته صلاتي وحجتي من النار واصفح لي عن الهفوات
اشك مقدمات الموت تسعى وقلبك غافل عنها وساهي
تجد فقد دنت منك المنايا ودع عنك التشاغل بالملاهي
ولا تامن لمكراسه واحذر وكن متقاصرا عنه التناهي
فكم ممن يساق الى جحيم صحايفه مسودة كما هي
وليس كمن يساق الى نعيم وجنات مزخرفة زواهي
فلا تظنن بربك ظن سوء فحسن الظن حد غير واهي
اتاك الموت يا ولد البخاري فقدم صالحا واسعى وداري
وايقن ان يوم البعث ياتي فيوخذ بالصغار وبالكبار
كانك فوق نعشك مستقر وتحملك الرجال الى المزار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ه وتنزل مغرقا في قعر لحد وتحتي التراب فوقك بالمداري
ه فلا واسه مما ينفعك شي خلف من متاع او عقار ه
ه بل ان كنت تتركه حبيسا على الغفرا اطراف النهار ه
ه لعل الله ان يعفو ويغفر لما اسلفت يا ولد البخاري ه

سمعنا الكثير من خلق من اصحابه وتوفي رحمه الله ضحى يوم الاربعا ثاني شهر ربيع الاخر سنة تسعين وستمايه وصلي عليه وقت الظهر بالجامع المظفري ودفن عند والده بسفح قاسيون وكانت له جنازة مشهورة شهدها القضاة والامرا والاعيان وخلق كثير رحمه الله تعالى ابرهيم بن عبد الرحمن بن احمد بن المحب المعري البعلي الفقيه الزاهد العابد زكي الدين ابو اسحق حضر على الشيخ الموفق وسمع منه ابها عبد الرحمن وبرع وتفقه وحفظ المقنع وكان صالحا عالما عابدا زاهدا ورعا اجتمعت الالسنة على مدحه والثنا عليه ذكره ابن ابي يوني وقال الذهبي كان من عباد البشر توفي ليلة السبت سابع شوال سنة احدي وتسعين وستمايه وصلي عليه من الغد ودفن بمقابر باب بطا وله احدي وثمانون سنة رحمه الله تعالى ابرهيم بن علي بن احمد بن فضل بن ابو اسطى الصالحي الفقيه الزاهد العابد شيخ الاسلام بركة الانام قطب الوقت تقي الدين ابو اسحق ولد سنة اثنين وستمايه وسمع بدمشق من ابن الحرستاني وابن البنا وابن ملاعب وابن الجلاجلي والشمس العطار السلمي وموسى بن عبد القادر والشيخ موفق الدين وابن ابي لقمه وجماعة اخرين ورحل في طلب الحديث والعلم وسمع ببغداد من ابي الفتح ابن عبد السلام وابن الجواليقي والداهري وعمر بن كرم وعلي بن نوربذار والسهروردي وابي منصور بن عفيجه وابي نصر النرسي وابن الزعبدي وخلق وسمع من عبد الرحمن بن علوان بحلب ومن احمد بن سلامه النجار حران ومحمود بن ابي العز بن الشطيطي بالموصل وغيرهم وسمع كثيرا من الكتب الكبار والاجزا وعني بالحديث وقرا بنفسه وله اجازة من جماعة من الاصبهانيين والبغداديين كاسعد بن روح وعايشة بنت معمر وزاهر الشحامي وابن طبرزد وابن سكينه وابن الاخضر وغيرهم وتفقه

في

في المذهب وافتي ودرس بالمدرسة الصاحبية بقاسيون نحوا من عشرين سنة وبمدرسة الشيخ ابي عمر وولي في اخر عمره مشيخة دار الحديث الظاهرية وحدث بها مدة يسيرة وكان من خيار خلق الله علما وعملا قال الذهبي قرات بخط العلامة كمال الدين بن الزملكاني في حقه كان كبير القدر له وقع في القلوب وجلالة ملازم للتعبد ليلا ونهارا قايم بما يجب عليه مبالغ في انكار المنكر بايع نفسه كما بالي على من انكر بعود المرضي وشيع الجنايز ويعظم الشعاير والحرمات وعنده علم جيد وفقه حسن وكان داعية الى عقيدة اهل السنة والسلف الصالح مثابرا على السعي في هداية من يري فيه زيغا عنها وكانت جنازته مشهودة اخر كلامه وقال البرزالي تفرد بعلو الاسناد وكثرة الروايات والعبادة ولد بجبل شله قلت حدث بالكثير وروي عنه خلق كثير وحدثنا عنه جماعة من اصحابه توفي في اخر نهار الجمعة رابع عشر جمادي الاخرة سنة اثنين وتسعين وستمايه وصلي عليه بكرة السبت ودفن بتربة الشيخ موفق الدين وكانت جنازته مشهودة بكثرة الخلق وحضرها القضاة والامرا واصابهم السلور والاعيان رحمه الله تعالى احمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن محمود بن شبيب ابن عياش بن سابق بن وثبان النميري الحراني الفقيه الاصولي الفاضل فخر الدين ابو عبد الله سمع ابا المنا بن البل المقاصرة وصاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وستمايه بحران وسمع الكثير بحران من الحافظ عبد القادر الرهاوي وهو اخر من روي عنه ومن الخطيب ابي عبد الله بن تيميه وابن روزبه وغيرهم وسمع بحلب من الحافظ ابن خليل وغيره وبدمشق من غسان وابن صباح والقدسي الاوفي وغيرهم وطلب بنفسه وقرا على الشيوخ وتفقه على الشيخين الحراني ابن ابي المجد وابن جميع واخذ عن المخلب فخر الدين وحال ابن عم الشيخ مجد الدين وتخت معه كثيرا وبرع في الفقه وانتهت اليه معرفة المذهب ودقايقه وغوامضه وكان عارفا بالاصلين والخلاف والادب وصنف تصانيف كثيرة منها الغاية الصغري في الفقه والرعاية الكبري وفيها

تقول كثيرة جدا الكنها غير محررة وكتاب الوافي ومقدمة اصول للدر وقيد
طويلة في السنة وكتاب صفة المفتي والمستفتي وولي بداية القضاء القاهرة وولي
ولي قضاء الحلة ايضا وخرج عليه جماعة وحدث بالكثير وعمر واسمع
وروى عنه الدمياطي والحارثي وابنه والمزي وابو الفتح اليعمري والبرزالي
وغيرهم وحدثنا عنه محمد بن ابي القاسم الفارقي الشاهد بالقاهرة وتوفي يوم
الخميس سادس صفر سنة خمس وتسعين وستمايه بالقاهرة وتوفي اخوه
تقي الدين شعيب الاديب البارع الشاعر المفلق الطبيب المحال في ربيع الآخر
من السنة ايضا وهو في عشر الثمانين سمع من ابن روزبه وطبقته وقد
عارض بائت سعاد بقصيدة عظيمة بقول فيها

• هذا كبا الوهم عن ادراك غايته ورد عقل البرايا وهو معقول •
• طوى طيبة بل طوى لكل فتى له بطيب ثراها الجعد تقبيل •

المجا بن عثمان بن سعد بن المجا بن بركات بن الموصل التنوخي المعري الاصل الدمشقي
الفقيه الاصولي المفسر النحوي زين الدين ابو البركات بن عز الدين ابي عمرو
ابن القاضي وجيه الدين ابي المعالي وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد في عاشر
ذي القعدة سنة احدى وثلثين وستمايه وحضر على ابي الحسن بن المقير وجعفر
الهمداني وسالم بن مصري وسمع من السخاوي وابن سلمه والقاسم
وجماعة وتفقه على اصحاب جده واصحاب الشيخ موفق الدين وقرأ القرآن
على عبد الله الدباس التغلبي وغيره وقرأ النحو على ابن مالك وبرع في ذلك كله
ودرس وافتى وناظر وصنف واشتغل اليه رياسة المذهب بالشام في وقته
ومن تصانيفه شرح المقنع في اربع مجلدات وتفسير القرآن الكريم وهو
لكنه لم يبيضه ولا اظنه جمعه جمعا وسرح في شرح الموصل والكمال
واختصر نصفه وله تعاليق كثيرة وسودات في الفقه والاصول وغيرها
لم تبيض وكان له في الجامع حلقة للاشتغال والفتوى نحو ثلثين سنة متبرعا
لا يتناول على ذلك معلوما وكانت له اوراد صالحة من صلاة وذكر وله
ايثار كثير وتر يفتقر عنده الفقرا في بعض الليالي وفي شهر رمضان كله
وكان

وكان حسن الاخلاق ذكره كما بعناه الذهبي وقال كان معروفا بالذكا
وصحة الذهن وجودة المناظرة وطول النفس في البحث وقال البرزالي كان
عالما بفنون شتى من الفقه والاصلين والنحو وله يد في التفسير وانتهت
اليه رياسة مذهبه وله مصنف في اصول الفقه وشرح المقنع في الفقه
وتعاليق في التفسير واجتمع له العلم والدين والمال والجاه وحسن الهيئة
وكان صحيح الذهن جيد المناظرة صبورا فيها وله بر وصدقة وكان
ملازما للاقراء بجامع دمشق من غير معلوم وسيل الشيخ جمال الدين
مالكا ان يشرح الفيته في النحو فقال ابن المجا انا شرحها الكبير قلت درس
الشيخ زين الدين بالحنبليه والصدريه واخذ عنه الفقه الشيخ تقي الدين
تيميه والشيخ شمس الدين بن المنجا البعلي والشيخ تقي الدين الزواوي وجد
وسمع منه ابن العطار والمزي والبرزالي وجد ثامنه ابو الفضل بن
الحموي وغيره وتوفي يوم الخميس رابع شعبان سنة خمس وتسعين
وستمايه بدمشق وتوفيت زوجته ام محمد ست الابها بنت الصدر الغزي
ليلة الجمعة خامس الشهر وصلي عليهما معا عقيب صلاة الجمعة بجامع
دمشق ودفنا بتربة بنت المنجا بسفح قاسيون رحمهما الله تعالى •
الحسن بن عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي قاضي القضاة
شرف الدين ابو الفضل بن الخطيب شرف الدين ابي بكر بن الشيخ ابي عمر وقد
سبق ذكر ابيه وجده ولد في شوال سنة ثمان وثلثين وستمايه وسمع
من ابن القميره ولكن لم يظهر سماعه منه في حياته ومن المدني ابن سلمه
وغيرهما وقرأ بنفسه على الكفر طابي وتفقه وبرع في المذهب وشارك في
الفضايل وولي القضا بعد نجم الدين احمد بن الشيخ شمس الدين واستمر الى حين
وفاته قال البرزالي كان قاطنا بالشام على مذهب الامام احمد ومدرسا
بدار الحديث الاشرفيه بسفح قاسيون وبمدرسة جده وكان مليح الشكل
حسن المناظرة كثير الحفظ عنده فقه وخير ولغة روى لنا عن ابن سلمه
وقال الذهبي كان من بقية المذهب بقي في القضا ست سنين ومات توفي

ليلة الخميس ثاني عشري شوال سنة خمس وتسعين وستمايه ودفن ضحى يوم
الخميس بمقبرة جده بسفح قاسيون وحضر جنازته نايب السلطنه والقضاه
والاكابر وعمل عزاه بكرة الجمعه بالجامع للمظفري وحضر خلق كثير وكان البرزالي
وهو والد الشيخ شرف الدين ابي العباس احمد المعروف بابن عماد الحنبلي
عبد السلام بن محمد بن منصور بن احمد بن خزاز المصري البصري الفقيه الحنبلي الحافظ
نزيل المدينة النبويه عفيف الدين ابو محمد ولد في شوال سنة خمس وعشرين
وستمايه بالبصره ورحل الى بغداد وسمع بها من ابن قميره وابي عبد الله الرزي قال
ابن معالي الرصافي والمبارك الخواص وعلي بن الخيمي وفضل الله الجيلي وغيرهم
بالاثر وغرا بنفسه وتفقه على الشيخ كمال الدين بن صباح وقرا عليه الخرقي
في الفقه ثم انتقل الى المدينة النبويه واستوطنها الخوا من خمسين سنة
الى ان مات بها وجمع منها اربعين جزءا على الولاء ودرس بها الفقه بالمدرسة
الشهابيه الحنبلية والشافعية وحدث بالكثير بالحجاز وبغداد ومصر
ودمشق وسمع منه جماعة من شيوخنا ببغداد وبالحجاز على ابن عبد الدائم
وصديق العمري والفخر ابو عبد الله بن مسلم وبدمشق البرزالي وابن النجار
شيخنا وغيره وبالقاهرة الحارثي وجماعة ذكرناه الغرض في معجم شيوخه
فقال الامام فاضل عالم فقيه زاهد عابد عارف بفنون العلم والادب وقال
البرزالي شيخ عالم متدين عارف بفن الادب جاور بالمدينة مدة طويلة
ودرس بها وافتى على مذهب الامام احمد وقال ايضا الشيخ الامام الحافظ
السيد القدوة عفيف الدين كان رجلا صالحا عاقلا خيرا حسن الهيئة سمع
وحدث وذكر انه سمع منه بدمشق والمدينة النبويه وبرامين وطليس
قال وتوفي بالمدينة يوم الثلثا بعد الصبح سابع عشري صفر سنة ست
وسبعين وستمايه ودفن من يومه بالبقيع وقبل انعمات في ثالث عشري صفر
وصلي عليه بجامع دمشق صلاة الغايب في شهر رمضان وفي سفر ايضا
من هذه السنة توفي بقاضي القضاة بالديار المصرية عز الدين ابو حفص
عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي بالقاهره ودفن بتربة الحافظ
عبد الغني

عبد الغني وله ست وستون سنة حضر علي ابن الحلي وسمع من حضر
الهمداني وابن رواج ودرس وافتى وكان محمود القضايا مشكور السيرة
متثبتا في الاحكام مليح الشكل قرات بخط الذهبي امام جامع الفضايل بمحمود
القضايا بمنشت كان ابن جماعة يعتمد على اثباتاته وسمع منه الذهبي
بالقاهرة وفي ذي الحجه من السنة توفي الفقيه الزاهد القدوة شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن حماد بن حامد بن حسن المقدسي نابلسي في رجوعه
من زيارة المسجد الاقصى وهو في عشر الثمانين وكان كثير الذكر حسن الهمت
فقيها فاضلا عابدا سمع منا بن صصري والشامخ بن الحنبلي وابن الزبيدي
وابن غسان والضيا الحافظ واكثر عنه حدث بالكثير رحمه الله تعالى
احمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي النابلسي العابد الفقيه
المحدث شهاب الدين ابو العباس بن الشيخ جمال الدين وقد سبق ذكر
ابيه ولد ليلة الثلثا ثالث عشر شعبان سنة ثمان وعشرين وستمايه بنابلس
وسمع بها من عمه تقي الدين يوسف ومن الصاحب صفي الدين الحنفي
في الرابعة على سليمان الاسعردي وسمع من ابن الحبيري وابن رواج والسلفي
وسبط السلفي وغيرهم ورحل الى مصر ودمشق والاسكندريه وقرا
بنفسه على القوصي واجاز له محمود بن بندار ومحمد بن عبد الواحد المدلجي
والسهروردي وابن روزبه وتفقه في المذهب وبرع في معرفة تعبير
الرويا واقرد بذلك حيث لم يشاركه فيه ولم يدركه شاوه وكان الناس
يحضرون منه اذا عبر الرويا ما يخبر الراي بامور عرفت له وربما اخبر بامه
وبلده ومنزله ويكون من بلد نابي وله في ذلك حكايات كثيره من مشهوره
وهي من اعجب العجب وكان جماعة من العلماء يقولون ان له رسا من الجن
وكان مع ذلك كثير العبادة والاوراد والصلاة لكن يقال انه كان يتعمد على
وجوه غير مشروعة كالصلاة في وقت النهي وذكر عنه بعض اقاربه انه راى
عنده شيا من ثمار الجنه وقد رايته لابي العباس القرافي كلاما حسنا في التعبير
فرايت ان اذكره ههنا قال اعلم ان تفسير المنامات قد اتسعت قيدانه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتشعبت تخصيصاته وتنوعت تفريعاته بحيث صار لا يقدر الانسان يعتمد على مجرد المنقولات لكثرة التخصيصات باحوال الرايين مخالفا في تفسير القرآن الكريم والتحدث في الفقه والكتاب والسنة وغير ذلك من العلوم فان ضوابطها حصورا او قريبة من الحصر وعلم المناسبات متفسرا اعتبار اشديدا لا يدخل تحت ضبطه لاحرج احتاج الناظر فيه مع ضوابطه وقوانينه الى قوة من قوى النفوس المعينة في الفراسة والاطلاع على الخبيات بحيث اذا توجه الحزر الى شيء لا يكاد يخطئ بسبب ما خلقه الله تعالى في تلك النفس من القوة المعينة على تقريب المغيب او تحقيقه فمن الناس من هو كذلك وقد يكون ذلك الى في جميع الانواع وقد يهمه الله تعالى ذلك باعتبار المناسبات فقط او بحسب علم الرمل فقط فلا ينتفع له بصحة القول والنطق في غيره ومن ليس له قوة نفس في هذا النوع مساعدة في ذلك لعلم تعبير الرويا لا يكاد يصيب الا على الندور فلا ينبغي له التوجه لعلم التعبير ومن كانت له قوة نفس هو الذي ينتفع بتعبيره وقد رايت من له قوة نفس مع القواعد فكان يتحدث بالعجايب والغرائب في المنام اللطيف ويخرج منه الاشياء الكثيرة والاحوال المتباينة ويخبر فيه عن الماضيات والحاضرات والمستقبلات وحكى في المنام البسيرا في نحو مائة من الاحكام بالعجايب والغرايب حتى يقول من لا يعلم احوال القوى النفس ان هذا من الجان والمكاشفة وليس كما قال بل قوة نفس تجد بسببها تلك الاحوال عند توجهه للنام ورايت انا جماعة من هذا النوع واغتبطهم اتقى كلامه واظنه يشير الى الشيخ شهاب الدين المذكور فانه كان معاصره وله مصنف في هذا العلم سماه النور المبين قال الذهبي كان اماما فاضلا ولمصنف نفيس في الاحكام واقام مدة بالقاهرة ومدة بدمشق وبها مات وولي بها مدة شهور شيخة دار الحديث الاشرفية بسفح قاسيون واسمع بها الحديث ثم صرف عنها وذكر مرة لقضاء الحنابلة وحدث بدمشق ومصر وغيرهما وسمع منه خلق من الحفاظ وغيرهم كالمزي والبرزالي والذهبي وشيخنا ابن القيم وحدثنا عنه غير واحد توفي في يوم الاحد

تاسع

تاسع عشري ذي القعدة سنة سبع وتسعين وستمايه بدمشق ودفن من يومه بمقابر باب الصغير بتربة ابن ابي الطيب وكانت جنازته حفله وخرج نايب السلطان للصلاة عليه والقضاة والاكابر رحمه الله تعالى ۞

عبد العزيز بن ابي القاسم بن عثمان بن عبد الوهاب الباسري الفقيه الاديب الصوفي هو الفضل ابو محمد نزيل دمشق ولد في سفر سنة اربع وثلثين وستمايه ببغداد وسمع بها من ابي الفضل يحيى بن محمد بن الاجل شيخة الباقرحي بسماعه من ذاكر بن كامل ولم يظهر هذا الا بعد موته وسمع ايضا من برهيم بن ابي المفاخر الخياط وبدمشق من ابن الصيرفي الفقيه وغيره واجاز له عبد الصمد بن ابي الجيش والداعي الرشيدي قال الذهبي سكن دمشق واقام بالخانقاه وكان فقيها عالما صالحا وقال في تاريخه كان عارفا بالفقه بصيرا بالادب والشعر وابام الناس ضعف بصره وطلب من الجماعة ان يسمعوا منه شيا للتاله ببركة الحديث وقال البرزالي في معجمه كان له نظم جيد ومعرفة بالتاريخ وكتب لنفسه استخارات منظومه واجاب جماعة من الشيوخ نظما منهم ابن وضاح وابو اليمن بن عساكر وكان فقيها فاضلا من اعيان الحنابلة وانقطع في اخر عمره بالخانقاه الشمساطيه وبها مات وقال غيره سمع منه صديقه شمس الدين بن الفخر البعلي والبرزالي والذهبي وغيرهم وتوفي يوم الاحد سابع عشر شوال سنة سبع وتسعين وستمايه ودفن من الغد في مقابر باب الصغير

احمد بن محمد بن الخضر بن الكسار الواسطي الاصل البغدادي المحدث الحافظ صدر الفضل بوعبد الله ولد سنة ست وعشرين وستمايه وسمع ببغداد من ابن القطيعي وابن اللتي وابن الجبيطي وابن قميره وغيرهم واكثر عن المتاخرين بعدهم وسمع بواسط من الشريف الداعي الرشيدي وقرا كثيرا من الكتب والاجزا وعني بالحديث وكانت له معرفة حسنة به قال شيخنا بالاجازة صفي الدين عبد المومن بن عبد الحق تفرد في زماننا بمعرفة الحديث واسماء الرواة وكتب بخطه كثيرا وحصل اصولا كثيرة وكان ضنينا بالفوايد سمعت عليه كتابا بالفرج بعد الشدة لابن ابي الدنيا عن ابن قميره بقراة ابي العلا الفرضي وقال الذهبي قال لنا الفرضي كان فقيها محدثا

حافظا له معرفة بشيء من الشيوخ والعلل وغير ذلك قال الذهبي وبلغني
انه تكلم فيه وهو متماسك وله عمل كثير في الحديث وشهرة بطلبه قلت
كان قائما بدار الحديث المستنصرية او معيدا بها وكان حافظا ماهرا
بالحديث وفقهه ومعانيه وبلغني ان رجلا من اهل سامرا اشكل عليه الجمع
بين حديثين وهما قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة فله اجرها
كتبت له حسنة وقوله في الذي رأى ذا المال الذي ينفقه في المعاصي ألا
اني مثل ما لفلان لفعلت مثل ما فعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم هما في الوزر
سواء فقدم بغداد فكتب اليه احد الجوابين شافهني حتى حل علي بن الكسار
فقال له على الفور ما معناه ان العفو عنه انما هو للمجمل المجرد فاما اذا
اقترن به القول او الفعل لم يكن معفوا عنه وذكر قوله صلى الله عليه وسلم
ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تعمل وكان يلبس
زي اللباس وسمع الشباب على نحو طريقة ابي محمد بن الخشاب كما سبق ذكره
وكان بعض الشيوخ الكبار يتكلم فيه وينسبه الى التهاون في الصلاة وكان
الدقوقي يقول انه كان يجحد ونه لانه كان ينهر عليهم في الحلقة ويأمرهم
والله تعالى اعلم بحقيقة امره سمع من خلق كثير من شيوخنا وغيرهم
وحدثنا عنه محمد بن عبد الرزاق بن الموطي ببغداد وقد سبقت الرواية عنه
في ترجمة ابن هبيرة الوزير وتوفي في رجب سنة ثمان وتسعين وسمائة ودفن
بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى وفي هذه السنة توفي الفقيه كمال الدين
ابو غالب هبة الله بن عبد الله بن محمد بن احمد السامري الاصل البغدادي
الازجي ببغداد وقد سبق ذكر جده ولد سنة ست عشرة وسمائة وسمع
من عمر بن الحراني وابن القبيطي وحدث سمع منه ابن شامة والقرطبي وقال
في معجمه كان شيخا عالما فقيها زاهدا عابدا جليلا ثقة منزها العلم
والحديث وفي ذي الحجة من السنة ايضا توفي الفقيه الزاهد القدوة
عماد الدين ابو محمد عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان المقدسي
النابلسي بها ودفن بزاويته بطور سكر وله نحو تسعين سنة سمع من
الشيخ الموفق والبها وموسى بن عبد القادر وابي المعالي بن طاوس واجاز
له

له ابن الحرستاني وابن ملاعب قال الذهبي امام فقيه عابد بنى بنابلس
مدرسة وطهارة وكان مواظبا على التلاوة والانقطاع قال وبعد سنة
قلت حدثنا عنه جماعة من اصحابه بدمشق ونابلس وقرأت سنن
ابن ماجة بدمشق على الشيخ جمال الدين يوسف بن عبد الله بن محمد الفرضي سماعا منه
محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلي ثم الدمشقي الفقيه المناظر المفتن
شمس الدين ابو عبد الله بن الشيخ فخر الدين ابي محمد وقد سبق ذكر ابيه ولد في آخر
اربع واربعين وستمايه وسمع الكثير من خطيب مردا وشيخ شيوخ عماد
وابن عبد الدايم والفقيه اليونيني وغيرهم وتفقه وبرع وافتى وناظر
وحفظ عدة كتب ودرس بالمسمارية وحلقة الجامع وكان موصوفا بالذكاء
المفرط والتقدم في الفقه واصوله والعربية والحديث وغير ذلك قاله
الذهبي وقال ايضا عنه طلب الحديث وقرأ وعلق ولم يتفرغ له كان
مشغولا باصول المذهب وفروعه حضرت بحوثه مع شيخنا ابن تيميه
ولي منه اجازة افتى وبلغني انه كان يحفظ الكافي في الفقه وقال
البرزالي كان من فضلاء الحنابلة في الفقه والاصول والنحو والحديث والادب
وله ذهن جيد وفيه فصيح ودرس وافاد وافتى وروى الحديث توفي
ليلة الاحد بين العشاءين تاسع رمضان سنة تسع وتسعين وستمايه بدمشق
وصلي عليه من الغد بالجامع الاموي وقت الظهر ودفن بقاسيون توما
قبلي مقبرة الشيخ رسلان وحضر جنازته جمع كثير رحمه الله تعالى
محمد بن عبد القوي بن بدران بن عبد الله المقدسي المرداوي الفقيه المحدث النحوي
شمس الدين ابو عبد الله ولد سنة ثلثين وستمايه بمردا وسمع الحديث من
خطيب مردا وعثمان بن خطيب القرافه وابن عبد الهادي وابرهيم بن خليل
وغيرهم وطلب وقرأ بنفسه وتفقه على الشيخ شمس الدين ابي عمر
وغيره وبرع في العربية واللغة واشتغل ودرس وافتى وصنف قال الذهبي
كان حسن الديانة دمث الاخلاق كثير الافادة مطرح التكلف ولي تدريس
الصاحبيه مدة وكان يحضر دار الحديث ويشغل بها وبالجبل ولد بكفر بنا

ونوادر وكان من محاسن الشيوخ قال وجلست عنده وسمعت كلامه ولي
منه اجازة قلت درس بالمدرسة الصاحبية بعد ابن الواسطي وتخرج به جماعة
من الفضلاء وممن قرأ عليه العربية الشيخ تقي الدين بن تيمية وله تصانيف
منها في الفقه القصيد الطويل الدالية وكتاب مجمع البحرين لم يتمه وكتاب
الفروق وعمل طبقات الاصحاب وحدث روى عنه اسمعيل بن الحبال في سنة
وتوفي في ثاني عشر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمايه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى
عبد الله بن عبد العلي بن عبارة بن عبد العلي المقدسي ثم الصالحي تقي الدين ابو محمد قال
الذهبي امام مفتي مدرس صالح عارف بالمذهب متبحر في الفرايض والجبر
والمقابلة كبير الشان توفي في العشر الاوسط من ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وستمايه
جبل قاسيون رحمه الله تعالى وممن مات في هذه السنة من اصحابنا الفقيه
ابو بكر بن الشهاب ابي العباس احمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم الحنبلي الحنبلي من
التتار باعلة عند حصولهم الشام وكان مولده سنة سبعين وستمايه وسمع
روى عنه الذهبي في معجمه وقال كان فقيها محاسنا ناظرا صالحا يتوسوس في الماء
سمع بمصر جماعة وتفقه على ابن حمدان وسمع بدمشق بعد الثمانين وسبع
معنا عشيرا وكان مطبوعا وقال ايضا عنه كتب الطباق وقرا على الشيوخ
وكان حارفا بالمذهب مناظرا ذكيا حسن المذاكرة وقتل فيها الشيخ ابو الحسن
علي بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن ابي عمر المقدسي قتله التتر على مرحلتين من
البيرة قال البرزالي كان رجلا صالحا درس بحلقة الحنابلة بجامع دمشق بعد والده
الشيخ ابي عمر وامّ بالجامع المظفري وقتل معه جماعة من الحنابلة رحمهم الله
وكان ببغداد في حدود السبعمايه جماعة لا تحقق وفاتهم فمنهم داود
ابن عبد الله بن عوشار الحنبلي الفقيه المناظر الاصولي شرف الدين ابو سليمان كان
فقيها بارعا عارفا بالفقه والاصلين درس ببغداد بالمدرسة المستنصريه
ثم درس بالمستنصريه بعد وفاة الشيخ نور الدين البصري المتقدم ذكره ووصف
في اصول الفقه كتابا باسماه الحاوي وفي اصول الدين كتابا باسماه مختصر الدلايل وتوفي
ضحوة يوم الخميس على ظني بعد التسعين وستمايه رحمه الله تعالى ومنهم عبد الرحمن بن

سلمان

سلمان بن عبد العزيز بن الجليح الحراني الصوفي الفقيه مفيد الدين ابو بكر بن عبد المنعم
بالمستنصريه سمع من الشيخ مجد الدين بن تيميه وغيره من المتاخرين وروى
كتاب الخرقي عن فضل الله بن عبد الرزاق الجيلي وكان من اعيان الشيوخ
واعيانهم عملا بالفقه والحديث والعربية قرأ عليه الفقه جماعة وسمع
منه ابن الدقوقي وجماعة من شيوخنا وتوفي في عشر الثمانين وبلغني انه توفي سنة سبعمايه
علي بن محمد بن احمد بن عبد الله بن عيسى احمد بن محمد بن محمد اليونيني البعلي الفقيه المحدث
الزاهد شرف الدين ابو الحسين بن الشيخ الفقيه ابي عبد الله المتقدم ذكره ولد
في حادي عشر رجب سنة احدى وعشرين وستمايه بعلبك وحضر بها على
اجزاء على البها عبد الرحمن المقدسي وسمع بها من عبد الواحد بن ابي الحصان والارتل
وابن روزبة ووالده الشيخ الفقيه وغيرهم وتردد الى دمشق وسمع بها
من ابن الزبيدي وابن اللتي وابن الصلاح وجعفر الهمداني ومكرم بن ابي الصقر
وابن الشيرازي وجزء ابن عرعرة وارتحل بعد الاربعين الى حمص مرات واستمع
صحيح البخاري واعتنى بامره كثيرا قال الذهبي حدثني انه في سنة واحده قابله
واسمعه احدى عشرة مرة وغيرها وكتب بخطه كثيرا وتفقه وافتى ودرس
وعني باللغة وحصل اطرافا من العلوم وقال البرزالي كان شيخا جليلا حسن الوجه
بهي المنظر لمست حسن وعليه سكينة ولديه فضل كثير وحفظ كثير من الاحاديث
لفظها ويفهم معانيها ويعرف كثيرا من اللغة وكان فصيح العبارة حسن
الكلام وكان المقبولين الناس وهو كثير الود اليهم قاله الدقوقي وقال
الذهبي كان اماما محدثا متقنا مفيدا افقيها مفتيا خبيرا باللغة والعربية
عزيز الفوايد كثير التحري فيما يورده مكرما بين الملوك والايمة مهيبا
كثير التواضع حسن البشر حلو المجالسة يعطي كل ذي فضيلة حقه وقال ايضا
كان ذا عناية بالعربية والاسماء وضبطها بديعا للطباقة كبير المحاسن منور
الشيبة عظيم الهيبة وقال في احر طبقات الحفاظ انتفعت به وخرجت به
وكان عارفا بفنون المرويات حسن الدرايه جيد المشاركة في الالفاظ والرجال
صاحب رحلة واصول وكتب واجزاء وعاش نيفا وثمانين حدث بالكثير وسمع منه خلق
من الحفاظ والايمة واطنب عنه البرزالي والذهبي بدمشق وعلبك وسمع
من جماعة من اصحابه وقد خرج لنا ابن الفتح البعلي المعجم الذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثلثة عشر جزا والحافظ الذهبي عوالي وحدث بالجميع وتوفي يوم الخميس حادي عشر
رمضان سنة احدى وسبعماية بعلبك وقد فن من يومه بتل سلطان ويوم
يوم الجمعة بجامع دمشق صلاة الغايب وتاسف الناس عليه وكان موته
شهادة رحمه الله تعالى فانه دخل اليه يوم الجمعة خامس رمضان وهو في
خزانة الكتب لمحبة الحنابلة شخص فضربه بعصى على راسه مرات وجرحه
في راسه بسكين فاتى بيده فجرحه فيها واسكه الضارب وضرب بعض الخدم
وحبس فاظهر الاختلال وحمل الشيخ الى داره واقبل على اصابته تخدمهم وتداوي
على عادته واتى صيام يومه ثم حصل له بعد ذلك حمى واشتد مرضه حتى انتقل
يوم التعريس المذكور في الساعة التاسعة منه وغبطه الناس بموته وتشهد في
ليلة الجمعة عقيب رجوعه من دمشق واعادته الناس واسعفه الحديث
ومات قبله في شعبان من السنة المذكورة الشيخ وجيه الدين صدر الروسا
ابو المعالي محمد بن عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخي اخو الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن المنجا بن عثمان
المتقدم ذكره وكان مولده سنة ثلثين وستماية حضر على ابن الزبيدي وبكر بن عبد الله
القبير وسمع من جعفر الصدفي والسخاوي وجماعة وكان شيخا عالما
فاضلا كثير المعروف والصدقات والبر والتواضع للفقراء موسعا عليه في
الدنيا وله هيبة وسطوة وجلالة وحرمة وافرة وعنده عبادة وخشوع
وتهجد بدمشق دار قوان عمر وفيه بها ودرس في اول عمره بالمسمارية والصدرية
ثم تركهما لولده ومات في حياته وولي نظر الجامع والحسبة فيه السيرة وعدل
وروى عنه جماعة وفي شعبان ايضا من السنة توفي ببعلبك الفقيه المقرئ
المحدث امين الملك ابو عبد الله محمد بن عبد الولي بن ابي محمد بن خولان البعلي التاجر
وكان مولده سنة اربع وعشرين وستماية وسمع من الشيخ الفقيه وابن عبد الدايم
وجماعة وقرا وتطرق في علوم الحديث وقال الذهبي سمعت منه ببعلبك والله
ويتوسم وكان من خيار الناس وعلمايهم والف كتابا باسماء الصحابة التوبة في القلم
التركيبة جوده وذكر فيه عجمه وقال كان مقرئا فقيها محدثا متقنا صالحا
عدلا نادرا ما للفضل خل من يثنى عليه بسببه ○
علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن
حسين المقدسي الناباسي الفقيه العالم فخر الدين ابو الحسن بن الشيخ جمال الدين المقدم
ذكره ولد سنة ثلثين وستماية بنابلس وسمع من ابن الحبوبي وابن رواج بمصر
ومن سبط السلفي بالاسكندرية ومن خطيب مردا ومحي الدين الجوزي بالموصل
قدم الى الشام رسولا وتفقه بالمذهب وافتى وكان مفتي الارض المقدسة قال
البرزالي كان شيخا صالحا عالما كثير التواضع صحبنا الى الناس اقام بنابلس
مدة اربعين سنة وقال الذهبي كان عارفا بالمذهب ثقة صالحا وربما افتكر
انه سمع منه بنابلس توفي ليلة الاحد سنة ثمان المحرم سنة اثنين وسبعماية
بمدينة نابلس ودفن من الغد عند والده بمقبرة الزاهرية واجتمع خلق
كثير في جنازته وحضر اهل القرى من البر رحمه الله تعالى ○
موسى بن ابرهيم بن يحيى بن سلوان بن محمد الازدي الشعراوي ثم الصالحي الفقيه
المحدث احد نجباء المكثرين ابو عمران سمع ببعلبك ولد في رمضان سنة اربع وعشرين وستماية
وسمع من ابيه والحافظين اسمعيل بن ظفر والضياء المقدسي وخطيب مردا
ويوسف سبط ابن الجوزي وقرا الكثير على ابن عبد الدايم ومن بعده كابن ابي اليسر
وطبقته وعني بالحديث وقرا بنفسه على الحافظ الضياء ومن بعده وكتب بخطه
ما لا يوصف وتفقه وافتى وقرا العربية واللغة والادب وولي مشيخة دار
الحديث العلمية بالسفح ودار الحديث المعزية بالشرف الاعلى قرات بخط الذهبي
كان فقيها امام مفتيا له معرفة بالحديث واللغة والعربية كثير الحفظ
والنوادر وقال غيره كان فاضلا من الادب والنظم ينقل كثيرا من اللغة وعنده
جملة من التاريخ حسن المجالسة مفيد للمذاكرة حدث وروى عنه الذهبي
وجماعة توفي يوم الاثنين مستهل جمادى الاخرة سنة اثنين وسبعماية
ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ○
ابرهيم بن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم الرقي الزاهد العالم الفقيه
الرباني ابو اسحق ولد سنة اربع وستماية بالرقة وقرا ببغداد بالروايات العشر
على يوسف بن جامع الفقيه المقدم ذكره وسمع بها الحديث بعد الستين من الشيخ
عبد الصمد بن ابي الجيش وصحبه قال الذهبي وعني بتفسير القرآن والفقه
وتقدم في علم الطب وشارك في علوم الاسلام وحج في التذكير وله المواعظ المؤثرة
الى الله والنظائر الغريبة والغرايب بالآثار النبوية والتصانيف النافعة وحسن

التوسعة مع الزهد والقناعة باليسير في المطعم والملبس وقال ايضا كان ابو الوفا
عارفا قدوة سيدا اهل زمانه له التصانيف الكثيرة في الوعظ والطريق الى
تعالى والاثار والخطب وله النظم الرايق يستحق ان تطوى اليه الرحال
كملة اجماع وكان ربما حضر السماع وتواجد ولما اعتقاد في سلوك العلماء يعني
ربما كان يخالط الكلاب ولا يبالي قال كان يخلط فيه وكان له عبد طويل في علوم
كثيرة ولقد كتبت شيخنا كمال الدين يعني ابن الزملكاني في شانه وبالغ واحسن
وقال ابو شامة كان رجلا صالحا عالما كثير الخير قاصدا النفع كبير القدر زاهدا
في الدنيا صابرا على مر العيش عظيم السكون ملازما للخشوع والانقطاع قائما
بعياله وكان مدار فلك التفسير والحديث والفقه والاصلين وغيرها كورقه
الله تعالى حسن الصفات كريم الذات حسن الاشارات زاهد وعواظ محدث
قلت صنف كثيرا في الرقايق والمواعظ واختصر جملة من كتب الزهد وصنف
تفسير القرآن ولم اعلم هل كمله اما لا وحدث سمع منه البرزالي والدبيثي
وكان يكثر عياله في اسفل الماذنة الشرقية بالجامع وصالح توفي ليلة الجمعة
خامس عشر صفر سنة ثلث وستين وصلي عليه عقيب الجمعة بالجامع وحمل
على الاعناق والروس الى سفح قاسيون فدفن بتربة الشيخ ابي عمرو رحمه الله
اسمعيل بن ابراهيم بن سالم بن بركات بن احمد بن بركات بن سعد بن كامل بن عبد
ابن محمد بن عبد المبارك بن سعيد بن عبد الباقي وقيل باقي بن وفا بن قاسم بن عبد
ابن العزيز بن زيادة بن الصامت الانصاري الصادي الصالحي الحنبلي الكتاني
بخم الخيل بن الفداء ولد سنة تسع وعشرين وستمايه وسمع من الحافظ ضياء الدين
وعبد الحق بن خلف وعبد الله بن الشيخ ابي عمرو والمرسي ثم طلب بنفسه وبحث
واجتهد من سنة اربع وخمسين فما اليان مات وسمع وكتب ما لا يوصف
كثرة سمع الكثير وقايد وغيرها وخرج لنفسه مشيخة في مايتي جزء عن اكثر من الف
شيخ فانه كتب الصالحي في الاول ومن مذ بوذ وخرج سيرة ابن اسحاق
في مايتي وخمسين جزءا وخرج اجزاء كثيرة لنفسه من مسموعاته بابن كليب والقشوري
وابن الموازيني وحنبل وابن طبرزد وبعض بعد بعد ولم حتى كتب من حديث
اكثر من ستمايه جزء وحدث بها العام الجم على كبر سنه بالجامع وخرج احاديث
كثيرة

كثيرة في الملاحم والفتن وخرج لابن عبد الدايم مشيخته ولغيره من الشيوخ
ولم يكن بالمتقن فيما يجمعه وخطه رديء سقيم وكان متودد احسن
الاخلاق منواضعا وحصل كتبا واصولا جيده سمع منه خلق من الحفاظ
وغيرهم كالمزي والذهبي وحدثنا عنه ولده مسند وقته ابو عبد الله محمد
وغير واحد توفي في يوم الثلثاء حادي عشر صفر سنة ثلث وسبعماية بدمشق
ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ٥

علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي الشيخ الحافظ
الزاهد ابو الحسن نزل دمشق ولد سنة اربع وثلثين وستمايه وسمع
لحلب من ابن رواحه وابن بديه بن خليل وذكر انه سمع بها من يوسف بن
خليل الحافظ لكنه لم يظفر بذلك وسمع بمصر من الكمال الضرير والزين
العطار وغيرهما من اصحاب ابن حبوسيري وابن ياسين وبدمشق من ابن
عبد الدايم والكرماني وجماعة من اصحاب المنتوري واكثر من اصحاب ابن
ابن طبرزد وطبقتهما وقرأ كتبا مطولة مرارا وعني بالحديث عناية
تامة وكانت قراءته مفيده حسنه وحصل الاصول وكان يجود ويشتري
الاجزاء ويتعفف ويقنع بكسره فيه خلق مع التقوى والصلاة وكان
فقيها على مذهب احمد بنقل منه ووقف كتبه واجزاءه وحدث وسمع
منه الذهبي وجماعة وتوفي في صفر سنة اربع وسبعماية بالمارستان الصغير
بدمشق وحمل الى سفح قاسيون فدفن به مقابل زاوية ابن قوام
وشيعه الشيخ تقي الدين تيميه وجماعة رحمه الله تعالى ٥

محمد بن اسمعيل بن ابي سعد بن علي بن المنصور بن محمد بن الحسن الشيباني
الاندي ثم المصري الامير الكبير الاديب شمس الدين ابو عبد الله الصاحب
الكبير شرف الدين ابي الفضايل ابن الصاحب بهاء الدين ابي الحسن
ولد بمصر بكرة الاحد ثالث عشر الحجة
سنة سبع وثلثين وستمايه وسمع بمصر من ابن الحصري وابن الحنفي
من جماعة وبمارديين من عبد الخالق التنبري ونشا بمارديين وكان
والده الصاحب شرف الدين من العلماء الفضلاء جمع بمارديين المدينة المشهورة
وله نظم ونثر وسمع الحديث ورواه وكان يحدث فاضلا متقنا توفي في سنة

ثلث وسبعين وستمايه وكان وزيرا للملك السعيد الارتقي صاحب ماردين
وصار اتابكه شمس الدين هذا مع ابن الملك المظفر السعيد نايبا بالمملكه ومدبرا
له وله الي ان ذهب رسولا من عند امير احمد ملك التتر الي الملك المنصور قلاون
صاحب مصر فحبسه ست سنين حتي ولي ابنه الملك الاشرف فاخرجه واتم له
وولاه نيابته بمدار العدل فباشرها وكان عالما فاضلا اديبا منشيا خاض
بالحديث والتاريخ والسير والنحو واللغة واخر العقل بليغ العبارة حسن الخط
والنظر والنثر جميل الهيبه له اخبرة تامة بسير الملوك المتقدمين ودولهم
لا تمل مجالسته قال الامام صفي الدين عبد المومن بن عبد الحق سمعت يقول
الحديث يعلم ومعرفه بالاسانيد وكان يحفظ فوايد حسنه من الحديث
واللغة والنحو وذكر الذهبي انه نسب الي نقص في دينه والله اعلم ٢٥٢
وسمع منه جماعة منهم الشيخ تقي الدين بن تيميه والمزي والبرزالي والذهبي
وصفي الدين عبد المومن المذكور وتوفي بمصر ليلة الثلثا ثامن جمادي الاخره
سنة اربع وسبعمايه ودفن بالقرافه وكان سبب موته انه سقط من فرس
فكسر رجله وبقي اياما ثم مات رحمه الله تعالي وسامحه ٥

احمد بن علي بن عبد الله بن ابي البدر الغلامي الباحري ثم البغدادي جمال الدين
ابو بكر محدث بغداد ومفيدها ولد في جمادي الاخره سنة اربع وستمايه
وعني بالحديث وسمع الكثير من حدود الستين والي حين وفاته وسمع من
ابن ابي الدنيا والشيخ عبد الصمد وابن روزبه والطبقة وقرا الكثير
بنفسه وكتب بخطه فخط جيد متقن وخرج لغير واحد من الشيوخ والظاهر
انه كان قارئ الحديث بالمستنصريه وبعض شيوخنا القدماء بغداد
يحكي انه ولي حسبة بغداد وحدث بالقليل سمع منه بعض شيوخنا وغيرهم
واجاز لجماعة منهم الحافظ الذهبي وتوفي في رجب سنة اربع وسبعمايه
ودفن بباب حرب رحمه الله تعالي ٥

محمد بن عبد الله بن عمر بن ابي القاسم البغدادي المقرئ المحدث الصوفي الكاتب
رشيد الدين ابو عبد الله بن ابي القاسم ولد ليلة الثلثا ثالث عشري ذي
القعده سنة ثلث وعشرين وستمايه وسمع الكثير من ابن روزبه والمبارك بن
وابن

وابن الحازن وابن بهروز وابن اللتي والحسن بن المرتفع العلوي وعمر بن كرم
وغيرهم وعني بالحديث وسمع الكتب الكبار والاجزاء وكتب بخطه الاجزاء
والطباق وكثيرا من الكتب المطولة وخطه في غاية الحسن وخرج لنفسه
سماعيات ضعيفه من طريق خراش ونحوه وكان عالما اصليا من محاسن
البغداديين واعيانهم ذا لطف وسهولة وحسن خلاق ومزاح الا انه قليل
ولي مشيخة رباط الارجوانيه بدرب راجي ببغداد ومشيخة دار الحديث
المستنصريه وليس خرقة التصوف من السهروردي وحدث بالكثير
وسمع منه خلق كثير من اهل بغداد والوافدين وانتهي علو الاسناد
سمعنا من جماعة من اصحابه ببغداد ودمشق وتوفي في تاسع جمادي
الاخره سنة سبع وسبعمايه ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب رحمه الله تعالي ٥

علي بن عبد الحميد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن كبير الفندقي
الفقيه نور الدين ابو الحسن ولد سنة ست او خمس وثلثين وستمايه وسمع
من ابي عبد الله بن سعد المقدسي وجده لابي خطيب مردا وعبد الحميد بن
عبد الهادي وبصر من الرشيد العطار وجماعة وتفقه وبرع وافتي وكتب بخطه
كثيرا وكثيرا ودرس مع دين وتواضع وصدق وسكن بلبيس مدة ثم قدم
دمشق واخر باخره وسمع منه الذهبي وروي عنه في معجمه وتوفي
بجبل نابلس في رجب سنة سبع وسبعمايه رحمه الله تعالي ٥

محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن كوكب بن عواد ابو العز بن عبد الطائي
النبتي السوادي الحكمي وحكمه بالفتح قرية من قري السواد المحدث الحافظ
الزاهد العابد شمس الدين ابو عبد الله ولد في رجب سنة اثنين وستين وستمايه
وحضر بدمشق علي ابن عبد الدايم وسمع من عبد الوهاب الكتبي وطلب بنفسه
وسمع من احمد بن ابي الخير وابي اسحاق وابي عمر وابن هبيرة بن الدرج وبمصر في الثغر
وابن البخاري وخلق من هذه الطبقه ورحل سنة ثلث وثمانين الي مصر
وسمع بها من العز الحراني وابن خطيب المزه وغازي الحلاوي وابن الاماطي
وابن المقطلاني وغيرهم وسمع بالاسكندريه من ابن طرخان وجماعة
ورحل الي بغداد وسمع بها من ابي الفضل بن الزباق وعبد الرحمن بن

عبد اللطيف البزاز وابن الماحلي والرشيد بن ابي القاسم وابن الطبال وغيرهم
وسمع باصبهان والبصره وحلب وواسط وعني بهذا الفن وحصل الاصول
وكتب العالي والنازل وخرج لنفسه قال الحافظ عبد الكريم الحلبي كان اماما
عالما فاضلا حسن القراءة فصيحا ضابطا متقنا كتب الكثير بخطه وطاف
البلاد وقرأ الكثير وسمع من صغره الى حين وفاته وقال البرزالي سافر
الى حلب مرتين للسماع وعلت همته فسافر الى العراق ودخل اصبهان وغيرها
من البلاد وكان ثقة ولديه فضل وقراءته حسنة فصيحة صحيحة بعربية
وخالط الفقراء وصارت له اوراد وكثرة تلاوة واستوطن ديار مصر وتزوج
وولد له وصارت له بها حظوة وشهرة بالحديث وقراءته وكان يكثر السفر
ويتردد الى القاهرة لوظايفه ومواعيده وكان ملازما للتلاوة في نوب
مواظبا على قيام الليل كثير القراءة للحديث والكتابة والنسخ معظما للاوقات
بالطاعات ونسخ الصحيحين بخطه وقابلهما وقراهما وبيعا في تركته
بالفدر همر رغبة فيه وفي تصحيحه وامتقادا في فضيلته وديانته وقال
الذهبي في معجمه احد الرحالين والحفاظ والمكثرين دخل الى اصبهان طمعا
ان يجد بها رواة فلم يلق شيوخا ولا طلبة فرجع وكتب بخطه كتبا كثيرا واسمعها
مرارا وكان ثقة صحيح النقل عارفا بالاسماء من اهل الدين والعباد هجد
الطلبة بمصر وكان كثير التلاوة والصلاة على طريقة السلف في لبسه وتقشفه
وترك التكلف ووصفه في موضع اخر بالفضيلة والفصاحة وسرعة القراءة
وحدث وسمع منه البرزالي والذهبي وعبد الكريم الحلبي وذكر في معجمه
وابن المهندس وغيرهم وتوفي في اخر نهار الثلثا رابع عشري ذي القعدة
سنة ثمان وسبعمايه بمصر وصلي عليه من الغد بجامع عمرو بن العاص ودفن
بالقرافة بالقرب من الامام الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه ٥

محمد بن ابي الفتح بن ابي الفضل البعلي الفقيه المحدث النحوي اللغوي شمس الدين
ابو عبد الله ولد سنة خمس واربعين وستمايه قاله الذهبي وقال غيره في اول
سنة اربع واربعين بعلبك وسمع بها من الفقيه محمد اليونيني وبدمشق
من ابراهيم بن خليل ومحمد بن عبد الهادي وابن عبد الدايم وعمر الكرماني
وابن

وابن معين البغدادي صاحب ابن بوش وجماعة من اصحاب الخشوعي
وابن طبرزد وطبقته وعني بالحديث وطلب وقرا بنفسه وكتب بخطه
وتفقه على ابن مالك وعمر وغيره حتى برع وافتى وفاق في فنون العربية واللغة على
ابن مالك ولازمه حتى برع في ذلك وصنف تصانيف منها كتاب شرح
الجرجانية في مجلدتين وشرح الالفيه لابن مالك وكتاب المطلع على ابواب
المقنع شرح غريب الفاظه ولغاته وابتدا في شرح الرعايه في الفقه
لابن حمدان وله تعاليق كثيره في الفقه والنحو وتعاليق كثيره في الحديث
يروي فيها الحديث باسانيده ويتكلم على المتون من جهة الاعراب والفقه
وغير ذلك وخرج لغيره ايضا واقرا بجامع الحنابلة بجامع دمشق مدة
طويلة ودرس به بخلقة الصالح ابن صاحب حمص ودرس بالصدريه
واظنه درس الحديث بها واعاد بمدرسة الحنبليه وغيرها من المدارس
ودرس بالحنبلية وقتا وافتى زمنا طويلا وتصدى للاشغال وتخرج به
جماعة وانتفعوا به قال الذهبي كان اماما في المذهب والعربية والادب
غزير الفوايد متقنا صنف كتبا مفيده وكان ثقة صالحا متواضعا على طريقة
السلف مطرح التكلف في اموره حسن البشر حدثنا بدمشق ويعلبك وغيرهما
وتوفي بالقاهرة في ثامن عشر المحرم سنة تسع وسبعماية فخلف بعضوله
اياما بدون شهر وكان زار القدس وسار الى مصر ليسمع ابنه ويطلب
له مدرسة او زيادة رزق وذكر في تاريخه انه توفي ليلة السبت وقت العشا
بالمدرسة المنصورية بمدارستها ودفن عند الحافظ عبد الغني بالقرافة
وحصل التاسف عليه رحمه الله تعالى وفي ليلة الجمعة رابع عشره وسمع
الاول من السنة توفي قاضي القضاة الحنبلي بالديار المصريه شرف الدين
عبد الغني بن يحيى بن محمد بن قاضي حران عبد الله بن نصر بن ابي بكر الحراني
ودفن من بكرة الغد بالقرافه وكان مولده في رمضان سنة خمس واربعين
وستمايه وروى جزءا بن عرفة من شيخ الشيوخ الانصاري سمع منه الطلبة
وولي نظر الخزانة السلطانيه مدة ثم اضيف اليه القضاء وتدرب في الحكم
وكان مشكورا السيرة كثير المكارم حسن الخلق والخلق وكان من اعيان العلماء

احمد بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي
الفقيه قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس بن الشيخ شرف الدين بن الحافظ
ابي موسى بن الحافظ الكبير ابي محمد وقد تقدم ذكر ابائه ولد في ثاني عشر صفر سنة
ست وخمسين وستمايه بنابلس وسمع من ابن عبد الدايم وغيره وتفقه
وبرع وافتى ودرس بالمدرسة الصاحبية وجلس بالحنابلة بالجامع وبالمحراب
الحنبلة بالجامع ايضا وولي القضا بالشام نحو ثلثة اشهر سنة تسع وسبعمايه
في دولة المظفر الشركسي ثم عزل لما عاد الملك الناصر الى الملك واعيد الى
تقي الدين سليمان قال البرزالي كان رجلا جيدا من اعيان الحنابلة وفضلايهم وكان فيها
حسن العبارة وقرا الحديث وروى لنا عن ابن عبد الدايم وتوفي ليلة الاربعاء
عشري ربيع الاول من عشر وسبعمايه ودفن من الغد بتربة الشيخ ابي عمر بسفح قاسيون رحمه الله
احمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن سعود بن عمر الواسطي الحزامي الزاهد القدوة العارف
عماد الدين ابو العباس بن شيخ الحزامين ولد في حادي عشري او ثاني عشري
ذي الحجة سنة سبع وخمسين وستمايه بشرقي واسط وكان ابوه شيخ الطايفة الاحمدية
ونشا الشيخ عماد الدين بينهم والهمه الله من صغره طلب الحق ومحبته والتقرب
من الله واعلاها فاجتمع بالفقها بواسط كالشيخ عز الدين الفاروثي وغيره وقرا
شيا من الفقه على مذهب الشافعي ثم دخل بغداد وصحب بها اطوايف من الفقها
وحج واجتمع بجماعة منهم واقام بالقاهرة مدة يتبعض خوانقها وخالط
طوايف الفقرا ولم يسكن قلبه الى شيء من الطرايق المحدثه واجتمع بالاسكندريه
بالطايفة الشاذليه فوجد عندهم ما يطلبه من لوايح المعرفة والمحبه
والسلوك فاخذ ذلك عنهم وانتفع بهم واقتفى طريقهم وهديهم ثم قدم
دمشق فراى الشيخ تقي الدين بن تيميه وصاحبه فدله على مطالعة السيرة
النبويه فاقبل على سيرة ابن اسحق وتهذيب ابن هشام فلخصها واختصرها واقبل
على مطالعة كتب الحديث في السنة والاثار وتخلى من جميع طرايقه واحواله
وسلوكه واقتفا اثار الرسول صلى الله عليه وسلم وهديه وطريقه المانورة عنه
في كتب السنن والاثار واعتنى بامر السنة اصولا وفروعا وشرع في الرد على طوايف
المبتدعه الذين خالفوهم ومن وافقهم من الاتحاديه وغيرهم وبين عوارهم
وكشف

وكشف استارهم وانتقل الى مذهب الامام احمد وبلغني انه كان يقول الى الحافي
على الشيخ محمد الدرعي الاتي ذكره ان شا الله تعالى واختصره في مجلد سماه
البلغه والف تواليفا كثيره في الطريقة النبويه والسلوك الاثري والفقر
المحمدي وهي من انفع كتب الصوفيه للمريدين ينتفع بها خلق من منسوبة
اهل الحديث ومتعبديهم وكان الشيخ تقي الدين تيميه يعظمه ويجله
ويقول عنه هو جنيد وقته وكتب له كتابا من مصر وله الى شيخ الامام
العارف القدوة السالك قال البرزالي عنه في معجمه رجل صالح عارف صاحب
نسك وعباده وانقطاع وحزم وفر عن الدنيا وله كلام متين في التصوف الصحيح
وهو داعيه الى طريق الله وقلمه ابسط من عبارته واختصر السيرة النبويه
وكان يتقوت من النسخ ولا يكتب الا مقدار ما يدفع به الضرورة وكان محبا
لاهل الحديث معظما لهم وافر قاته محفوظه وقال الذهبي كان سيدا
عارفا كبير الشان منقطعا الى الله تعالى وكان ينسخ بالاجرة ويتقوت ولا
يكاد يقبل من احد شيا الا في النادر صنف اجزا عديده في السلوك والسير الى الله
وفي الرد على الاتحاديه والمبتدعه وكان داعية الى السنة ومذهبه مذهب
السلف الصالح في الصفات يمرها كما جات وقد انتفع به جماعة محبوه
ولا اعلم خلفه بدمشق في طريقته مثله رحمه الله تعالى قلت ومن تصانيفه
شرح منازل السايرين ولد يتمه وله نظر حسن في السلوك كتب عنه البرزالي
والذهبي وسمع منه جماعة من شيوخنا غيرهما وكان له مشاركة جيده
في العلوم وعبارة حسنة قوية وفهم جيد وحفظ حسن في عنايه لحسن وكان
معمور الاوقات بالاوراد والعبادات والتصنيف والمطالعة والذكر والفكر
مصروف العنايه الى المراقبة والمحبة والانس بالله وقطع الشواغل والعوايق
عنه حثيث السير الى وادي الفنا بالله والبقا به كثير اللهج الاذواق والتجليات
والانوار القلبيه متروبا عن الناس لا يجتمع الا بمن نحبه ويصل له اجتماعه
بمنفعه دينيه وندين على ذلك الى ان توفي اخر نهار السبت سادس عشر ربيع
الاخر سنة احدى عشرة وسبعمايه بالمارستان الصغير بدمشق وصلي عليه
من الغد بالجامع ودفن بسفح قاسيون قبالة زاوية البيعي في تربته الله يغفر
محمد بن احمد بن ابي نصر الدباهي البغدادي الزاهد شمس الدين ابو عبد الله امن

ابي العباس ولد سنة ست او سبع وثلثين ومئتين وسمايه ببغداد وصحب الشيخ ابا حمزه
وكان خال والده والشيخ عبد الله كتب مدة وسافر معه وجاور له العشر
من مارد بين وجاور بمكة عشر سنين ودخل الروم والجزيرة ومصر
والشام ثم استوطن دمشق وبها توفي قال الشيخ كمال الدين بن العديم كان
عنه شيخ صالح عارف زاهد كثير الرغبه في العلم واهله والحرص على الخير والجد
في العبادة تخلى من الدنيا وخرج منها ولازم العبادة والصمت الدايم والجد
واستغراق اوقاته في الخير وكان لديه فضل وعنده مشاركات جيده في علوم
ولعبارة حسنة فيما يكتبه وطلب للفوايد الدينيه منقشف ورع صلب في
الدين محبا بسلطن يخشى على دينه منه محب للصالحين واهل الخير منقطع عن
الناس مهيب يقوم الليل ويكثر الصوم ويطيل الصلاة بخشوع واخبات والتلاوة
ويتلوا القران العظيم لايزي خاليا من افعال الخير واعمال البر ويتصدق في السر
وينصح الاخوان ويسعى في مصالحهم ويحسن القيام على عياله ويلازم الجماعات
في الجامع ولا يخشى السلاطين ولا الولاة ولا اهل الدنيا الا عند ضرورة ردية
وكان يخشن ماكله وملبسه ويحب سلوك طريق السلف الصالح واذا راء
الانسان عرف الجد في وجهه يقدم فيما يظهر له من الحق وبامر بما يمكنه من
المعروف وينهى عما يقدر على النهي عنه من المنكر ولم يزل كذلك حتى توفي رحمه
البرزالي احد المشايخ العارفين الصالحين وله كلام حسن وجمع وتاليف ومو
حسن الجمله عديم النكلف واخر الاخلاص تبع للسنة حسن المشاركة في العلم
سيد من السادات وقال الذهبي كان اماما حقيقا منقشفا عارفا باحوال
القلوب صحب خلقا من المشايخ واخذ عنهم اخلاق القوم وطريقهم وكان حسن
المجالسة متبعا للسنة محذرا من البدعة كثير الطلب ترك اباه ونعمته وتجرد
ودخل الروم والجزيرة والشام ومصر والحجاز يصحب بقايا الصوفية ويلتقي
الاثار ويحفظ كثيرا عنهم وعن مشايخ الطريق وانفق كثيرا من الاموال
من ميراثه على الفقراء وقرا الفقه في شبيبته على مذهب احمد وجاور بالحرمين
بضع عشرة سنة وتاهل وولد له فغلب عليه اخوار شيخنا يعني ابن تيمية
وظفر بما سعاه تطلبه ارتحل الى دمشق باهله واستوطنها فاخذت عنه
اشيا وسمعت من تاليفه خطبة بليغة وصحبته بضع عشرة سنة وسمعت منه

جزا

جزا باجازته من التشتوري قلت سمع منه البرزالي والذهبي وذكراه في
معجميهما قال الذهبي ابتلي بضيق النفس سبعة اشهر ثم بالاستسقا
وانتقل الى رحمة الله يوم الخميس رابع عشري شهر ربيع الاخر سنة
احدي عشره وسبعمايه ودفن بقاسيون قبل الشيخ عماد الدين الواسطي
بيومين وانشد في يومه الدهر يا ويني عمري فقلت لا بيت عمري بالدنيا وانهاه
ه ثم اشتراه تغاريقا بلا ثمن ثبت بذا صفقة قد خاب شاريها
وذكر البرزالي انه توفي اخر نهار الخميس المذكور عند الغروب وصلي عليه يوم
نهار الجمعة بالجامع ودفن بمزرعة توبة الشيخ ابي عمر رضي الله تعالى عنهما
سعود بن احمد بن سعود بن زيد بن عباش الحارثي البغدادي ثم المصري
الفقيه المحدث الحافظ قاضي القضاة سعد الدين ابو محمد وابو عبد الرحمن ولد
سنة اثنين وثلث وخمسين وستمايه وسمع نصر من الرضي بن البرهان
والنجيب الحراني وابن علاق وجماعة من اصحاب البوصيري وطبقته
وبالاسكندريه من عثمن بن عوف وابن الفرات وبدمشق من احمد بن ابي الخير
وابي ذكريا بن الصيرفي وخلق من هذه الطبقة وعني بالحديث وقرا بنفسه
وكتب بخطه الكثير وخرج لجماعة من الشيوخ معاجم منهم الشيخ شمس الدين
ابن ابي عمر والابرقوهي وغيرهما وتفقه على ابن ابي عمر وغيره وبرع
وافتى وصنف شرح تهذيب مسنن ابي داود وخرج لنفسه امالي وتكلم فيها على
الحديث ورجاله وعلى التراجم فاحسن وشفى وشرح قطعة من كتاب
المقنع في الفقه من العاريه الى اخر الغصابا وكلامه في الحديث اجود من
كلامه في الفقه فانه كان اجود فنونه وكان يكتب خطا حسنا حلوا متقنا
وخطه معروف وحج غير مرة ودرس بعدة اماكن كالمنصوريه وجامع
الحاكم وولي القضا سنتين ونصفا وكان سنيا اثريا متمسكا بالحديث قال
الذهبي في معجمه كان فقيها مناظرا مفتيا عالما بالحديث وفنونه حسن
الكلام عليه وعلى الاسماء ذا حظ من عربية واصول خرج لغير واحد واقرا
المذهب ودرس ورأس الحنابلة روى عنه اسمعيل بن الخباز وهو اسنده
وابو الحجاج المزي وابو محمد البرزالي وذكره الذهبي ايضا في طبقات الحفاظ

وقال كان عارفا بمذهبه ثقة متقنا صينا مليح الشكل فصيح العبارة وافر التجمل كبير القدر وروى عنه حديثا من جزء ابن عرفة وقال في المعجم المختص كان عارفا بمذهبه بصيرا بالكثير من الحديث وعلله ورجاله مليح الخط حسن التخريج من كبار اهل العلم حدث بالكثير وروى عنه جماعة من شيوخنا وغيرهم وتوفي في سحر يوم الاربعاء رابع عشري ذي الحجة سنة احدى عشرة وسبعمايه بالقاهرة ودفن من يومه بالقرافة رحمه الله تعالى والحارثي نسبة الى الحارث قرية من قرى بغداد عن يسارها كان ابوه منها وكان تاجرا

سليمان بن حمزه بن احمد بن عمر بن ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي قاضي القضاة تقي الدين ابو الفضل ولد في منتصف رجب سنة ثمان وستين وستمايه وحضر على ابن الزبيدي صحيح البخاري وعلى الفخر التربتي وعمر الهمداني وكريمه القرشيه وابن الجميزي واسمعيل بن ظفر والحافظ ضياء الدين وابن خليل وغيرهم واكثر عن الحافظ الضياء حتى قال سمعت منه نحو الربع وقرا بنفسه على ابن عبد الدايم وغيره كثيرا من الكتب الكبار والاجزاء واجاز له من البغداديين كالسهروردي والقطيعي وابن روزبه وممن بمكة واسمعيل ابن باتكين وزكريا العلثي والاتجب الحماي ومن المصريين كابن المقلد وبنتي عبد العزيز وابن باقا ومن الاصبهانيين كمحمد بن عبد الواحد الحديثي ومحمد بن ناصر شعرانه وثابت بن محمد الجندي ومحمود بن منده وطائفه وجماعة من الشاميين وغيرهم ولازم الشيخ شمس الدين بن ابي عمر واخذ عنه الفقه والفرايض وغير ذلك قال البرزالي شيوخه بالسماع طوماية شيخ وبالاجازة اكثر من سبعمايه وخرجت له المشيخات والعوالي والمصافحات والموافقات ولم يزل يقرا عليه الى قبل وفاته بيوم قال وكان شيخا جليلا فقيها كبير الهمة المنظر وضي الشيبه حسن الشكل مواظبا على حضور الجماعات وعلى قيام الليل والتلاوه والصيام له اوراد وعبادة وكان عارفا بالفقه خصوصا كتاب المقنع قراه واقراه مرات كثيره وكانت له حلقة بالجامع المظفري وقرا عليه جماعة ودرس الكثير في جميعه وكان يذكر الدرس ذكرا حسنا متقنا ويحفظه من ثلث مرات ونحوها وكان قوي النفس ليس الجانب حسن الخلق منوددا الى

الناس

حريصا على قضاء الحوايج وعلى النفع المتعدي وحدث بشيء يسير بالبخاري سنة ست وخمسين وستمايه وحدث بجميع الصحيح سنة ستين وولي القضاء سنة خمس وتسعين قال الذهبي كان فقيها اماما محدثا افتى نيفا وخمسين سنة ودرس بالجواريه وغيرها وبرع في المذهب وتخرج به الفقهاء وروى الكثير وتفرد في زمانه وكان كيسا متواضعا حسن الاخلاق واخر الجلالة ذا قصد وتعبد وايثار وقال ايضا كان صاحب ليل ونهار وصوم وليل كله وجبر الارملة والضعيف، ولم يخلف مثله وقال ايضا لكنه جرى في احكامه بما لله به اعلم والافة من سبطه واسه المستعان ولولا دخوله في القضاء العد من العلماء العاملين وهو مع هذا مسلم ذو حظ من عبادة وتواضع ولين وفتوة قلت وسمعت شيخنا الحافظ ابا سعيد العلاي بيت المقدس يقول رايت شيخنا القاضي تقي الدين سليمان سمعته يقول لم اصل الفريضة قط الا مرتين وكان لم اصلهما فقط حدث بالكثير وسمع منه الابيوردي وذكره في معجمه وتوفي قبله بدهر وابن الخباز وتوفي قبله بمدة وحدث عنه من بعد السنين وسمع منه ايمة وحفاظ وروى عنه خلق كثير حدثنا عنه جماعة كثيرة من اصحابه وتوفي ليلة الاثنين حادي عشري ذي القعدة سنة ثمان عشرة وسبعمايه بمنزله بالدير بقاه وكان قد حكم يوم الاحد بالمدينة وطلع الى الجبل اخر النهار فعرض له تغير يسير وتوضا للمغرب وماتت عقب الصلاة ودفن من الغد بتربة جده الشيخ ابي عمر وحضر وخلق كثير رحمه الله تعالى

سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم بن سعيد الطوفي الصرصري ثم البغدادي الفقيه الاصولي المتفنن بنجم الدين ابو الربيع ولد سنة بضع وسبعين وستمايه بقرية طوف فعلى بن اعمال صرصر وحفظ بها مختصر الخرقي في الفقه واللمع في النحو لابن جني وتردد الى صرصر وقرا الفقه بها على الشيخ زين الدين علي بن محمد الصرصري النحوي ويعرف بابن البوقي وكان فاضلا صالحا دخل بغداد سنة احدى وتسعين فحفظ المحرر في الفقه ونحته على الشيخ تقي الدين الزريراني وقرا العربية والتصريف على ابي عبد الله محمد بن الحسين الموصلي والاصول على المنصور الغاري وغيره وقرا الفرايض وشيئا من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المنطق وجالس فضلاء بغداد في انواع العلم وعلق عنهم وسمع الحديث من ابن ابي القاسم واسمعيل بن الطبال والمفيد عبد الرحمن بن سليمان الحراني والمحدث ابي بكر العلاسي وغيرهم ثم سافر الى دمشق سنة اربع وسبعمائة فسمع بها الحديث من القاضي تقي الدين سليمان بن حمزه وغيره ولقي الشيخ تقي الدين ابن تيميه والمزي والشيخ مجد الدين الحراني وجالسهم وقرأ على ابن ابي الفتح البعلي بعض المغنى ابن مالك ثم سافر الى ديار مصر سنة خمس وسبعمائة فسمع بها من الحافظ عبد المؤمن بن خلف والقاضي عبد الله الحارثي وقرأ على ابي حيان النحوي مختصره لكتاب سيبويه وجالسه ثم سافر الى الحجاز ولقي بها جماعة وحج وجاور بالحرمين الشريفين وسمع بهما وقرأ بنفسه كثيرا من الكتب والاجزاء واقام بالقاهرة مدة وولي بها الاشتغال بالمدرستين المنصوريه والناصريه في ولاية الحارثي وصنف تصانيف كثيرة ويقال انه بقي موصوفا بخزانه كتب من تصانيفه فانه اقام بها مدة ومن تصانيفه بغية السايل في امهات المسايل في اصول الفقه قصيده في ثلثمائة بيت وشرحها مختصر الروضه في اصول الفقه وشرحه في ثلث مجلدات مختصر الحاصل في اصول الفقه القواعد الكبري والقواعد الصغري الاكبر في قواعد التفسير اربا من النواظر في الاشباه والنظاير بغية الواصل الى احرز الفوايد مصنف في الجدل واخر مصنف درأ القول القبيح في التحسين والتقبيح مختصر المحصول دفع التعارض عما يوهم التناقض في الكتاب والسنه معراج الوصول الى علم الاصول في اصول الفقه الرسالة العلويه في القواعد العربيه عقله المحتاز في علم الحقيقه والمجاز الباهر في الحكم الباطن والظاهر رد على الاخطابيه مختصر المعالمين جزء بين فيه ان الفاتحه متضمنه لجميع القران الذريعة الى معرفة اسرار الشريعة الرحيق السلسل نخبة اهل الادب في معرفة لسان العرب الانتصار للاسلام في دفع شبه المضرانيه تعاليق على الرد على جماعة من المضارى تعاليق على الاماجيل وتناقضها شرح مصنف مختصر الخرقي في الفقه مقدمة في علم الفرايض شرح مختصر التنبوزي شرح مقامات الحريري مجلدان

مواهب

مواهب الحبيب في شعر امرء القيس شرح اربعين النووي واختصر كثيرا من كتب الاصول ومن كتب الحديث ايضا ولكن لم يكن له فيه يد فتى كلامه فيه تخبيط كثير وله نظم كثير رايق وقصايد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقصيده طويله في مدح الامام احمد وكان مع ذلك كله شيعيا مخرفا في الاعتقاد عن السنة حتى انه قال في نفسه حنبلي رافضي اشعري هذه احد العبر ووجد له في الرفض قصايد وهو يلوح في كثير من تصانيفه حتى انه صنف كتابا باسماء الغداب الواصب على ارواح النواصب ومن دسايسه الخبيثه انه قال في شرح الاربعين للنووي اعلم ان من اسباب الخلاف الواقع بين العلماء تعارض الروايات والنصوص وبعض الناس يزعم ان السبب في ذلك عمر بن الخطاب وذلك ان الصحابة استاذنوا في تدوين السنة من ذلك الزمان فمنعهم من ذلك وقال لا اكتب مع القران غيره مع علمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتبوا لابي شاه خطبة الوداع وقال قيدوا العلم بالكتاب قالوا فلو ترك الصحابة يدونون كل واحد منهم ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم لانضبطت السنة ولم يقع بين الامة وبين النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث الا الصحابي الذي حدث روايته لان تلك الدواوين كانت تتواتر منهم الينا كما تواتر البخاري ومسلم ونحوهما فانظر الى هذا الكلام الخبيث المتضمن لازامي المومنين عمر رضي الله عنه هو الذي اضل الامة قصدا منه وتعمدا ولقد كذب في ذلك وفجر ثم ان تدوين السنة اكثرها بعيد صحتها وتواترها وقد صحت بحمد الله تعالى وحصل العلم بكثير من الاحاديث الصحيحة المتفق عليها او اكثرها بالاصل الحديث العارفين به من طرق كثيرة دون من سمي الله بصيرته للاشتغال عنها بشبه اهل البدع والضلال والاختلاف لم يقع لعدم تواترها بل وقع من تفاوت فهم معانيها وهذا موجود سواء دونت وتواترت اولا وفي كلامه اشاره الى ان حقها اختلط بباطلها ولم يتبين وهذا جهل عظيم وقد كان الطوفي اقام بالمدينة النبويه مدة بحسب شيخ الرافضه

السكاكيني المعتزلي وجتمعا ان على ضلالتهما وقد هتكه الله تعالى وعجل
الانتقام منه بالديار المصريه قال تاج الدين احمد بن مكتوم القيسي في حق
الطوفي قدم علينا يعني الديار المصريه في زي اهل الفقر واقام على ذلك
مدة ثم تقدم عند الحنابلة وتولى الاعادة في بعض مدارسهم وصار له
ذكر بينهم وكان يشارك في علوم ويرجع الى ذلك ذكاء وتحقيق وسكون
نفس الا انه كان قليل النقل والحفظ جدا وخصوصا للنحو على يشاركه في
واشتهر عنه الرفض والوقوع في ابي بكر وابنته عايشه رضي الله عنهما وفي
غيرهما من جلة الصحابة رضي الله عنهم وظهر له في هذا المعنى اشعار
لحظه نقلها عنه بعض من كان يصحبه او يظهر موافقته لها منها قوله
في قصيدة ٥ كم بين من شك في خلافته وبين من قبل انه الله ٥
فرفع امره كذلك الى قاضي الحنابلة سعد الدين الحارثي وقامت عليه بذلك
البينة فتقدم الى بعض نوابه بضربه وتعزيره واشهاره وطيف به
ونودي عليه بذلك وصرف عما كان بيده من المدارس وحبس اياما
ثم اطلق فخرج من حينه مسافرا فبلغ الى قوص من صعيد مصر واقام بها
مدة ثم توجه في اواخر سنة اربع عشره وجاور سنة خمس عشره ثم توجه ثم
نزل الى الشام الى الارض المقدسة فادركه الاجل في بلد الخليل عليه السلام
في شهر رجب سنة ست عشر وسبعمايه قلت وقد ذكر بعض شيوخنا
عنه حديثه عن اخر انه اظهر له التوبه وهو محبوس وهذا ان تحقق
وثبت فانه في اخر عمره لما جاور بالمدينة كان يجتمع هو والسكاكيني
شيخ الرافضة ويصحبه ونظر في ذلك ما يتضمن السب لابي بكر الصديق
رضي الله عنه وقد ذكر ذلك عنه شيخنا المطري حافظ المدينة ومؤرخها
وكان قد صحبه بالمدينة وكان الطوفي بعد سجنه قد نفي الى الشام فلم
يمكنه الدخول اليها لانه كان قد سجنها اهلها وسبهم فشى منهم فساد الرعيه
واقام بها مدة ثم توجه الى الصعيد ٥
ابو القاسم بن محمد بن خالد بن ابرهيم الحراني الفقيه الناجر يلقب بالدلاصي النحوي
توفي الدين بن تيميه لاثنه ولد سنة خمسين وستمايه تقريبا وسنا احدى
وخمسين بحران وسمع بدمشق من ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر وابن
الصيرفي وابن ابي عمر وغيرهم وتفقه ولازم الاشتغال على شيوخ المذهب
مدة وافتى وناب بالمدرسة الحوزيه وبمسجد الرماحين ودرس بالمدرسة
الحنبلية نيابة عن اخيه الشيخ تقي الدين مدة قال البرزالي كان فقيها مباركا
كثير الخير قليل الشر حسن الخلق منقطعا عن الناس وكان يتجر ويكسب
وخلف اولادا تركة وروى بجزء ابن عرفه مرارا عديده وقال الذهبي
وكان فقيها عالما اماما بالجوزيه وله راس مال يتجر فيه وكان قد تفقه على
ابي زكريا بن الصيرفي وابن المجاور وغيرهما بدمشق وسمعنا منه جزء ابن
عرفه غير مره ودرس بالحنبليه الشاميه اعواما وكان خيرا متواضعا
قال البرزالي توفي يوم الاربعا ثامن جمادى الاخره سنة سبع عشره
وسبعمايه ودفن من يومه بمقابر الصوفيه عند والدته حضره جمع كثير رحمه الله
عبد الله بن احمد بن قدامه بن حسان المكي الصالحي الاديب الزاهد تقي الدين
ابو محمد ولد سنة خمس وثلثين وستمايه وسمع الحديث من ابن قميره
والمرسي وابرهيم بن خليل والبلداني وخطيب مردا وجماعة وقرا النحو
والادب على الشيخ جمال الدين بن مالك وعلي ولده بدر الدين وصحبه ولازمه
مدة واقام بالحجاز مدة واجتمع بالشيخ تقي الدين الحوراني الزاهد وغيره
وسافر الى الديار المصريه واقام بها مدة وله نظم كثير حسن رايق قال
البرزالي كان شيخا فاضلا بارعا في الادب حسن الصحبة مليح المحاضرة محبب
الفقرا والفضلا متخلقا بالاخلاق الجميلة وخرج له الفخر الدين ابن البخاري
شيخة قراتها عليه وكتبتا عنه من نظمه وكان زاهدا متقللا من الدنيا
لم يكن له اثاث ولا اطاسه ولا فراش ولا سراج ولا ريديه بل كان بيته
خاليا من ذلك كله حدثني بذلك اخوه الشيخ محمد وقال لي القاضي شمس الدين
محمود الكاتب صحبته اكثر من خمسين سنة واثنى عليه ثناء جميلا
وعظمه وجله ووصفه بالزهد والفراغ من الدنيا وذكر نحو ما ذكره اخوه
توفي ليلة السبت ثالث ربيع الاخره سنة ثمان عشره وسبعمايه ودفن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الغد بمقابر المرداويين بالقرب من تربة الشيخ ابي عمر رحمه الله تعالى
وانشدنا ابو العباس المقدسي انشدنا عبد الله بن تمام لنفسه ٥

٥ اشاهد من محاسنكم منارا يكاد البدر يشبهه شقيقا ٥
٥ واصحب من جمالكم خيالا فأني سوف يرشدني طريقا ٥
٥ اري لجمال الزمان بكم سعيدا ومعنى حسنكم معنى دقيقا ٥
٥ وبدر التم يزهى من سناكم وشمس جمالكم بزغت شروقا ٥
٥ وروض عليل ارضكم نهارا جرى ذهب الاصيل به خلوقا ٥
٥ حديثي والغرام بكم قديم وشوقي نحوكم القلبا مشوقا ٥
٥ وانفاسي بعثت بها اليكم سلوا عنها النسيم او البروقا ٥
٥ ولي صدق المودة في حماكم سقى الله الحمى ورعى الصديقا ٥ وانشدنا لنفسه ٥ اكرر فيكم احاديثي فيحلو الحديث بكم شجونا ٥
٥ وانظم من دموعي فتنثره الحاجر والجفونا ٥
٥ وابتكر المعاني في هواكم وفيكم كل قافية تهون ٥
٥ واعشق النسيم لان فيه شمايل من محاطفكم تبين ٥
٥ واسأله عنكم لنكاسرا وسرهوا كم عندي مصون ٥
٥ وكم لي في محبتكم غرام وكم لي في الغرام بكم فنون ٥

وفي ثالث ذي القعدة سنة ثمان عشرة ايضا توفي الفقيه الفاضل ابو اسحق ابراهيم بن الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن ابي محمد عبد المجيد ابن محمد بن ابي بكر بن قاضي المقدسي الحنبلي ودفن بتربة الشيخ موفق الدين وكان من ابناء السبعين حضر على خطيب سردا بنابلس واقام بدمشق وتفقه بها وسمع وكتب خطه كثيرا وكان عدلا وفقيها في المدارس من اهل الدين والعفاف والفضيلة وكان كثير السكوت قليل الكلام وله قصيدة رثى بها الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر ذكر ذلك البرزالي وقال الذهبي كان فقيها اماما عارفا بالفقه والعربية وفيه دين وتواضع وسلامة قال وسمعت منه قصيدته التي رثى بها الشيخ شمس الدين ثم روى عنه محمد بن شاد ابو عبد الله محمد بن محمود بن عبد المحمود بن ابي بكر الحراني الفقيه الزاهد شمس الدين

ابو عبد الله نزيل دمشق ولد سنة سبع وثلثين وستمائة بحران وسمع بها من عيسى الخياط والشيخ مجد الدين بن تيميه وسمع بدمشق من ابراهيم بن خليل ومحمد بن عبد الهادي والبلداني وابن عبد الدايم وخطيب مردا وعني بالسماع الحديث في اخر عمره وكان يردد على القاري وقت القراءة اشياء مفيدة ولديه فقه وفضايل وامر بعمر الدور بظاهر دمشق قال الذهبي كان فقيها زاهدا ناسكا سلفي الجملة عارفا بمذهب الامام احمد وحدث سمع منه جماعة منهم الذهبي وصفي الدين عبد المومن بن عبد الحق وسافر سنة احدى وعشرين الى مصر لزيارة الشيخ تقي الدين بن تيميه فاسر من بحة برد ويبس مدة والاسر يقال ان الفرنج لما راوا ديانته وامانته واجتهاده اكرموه واحترموه وبقي عندهم مدة وانقطع خبره قبل العشرين وقيل ان وفاته كانت بقبرص سنة ثمان عشرة وسمع ايضا رحمه الله تعالى ٥

احمد المعروف بابن عصيبه البغدادي القاضي جمال الدين قال الذهبي في حقه درسه وكان بارعا في الفقه والتفسير والفرايض واما معرفة القضا والاحكام فكان احد عصره في ذلك قلت ولي القضا بالجانب الشرقي ببغداد ودرس بالظاهرية بالقدوميه ثم عزل ونالته محنة ثم اعيد الى التدريس سنة ثلاث عشرة وانطفا توفي في حدود العشرين وسبعمايه رحمه الله تعالى ٥

عبد الرزاق بن احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن ابي المعالي محمد بن محمود بن احمد بن محمد بن ابي المعالي الفضل بن العباس بن عبد الله بن معن بن زايدة الشيباني المروزي الاصل البغدادي الاصل المورخ الكاتب الاديب كمال الدين ابن الصابوني وعرف بابن المغوطي وهو جد ابيه لامه ولد في سابع عشر محرم سنة اثنين واربعين وستمايه بدار الخلافة من بغداد وسمع بها من الصاحب محي الدين الجوزي ثم اسر في واقعة بغداد وخلصه النصير الطوسي الفيلسوف وزير الملاحده فلازمه واخذ عنه علوم الاوايل وبرع في الفلسفه وغيرها وامره بكتابة الزيج وغيره من علوم الهيئة واشتغل على غيره في اللغة والادب حتى برع ومهر في التاريخ والشعر والهم الناس واقام بمراغه مدة وولي بها خزن كتب الرصد بضع عشرة سنة وظفر بها

بكتب نفيسة وحصل من التواريخ ما لا يزيد عليه سمع بهاس المبارك بن المعتمد
باسه سنة ست وستين ثم عاد الى بغداد وولي خزن كتب المستنصريه فتوفي عليها
الى ان مات وبقال تعليس في البلاد من كتب هاتين الخزانتين التي باشرهما وسمع
ببغداد الكثير من محدث ابي الربيع وطبقته وعني بالحديث وقرأ وكتب الكثير
بخطه المليح وصنف في الاخبار والتاريخ والانساب شيأ كثيرا ذكره الذهبي
في طبقات الحفاظ وقال له النظم والنثر والباع الاطول في توسيع تراجم
الناس وله ذكاء مفرط وحفظ مسوب رشيق وفضايل كثيره سمع الكثير
وعني بهذا الشان وجمع وافاد فلعل الحديث ان يكفر به عنه وكتب من التواريخ
بالاجزاء ومصنفاته وقفر بعبر عمل تاريخا كبيرا لم يبيضه ثم عمل الجزء
في خمسين مجلدا سماه مجمع الاداب في معجم الالقاب على معجم الالقاب والكتاب
درر الاصداف في غرر الاوصاف وهو كبير جدا ذكر انه جمعه من الف مصنف
من التواريخ والدواوين والانساب والجامع عشرون مجلدا منها منه
وكتاب الموتلف والمختلف رتبه مجد ولاوله كتاب التاريخ على الحوادث وكتاب
حوادث المايه السابعه الى زمانه وكتاب نظم الدرر السابعه في نحو اللغه
السابعه في عده مجلدات وذكر الذهبي ايضا في المعجم المختص انه اخرج
معجما لشيوخه وبلغوا خمسماية شيخ بالسماع والاجازه وذكر غيره انه
جمع الوفيات من سنة ستماية سماه الحوادث الجامعه والتجارب النافعه
الواقعه في المايه السابعه وهذا هو الذي انما اليه الذهبي فقال العفير على تاريخ
ابن الساعي شيخنا فواز من ثمانين مجلدا اهمله للصاحب عطا ملك وله تلقيح
الافهام في تلقيح الاوهام وله وفيات اخر واشيا كثيره في الانساب ونزهها
ونظمه كثير حسن وخطه في غايه الحسن وقد تكلم في عقيدته وفي عدالته
وسمعت من بعض شيوخنا ببغداد شيأ من ذلك وقد ذكر الذهبي طرفا
من ذلك وانه كان يترخص في اثبات ما يسمعه وبما لغ في تفريط المصولاتهم
قال وهو في الجمله اخباري علامه فما هو بمحدث ولا ابي الفرج الاصبهاني وكان
سواء احسن الاخلاق فاسه تعالى يسامحه قلت حدث وسمع منه
جماعة ونجلنا عنه ولده ابو المعالي محمد وعبره ببغداد وقد سمع منه
محمود

محمود بن خليفه وغيره من اهل الشام واصابه فالج في اخر عمره فوق سبعة
اشهر ثم توفي في اخر نهار الاثنين هزة المحرم وقيل في ثالث المحرم وقيل
في ثاني عشره سنة ثلث وعشرين وسبعماية ببغداد ودفن بالشونيزيه رحمه الله تعالى
محمد بن سعد الله بن عبد الاحد بن سعد الله بن عبد القاهر بن عبد الاحد بن
عمر بن نجيح الحراني ثم الدمشقي الفقيه الامام شرف الدين ابو عبد الله بن
سعد الدين ابن المحب بن البخاري وعبره وطلب الحديث وقرأ بنفسه وتفقه
وافتى وصحب الشيخ تقي الدين بن تيميه ولازمه وكان صحيح الذهن جيد
المشاركة في العلوم من خيار الناس وعقلايهم وعلمايهم توفي في ذي الحجة
سنة ثلث وعشرين وسبعماية بوادي بني سالم في رجوعه من الحج وحمل
الى المدينة النبويه فدفن بالبقيع وكان كهلا رحمه الله تعالى وفي يوم
الثلثاء عاشر جمادى الاولى سنة ثلث وعشرين ايضا توفي الشيخ الامام
الفقيه شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمود الحبلي نزيل بغداد المدرس
الحنابلة بالمشيريه وكان فقيها فاضلا له مصنف في الفقه سماه الكفايه
لم يتمه وقد كرفيه ان احمد نص على ان من وصى بقضا الصلاة المفروضه
محمد بن عثمان بن يوسف بن محمد بن الحداد الآمدي ثم المصري الخطيب الامام
الصدر الرئيس المفتي بدر الدين ابو عبد الله خطيب دمشق وحلب
سمع الحديث وتفقه بالديار المصريه وحفظ المحرر وشرحه على ابن
حمدان ولازمه مدة من السنين حتى قرأه عليه وبرع في الفقه وكان
ابن حمدان يذكره ويثني عليه كثيرا ثم اشتغل بالكتابه واتصل بالامير قراسنقر المنصوري بحلب فولاه نظر الاوقاف وخطابة جامع حلب
ثم لما صار قراسنقر نايبا بدمشق ولاه خطابة جامعها في خرد ي القعده
سنة تسع وسبعماية وصرف عنه جلال الدين القزويني فاستمر بالنظر
والخطابه والامامه بالجامع الى ثاني عشر المحرم سنة عشر فاعيد القزويني
بمرسوم السلطان وولي ابن الحداد حينيذ نظر المارستان ثم ولي خطابة دمشق
ونظر الجامع واستمر في نظره الى حين وفاته وعين لقضا الحنابلة في ذي
توفي ليلة الاربعا سابع عشرين وسبعماية بدمشق ودفن بمقبره الباب الصغير رحمه الله تعالى

محمد بن المجاب بن عثمان بن سعد بن المجاب التنوخي الدمشقي الشيخ شرف الدين ابو عبد الله
ابن الشيخ زين الدين ابي البركات وقد سبق ذكر ابايه ولد سنة خمس وسبعين وستمايه وسمع
والده الكثير من مسلم بن علان وابن ابي عمر وجماعة من طبقتهما وسمع المسند
والكتب الكبار وتفقه وافتى ودرس بالمسمارية وكان من خواص الشيخ تقي الدين
وملازميه حضرا وسفرا ومشورا بالديانة والتقوى ذا خصال جميله وعلم وتجمعه
روى عنه الذهبي في معجمه وقال كان فقيها اماما محسنا مفهما صالحا متواضعا
كبير الحمله توفي الى رضوان الله تعالى في رابع شوال سنة اربع وعشرين وسمعايه
وشيعه الخلق وده من بسلح قاسيون رحمه الله تعالى ○

محمود بن سلمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي شهاب الدين ولد بحلب سنة ثمان
وثمانين وستمايه وقدم دمشق وهو صغير واشتغل بالادب والعربيه وسمع بحلب
وحضر على ابن مالك وتادب بالمجد بن الظهير وغيره وفتح له في النظم والنثر ثم ترقت
حاله واحتيج اليه وطلب الى الديار المصريه واشتهر اسمه وبعد صيته
وصار المشار اليه في هذا الشان في الديار المصريه والشاميه وكان يكتب التعاليد
الكبار بالمسوده وله تصانيف في الانشا وغيره ودون الفضلا نظمه ونثره
ويقال انه لم يكن بعد القاضي الفاضل مثله وله من الخصايص ما ليس للفاضل
من كثرة القصايد المطولة الحسنة الانيقه وبقي في ديوان الانشا نحو من
خمسين سنة بدمشق ومصر وولي كتابة السر بدمشق نحوا من ثماني
سنين قبل وفاته بحدثان روى عنه الذهبي في معجمه وقال كان دينا
خيرا متعبدا موثرا للانقطاع والسكون حسن المجاورة كثير الفضايل توفي ليلة
السبت ثاني عشري شعبان سنة خمس وعشرين وسمعايه بدمشق بداره
وهي دار القاضي الفاضل بالقرب من باب الناطفانيين وشيعه اعيان الدوله
وحضر الصلاة عليه بسوق الخيل بباب السلطنة ودفن بتربته التي انشاها
بالقرب من الميدوريه رحمه الله تعالى ○

يوسف

يوسف بن عبد المحمود بن عبد السلام بن التي البغدادي المقرئ الفقيه
الاديب النحوي المتفنن جمال الدين قرا بالروايات وسمع الحديث من يحيى بن
حلاوه وعلي بن حصين وعبد الرزاق بن الغوطي وغيرهم وقرا بنفسه على
ابن الطباق واخذ عن الشيخ عز الدين عبد العزيز بن جمعه بن الفواس الموصلي
شارح الفصايح بن معطي الادب والعربيه والمنطق وغيره ذلك واستفاد في العلم
من الشيخ تقي الدين بن الزبراني ويقال انه قرا عليه وكان معيدا عنده
بالمستنصريه قال الطوفي استفدت منه كثيرا وكان نحويا لغويا ومقرئا
عالما بالقرآت والعربيه والادب وله حظ من الفقه والاصول والفرايض
والمنطق قلت ودرس الحنابلة بالشريفيه عوض ابي بغداد وناله في اخر عمره
محنة واعتقل بسببها فاقته الشيخ تقي الدين في مسالة الزيارة وكان يفتي عليها
مع جماعة من علماء بغداد وخرج به جماعة واقرا العلم مده ولا يعرف
انه حدث وتوفي في حادي عشر شوال سنة ست وعشرين وسمعايه وده من
عقبة الامام احمد رضي الله عنه وكان كهلا رحمه الله تعالى وفي هذا الشهر
ليلة الخميس ثالث عشره توفي المؤرخ قطب الدين موسى بن الشيخ الفقيه
ابي عبد الله محمد بن ابي الحسين اليونيني بعلبك وده من عند اخيه بها سلطا
وكان مولده في ثامن صفر سنة اربع وستمايه بدمشق وسمع من ابيه
وبدمشق من ابن عبد الدايم وعبد العزيز بن شيخ شيوخ حماه ومصر من
الرشيد العطار واسمعيل بن صابر وجماعة واجاز له ابن رواج والشيرزي
قال الذهبي كان عالما فاضلا صالحا حافظا كريم النفس معظما جليلا احد شيوخ
بدمشق وبعلبك وجمع تاريخا حسنا ذيل به على مراة الزمان واختصر الروضتين
قال واتقنت تاريخه ونقلت منه فوايد جمه وقد حسنت في اخر عمره
حاله واكثر من العزلة والصيادة وكان متقشفا في لباسه وزيه صدوقا
في نفسه مليح الشيبه كثير الهيبه وافر الحرمه رحمه الله تعالى ○

محمد بن سلم بن مالك بن مزروع بن جعفر الزرعي الصالحي الفقيه الصالح الزاهد
قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله ولد سنة اثنين وستين وستمايه وتوفي
اجوه سنة ثمان وستين وكان من الصالحين فقيرا يتيما فقيرا وكان قد حضر

علما بن عبد الدايم وعمر الكرماني ثم سمع من ابن البخاري وطبقته واكثر عن ابن الكمال وقرا بنفسه وكتب خطه وعني بالحديث وتفقه برع وافتى ودرع في العربيه وتصدى للاشغال والافاده واشتهر اسمه مع الديانة والورع والزهد والانقباض بالبسير ثم بعد سنين ولي القاضي تقي الدين ورد تقليده للقضا في صفر سنة ست عشره وعوضه فتوقف في القبول ثم استخار الله وقبل بعد ان شرط لا يلبس خلعة حرير ولا يركب في الموكب ولا يقتني مركوبا فاجيب الى ذلك ولما لبس الخلعة بدار السعادة خرج بها الى الجامع ماشيا ومعه الصدور وجماعة من الاعيان مشاة فعزي تقليده ثم خلعها وتوجه الى الصالحية قال الذهبي في معجمه المختص برع في المذهب والعربية وافتا الناس مدة على ورع وعفاف ومحاسن جمته ثم ولي القضا بعد تمنع وشكر وحمد ولم يغير زيه ولا اقتنى دابة ولا اخذ مدرسة واجتهد في الخير وفي عمارة اوقاف الحنابلة اثنى وكان من قضاة العدل معتصما على الحق لا يخاف في الله لومة لائم وهو الذي حكم على ابن تيميه بمنعه من الفتيا بمسايل الطلاق وغيرها مما خالف المذهب وقد حدث وسمع من جماعة وخرج له المحدثون تخاريج عدة وحج ثلث مرات ثم حج رابعة فتمرض في طريقه بعد رجلهم من العلا فورد المدينة المنوره يوم الاثنين ثالث عشري ذي القعده سنة ثلث وعشرين وسبعمايه وهو ضعيف فصلى في المسجد وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وكان بالاشواق الى ذلك في مرضه ثم مات عشيه ذلك اليوم وقيل من واخر الليلة المقبلة وصلي عليه بالروضة ودفن بالبقيع شرقي قبر عقيل رضي الله عنه وتاسف اهل الخير لفقده رحمه الله تعالى ٥

محمد بن علي بن ابي القاسم بن ابي العشرين الاوراني الموصلي المقري الفقيه المحدث الصوفي شمس الدين ابو عبد الله ويعرف بابن الحروف ولد في حدود الاربعين وسبعمايه بالموصل وتعلم بها وقرا بها القرآت على عبد الله بن ابرهيم الجزري الزاهد وقد تقدم ذكره وقصد الامام ابا عبد الله شعله ليقرا عليه فوجده مريضا مرض الموت ثم رحل ابن حروف الى بغداد بعد السبعين وقرا بها القرآت بكتب كثيرة في السبع والعشر على الشيخ عبد الصمد بن ابي الجيش ولازمه مدة طويله طويلة وقرا القرآت ايضا على ابي الحسن ابن الوحوحي وسمع الحديث منهما ومن ابن وضاح وذكر البرزالي انه عرض عليه المقنع في الفقه للشيخ موفق الدين وذكر الذهبي انه حفظ الخرقي وعني بالحديث وتفقه قرا بالموصل على ابي العباس الطواشي المفسر كتابه التلخيص في التفسير وقرا بها على ابي عبد الله محمد بن مسعود بن عمر النجمي جامع الترمذي بسماعه من ابي الفتح العرنوسي وقرا عليه ايضا معالم التنزيل للبغوي بسماعه من ابي المجد القزويني ونظر في العربيه وشارك في الفضايل وله نظم حسن وتصدى للاقرا والاشغال ببلده مدة وقرا عليه جماعة وقدم الشام سنة سبع عشرة وولي بها مشيخة الاقرا بالتربة الاشرفيه بعد المجد اليونسي وحدث بها وسمع منه الذهبي والبرزالي وذكره في معجمه وقال كان شيخا صالحا مستورا دائما بالناس حسن المحاضرة طيب المجالسة مكرما عند كل احد لحسن خلقه وتبحره وفضله ونزل بالحلبيه بالجامع وسمع منه ايضا ابو حيان وعبد الكريم الحلبي وذكره في معجمه واثنى عليه ثم عاد الى الديار المصريه ايضا وتوجه الى بلده ومات بها توفي في ثامن جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وسبعمايه ودفن بمقبرة المحافا بن عمران رضي الله تعالى عنه ٥

عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن الخضر بن محمد بن تيميه الحراني ثم الدمشقي الفقيه الامام الزاهد العابد القدوة المتقن شرف الدين ابو محمد اخو الشيخ تقي الدين ولد في حادي عشر محرم سنة ست وستين وستمايه بحران وقدم مع اهله الى دمشق رضيعا فحضر بها على ابن ابي اليسر وغيره ثم سمع من ابن علان وابن الصيرفي واخرين من ابي الخير وابن ابي عمر والقاسم الاربلي وخلق من هذه الطبقه وسمع المسند والصحيحين وكتب السنن وتفقه في المذهب حتى برع وافتى وبرع ايضا في الفرايض والحساب وعلم الهيئه وفي الاصلين والعربية وله مشاركة قوية في الحديث ودرس بالحلبيه مدة وكان صاحب صدق واخلاص قانعا بالبسير شريف النفس شجاعا

سقدا اما مجاهدا زاهدا عابدا ورعا لخرج من بيته ليلا وناوى اليه ليلا ولا جلس
في مكان معين بحيث يقصد فيه لكنه ياوي المساجد المهجورة خارج البلد فيختلي فيها
للصلاة والذكر وكان كثير العبادة والتاله والمراقبة والخوف من الله تعالى ذاكرا لله
وكشوف ومما اشتهر عنه انه كان كثير الصدقات والايثار بالذهب والفضه
في حضره وسفره مع فقره وقلة ذات يده وكان رفيقه في الحمل في الحج يفتش رحله
فلا يجد فيه شيا ثم يراه يتصدق بذهب كثير جدا وهذا امر مشهور معروف
عنه وحج مرات متعدده وكان له يد طولى في معرفة تراجم السلف ووفياتهم
وفي التواريخ المتقدمه والمتاخره وحبس مع اخيه في الديار المصريه مده وقد
استدعي غير مرة وحده الى المناظرة فناظر وافحم الخصوم وسيل عنه الشيخ كمال الدين
ابن الزملكاني فقال هو بارع في فنون عديده من الفقه والنحو والاصول
ملازم لانواع الخير وتعليم العلم حسن العبارة قوي في دينه جيد التفقه حضر
لمذهبه مليح البحث صحيح الذهن قوي الفهم رحمه الله تعالى وذكره ٢٨٤
الذهبي في المعجم المختص فقال كان بصيرا بكثير من علل الحديث ورجاله
فصيح العباره عارفا بالعربية نقالا للفقه كثير المطالعة لفنون العلم حلو المذاكره
مع الدين والتقوي وايثار الانقطاع وترك التكلف والقناعة باليسير والنصح
للمسلمين رضي الله عنه وذكره ايضا في معجم شيوخه فقال كان اماما بارعا متفننا
عارفا بالمذهب واصوله واصول الديانات عارفا بدقايق العربيه والفرايض
والحساب والهمه كثير المحفوظ له مشاركة جيده في الحديث ومشاهير الاية
والحوادث ويعرف قطعة كبيرة من السيرة وكان متقنا للمناظرة وقواعدها
والخلاف وكان حلو المحاضرة متواضعا كثير العبادة والخير احفظ من صدق
واخلاص وتوجه وعرفان وانقطاع بالكليه عن الناس قانعا باليسير اللباس
انتهى توفي رحمه الله يوم الاربعا رابع عشري جمادي الاولى سنة سبع وعشرين وسبعمايه
بدمشق وصلي عليه الظهر بالجامع وحمل الى باب الفراديس فصلي عليه هناك مرة اخرى
وصلي عليه اخوه الشيخ تقي الدين بن السبكي بسفح قاسيون وصلي عليه بجوهان بالقلعة
وخلق بعضهم من داخل القلعة وكان التكبير بالعصر وكثر البكا تلك الساعة وكان
وقتا مشهودا حافل صلي عليه مرة ثالثة ورابعه وحمل على الروس والاصابع الى

مقابر

مقابر الصوفيه فدفن بها وحضر جنازته جمع كثير وملا مظيم وكثر الثناء والناس على طريقة مختار
محمد بن عبد المحسن بن ابي الحسن بن عبد الغفار بن الخراط البغدادي القطيعي الازجي
المحدث الواعظ عفيف الدين ابو عبد الله ويعرف بابن اللدادي فقرا ان بخطه مولده
في اخر سنة اربع وثلثين وستمايه وكان قد اختلف قوله في ذلك فنقل البرزالي
عنه ان مولده في ربيع الاول في سنة ثلث ثمان وثلثين في ثالث عشره او رابع عشره
على الشك منه وذكر غيره عنه ان مولده سنة تسع وثلثين وسمع من عبد الملك
ابن قبيبا وابرهيم بن الخير والاعز بن الحليقي ومحمد بن قبل بن الحي وجعبر بن قبيره
واخيه احمد وعلي بن معالي الرصافي وعبد الله بن علي النعال وسمع من ابن الباذش
صحيح مسلم ومن الشيخ محمد الدبيثي احكامه ونصف المحرر ومن الصاحب
ابي المظفر الحوزي ومجيبه بنت الباقداري وغيرهم واجاز لهم جماعة
كثيرون وسمع المسند من جماعة ووعظ مدة طويلة وشارك في العلوم
وعتر وصار سندا اهل العراق في وقته وحدث بالكثير وكان قد سمع
كثيرا من الكتب العوالي على شيوخه القدما ولكن لم يظفر اهل بغداد بذلك
وانما اشتهر عنه هو سماعه للمسند وصحيح مسلم وقد شاركه في سماعهما
بمثل اسناده خلق كثير حتى ادركنا منهم جماعة وسمعنا الكثير من علي بمثله
سمع منه الفرضي وذكره في معجمه مع تقدم وفاته فقال كان شيخا عالما فقيها
فاضلا واعظا زاهدا عابدا ثقة دينا وقدم دمشق حاجا وسمع منه جماعة
منهم البرزالي وذكره في معجمه فقال شيخ فاضل في الوعظ تكلم على الناس مدة
طويلة وحفظ الخرقي في الفقه واللمع لابن جني وحج مرات وهو من اهل
الصلاح كثير القناعه والتقشف معتزيا مرتبا بالمعروف وفيه مع المنكر وحرمته
وافرة ومكانته معروفه قدم علينا حلب سنة ثمان وتسعين ونزل
ظاهر البلد فخرجنا اليه وسمعنا منه وجلس للوعظ بجامع دمشق في اواخر
رمضان من هذه السنة وحضرنا مجلسه وسمعنا تذكيره وتفرد في زمانه
وولي مشيخة المستنصريه وهو قادري كان ابوه من اصحاب الشيخ ابي صالح نصر
عبد الرزاق وذكره الذهبي في معجمه وقال كان عالما واعظا حسن المحاضرة

سجستان في طريق الحج حدث ببغداد ودمشق والمدينة والعلى وذكره شيخنا بالاجازة
في الدر عبد المؤمن بن عبد الخالق في معجمه فقال شيخ جليل كثير المسموعات
سكن برباط ابن الغزال بالقطيعية من باب الازج ولازم الوعظ به مدة طويلة
ووعظ بجامع الخليفة ورتب مسعدا بدار الحديث المستنصرية بعد وفاة ابن حمين
سنة ثمان عشرة وقال سمع منه خلق كثير من شيوخنا وغيرهم كابي حفص
القزويني ومحمود بن خليفة وابن الفصيح الكوفي ووالدي وعمر البزار وكان
ينظم الشعر وتوفي يوم الخميس رابع عشري جمادي الاول سنة ثمان وعشرين
وسمعنا به وشيعه خلق كثير ودفن بمقابر الشهداء من باب حرب رحمه الله تعالى
قال لي وعظت زمن المستعصم وانشدني لنفسه كان وكان عند سماعي منه صحيح سلم
ترب ربيع التواصل بقدم وقعتي شقوتي وبقبل الصيف وجيشوا على شاسنصوره
وابصر بصير بصري على المزابل بكسره وبتكا نون حزني ادجع ازكي محجوزا
واخلع بفتح صبري على مواذل بلوتي وياسين استاري واربي العدي منشورة
احمد بن محمد بن عبد العلي بن حمارة المقدسي المغربي الفقيه الاصولي الخطيب شهاب الدين
ابو العباس بن الشيخ تقي الدين ابي عبد الله وقد سبق ذكر والده ولد سنة سبع وثمانين
واربعمائة وقال البرزالي سنة تسع واربعمائة بنابلس وسمع من خطيب
سردا حصورا ومن ابن عبد الدايم جماعة وارتحل الى مصر بعد الثمانين كذا في
الطبقات وفي التاريخ سنة ثلث وسبعين فقرأ بها القراءات على الشيخ حسن الراشدي
وصحبه الى ان مات وقرأ الاصول على شهاب الدين القرافي المالكي والعربية على ابن
ابي الحاسر وبرع في ذلك وتفقه في المذهب لعله على ابن حمدان وقدم دمشق
بعد التسعين فاقرأ بها القراءات ثم نحو الجحلب فاقرأ بها ايضا ثم استوطن
بيت المقدس فتصدر لاقراء القرآن والعربية وصنف شرحا كبيرا للشاطبية
وشرحا آخر للرائية في الرسم وشرحا لالفية ابن معطي ولا ادري اكمله ام لا
وصنف تفسيرا واشتغل في القراءات قال الذهبي في طبقات القراء هو صالح متعفف
خشن العيش جم الفضائل ما هو بالمتقن قلت من رأيت بعد رفيقه محمد الدين يعني
التونسي سئله وذكر في معجم شيوخه فقال كان اماما مقرئا بارعا فقيها متقشفا صوفيا

نشأ

نشأ الى اليوم في صلاح ودين وزهد سمعت منه مجلس الطلاقة واسمعه
شيخه بيت المقدس وذكره البرزالي في تاريخه وذكر انه حج وجاور بمكة قال
وكان رجلا صالحا مباركا معيفا سقط بعد في العلماء الصالحين الاخيار قرات
عليه بدمشق والقدس مدة اجزا وتوفي بالقدس يوم الاحد رابع رجب
سنة ثمان وعشرين وسمعنا به ودفن في اليوم المذكور بمقبرة باملا وصلي
عليه بجامع دمشق صلاة الغائب في سادس عشر الشهر وذكر الذهبي انه توفي يوم
احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن الخضر بن محمد بن تيمية
الحراني ثم الدمشقي الامام الفقيه المجتهد المحدث الحافظ المفسر الاصولي الزاهد
تقي الدين ابو العباس شيخ الاسلام وعلم الاعلام وشهرته تغني عن الاطناب في ذكره
والاسهاب في امره ولد يوم الاثنين عاشر ربيع الاول سنة احدى وستين
وستمايه بحران وقدم به والده واخوته الى دمشق عند استيلاء التتر
على البلاد سنة سبع وستين فسمع الشيخ بها من ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر
وابن عبدو والمجد بن عساكر ويحيى بن الصيرفي في الفقه واحمد بن ابي الخير الحداد
والقاسم الاربلي والشيخ شمس الدين ابن ابي عمر والمسلم بن علان وابن عبدون
الدجي وخلق كثير وعني بالحديث وسمع المسندات والكتب الستة ومعجم
الطبراني الكبير وما لا يحصى من الكتب والاجزاء وقرا بنفسه وكتب بخطه جملة
من الاجزاء واقبل على العلوم في صغره فاخذ الفقه والاصول عن والده وعن
الشيخ شمس الدين ابي عمر والشيخ زين الدين بن المنجا وبرع في ذلك وناظر
وقرا في العربية اماما على ابن عبد القوي ثم اخذ ذلك بسببه يفتاله فضله
واقبل على تفسير القرآن الكريم فبرز فيه واحكم اصول الفقه والفرايض
والحساب والجبر والمقابلة وغير ذلك من العلوم ونظر في علم الكلام والفلسفة
وبرز في ذلك على اهله ورد على رؤسايهم وكبرايهم وبرز في هذه الفضايل
وتاهل للفتوى والتدريس ولم يدون العشرين سنة وافتى من قبل العشرين
ايضا وامده الله تعالى بكثرة الكتب وسرعة الحفظ وقوة الادراك والفهم وبلغ العشرين
حتى قال غير واحد انه لم يكن يحفظ شيا فينساه ثم توفي والده الشيخ شهاب الدين

شبكة الألوكة www.alukah.net

المتقدم ذكره وكان له حينئذ احدى وعشرين سنة فقام بوظايفه بعده فدرس بدار الحديث الكريمية في اول سنة ثلث وثمانين وحضر عنده قاضي القضاة بهاء الدين بن الزكي والشيخ تاج الدين الفزاري وزين الدين بن المرحل والشيخ زين الدين بن المنجا وجماعة وذكر درسا عظيما في البسملة وهو مشهور بين الناس وعظمه الجماعة والحاضرون واثنوا عليه ثناء كثيرا قال الذهبي وكان الشيخ تاج الدين الفزاري يبالغ في تعظيم الشيخ تقي الدين بحيث انه علق بخطه درسه بالكريمية ثم جلس عقب ذلك بمكان والده الجامع على منبر ايام الجمع لتفسير القرآن العظيم وشرع من اول القرآن فكان يورد من حفظه في المجلس نحوا كراسين واكثر وبقي يفسر في سورة نوح مدة ستة ايام الجمع وفي سنة تسعين ذكر على الكرسي يوم جمعة شيأ من الصفات فقام بعض المخالفين وسعوا في منعه من الجلوس فلم يمكنهم ذلك وقال قاضي القضاة شهاب الدين الخوئي انا على اعتقاد الشيخ تقي الدين فعوتب في ذلك فقال لان ذهنه صحيح وسواده كثير فهو لا يقول الا الصحيح وقال الشيخ شرف الدين المقدسي انا ارجو بركته ودعاءه وهو صاحبي واخي ذكر ذلك البرزالي في تاريخه وشرع الشيخ في الجمع والتصنيف من دون العشرين ولم يزل في علو وازدياد من العلم والقدر الى ان حضره قال الذهبي في معجم شيوخه احمد بن عبد الحليم وساق نسبه الحراني ثم الدمشقي الحنبلي ابو العباس تقي الدين شيخنا وشيخ الاسلام وفريد العصر علما ومعرفة وشجاعة وذكا وتنورا الهيا وكرما وصيتا للامة وامرا بالمعروف ونهيا عن المنكر سمع الحديث واكثر بنفسه من طلبه وكتب وخرج ونظر في الرجال والطبقات وحصل ما لم يحصله غيره برع في تفسير القرآن وغاص في دقيق معانيه بطبع سيال وخاطر الى مواقع الاشكال ميال واستنبط منه اشيا لم يسبق اليها ونوع في الحديث وحفظه فقل من تحفظ ما تحفظه من الحديث وعزوا الى اصوله وصحاته مع شدة استحضاره وقد اقامة الدليل وفاق الناس في معرفة الفقه واختلاف المذاهب ومتاوي الصحابة والتابعين بحيث انه اذا افتى لم يلتزم مذهب بل بما يقوم دليله عنده واتقن اصولا وفروعا وتعليلا واحكاما ونظر في العقليات وعرف اقوال المتكلمين ورد عليهم

عليه ونبه على خطايهم وحذر من سوء مقاصدهم ونصح الامة بابوح صحيح وارشد الى واضح في ذات الله من المخالفين واخيف في نصر السنة المحضة حتى لقد اوذي في ذات الله ما اوذي احد وجمع قلوب اهل التقوى على محبته والدعاء له وكتب اليه وهدي رجالا من اهل الملك والمحل وجعل قلوب الملوك والامراء على الانقياد له غالبا وعلى طاعته واجيبه به الشام بل الاسلام بعد ان كاد يستلم بشبه اولي الامر لما اقبل حول الشر والبغي في جيلانهم وطغت باسه الطغون وزلزل الملوكون واشراب النفاق وابدي صفحته ومحاسنه كثيرة وهو اكبر من ان ينبه على سيرته مثلي فلو حلفت بين الركن والمقام لحلفت اني ما رايت بعيني مثله وانه ما راى مثل نفسه وقد قرات بخط الشيخ العلامة شيخنا كمال الدين ابن الزملكاني ما كتبه سنة بضع وتسعين بخنت اسم ابن تيميه كان اذا سيل عن فن من العلم ظن الراي والسامع انه لا يعرف غيره ذلك الفن وحكم ان احدا لا يعرف مثله وكان الفقها من سائر الطوايف اذا جالسوه استفادوا في مجالسهم منه اشيا ولا يعرف انه ناظر احدا فانقطع منه ولا تكلم في علم من العلوم سوا كان من علوم الشرع او غيرها الا فاق فيه اهله واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها قال الذهبي في معجمه المختص كان اماما متبحرا في علوم الديانة صحيح الذهن سريع الادراك سيال الفهم كثير المحاسن موسوفا بافراط الشجاعة والكرم فارغا من شهوات المآكل والملبس والجماع لا لذة له في غير نشر العلم وتدوينه والعمل بمقتضاه قلت وقد عرض عليه قضا القضاة قبل التسعين وشيخة الشيوخ فلم يقبل شيا من ذلك فقرات ذلك بخطه قال الذهبي ذكره ابو الفتح اليعمري الحافظ يعني ابن سيد الناس في جواب سوالات ابي العباس بن الدبيثي الحافظ فقال الفقيه معمر احد من العلوم حظا وكاد يستوعب السنن والاثار حفظا ان تكلم في التفسير فهو حامل رايته وان افتى في الفقه فهو مدرك غايته او دان بالحديث فهو صاحب علمه ذو دراية او حاضر بالنحل والملل لم يراوح من مخلقه ولا ارفع من درايته برز في كل فن على ابنا جنسه ولم يتبين مداه

شبكة الألوكة www.alukah.net

مثله ولا رات عينه مثل نفسه وقد كتب الذهبي في تاريخه الكبير للشيخ ترجمه
مطوله وقال فيها وله خبرة تامة بالرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقاتهم
ومعرفة بفنون الحديث وبالعالي والنازل والصحيح والسقيم يحفظ
لمتونه الذي انفرد به فلا يبلغ احد في العصر رتبته ولا يقاربه وهو محبب
في استحضاره واستخراج الحجج منه واليه المنتهى في عزوه الى الكتب الستة
والمسند بحيث يصدق عليه ان يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية ليس
بحديث قال ولما كان منتقلا بالاسكندرية التمس منه صاحب بيته
ان يجمع لاولاده فكتب لهم في ذلك نحوا من ستمائة سطر منها سبعة احاديث
باسانيدها والكلام على صحتها وسقمها وبحث وعمل ما اذا نظر فيه
المحدث خضع له من سماعة الحديث وذكر اسانيده في عدة كتب ونبه
على العوالي وعمل ذلك كله من حفظه من غير ان يكون عنده ثبت او من يراجعه
فلقد كان عجبا في معرفة علم الحديث خاما حفظه متون الصحاح وغالب
متون السنن والمسند فما رايت من بدانيه في ذلك اصلا قال واما التفسير
فسلم اليه وله من استحضار الايات من القرآن وتنويعه الدليل بها على
المسئلة قوة عجيبة واذا راه المقري يخبر فيه ولغرطا مامه في التفسير
وعظمة اطلاعه يتبين خطا كثيرا من قول المفسرين وبرجح قول الاحدية
وينصر قولا واحدا موافقا لما دل عليه القرآن والحديث ويكتب في اليوم
والليلة من التفسير او من الفقه او من الاصلين او من الرد على الفلاسفة
والاوائل نحوا من اربعة كراريس او ازيد قلت وقد كتب المنسوبة في قعدة
واحدة وهي ازيد من ذلك وكتب في بعض الاحيان في اليوم ما بيض منه
مجلد وكان رحمه الله تعالى فريد دهره في فهم القرآن ولمعرفة حقيقة
الايمان وله يد طولى في الكلام على المعارف والاحوال والتمييز بين صحيح
وسقيمه ومعوجه وقويمه وقد كتب ابن الزملكاني بخطه على كتاب
ابطال التحليل للشيخ ترجمة الكتاب واسم الشيخ وبرجم له ترجمة عطرة
واثنى عليه ثناء عظيما وكتب ايضا تحت ذلك ما ذا يقول

ما ذا يقول الواصفون له وصفاته جلت عن الحصر
هو حجة الله قاهرة هو بيننا المحبوبه الدهر
هو اية للخلق ظاهرة انوارها ارتسمت على الغرر والشيخ ابو حيان
الاندلسي النحوي لما دخل الشيخ مصر واجتمع به وقال انا باحيان لم يقبل اياما حل
منها ولا الحل لما راى تقى الدين لاح لنا داع الى الله فرد اماله وزر
على محياه من سيما الاولي صحبوا خير البرية نورهم نورنا القمر
خبر تسربل منه دهره حبرا تعادق من امواجه الدرر
وقال ابن تيمية في نصر لشرعنا مقام سيد تيم اذ عصت مضر
فاظهر الدين ذا ثاره درست واخمد الشرك اذ طارت له شرر
ما من تحدث عن علم الكتاب اصح هذا الامام الذي قد كان ينتظر
وحكى الذهبي عن الشيخ ان الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد قال له عند
اجتماعه به وسماعه لكلامه ما كنت اظن ان الله بقي يخلق مثلك وما وجد
في كتاب كتبه العلامة قاضي القضاة ابو الحسن السبكي الى الحافظ ابي عبد الله
الذهبي في امر الشيخ تقي الدين المذكور اما قول سيدي في الشيخ فالمملوك يحقق
كمر قدره وزخار بحره وتوسعه في العلوم الشرعيه والعقليه وفرط ذكائه
واجتهاده وبلوغه في كل من ذلك المبلغ الذي لا يتجاوز والوصف والمملوك
يقول ذلك دايما وقدره في نفسي كبير من ذلك واجل مع ما جمعه الله تعالى
له من الزهادة والورع والديانة ونصرة الحق والقيام فيه لا لغرض سواه
وحبوبه على سنن السلف واخذه من ذلك بالماخذ الادنى وغرابة شكله
في هذا الزمان بل من ازمان وكان الحافظ ابو الحجاج المزي بالغ في تعظيم
الشيخ والثناء عليه حتى كان يقول لم ير مثله منذ اربعمائة سنة ويبلغني من
طريق صحيح عن ابن الزملكاني انه سئل عن الشيخ فقال لم ير من خمسمائة
سنة او اربعمائة سنة الشك من الناقل وغالب ظني انه قال من خمسمائة
احفظ منه وكذلك كان اخوه الشيخ شرف الدين بالغ في تعظيمه جدا
وكذلك المشايخ العارفون كالقدوة ابي عبد الله محمد بن قوام وحكى عنه انه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان يقول ما اسلمت بمعارضتنا الاعلي يد ابن تيميه والشيخ عماد الدين الواسطي كان
يعظمه جدا ويتلمذ له مع انه كان اسن منه وكان يقول قد شارك مقام الائمة
الكبار ويناسب قيامه في بعض الامور قيام الصديقين وكتب رسالة الي خواص
اصحابه الشيخ يوسف يحثهم بتعظيمه واحترامه ويخبرهم بحقوقه ويذكر فيها
انه مؤلف اعيان بلاد الاسلام ولم ير فيها مثل الشيخ علما وعملا وحالا وخلقا
واتباعا وكرما وحلما في حق نفسه وقيامه في حق الله عند انتهاك حرماته
واقسم علي ذلك بالله ثلاث مرات ثم قال الصدق الناس معتقدا واصحهم علما ومزيا
وانقدهم واعلاهم في انتصار الحق وقيامه واسخاهم كفا واكملهم اتباعا
لنبيه محمد صلي الله عليه وسلم ما رايناه في عصرنا هذا من يسامت النبوة المحمدية
وسننها مثل فواله وافعاله الا هذا الرجل بحيث يشهد القلب الصحيح ان هذا
هو الاتباع حقيقة ولكن كان هو وجماعة من خواص اصحابه ربما
انكروا من الشيخ كلامه في بعض الائمة الكبار الاعيان او في اعلي التصوف والانقطاع
ونحو ذلك وكان الشيخ رحمه الله لا يقصد بذلك الا الخير والانتصار للحق
ان شاء الله تعالي وطوائف من ائمة الحديث حفاظهم وفقهائهم كما نوا يجبون
الشيخ ويعظمونه ولم يكن نوا يجبون له التوغل مع اهل الكلام ولا القائلة
كما هو طريقة اكثر اهل الحديث المتقدمين كالشافعي واحمد واسحق وابي عبيد
ونحوهم وكذلك كثير من العلماء من الفقهاء والمحدثين والصالحين كرهوا
له التفرد ببعض شذوذ المسائل التي انكروها السلف علي من شذ بها حتي ان
بعضهم ضلله العدل من اصحابنا سمعه من الاشتغال ببعض ذلك قال الذهبي
وهذا يحطه علي الفضلاء والمتزهدة فيحق وفي بعضه هو مجتهد ويذهبه
توسعة العذر للخلق ولا يكفر احد الا بعد قيام الحجة عليه قال ولقد صدر
السنة المحضة والطريقة السلفية واحيي لها بيراهين ومقدمات واصول
يسبق اليها واطلق عبارات انجم عنها الاولون والآخرون وهابوا وحسر هو
عليها حتي قام عليه خلق من علماء مصر والشام فيما لا يزيد عليه ويدعوه
وناظروه وحاربوه وهو ثابت لا يداهن ولا يجاري بل يقول الحق المر الذي لا حياء
اليه

اليه اجتهاد وحدة ذهنه وسعة دايرته في السنن والاقوال مع ما اشتهر
عنه من الورع وكمال الفكر وسرعة الادراك والخوف من الله تعالي والتعظيم
لحرمات الله فجري بينه وبينهم حملات حربيه ووقعات شاميه ومصريه
وكم من نوبة قد مروا عن قوس واحدة فينجيه الله فانه دايم الابتهال
كثير الاستعانة قوي التوكل ثابت الجاش لما يراد واذكار يديمها بلسانه
وجميعه وله من الطرف الاخر محبون من العلماء والصالحين ومن الجند
والامراء ومن التجار والكبراء وساير العامة تحبه لانه منتصب لنفعهم لا يمنعهم
لسانه وعلمه واما شجاعته فبها تضرب الامثال وبعضها يشبه الاكابر
الابطال فلقد اقامه الله تعالي في نوبة غازان والتقي اعيان الامر بنفسه
وقام وقعده وطلع وضرح واجتمع بالملك بعني غازان مرتين وخلطوه
وبولاي وكان فيحق يتحيب من اقدامه وجراته علي المغول وله حدة
قويه تعتريه في البحث حتي كانه ليث حرب وهو اكبر من ان ينبه مثلي علي
نعوته وفيه قلة مداراة وعدم تؤدة غالبا والله يغفر له ولنا قدامه
وشهامه وقوة نفس توقعه في سوء صحبه فيدفع الله عنه وله نظير قليل
وسط لا متزوج ولا تسري ولا له من المعلوم الا شيء قليل واخوه يقوم
بمصالحه ولا يطلب منهم غدا ولا عشا في غالب الوقت وما راي في العالم
اكرم منه ولا اخرج منه لحق الدنيا والدرهم لا يذكر ولا اظنه يدور
في ذهنه وفيه مروة وقيام مع اصحابه وسعي في مصالحهم وهو فقير لا
مال له وملبوسه كاحاد الفقهاء فرجيه ودلق وعمامه تكون قيمته ثلثين
درهما وقباء من خفيف الثمن وشعره مقصوص وهو ربع القامه
جيد ما بين المنكبين كان جبنيه لسانان ناطقان ويصلي بالناس صلاة لا يكون
اطول من ركوعها ولا سجودها وربما اقام ولم يكن بحي من سفر وغاب عنه
واذا جاء فربما يقولون له والكل عنده سواء انه فارغ من هذه الرسوم
ولم نحن لاحد قط وانما يسلم ويصافح ويتبسم وقد يعظم جليه مرة بعنيه
في الطاولة مرات قلن وقد سمعت الشيخ مرة علي البريد في الديار المصرية

يستنفر السلطان عند مجيء كل سنة من السنين ويتلو عليهم ايات الجهاد ويقول
ان تخلفتم عن الشام ونصرة اهله والذب عنهم فان الله تعالى يقيم لهم من يقوم
غيركم ويستبدل بكم سواكم وهو تأويل قوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم
ثم لا يكونوا امثالكم وهو قوله تعالى ان لا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل
قوما غيركم ولا تضروه شيأ وبلغ ذلك الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وكان
هو القاضي حينئذ فاستحسن ذلك واعجبه هذا الاستنباط وتعجب من مواجهة
الشيخ للسلطان بمثل هذا الكلام وما عدا الشيخ فكثيره وشرحها بطول
جدا وقد اعتقله مرة بعض نواب السلطان بالشام قليلا بسبب قيامه على
نصراني سب الرسول واعتقل معه الشيخ زين الدين الفارقي ثم اطلقهما لكرمين
ولما صنف المسئلة الحموية في الصفات شنع بها جماعة ونودي عليها في
الاسواق على قعبة وان لا يستفتى من جهة بعض قضاة الحنفية ثم انتصر
للشيخ بعض الولاة ولم يكن في البلد حينئذ نائب وضرب المنادي وبعض
من معه وسكن الامر ثم امتحن سنة خمس وسبعماية بالسوال عن معتقله
بامر السلطان فجمع نائبه القضاة والعلماء بالقصر واحضر الشيخ رسالته في
ذلك فبحث الشيخ فاحضر من داره العقيدة الواسطية فقرؤوها في ثلث مجالس
وحاموه وناقشوا معه في مواضع الاتفاق بعد ذلك على ان هذه سنيه سلفيه
فمنهم من قال ذلك طوعا ومنهم من قاله كرها وورد بعد ذلك كتاب من
السلطان فيه انما قصدنا براءة ساحة الشيخ وتبين لنا انه على عقيدة السلف
ثم ان المصريين دبروا الحيلة في امر الشيخ وراموا انه لا يمكنه الجمع معه ولكن
يعقد له مجلس ويدعى عليه وتقام عليه الشهادات وكان القاضي يومئذ
منهم بمصر المالكي الذي تسلطن بعد ذلك ونصر البجي وابن مخلوف
قاضي المالكيه فطلب الشيخ على البريد الى القاهرة وعقد له ثاني يوم وصوله
وهو في عشري رمضان سنة خمس وسبعماية بقلعة الجبل وادعى عليه عند
ابن مخلوف قاضي المالكية انه يقول ان الله تعالى يتكلم بالقرآن بصوت وصوت
وانه على العرش بذاته وانه يشار اليه بالاصابع الحسيه وقال المدعي اطلب

تعزيره

تعزيره على ذلك التعزير البليغ يشير الى القتل على مذهب مالك فقال القاضي ما
تقول يا فقيه محمد الله تعالى وانثى عليه فقيل له اسرع ما جئت اضطرب
فقال ما منع من الشاعلي الله تعالى فقال القاضي اجب فقد حمدت الله تعالى
فسكت الشيخ فقال اجب فقال له الشيخ من هو الحاكم في فشار والقاضي
هو الحاكم فقال الشيخ لابن مخلوف ان خصمي كيف تحكم لي وغضب وزاد
اني واياك متنازعان في هذه المسايل فكيف يحكم احد الخصمين على الاخر فيها
واقيم الشيخ ومعه اخواه ثم رد الشيخ وقال رضيت ان تحكم لي فقال يمكن
من الجلوس ويقال ان اخاه الشيخ شرف الدين استهال ودعا الله عليهم
في حال خروجهم فمنعه الشيخ وقال له بل قل اللهم هب لهم ما هم فيه واردهم
به الى الحق ثم حبسوا في برج ايام وانقلوا الى الجب ليلة عيد الفطر ثم بعث
كتاب سلطاني الى الشام بالحط على الشيخ والزام الناس بخصوصا اهل مذهبه
بالرجوع عن عقيدته والتهديد بالعزل والحبس ونودي بذلك في الجامع
والاسواق ثم قرئ الكتاب بسدة الجامع بعد الجمعه وحصل ذي كتب الحنابله
بالقاهرة وحبس بعضهم واخذ خطوط بعضهم بالرجوع وكان قاضيهم الحراني
قليل العلم ثم في سلخ رمضان سنة ست احضر سلار نايب السلطنه بمصر
القضاة والفقهاء وتكلم في اخراج الشيخ فاتفقوا على انه يشترط عليه امور
ويلتزم بالرجوع عن بعض العقيده فارسلوا اليه من يحضر ليتكلموا معه في
ذلك فلم يجب الى الحضور وذكر الرسول اليه في ذلك ستة اوراق وصمم على
عدم الحضور فطال عليهم المجلس وانصرفوا من غير شي ثم في اخر هذه السنه
وصل كتاب بالي نايب السلطنه بصرد مشق من الشيخ فاخبر بذلك جماعة
ممن حضر مجلسه واثنى عليه وقال ما رايت مثله ولا اجمع منه وذكر ما
هو عليه في السجن من التوجه الى الله تعالى وانه لا يقبل شيا من الكسوة السلطانيه
ولا تدنس بشي من ذلك ثم في ربيع الاول سنة سبع وسبعماية حضر نايب
عيسى امير العرب ملي بمصر وحضر بنفسه الى السجن واخرج الشيخ منه بعد ان
استاذن في ذلك وعقد للشيخ مجالس حضرها اكابر الفقهاء وانفصلت اخرها
وذكر الذهبي والبرزالي وغيرهما ان الشيخ كتب لهما خطه فجعل من المعقول

شبكة الألوكة www.alukah.net

والقاط فيها بعض ما فيها لما خاف وهدد بالقتل ثم اطلق واستمع من المجي الى دمشق
واقام بالقاهرة يقرئ العلم ويتكلم في الجوامع والمجالس العامة ويجتمع عليه خلق
ثم في شوال من السنة المذكورة اجتمع جماعة كثيرة من الصوفية وشكوا من
الشيخ الى الحاكم الشافعي وعقد لمجلس لكلامه في ابن عربي وغيره وادعى عليه
ابن عطا بأشياء لم يثبت شيء منها لكنه اعترف انه قال لا يستغاث بالنبي صلى الله
عليه وسلم استغاثة بمعنى العبادة ولكن يتوسل به فبعض الحاضرين قال لبعض في هذا
شيء ورأى الحاكم بن جماعة ان هذا اساءة ادب وعنفه على ذلك فحضرت رسالة
الى القاضي ان يعمل معه ما تقتضيه الشريعة في ذلك فقال القاضي قد قلت له
ما يقال لمثله ثم ان الدولة خيروه بين اشياء وهي الاقامة بدمشق او الاسكندرية
بشروط او الحبس فاختار الحبس فدخل عليه اصحابه في السفر الى دمشق والتزموا
ما شرط عليه فاجابهم فاركبوه خيل البريد ثم ردوه من الغد وحضر عند
القاضي بحضور جماعة من الفقهاء فقال له بعضهم ما ترضى الدولة الا بالحبس
فقال القاضي وفيه مصلحة له واستناب النويسي المالكي واذن له ان يحكم عليه
بالحبس فامتنع وقال ما اثبت عليه شيء فاذن لنور الدين الزواوي المالكي
فتخير وقال الشيخ انا امضي الى الحبس واتبع ما تقتضيه المصلحة فقال الزواوي
المذكور فيكون في موضع يصلح لمثله فقيل له ما ترضى الدولة الا بالحبس
فارسل الى حبس القاضي واجلس في الموضع الذي اجلس فيه القاضي تقي الدين
ابن بنت الاعز الى الحبس واذن ان يكون عنده من يخدمه وكان جميع ذلك
باشارة نصر المنبجي واستمر الشيخ في الحبس يستفتى ويقصده الناس وورد
وتاتيه الفتاوى الشكلة من الامراء واعيان الناس وكان اصحابه يدخلون
عليه اولا اثر شرعوا يتظاهرون بالدخول عليه فاخرجوه الى سلطنة
الشتكير الملقب بالمظفر الى الاسكندرية على البريد وحبس بها في برج حسن
مضيء متسع يدخل عليه من شاء ويخرج الى الحمام اذا شاء وكان قد اخرج
وحده وارجف الاعداء بقتله وتشريته غير مرة فضاق بذلك صدر نجيه
بالشام وغيره وكثر الدعاء له وبقي في الاسكندرية مدة سلطنة المظفر فلما
عاد الملك الناصر الى السلطنة وتمكن واهلك المظفر وحمل شيخه نصر

المنبجي

المنبجي واشتدت موجدة السلطان على القضاة لما احلتهم المظفر وعزل
بعضهم بادر باحضار الشيخ الى القاهرة مكرما في شوال سنة تسع وسبعماية
واكرمه السلطان اكراما زائدا وقام اليه وتلقاه في مجلس حفل فيه قضاة
المصريين والشاميين والفقهاء واعيان الدولة وزاد في اكرامه عليهم وعلى
يساره ويتشيره سويعة واثنى عليه بحضورهم ثناء كثيرا واصلح بينه
وبينهم وقال انه شاور في امرهم به في حق القضاة فصرفه عن ذلك
واثنى عليهم وانا بن مخلوف كان يقول ما رأينا افقى من ابن تيميه سعينا
في دمه فلما قدر علينا عفى واجتمع بالسلطان مرة ثانية بعد اشهر وسكن
الشيخ بالقاهرة والناس يترددون اليه والامراء والجند وطائفة من
الفقهاء وفيهم من يعتذر اليه ويتنصل مما وقع قال الذهبي وفي شعبان
سنة احدى عشرة وصل الينا ان الفقيه البكري احد المبغضين للشيخ
استفرد بالشيخ بمصر ووثب عليه ونتش باطواقه وقال احضر معي الى
الشرع فلي عليك دعوى فلما تكاثر الناس انفلت فطلب من جهة الدولة
فهرب واختفى وذكر غيره انه ثار بسبب ذلك فتنة واراد جماعة
الانتصار من البكري فلم يمكن الشيخ من ذلك واتفق بعد مدة ان البكري
همّ السلطان بقتله ثم درس بقطع لسانه لكثرة فضوله وجراته ثم شفع
فيه فنفي الى الصعيد ومنع من الفتوى والكلام في العلم وكان الشيخ في هذه
المدة يقرئ العلم ويجلس للناس بمجالس عامة ثم قدم الى الشام هو
واخوته سنة اثنتي عشرة بنية الجهاد لما قدم السلطان لكشف التتر
عن الشام فخرج مع الجيش وفارقهم من غزة لان وزار البيت المقدس
ثم قدم دمشق بعد غيبة عنها فوق سبع سنين ومعه اخوه وجماعة
من اصحابه وخرج خلق كثير لتلقيه وسر الناس بقدومه واستمر على
ما كان عليه اولا من اقراء العلم وتدريسه بمدرسة السكرية والحنبلية
وافتى الناس ونفعهم ثم في سنة ثمان عشرة ورد كتاب من السلطان
يمنعه من الفتوى في مسألة الحلف بالطلاق بالتكفير وعقد له مجلس
بدار السعادة ومنع من ذلك وتوعد به في البلد ثم في سنة تسع

عشرة عقد له مجلس ايضا كالمجلس الاول وقرئ كتاب السلطان بتضمن ذلك وعوتب
على قبوله بعد المنع وانفصل المجلس على تاكيد المنع ثم جدد له عقد مجلس ثالث
بسبب ذلك وعوتب وحبس بالقلعة ثم حبس لاجل ذلك مرة اخرى وسبب
من الفتيا مطلقا فاقام مدة يفتي بلسانه ويقول لا يسعني كتم العلم وفي اخر الامر
دبروا عليه الحيله في مسئلة المنع من السفر الى قبور الانبيا والصالحين ولزموه
من ذلك التنقص بالانبيا وذلك كفر وافتى بذلك طائفة من اهل الاهوا وهم
ثمانية عشر نفسا راسهم القاضي الاخنائي المالكي وافتى قضاة مصر الاربعه
بحبسه فحبس بقلعة دمشق سنتين واشهرا وبها مات رحمه الله تعالى
وقد بين رحمه الله تعالى ان ما حكم عليه به باطل باجماع المسلمين من وجوه
كثيرة جدا وافتى جماعة بانه مخطئ في ذلك خطا المجتهدين المغفور لهم ووافقه
جماعة من اهل بغداد وغيرهم وكذلك ابنا ابي الوليد شيخ المالكية بدمشق
افتيا انه لا وجه للاعتراض عليه فيما قاله اصلا وانه نقل خلاف العلما في
المسئلة ورجح احد القولين فيها وبقي مدة في القلعة يكتب العلم ويصنفه ويرسل
الى اصحابه الرسايل ويذكر ما فتح الله به عليه في هذه المرة من العلوم العظيمة
والاحوال الجسيمه وقال قد فتح الله علي في هذا الحبس في هذه المرة من معاني
القران ومن اصول العلم باشيا ما ت كثيرة من العلما يتمنونها وندمت على تضييع
اعشارها وقال في غير هذا اني القران ثم انه منع من الكتابه ولم يترك عنده دواه
ولا قلم ولا ورق فاقبل على التلاوه والتهجد والمناجاه والذكر قال شيخنا رحمه
الله تعالى سمعت شيخنا شيخ الاسلام ابن تيميه قدس الله روحه ونور ضريحه
يقول ان في الدنيا جنه من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة قال وقال لي مرة
ما يصنع اعدائي بي انا جنتي وبستاني في صدري اين رحت فهي معي لا تفارقني
وانا حبسي خلوه وقتلي شهاده واخراجي من بلدي سياحه وكان في حبسه
في القلعة يقول لو بذلت ملء هذه القلعة ذهبا ما عدل عندي شكر هذه
النعمة او قال ما جزيتهم على ما نسبوا اليه من الخير ونحو هذا وكان يقول
في سجوده وهو محبوس اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
ما شاء الله وقال مرة المحبوس من حبس قلبه عن ربه والماسور من اسره

هواه

هواه ولما دخل الى القلعة وصار داخل سورها نضر اليه وقال فضرب
بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمه وظاهره من قبله العذاب قال
شيخنا وعلم الله ما رايت احدا اطيب عيشا منه قط مع ما كان فيه من الحبس
والتهديد والازعاج وهو مع ذلك اطيب الناس عيشا واشرحهم صدرا
واقواهم قلبا واسرهم نفسا يلوح النعيم على وجهه وكلما اشتد به الخوف
وساء به الظنون وضاقت به الارض ايتناه فما هو الا ان نراه ونسمع كلامه
فيذهب عنا ذلك كله وينقلب انشراحا وقوة ويقينا وطمانينة فسبحان
من اشهد عباده جنته قبل لقايه وفتح لهم ابوابها في دار العمل فاتاهم
من روحها ونسيمها وطيبها ما استفرغ قواهم لطلبها والمسابقة اليها
انتهى واما تصانيفه رحمه الله تعالى فهي اشهر من ان تذكر واعرف من ان
تسطر سارت مسير الشمس في الاقطار واستارت بها البلاد والامصار وقد
جاوزت حد الكثره فلا يمكن احد حصرها ولا يتسع هذا المكان لعد
المعروف منها ولا ذكرها ولنذكر نبذة من اسما اعيان المصنفات الكبار
كتاب الايمان مجلد كتاب الاستقامه مجلدات جوابات الاعتراضات المصريه
على الفتاوي الحمويه اربع مجلدات بيان تلبيس الجهميه في تاسيس بدعهم
الكلاميه في ست مجلدات كبار كتاب المحنة المصريه مجلدان المسايل
الاسكندريه مجلد الفتاوي المصريه سبع مجلدات وكل هذه التصانيف
ما عدا كتاب الايمان كتبه وهو محصور في مدة سبع سنين سنفها في الحبس
وكتب معها اكثر من مايه كغه ورق ايضا كتاب درء تعارض العقل والنقل
اربع مجلدات كبار والجواب عما اورده الشيخ كمال الدين بن الزملكاني على هذا
الكتاب نحو مجلد كتاب منهاج السنة النبويه في نقض كلام الشيع والقدريه
اربع مجلدات الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح مجلدان شرح اول المحصل
للرازي مجلد شرح بضعة عشر مسالة من الاربعين للرازي مجلدان
الرد على المنطقيين مجلد كبير الرد على البكري في مسالة الاستغاثه مجلدان الرد على اهل
كسروان الروافض مجلدان الصغير جواب من قال ان معجزات الانبيا
قوي نفسانيه مجلد الهلاوديه مجلد شرح عقيدة الاصبهاني مجلد شرح

شبكة الألوكة www.alukah.net

العمده للشيخ موفق الدين كتب منه اربع مجلدات تعليقه على المحرر في الفقه مجلد
عدة مجلدات الصارم المسلول على شاتم الرسول مجلد بيان الدليل على بطلان التحليل
مجلد اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة اصحاب الجحيم مجلد التحرير في مسالة حفير
مجلد في مسالة من القسمه كتبها اعتراضا على الخوبي في حادثة حكم فيها الرد
الكبير على من اعترض عليه في مسالة الحلف بالطلاق ثلث مجلدات كتاب تحقيق
الفرقان بين التطليق والايمان مجلد كبير الرد على الاخنائي في مسالة الزياره
مجلد واما القواعد المتوسطه والصغار واجوبة الفتاوي فلا يمكن احاطة
بها لكثرتها وانتشارها وتفرقها ومن اشهرها الفرقان بين اولياء الرحمن
واولياء الشيطان مجلد لطيف الفرقان من الحق والبطلان مجلد لطيف الفرقان
بين الطلاق والايمان مجلد لطيف السياسة الشرعيه في اصلاح الراعي والرعيه
مجلد لطيف رفع الملام عن الائمة الاعلام مجلد لطيف ذكر نبذة من مفردات
مذهبه اختار رفع الحدث بالمياه المقصوره كما الورد ونحوه واختار جواز
المسح على النعلين والقدمين وكلما يحتاج في نزعه من الرجل الى معالجة كالجبيرة
او الرجل الاخرى فانه يجوز عنده المسح عليه مع القدمين واختار ان المسح
على الخفين لا يتوقف مع الحاجة كالمسافر على البريد ونحوه وفعل ذلك
في ذهابه الى الديار المصريه على خيل البريد ويتوقف مع امكان النزع ويسير
واختار جواز المسح على اللفائف ونحوها واختار جواز التيمم لخشية فوات
الوقت في حق غير المعذور كمن اخر الصلاة عمدا حتى تضايق وقتها وكذا
من خشي فوات الجمعة والعيدين وصحح في ما من استيقظ او ذكر
في اخر وقت الصلاة فانه يتطهر بالماء ويصلي لان الوقت متسع في حقه واختار
ان المراة اذا لم يمكنها الاغتسال في البيت وشق عليها النزول الى الحمام وتكرر
انها تتيمم وتصلي واختار ان لاحد لاقل الحيض ولا لاكثره ولا لاقل الطهر
بين الحيضتين ولا لسن لاياس من الحيض وان ذلك يرجع الى ما تعرفه كل
امراة من نفسها واختار ان تارك الصلاة عمدا لا يجب عليه القضاء ولا يشرع
له بكفر من القائل وان القصر يجوز في قصير السفر وطويله وان سجود التلاوة
لا يشترط له طهارة وغير ذلك انه سكن الشيخ في القلعة من سعبان سنة

ست

ست وعشرين الى ذي القعدة سنة ثمان وعشرين ثم مرض بضعة عشر
يوما ولم يعلم اكثر الناس بمرضه ولم يعلموا لاموته وكانت وفاته
في سحر ليلة الاثنين عشري ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمايه
وذكر موذن القلعه على منارة الجامع وتكلم به الحرس على العاده فتسامع
الناس بذلك وبعضهم اعلم به في منامه واصبح الناس واجتمعوا حول
القلعة حتى اهل الغوطه والمرج ولم يطلع اهل الاسواق شيا ولا فتحوا
كثيرا من الدكاكين التي من شانها ان تفتح اول النهار وفتح باب القلعه
وكان نايب السلطنة غايبا عن البلد في الصيد فجاء الى نايب القلعة فعزاه وجلس
عنده واجتمع عند الشيخ في القلعة خلق كثير من اصحابه يبكون ويشتون
واخبر هما اخوه زين الدين عبد الرحمن انه حضر هو والشيخ منذ دخلا القلعه
شابين ختمة وشرعا في الحادية والثلثين فاتمها الى قوله تعالى
ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر فشرح جميعه
الشيخان الصالحان عبد الله بن المحب الصالحي والزرعي الضرير وكان الشيخ
نجيب فرا نفسه فاخذا يتدارسان من سورة الرحمن حتى ختماه القران وخرج الرجال
ودخل النساء من اقاربه الشيخ فشاهدوه ثم خرجوا واقعد علي بن غسله
ويساعده علي تغسيله وكان اجماعة من اكابر الصالحين واهل العلم
كالمزي وغيره ولم يفرغ من غسله حتى امتلات القلعة بالرجال وما
حولها الى الجامع فصلي عليه بدركاة القلعة الزاهد القدوة محمد بن تمام
وضج الناس حينيذ بالثناء والدعاء والترحم واخرج الشيخ الى جامع دمشق
في الساعة الرابعة او نحوها وكان قد امتلا الجامع وصحنه والطلاسه
وباب البريد وباب الساعات الى المناديل والغواره وكان الجمع اعظم
من جمع الجمعة ووضع الشيخ في موضع الجنايز مما يلي المقصوره والجند
يحفظون الجنازة من الزحام وجلس الناس على غير صفوف بل بروصين
لا يتمكن احد من الجلوس والسجود لا يكلفه وكثر الناس كثرة لا توصف
فلما اذن المودن بالظهر اقيمت الصلاة على العاده بخلاف العاده وصلوا
الظهر ثم صلي على الشيخ وكان الامام نايب القلعه مغلاي الدوادار الخراط

لهيبة الفزدقي بالديار المصرية ثم سار وابنه والناس في بكاء وحداء وشراء
وتهليل وتاسف والنساء فوق الاسطحة من هناك الى المقبرة يدعين ويكين
ايضا وكان يوما مشهودا لم يجهد بدمشق مثله ولم يتخلف من اهل البلد
وحواضرها الا القليل من الضعفاء والمخدرات وصرح صارخ هكذا يكون جنائز
اهل السنة فبكا الناس بكاء كثيرا عند ذلك واخرج من باب البريد واشتد الزحام
والهى الناس على نعشه مناديلهم وعمائمهم وصار النعش على الرؤس يتقدم تارة
وتارة خلف ظهري وخرج الناس من ابواب الجامع كلها وهي مزدحمة ثم من
ابواب المدينة كلها الكل كان العظم من باب الفرج ومنه خرج الجنازة
وباب الفراديس وباب النصر وباب الجابية وعظم الامر بسوق الخيل وتقدم
في الصلاة عليه هناك اخوه زين الدين عبد الرحمن ودفن وقت العصر وقيل
سيرا الى جانب قبر شرف الدين عبد الله بقاب الصوفية وحزر الرجال
بستمائة الف واكثر الى ما يقارب الف والنساء خمسة عشر الفا وظهر بذلك قول
الامام احمد رضي الله عنه بيننا وبين اهل البدع يوم الجنائز وختم له ختمات كثيرة
بالصالحية وللمدينة وتردد الناس الى زيارة قبره اياما كثيرة الليل والنهار
ورؤيت له مناما ت كثيرة صالحة ورثاه خلق من العلماء والشعراء بقصايد كثيرة
من بلدان شتى واقطار متباعدة وتاسف المسلمون لفقده رضي الله عنه
ورحمه وعوضه وصلى عليه صلاة الغائب في اغالب بلاد الاسلام القريبة
والبعيدة حتى في اليمن والصين واخبر المسافرون انه نودي باطراف الصين
للصلاة عليه يوم جمعة الصلاة على ترجمان القرآن وخدافرد الحافظ
ابو عبد الله بن عبد الهادي له ترجمة في مجلده وكذلك ابو جعفر عمر بن علي
الوزان البغدادي في كراريس واخذ كرناها هنا على وجه الاختصار بما يليق
بتراجم هذا الكتاب وقد حدث الشيخ كثيرا وسمع منه خلق من الحفاظ الائمة
من الحديث ومن تصانيفه وخرج له ابن الواني اربعين حديثا حدث بها عنه
احمد بن يحيى بن محمد بن بدر الجزري ثم الصالحي المقري الفقيه شهاب الدين الاصبهاني
ولد في حدود السبعين وستمائة وقرأ بالروايات على الشيخ حمد المذكور السدوي
وسمع من جماعة من اصحاب ابن طبرزد والحنفي ولزم المجد التوني

مدة

مدة وانتفع به وكان من خيار الناس دينا ومقالا وصيانة ومروءة وتعففا
اقرا القران فحدث وتوفي سنة ثمان وعشرين وسبعمايه رحمه الله تعالى
اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن المقرئ الحراني ثم الدمشقي الفقيه الامام
الزاهد مجد الدين ابو الفدا شيخ المذهب ولد سنة خمس وستين وستمايه
وسمع بحران وقدم دمشق مع اهله سنة احدى وسبعين وسمع بها
الكثير من ابن ابي عمر وابن الصيرفي والكمال عبد الرحيم وابن البخاري
والقاسم الاربلي وابي حامد بن الصابوني وابي بكر العامري وغيرهم
وطلب بنفسه وسمع المسند والكتب الكبار وتفقه بالشيخ شمس الدين
ابن ابي عمر وغيره ولازمه حتى برع في الفقه وله معرفة بالحديث
والاصول وغير ذلك وكتب بخطه الكثير وتصدى للاشتغال والفتوى
مدة طويلة وانتفع به خلق كثير مع الديانة والتقوى وضبط اللسان
والورع في المنطق وغيره واطراح التكلف في الملبس وغيره قال الطوفي
كان من اصلح خلق الله واوفرهم كمالا على رأسه الطير وكان عالما بالفقه
والحديث واصول الفقه والفرايض والجبر والمقابلة وقال الذهبي كان
شيخ الحنابلة وكان حافظا لاحاديث الاحكام طلب مدة وقال غيره
كان كثير النقل لمحفوظه تامة بالمذهب يقرئ المنتهى والكافي وغيرهما
وكتب بخطه المغني والكافي وغيرهما وبقال انه اقرأ المنتهى مايه مرة
وكان شيخا صالحا ملازما للتعليم والاشغال وجوابا للطلبة بنقل صحيح
محقق وكان يفتي ويحرر كثيرا وكان عديم التكلف يحمل حاجته
بنفسه وليس له كلام في غير العلم ولا يخالط احدا واوقاته محفوظة
وقال ما وقع في قلبي التورع على احد من الناس مثل ما في خبيء نفسي ولست
اعرف لحوالناس وكان يلازم وظايفه ويحافظ عليها لا ينقطع يومه
ولا غيرها اجبت ذكر عنه انه كان يتصدى يوم العيد فان حضر احد فراه
واكثر الفقها الذين تنبهوا قرؤا عليه ثم ان جماعة منهم ردوا الى الحضور
وهو معيد عندهم بلازم الحضور ويكررهم وتخاطبهم المنجنه رحمه الله
قلت وكان شريح الدعوة وسمعت بعض شيوخنا يذكر انه كان

لا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في درسه الا ودموعه جارية ولا سيما ان ذكر شيئا
من الرقايق واحاديث الوعيد ونحو ذلك وقد قرء عليه عامة الاكابر شيوخنا
ومن قبلهم حتى الشيخ تقي الدين الزيراني شيخ العراق وحدث وسمع منه
جماعة منهم الذهبي وغيره وتوفي ليلة الاحد تاسع جمادي الاولى سنة
تسع وعشرين وسبعمايه بالمدرسة الجوزيه ودفن بمقابر الباب الصغير
رحمه الله تعالى وقد رايت جزءا فيه مسئلتان خليل انهما من كلامه احداهما
في طلاق الغضبان وانه لا يقع والثانية في سلة الظفر وحرم جواز الاخذ
مطلقا والظاهر من حاله وورعه وشدة امساكه بذلهم يشهد بصحة ذلك عنه والله اعلم
محمد بن عبد العزيز بن محمد الحلبي البغدادي الازجي الفقيه الفرضي الكاتب
شمس الدين رابع عبد الله تفقه على الشيخ تقي الدين الزيراني وبرع في الفقه
والفرايض وكان فاضلا ذكيا قدم دمشق وتنقل في الخدم وصار ناظرا على الناصرية
تولى بقيا قب اما سنة تسع عشره واما سنة عشرين وسبعمايه رحمه الله تعالى
عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن اسمعيل بن ابي بكر بن مكي بن احمد الزيراني
ثم البغدادي الامام فقيه العراق ومفتي الافاق تقي الدين ابو بكر ولد في جمادي
الاخره سنة ثمان وستين وستمايه وحفظ القران وله سبع سنين وسمع الحديث
من اسمعيل بن الطبال ومحمد بن ناصر بن حمدان وابي عثمان الطيبي وست الملوك
فاطمة بنت ابي البدر وغيرهم وتفقه ببغداد على جماعة منهم الشيخ سعد الدين
الحرثي وغيره ثم ارتحل الى دمشق فقرا بها المذهب على الشيخ زين الدين بن المنجا
وبحث الدين الحراني ثم عاد الى بلده وبرع في الفقه واصوله ومعرفة المذهب
والخلاف والفرايض وتعليقاتها وكان عارفا باصول الدين ومعرفة
المذهب والخلاف وبالحديث وباسماء الرجال والتواريخ وباللغة والعربية
وغير ذلك واشتهر به معرفة الفقه بالعراق ومن محفوظاته في المذهب
كتاب المغني والهداية لابي الخطاب وذكر انه طالع المغني للشيخ موفق الدين
ثلثا وعشرين مرة وكان يستحضر كثيرا منه لاثره وعلق عليه حواشي وفوايد
وشرح في شرح المحرر فكتب منه وله قطعة وولي القضا ودرس بالمشهد به
ثم بالمستنصرية واستمر فيها الى حين وفاته وكان يورد دروسا مطولة

فصيحة منقحة وله اليد الطولى في المناظرة والبحث وكثرة النقل ومعرفة
مذاهب الناس واشتهت اليه رياسة العلم ببغداد من غير مدافع واقر له
المواقف والمخالف وكان المفتي بها من سائر الطوايف يجتمعون به ويستفيدون
منه في مذاهبهم ويتيادبون ويرجعون الى قوله وتقلد مذاهبهم ويردهم
عن فتاويهم فيذعنون له ويرجعون الى ما يقوله ويجترفون لذلك في مذاهبهم حتى ابن المطهر شيخ الشيعه كان الشيخ تقي الدين له خطاء
في نقل مذهب الشيعه فيذعن له ويقال له مرة بعد اخرى التاء مفتوحة
وقد بحثت معه انت اليوم شيخ الطوايف ببغداد وقال العلامه الشيخ شمس الدين
البرزلي والد الشيخ شمس الدين درس المستنصريه ما درس احد بالمستنصريه
منذ فتحت الى الان احقه منه وبوم وفاته قال الشيخ شهاب الدين محمود
ابن سكر شيخ المالكيه لو بقي بغداد دهرا لم يراجع في علوم الدين وآلته قرا عليه
جماعة من الفقها وتخرج به ايمة واجاز لجماعة وما اظنه حدث وكان
في مبدا امره متزهدا قبل تحوله في القضا وكان ذا جلالة ومهابة وحسن
شكل ولباس وهيئة وذكا مفرط ولطف وكيس ومروة وتلطف الطلبة
وعفة وصيانة في حكمه وركبته درين في اخر عمره توفي ليلة الجمعة ثالث عشر
جمادي الاولى سنة تسع وعشرين وسبعمايه وصلي عليه من الغد بالمستنصريه
وحضره خلق كثير وكان يوما مشهودا واكثر البكا والتاسف والترحم
عليه ودفن بمقبرة الامام احمد قريبا من القاضي ابي يعلى رحمهم الله تعالى
ولجماعة من اهل بغداد فيه مدايح ومراث كثيرة منهم الشيخ تقي الدين
الدقوقي محدث بغداد فمن قوله فيه من مرثية له

فحدثني الثقا بذكان طفلا ويافعا تسامت به تقواه عن كل يافع
ولقد كان شيخنا في الحديث بقية من السلف الماضين اهل التقدم
فلما مضى مات الحديث بموته فاكرم اكرم به ثما كرم
ولقد مات محمودا سعيدا ولم يخلف له خلفا فاتبع متاب وسلم
فهنيا له من حاكم تشبث عزما بالذي سهل لعافيه مكرم

فتى صيغ من فقه بلا لفقه صوغه حنفي بايضاح الدلايل قيم
عليم بشرح الحديث وفقهه وناسخه بحرين العلم مقعم
لقد عظمت في المسلمين رزيه بمعداه نعي الناعون اوجع مسلم
فمن ذا الذي يوتي فيسال بعده ومن ذا ترجي نجلوادجي كل مبهم
فقدناه شيخا ما لماذا زاهة حبيا سخيا ذا ابادو انعم
وهاسد قا لتدريس من بعده وهاشيد علاها الشامخ المتسنم
وجاور بعد الموت قبلا بن حنبل امام ابه الزهد يسمي وينتمي
وما خاب من سمي بجاور قبره فحط رحال الشوق ثم وحيثي
وهي طويلة ومن غرائب الشيخ تقي الدين الزريراني المعروفة ان من اخذ
ظالما باخذ مال انسان وداله عليه فانه يلزمه الضمان بذلك ومن المجيدين
عنده بالمستنصريه جمال الدين القيلوي خطيب جامع المنصور كان يناقشه في
التدريس وكان طويل الروح على المشتغلين اشتغل عليه جمال الدين الدارقزي
خطيبها وامام الضيايه بدمشق المقرئ المسمع توفي بدمشق في جمادي الاولى
سنة احدي وستين وسبعمايه رحمه الله تعالي بن الكيلاني وغيرهم والشيخ
حمده الضرير امام التنعيم كان لحفظه القران يقرا السورة من اخرها الي
اولها ذكيا ولازمه محمد بن عبد الله المقرئ ومحمد بن داود وابو حيم الكاتب
والشيخ علي بن شوكة القطان الزاهد الخيرون وحسوه الصالح محمد الخطابي
اخرج بعد مدة ودفن بمقبرة احد وكفنه باق وهو طري وكان هو ونفسه
بمحمد بن القيم بباب الاربع وانتفع به ومن خواصه الشيخ احمد بن عبد الرحمن
السفاريني الحنبلي والشيخ احمد بن محمد المتاشكي المجيد مسند كتابا في الفقه
ومرضه عليه وولده محمد المقرئ وشيخنا شهاب الدين احمد بن محمد الشوبكي
الزاهد اما دجده بالمستنصريه عند شيخ الدين محمد بن سليمان الهواري المدرس
بالمستنصريه الي الان توفي سنة اربع وستين والقاضي جمال الدين عبد الصمد بن خليل
الخضري المدرس بالشبليه بمحدث بغداد كان يجدث بمسجد باب يعقوب
تسبب الوسعي من حفظه وجمهرة الخلق منهم المدرسون والاكابر

وله

وله ديوان الشعر الحسن والخطب والمواعظ وقد مدح الوزير بقصايد ورثاه
ورثي ابن تيميه ايضا توفي في سنة خمس وستين في رمضان وولي بعده الحديث
بمجد باس نور الدين محمد بن محمد الحدث الفقيه المجيد المقرئ كان شيخنا
الدقوقي يقدم علي المحي بن الكواز وغيره من اصحابه ويقول هو احفظ للرواية
واضبط وسمع وخرج واقراوقرا علي ابن سومن وتميز توفي سنة ست وستين
وسبعمايه وكلهم دفن بمقبرة الامام احمد رحمهم الله اجمعين ورثيناه والمحدث
اسحق بن ابي بكر بن المحي بن طرسلان التركي ثم المصري الفقيه المحدث الاديب
الشاعر نجم الدين ابو الفضل ولد سنة سبعين وسبعمايه وسمع بمصر من الابرقوهي
ورحل وسمع بالاسكندريه من الغرافي وبدمشق من ابن جعفر بن المقوس
واسمعيل بن المقر وصلب من سنقر الدنبي وتفقه وقال الشعر الحسن وسمع
منه الحافظ الذهبي بحلب ثم دخل العراق بعد السبعمايه وتنقل في البلاد
وسكن ادرجان ولم تكن سيرته هناك مشكورة وبقي الي بعد العشرين
وسبعمايه ولم تحقق سنة وفاته وله قصيده طويله في مدح الشيخ تقي الدين
يصفني في بغيتي رتب العلي جهو الداه راكبا فيوبركبي

له همة دون بالحضيض محلها ولي همه تسمو علي كل كوكب
فلو كان ذا جهل بسيط مذرته ولكنه بدلي بجهل مركب
يقول علام اخترت مذهب احمد فقلت له اذ كان احمد مذهبه
وهل لابن شيبان مقال لقايل وهل فيه من طعن لصاحب مضرب
دليل الفتي قنطار في الارض ذكره وطبقها ما بين شرق ومغرب

ثم ذكر محنته الي ان قال

واصحابه اهل الهدي لايضرهم علي دينهم ضعف امرء جاهل غوي
هم الطاهرون الغايبون بدينهم الي الحشر لم يلبس ذو تغلب
لنا سلف في كل عصر بقيه هداة الي العليا مصابيح مرقب
وقد علم الرحمن ان بلاءنا تشعب فيه الراي اي تشعب
فجا خبر عالم من سراتهم كبحر تبين بعد بحر بثربه
يقيم قناة الدين بعد اعوجاجها وينقذها من قبضة المتعصب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولد في حدود سنة سبع وسبعين وستمايه وسمع بدمشق من عمر بن القواس وطايفه
وبمصر من ابي الحسن بن القسم وسبط زياده وغيرهما وعني بالحديث وقرأ وكتب
فحصله كثيرا وخرج وتفقه قال الذهبي له مشاركه في علوم الاسلام وشيخة الحديث
بالمهايه وغيرها لكن علقت عنه فوايد وسمع منه جماعة توفي ليلة الاثنين
ثامن عشري ربيع الاول سنة اثنين وثلثين وسبعمايه ودفن بتربة الصوفيه
بالقرب من قبر الشيخ تقي الدين رحمهما الله تعالى ○

الحسن بن يوسف بن محمد بن علي السري الدجيلي ثم البغدادي الفقيه المقرئ
الفرضي النحوي الاديب سراج الدين ابو عبد الله ولد سنة اربع وستين وستمايه
وحفظ القرآن في صباه ويقال انه تلقن سورة البقرة في مجلسين والحواميم
في سبعة ايام وسمع الحديث ببغداد من اسعيد بن الطباخ ومحمد الدشتي
العمري وابن الدواليبي وغيرهم وبدمشق من ابي الفتح البعلي والمزي والحافظ
وغيرهما وله اجازة من الكمال البزار وعبد الحميد بن الرجاح وجماعة
من اقدما وحفظ كتبا في العلوم منها المقنع في الفقه والشاطبيه والالفيه
في النحو ومقامات الحريري وعروض ابن الحاجب والدريديه وتفقه
في الحساب وقرأ الاصلين وعني بالعربيه واللغة وعلوم الادب وتفقه على
الزرعراتي وكان في مبدا امره يسلك طريق الزهد والتقشف البليغ والعبادة
الكبيره ثم فتحت عليه الدنيا وكان لم مع ذلك اوراد ونوافل وصنف كتابا
الموجز في الفقه وعرضه على شيخنا الزرعراتي فمما كتب له عليه الفيته كتابا
وجيزا كما وسمه جامعا للمسايل كثيره وفوايد غزيره قال ان يجتمع مثلها
في امثاله او تنهي لمصنف ان يجسر على منواله وصنف كتابا في اصول الدين وكتاب
نزهة النفوس وتنبيه الغافلين وله قصيده لاميه في الفرايض وكان خيرا
فاضلا متمسكا بالسنة كثير الذكا حسن الشكل دمث الاخلاق متواضعا اشتغل
عليه جماعة وانتفعوا به في الفقه والفرايض منهم يوسف بن احمد السروجي
والشرف بن سلوم قاضي حمص وحدث وتوفي ليلة الست سادس ربيع الاول
سنة اثنين وثلثين وسبعمايه ودفن بالشهيد قريبا من اعمال الجبل رحمه الله تعالى
عبد الله بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الصالحي الحنبلي

ولد في حدود سنة سبع وسبعين وستمايه وسمع بدمشق من عمر بن القواس وطايفه
وبمصر من ابي الحسن بن المقسم وسبط زياده وغيرهما وعني بالحديث وقرأ وكتب
خطه كثيرا وخرج وتفقه قال الذهبي له مشاركه في علوم المسلم وشيخة الحديث
بالمهابه وغيرة لكن علقت عنه فوايد وسمع منه جماعة توفي ليلة الاثنين
ثامن عشري ربيع الاول سنة اثنين وثلثين وسبعمايه ودفن بتربة الصوفيه
بالقرب من قبر الشيخ تقي الدين رحمهما الله تعالى ○

الحسن بن يوسف بن محمد بن ابي السري الدجيلي ثم البغدادي الفقيه المقرئ
الفرضي النحوي الاديب سراج الدين ولد سنة اثنتين وعشرين وستمايه
وحفظ القرآن في صباه ويقال انه حفظ سورة البقرة في جلسين والعمران
في سبعة ايام وسمع الحديث ببغداد من اسعد بن المنجا وعبد الله بن احمد الدشتي
الخرسوا ابن الدوامي وغيرهم وبدمشق من ابي الفتح البعلي والمزي والحافظ
وغيرهما وله اجازة من الكمال البزار وعبد الحميد بن الرجاج وجماعة
من القدماء وحفظ كتبا في العلوم منها التنقيح في الفقه والشاطبيه والتبيان
في النحو ومقامات الحوبري وعروض ابن الحاجب والدريديه وتفقه
في الحساب وقرأ الاصلين وعني بالعربيه واللغة وعلوم الادب وتفقه على
الزرعراتي وكان في مبدأ امره يتكلم على مذهب الزهد والتقشف البليغ والصلاة
الكثيره ثم فتحت عليه الدنيا وكان له مع ذلك اوراد ونوافل وصنف كتاب
الوجيز في الفقه وعرضه على شيخنا الزرعراتي فمما كتب له عليه الغنيه كتابا
وجيزا كما وسمه جامعا للمسايل كثيره وفوايد غزيره قال ان يجتمع مثلها
في اثناله او تنهي لمصنف ان يجمع على منواله وصنف كتابا في اصول الدين وكتاب
نزهة النفوس وتنبيه الغافلين وله قصيده لاميه في الفرايض وكان غيورا
فاضلا متمكنا باللسنة كثير الذكا حسن الشكل دمث الاخلاق متواضعا اشتغل
عليه جماعة وانتفعوا به في الفقه والفرايض منهم يوسف بن احمد السروري
والشرف بن سلوم قاضي حجري وحدث وتوفي ليلة السبت سادس ربيع الاول
سنة اثنين وثلثين وسبعمايه ودفن بالشهيد قريبا من اعلا الجبل رحمه الله تعالى
عبد الله بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الصالحي الفقيه

قاضي القضاة شرف الدين ابو محمد شهاب الدين ابي محمد بن الحافظ ابي موسى بن الحافظ
الكبير ابي محمد ولد في رمضان سنة ست واربعين وستمايه وسمع من مكي بن علان
ومحمد بن عبد الهادي والبلدائي وخطيب مرد او ابرهيم بن خليل وغيرهم
واجاز له جماعة وطلب بنفسه وقرأ على ابن عبد الدايم وغيره وتفقه
وافتى وناب في الحكم من اخيه ثم من ابن مسلم مدة ولايتهما ثم ولي القضاء في اخر عمره
مستقلا فوق سنه ودرس بالصاحبيه وتولى مشيخة الحديث بالصدرية والظاهرية
ثم بدار الحديث الاشرفيه وكان فقيها عالما خيرا منفردا بنفسه فاضلا
جيدة حسن القرآة حميد السيرة في القضاء وعمر وتفرد وحدث وسمع منه
الذهبي وخلق توفي في جمادى وهو يتوضأ للضرب اخر نهار الاربعاء سابع جمادى
الاولى سنة اثنين وتلثين وسبعمايه منزله بالدير وكان قد حكم ذلك اليوم بالمدينة
ثم توجه اخر النهار الى السفح ودفن من الغد بتربة الشيخ ابي عمر عند
اخوته وحضره جمع كثير رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن ابرهيم بن عبد الله بن ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي
الزاهد القدوه عماد الدين ابو الفرج بن الشيخ عز الدين ابي اسحق بن الخطيب شرف الدين
ابي بكر بن القدوه الكبير ابي عمر ولد في تاسع عشر جمادى الاولى سنة ست وخمسين
وستمايه وسمع من ابن عبد الدايم وغيره وجمع حصة الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وقد
عليه قرأ كذا بالخط بالمدينة النبويه وحج بعد ذلك مرات وكان خاصرفة
تامة بالفرايض ومتعلقاتها حدث وسمع منه الذهبي وذكره في معجمه وقال
كان فقيها عالما متواضعا صالحا على طريقة سلفه وكان عارفا بمذهبه جيد
له فهم وبصر فمتلمة بالفرايض وفيه تودد وانطباع وعدم تكلف وقال غيره
كان رجلا صالحا بشوش الوجه كثير الخير سمعنا على اطفال المراد منه
الفرايض جماعة وانتفعوا به توفي في ثامن شهر رجب سنة اثنين وتلثين
وسبعمايه ودفن بتربة الشيخ ابي عمر رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر العلي ثم الدمشقي الفقيه المحدث
عز الدين ابو محمد الشيخ شمس الدين ابي عبد الله الامام ابي الفرج ابي محمد وقد سبق
ذكره وجده ولد سنة خمس واربعين وخمسمايه وسمع الاخر سنة خمس وثمانين وستمايه
وسمع من ابن البطي في الثامنة ومن الشيخ تقي الدين الواسطي وعمر بن القواس
وغني

وعني بالحديث واراخ فيه مرات وكتب العالي والنازل سنة خمس وسبعمايه
وعلم جوا وخرج لغير واحد من الشيوخ وافاد وتفقه وافتى في اخر عمره
وولي مشيخة الصدرية والاعادة بالمسماريه وجمع مدة تواليف وفسر
بعض القران الكريم وحدث سمع منه الذهبي وجماعة وكان فقيها
محدثا كثير الاشتغال بالعلم عفيفا ديناخ مرات وافام بمكة اشهرا وكان
مواضبا على قرآة احزابه من القران في الصلاة كل ليلة وله مواعيد كثيرة
لقرآة الحديث والرقايق على الناس وجمع في ذلك مجموعات حسنة منها
كتاب الثمر الرايق المجتنى من الحدايق وانتفع بمجالسه الناس وتوفي يوم
الخميس تاسع عشر ذي القعده سنة اثنين وتلثين وسبعمايه وصلي عليه
بالجامع وحضر جنازته جمع كثير وحمل على الرقاب ودفن بمقبرة الصوفيه ولم
يعقب رحمه الله تعالى واخبرني بعض اقاربه وكان يخدمه في مرضه الذي
قال اخر ما سمعت منه عند موته ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله
عبد الرحمن بن مسعود بن احمد بن مسعود بن زيد الحارثي ثم المصري الفقيه الناظر
الاصولي خمس الدين ابو الفرج بن الحافظ قاضي القضاة سعد الدين المتقدم ذكره ولد سنة
احدى وسبعين وستمايه وسمع بقرآة والده الكثير بالديار المصريه من العز الحراني وابن
خطيب المزه وفاز الحلاوي وشاميه بنت البكري وغيرهم وبدمشق من ابن الجميزي
وابن الجاوري وجماعة وسمع بالاسكندريه من القرافي وقدم دمشق مرة ثانية
فسمع منه ومن القواس وغيره وعني بالسماع والطلب وتفقه في المذهب حتى برع
وافتى وناظر واخذ الاصول عن ابن دقيق العيد والعربية عن ابن النحاس ونواب
عن والده وغيره في الحكم ودرس بالمنصوريه وجامع ابن طولون وغيرهما وتصدى
للاشتغال وكان شيخ المذهب لهذا العصر وسوله شارك في التفسير والحديث وبلغ
لقضاء مصر والشام مرتين والروم والجلالجه ومن اعظم العلماء ولين وحدث وسمع
منه جماعة وتوفي يوم الجمعة سادس عشري ذي الحجة سنة اثنين وتلثين
وسبعمايه بالمدرسة الصالحيه بالقاهرة ودفن الى جانب والده بالقرافه رحمه الله
ومما رايت من فتاويه ان صلاة التراويح قبل صلاة العشا لا تصح ولها بدعة
بنى عليها واخفقه على ذلك ابن جماعة فاعلم على شافعيه وغيره من ائمة الكتب وقد
صرح بهذا القاضي ابو يعلى فيما اظن انتقطه معلى ظهر جزء من خلافه

قال القاضي ولكن يجوز تقديمها على الوتر لا عن قيام الليل فيجوز قبل الوتر وبعده
محمود بن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان برع او والده فوق ثم البغدادي الحديث
الحافظ الواعظ المؤرخ ابو الثنا ولد في بكرة الاثنين سادس عشري جمادى الاولى
سنة ثلث وستين وستمايه وسمع الكثير لحادة والده من عبد الصمد بن ابي الجيش وعلي بن
وضاح وابن الساعي وعبد الله بن بلدجي وعبد الجبار بن بكير وعبد الرحيم بن الاجلح
ومحمد بن ابي الدنيا وابي الحسن بن الموجودي ومحمد بن احمد بن عساكر وعبد الله بن روزبه
وخلق واجاز له جماعة كثيرة من اهل العراق والشام ثم طلب بنفسه وقرا الا
يوصف كثرة على الشيوخ بعد هذه الطبقة قريبا من خمسين سنة وكان قاري
الحديث بدار الحديث المستنصريه مدة ثم ولي المشيخة بها بعد وفاة ابن الدبيثي
المتقدم ذكره وكان يقرا الحديث في دار الحديث التي كانت قرب مسجد باب الشعير
عدد خلق كثير يبلغون عدة الاف ويضبطها ويحررها وانتهى اليه علم الحديث
والوعظ ببغداد ولم يكن بها في وقته احسن قراءة للحديث منه ولا اعرف بلغاته
وضبطه وله اليد الطولى في النظم والنثر وانشا الخطب والمواعظ وكتب خطه
الكثير من الفقه والحديث وله مشاركة في الفقه وحفظ الخرقي في صغره وكان يحفظ
حلو النادر ويليح الفكاهه ذا حرمة وجلالة وهيبة ومنزله عند الكبراء وجمع
مدة اربعينيات في معان مختلفه وله كتاب مطالع الانوار في الاخبار والاثار
العالية عن السند والتكرار وكتاب الكواكب الدرية في المناقب العلوية وذكر انه جمع ما
لم يوجد ويقال انه جمع كتابا في الاسماء المبهمه في الحديث ولم يوجد ايضا وله
شعر كثير لو جمع لجاء منه ديوان تخرج به جماعة في علم الحديث وانتفعوا به
وسمع منه خلق وحدث عنه طايفه وتوفي يوم الاثنين بعد العصر عشري
المحرم سنة ثلث وثلثين وستمايه وصلي عليه من الغد بجامع القصر ثم بالمستنصريه
وغيرها وشيعه خلق كثير من المقتضاة والعلماء والاعيان وغيرهم وكثر البكاء والتاسف
عليه ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه وورثاه غير واحد رحمه الله تعالى
انشد في حاله بي قال انشدنا ابو الثنا الدقوقي لنفسه

جاهد بجد مكفي المتطاول تغنم وخصل المهالك في المحبة تسلم
ودع القعايد بالمنى فهو الغنى والمرح سالاحد في الهوى والمستلم

من لم يذق في حبنا طعم الغنا لم يلفنا نكفيه ثقل المغرم
خاطر بروحك في هوانا واستروح ان شئت تحظى بالمحل الاعظم
لا يصد فنك صادف من طلب فالعز مقرون بجد المجدم
مرخ خدودك في ثرى اعتابنا لتفوز بالحسني وفيض الانعم
من ذا الذي في ساحة جوحنا شكا الظما او خاف فوت الموسم
نحن الذين اذا اتانا سايل نولي عطانا وفضل وتكرم
نعفو عن الجاني ونقبل عذره ونقيل عثرة تايب متندم
ونقول في الاسحار هل من سايل يستغفر لينال طيب المغنم
لا يلهينك شاغل عن وصلنا وانهض على قدم الرجا وتقدم

وهي طويله مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله تعالى عنهم
عبد الرحمن بن محمود بن مبيد ان البعلي الفقيه الزاهد العارف زين الدين ابو الفرج
ولد سنة خمس وسبعين وستمايه وسمع الحديث وتفقه على الشيخ تقي الدين وغيره وبرع
وافتى وكان اماما عارفا بالفقه وغوامضه والاصول والحديث والعربيه
والتصوف زاهدا عابدا وورعا متالها ربانيا صحب الشيخ عماد الدين الواسطي
وتخرج به في السلوك وبذكر له احوال وكرامات ويقال انه كان يطلع على ليلة
القدر كل سنة وقد نالته مرة محنة بسبب حال حصل له واطلع عليه بعض
اصحابه فاشاع ذلك عنه واظهر به خطه فعقد له مجلس بدار السعادة بدمشق
سنة ثمان عشرة وحضره القضاة والفقهاء واحضر واحضر خطه بما نه راى الحق
سبحانه وتعالى وشاهد الملكوت الاعلى وراى الفرد وس ورفع الى فوق العرش
وسمع الخطاب وقيل له قد وهبتك حال الشيخ عبد القادر وانه استعالى اخذ
شيا كالرداء من عبد القادر فوضعه عليه وانه سقاه ثلثة اشربة فخلع الايمان
بين يدي الله تعالى مع محمد وابرهيم وموسى وعيسى والخضر عليهم السلام وقيل
له هذا كان ملبجاوزه وفي قط وقيل له انك تبقى قطبا عشرين سنة وذكر انه
اخر فامتحن فانه خطه فانكر ذلك عليه فبادر وجدد اسلامه وحكم الحاكم بحقن
دمه وامر بتاديبه وحبسه اياما ثم اخرج وسئل فتوى ومعقود الاكف
ثم ان له غلطه وان هذا لم يكن له وجود في الخارج وانما هي مثلة وشواهد
وانوار قلبيه لا امور خارجيه وشيخها الواسطي سمع سراية الطريق اهل

الاستقامه وصوفية اهل الحديث يقررون ذلك ويحذرون من الغلط فيه
كما ازال ذلك طوايف من اكابر الصوفيه وكان اكثر اقامة الشيخ رحمه الله
بدمشق يعيد بالمدارس ويتصدي للاشغال والافاده واقرا الحديث والفقه
واصوله وانتفع به جماعة وفخر جوابه منهم الامام العلامة عز الدين
حمزة بن شيخ السلاميه وغيره وسافر مرة الى حماه واجتمع بقاضيها الشيخ
شرف الدين البارزي وكان اماما متقنا فاقدم راسخ في السلوك فلما فتن
منزل البارزي انه كان بعد ذلك يثني على الشيخ رحمه الله ثناء كثيرا ويذكر انه
لم ير مثله هذا الوجوه وصنف كتابا في الاحكام على ابواب المقنع سماه المطلع
وشرح قطعة منه والمقنع وجميع زوايد المحرر على المقنع وله كلام في التصوف
وحدث بشيء من مصنفاته توفي في منتصف صفر سنة اربع وثلثين وسبعمايه
بعلبك وشيعه اهل البلد وحمل الى الروس ودفن بمقبرة باب سطحا رحمه الله تعالى
عبد الرحمن بن حسين بن علي بن عمر بن النجمي المصري القباني وقباني قرية
من قرى اشموم الرمان بالصعيد نزيل حماه الفقيه الزاهد العابد القدوة
فخر الدين بن عمر كان رجلا صالحا زاهدا عابدا عالما قدوة عارفا فقيها فاضلا
ومعرفة وله اشتغال بالمذهب اقام بحماه مدة في زاوية بزاريها وكان
معظما عند الخاص والعام وابية وقتا يشتون عليه كالشيخ تقي الدين تيميه
وغيره وكان اماره بالمعروف نهاءا عن المنكر من اعظم الربانيين وبقايا السلف
الصالحين وله كلام حسن يوثر عنه توفي في اخر نهار الاثنين رابع عشر رجب
سنة اربع وثلثين وسبعمايه ودفن بحماه وكانت جنازته مشهودة عظيمة جدا وحمل
على الروس ودفن شمالي البلد وتاسف الناس عليه رحمه الله وتوفي ولده العلم
سراج الدين عمر القدس وكان جامعا بين العلم والعمل واشتغل وانتفع بابن
تيميه ولد ارعلى بلدريقة في الصلاح سئله رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن محمود بن قاسم بن البرزلي البغدادي الفقيه الاصولي الادیب النحوي
شمس الدين ابو عبد الله بن الامام اثير الفضايل مجد الفقه على الشيخ تقي الدين ابو بكر الزرعي
وكان اماما علما متقنا بارعا في الفقه والاصلين والادب والتفسير وغير
ذلك وله نظم حسن وخط مليح ودرس بالمستنصريه بعد شيخه الزرعي
وكان من فضلا اهل بغداد وكذلك عمان والده اجل الفضل اماما عالما

مفتيا صالحا توفي ابو عبد الله البرزلي في سنة خمس وثلثين وسبعمايه ببغداد
وتوفي في جمادي الاولى من السنة ايضا نصير الدين احمد بن عبد السلام بن
تميم بن ابي نصر بن عبد الباقي بن مكبر البغدادي المعمر ببغداد عن خمس
وتسعين سنة ودفن بباب حربه سمع الكثير من عبد الصمد بن ابي الجيش
وابن وضاح وابن ابي المدينه وابن الدباب وطبقتهم وحدث سمع منه خلق
وتفقه واعاد بالمدرسة البشيريه للحنابلة واخر في اخر عمره وانقطع
في بيته رحمه الله تعالى وذكر انه من اولاد مكبر الذي تاب هو واصحابه
من قطع الطرق لرويته عصفورا ينقل رطبا من نخلة حامل الى اخرى حامل
فصعد فنظر فاذا هو نخلة عمبا والعصفور باتيها برزقها فتاب هو
واصحابه ذكره ابن الجوزي في صفوة الصفوه فنسب بني مكبر اليه والله اعلم
وكان يخط على ابن عبد الصمد بن ابي الجيش ويقول انا اقدم سنه فكيف يقدم
علي في مشيخة الحديث بالمستنصريه ولد سبق في سنتي احمد ببغداد
عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي بكر محمد بن ابراهيم بن احمد بن عبد الرحمن
ابن اسمعيل بن منصور السعدي الصالحي المقدسي الاصل المحدث الصالح القدوة
الزاهد محب الدين ابو محمد بن ابي العباس بن المحب وقد سبق ذكر جده ولد
يوم الاحد ثاني عشر المحرم سنة اثنين وثمانين وستمايه بقاسيون ونشا بصالحيه
والده من الفخر بن البخاري وابن الكمال وزينب بنت مكي وجماعة وطلب
بنفسه وسمع من عمر بن القواس وابي الفضل بن عساكر ويوسف الدمشقي
وخلق من بعدهم وذكر ان شيوخه الذين اخذ عنهم نحو من الف شيخ
وقرا بنفسه الكثير وعني بهذا الشان وكتب بخطه الكثير والعالي والنازل
وخرج التخاريج لجماعة من الشيوخ وانتقى واجاد فاذا قال الذهبي كان فصيح القراءة
جهوري الصوت سمط اللسان بالاثار سريع القراءة طيب الصوت بالقرآن ماهرا
خايفا لله صادقا انتفع الناس بتذكيره وبمواعيده وذكره ايضا في معجم
شيوخه وقال كان شابا صالحا في سمعه ثقل ما وقد حدث كثيرا وسمع منه
جماعة وتوفي يوم الاثنين سابع ربيع الاول سنة سبع وثلثين وسبعمايه
وكانت جنازته مشهودة شيعه الخلق الكثير وكثر الثناء والتاسف عليه
ودفن بالقرب من الشيخ موفق الدين بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

وكان والده ابو العباس من كبار الصالحين الاتقياء الاخفياء حدث عن ابي بصير بن خليل وابن عبد الدايم وجماعة سمع منه الذهبي وجماعة وقال سالت عنه ولده فقال ما اعلم عليه شيا يشينه في دينه قال الذهبي ما هو عندي بدون شيخنا محمد بن تمام وذكره في المعجم المختص فقال الامام الزاهد الصالح بقية السلف الاخيار ولد سنة ثلث وخمسين وعني بطلب الحديث وكتب وقفا ونسخ لنفسه وللناس وكان يهابه الشيب كثير الوقار والسكينة ذا حظ من عبادة وتاله وتواضع وحسن هدي واتباع للاثر وانقباض عن الناس واتقنت له جزاء وهو شيخ الحديث بالضيابيه حدث بالكثير وروى عنه ابن الخباز وطايفة وتوفي في ذي الحجة سنة ثلثين وحماه رحمه الله تعالى عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمه المقدسي النابلسي الفقيه الزاهد القدوه شمس الدين ابو محمد بن الشيخ تقي الدين وقد سبق ذكر جده الشيخ نابلس ولد سنة تسع واربعين وبها بر حضر على خطيب مردا وسمع من عمه جمال الدين عبد الرحمن بن عبد المنعم واجاز له سبط السلفي وتفقه وافتى وامر مسجد الحنابلة بنابلس نحو اثنين وسبعين سنة وكان كثير العبادة حسن الشكل والصون عليه البهاء والوقار وحدث وسمع منه طايفة وتوفي يوم الخميس ثاني عشر ربيع الاخر سنة سبع وثلثين وسمعناه بنابلس ودفن بها وأسف الناس عليه رحمه الله تعالى وتوفي قبله في ربيع الاول من السنة بنابلس ايضا الامام المفتي عماد الدين ابو اسحق ابرهيم بن علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمه بن عبد المومن بن عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود القطيعي الاصل البغدادي الفقيه الامام الفرضي المتقن صفي الدين ابو الفضايل بن الخطيب كمال الدين ابو محمد كان ابوه خطيبا جامع ابن المطلب ببغداد احتسابا وكان زهدا وصوفيا بارعا وولد الشيخ صفي الدين في سابع عشر جمادي الاخرة سنة ثمان وخمسين وستمايه ببغداد وسمع بها الحديث من عبد الصمد بن ابي الجيش وابي الفضل بن اللبان والكمال الزاز وابن الكسار وغيرهم وسمع بدمشق من الشرف احمد بن صبيه الله بن عساكر وست الاصل بنت علوان وجماعه ومكة من الفخر التوزري والجمال ابن البخاري واحمد بن شيبان وزينب بنت مكي وابن وضاح وخلق من اهل الشام ومصر والعراق وتفقه على ابي طالب عبد الرحمن بن عمر البصري طاهر

ذكره

ذكره ولازمه حتى برع وافتى ومهر في علم الفرايض والحساب والجبر والمقابلة والهندسه والمساحه وتخرج ذلك واشتغل في اول عمره بعد التفقه بالكتابة والاعمال الديوانية مدة ثم ترك ذلك واقبل على العلم فلازمه مدة مطالعة وكتابة وتصنيفا وتدريسا واشتغالا واختفى الى حين وفاته وكتب الكثير بخطه الحسن المليح الحلو وكان ذا ذهن حاد وذكاء وطنه وعنده غير جيده ستاصل عمره في العلم فاقبل احترا على التصنيف فصنف في علوم كثيرة منها ما لم يكن سبق له فيها اشتغال وصنف في الفقه والاصلين والجدل والحساب والفرايض والوصايا وفي التاريخ والحديث والطب وغير ذلك واختصر كتبا كثيرة من تصانيفه شرح المحرر في الفقه في نحو ستة مجلدات شرح العمده في الفقه مجلدان ادرك الغاية في اختصار الهدايه في الفقه مجلد لطيف وشرحه في اربع مجلدات شرح المسايل الحسابيه من الرعايه الكبري لابن حمدان مجلد لطيف تلقيح المنتخب في الجدل تحقيق الامال في علم الاصول والجدل تسهيل الوصول الى علم الاصول قواعد الاصول وعقايد الفصول واللامع المجيد في علم المواريث واسرار المواريث جزء تكلم فيه على حكم الارث ومصالحه واختصر تاريخ الطبري في اربع مجلدات واختصر الرد على الرافضي للشيخ تقي الدين بن تيمية في مجلد بن لطيف واختصر معجم البلدان لياقوت الحموي وغير ذلك وعني بالحديث فسمع واسمع كثيرا ونزل جزايه وخرج لنفسه معجما لشيوخه بالسماع والاجازة عن نحو ثلثمايه شيخ واكثر هم بالاجازة وتكلم فيه على نحو الهم ووفياتهم وتفنن في معرفة احوال الشامسين بالذهبي والبرزالي وحدث به وبكثير من سموعاته وغيرها بالاجازة وسمع منه خلق كثيرون واجاز لي ما يجوز له روايته غير مرة ودرس بالمدرسة البشيريه الحنابلة وكان اماما عالما فاضلا ذا مروة واخلاق حسنة وحسن هيئة وشكل عظيم الحرمة شريف النفس منفردا في بيته لا يخشى الاكابر ولا يحب الطعم ولا يزاحمهم في المناصب بل الاكابر يترددون اليه وقد تولى مشيخة دار الحديث الكاملية بعد الشيخ تقي الدين ثم تدريس المستنصريه ولم يتعرض لها مع تمكنه من خلكه ولما حبس الجماعة الذين كتبوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال لي طراقة اهل بغداد نفسي مولده سنة ست وستين وسمعا به
ومن اصحاب صفي الدين عبد الله بن علام السامري حفظ المحرر وقرا
عليه شرحه تصنيفه وكان ذكيا وتوفي بدمشق بالطاعون وكذلك
منهم عبد العزيز بن هلال حفظ كتابه في الفقه والاصول ووعظ
ببغداد في الثوالث ونظم الشعر وكان حسنا توفي بالطاعون ببغداد
وابن الباش كان اية في الحفظ غاب في البحر ولم يعلم خبره فزان عليه
مختصر الخرقي من حفظي وسمعت عليه اجزاء وكثيرا من مصنفاته وصحبته
الى الحمات ورأى عندي وفاته طيور ابيضا نازلة رحمه الله تعالى
عباد بن عبد الغني بن منصور بن عباد الحراني ثم الدمشقي الفقيه المفتي
الشروطي المؤذن زين الدين ابو محمد وابو سعيد ولد في رجب سنة احدى
وسبعين وسمع من القاسم الاربلي وابي الفضل بن عساكر وجماعة وطلب
الحديث وكتب الاجزاء وتفقه على الشيخ زين الدين ابن المجاور وعلى الشيخ
تقي الدين بن تيميه قال الذهبي تقدم في الفقه وناظر ومير عنده
صحيح مسلم عن القاسم الاربلي وذكره في معجم شيوخه وقال كان فقيها
عالما جيد الفهم يفهم شيئا من العربية والاصول وكان صالحا ديناذا
حظ من تهجد وايثار وتواضع اصطحبنا مدة ونعم الرجل الصاحب
هو كان يسع الجماعة بالخدمة والافضال والحلم خرجت له جزءا
وحدث بصحيح مسلم اتى وكان يلي العقود والفسوخ ويكثر الكتابة
في الفتاوى ثم منع من الفسوخ في اخر عمره وسمع منه جماعة
وتوفي في شوال سنة تسع وثلثين وسبعمايه ودفن بمقبرة الباب
الصغير وشيعه خلق من القضاة والعلماء وغيرهم وحسن الثناء عليه
رحمه الله تعالى وكان ابو شرف الدين عبد الغني فقيها ادبيا عدلا
مؤذنا ايضا اذن زمانا بجامع دمشق وحدث عن عيسى الخياط والشيخ
مجد الدين بن تيمية سمع منهما الجزء وتوفي في ربيع الاخر سنة خمس
وسبعمايه رحمه الله تعالى ومما افتى به عباده ورايته بخطه في الوقف
وقفها جماعة على جهة واحده من جهات البر فاذا انقرض احدها

وليس له ما يعرف به انه تجوز له المباشرة الا وقد كان يعمره من الوقف الاخر
وواظبه طايفة من الحنفية ٥ محمد بن احمد بن سلام بن حسان البلخي
ثم الصالحي القدوة الزاهد ابو عبد الله ولد سنة احدى وخمسين وثمانمايه
وسمع من ابي حفص عمر بن عوده الجزري صاحب البوصيري وهو اخر من
حدث عنه ومن ابي طالب بن لسروري وابن عبد الدايم وجماعة
وصحب الشيخ شمس الدين بن الكمال وغيره من العلماء والصلحاء وكان ملهما
تقيا من خيار عباد الله يقتات من عمل يده وكان عظيم الحرمة مقبول
الكلمة عند الملوك وولاة الامور يرجع الى قوله ورايه امارا بالمعروف
ونهاءا عن المنكر ذكره الذهبي في معجم شيوخه وقال كان مثارا لليمن والوقت
بالاخلاص وسلامة الصدر والتقوى والزهد والتواضع الدائم
والبشاشه ما اعلم فيه شيا يشينه في دينه اصلا قلت حدث بالكثير
وسمع منه خلق واجاز لي بما يجوز له روايته بخطه بيده وتوفي في ثالث
عشر ربيع الاول سنة احدى واربعين وسبعمايه ودفن بسفح قاسيون رحمه
ابرهيم بن احمد بن هلال الزرعي ثم الدمشقي الفقيه الاصولي المناظر الفرضي
القاضي برهان الدين ابو اسحق سمع بدمشق من عمر بن القواس وابي الفضل
ابن عساكر وابي الحسين اليونيني وافتى وتفقه قديما ودرس وناظر
وولي نيابة الحكم عن القاضي عز الدين بن القاضي تقي الدين سليمان ثم عن
القاضي علاء الدين بن المجاور ودرس بالحنبلية من حين سجن الشيخ تقي الدين
بالقلعة في المرة التي توفي فيها فاذ ذاك اصحاب الشيخ وحبيبه وشقي
ولكد عليهم كثيرا واستمر بها الى حين وفاته وكان بارعا في اصول الفقه
وفي الفرايض والحساب عارفا بالمناظرة واليه المنتهى في التحرير وجودة
الخط وصحة الذهن وسرعة الادراك وقوة المناظرة وجودة التصور
وحسن الخلق لكنه كان قليل الاستحضار لنقل المذهب وكان فاضلا
وفقيه يعظمونه ويثنون عليه وكان قاضي القضاة ابو الحسن السبكي يميل
فقيه الشام وكان فيه لعب وعليه في دينه ماخذ سامحه الله تعالى تفقه
عليه جماعة وتخرجوا به في الفقه واصوله وحدث ولم يصنف كتابا
محرر وفا

محرر وفا توفي وقت صلاة الجمعة سادس عشر رجب سنة احدى واربعين
وسبعمايه ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى ٥
شافع بن عمر بن اسمعيل الجيلي الفقيه الاصولي ركن الدين نزيل بغداد سمع
الحديث من بغداد على اسمعيل بن الطبال وابن الدواليبي وغيرهما وتفقه
على الشيخ تقي الدين الزريراني وصاهره على ابنته واعاد عنده بالمستنصرية
وكان رئيسا نبيلا فاضلا عارفا بالفقه والاصول والطب مراعيا للتواضع
في ماكله ومشربه ودرس بالمدرسة الجاعدية وافرا الفقه مدة قرا
عليه جماعة منهم والدي وله مصنف في مناقب الايمة الاربعة اربى
المذاهب سماه زبدة الاخبار في مناقب الايمة الاطهار وكان فقيها
فاضلا لكنه قاصر العبارة في لسانه عجمة توفي يوم الجمعة ثاني عشر
شوال سنة احدى واربعين وسبعمايه ودفن بدهليز تربة الامام احمد رحمه
عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن اسمعيل الزريراني البغدادي
الفقيه الامام شرف الدين ابو محمد بن سيخ العراق تقي الدين ابي بكر التقدم
ذكره ولد ببغداد ونشا بها وقرا القرآن وحفظ المحرر وسمع الحديث
واشتغل ثم رحل الى دمشق فسمع بها من زينب بنت الكمال وجماعة من
اصحاب ابن عبد الدايم وخطيب مردا وطبقتهما وارتحل الى مصر وسمع بها
من مسند صالح بن المطعم وغيره ولقي بها ابا حيان وغيره واقام بها مدة
يقرا في المحرر على القاضي برهان الدين الزرعي ثم رجع الى بغداد
بفضايل ودرس بها بالمدرسة الشيبية للحنابلة بعد وفاة الشيخ تقي الدين
عبد المومن بن عبد الحق ثم درس بالجاعدية بعد موت صهره شافع
المذكور قبله ولم تطل بها مدته وحضرت درسه وانا اذ ذاك صغير
لا احقه جيدا وناب في القضا ببغداد واشتهرت فضايله وخطه في غاية
الحسن وقد اختصر فروع السامري وزاد عليها فوايد واستدراكات
من كلام ابيه وغيره واختصر طبقات الاصحاب للقاضي ابي الحسين وذيل
عليها وكملتها فلم احدها واختصر المطلع لابن ابي الفتح وغير ذلك توفي
يوم الثلثا ثاني عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين وسبعمايه ودفن عند

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والده بقبرة الامام احمد وله من العمر نحو الثلثين سنة رحمه الله تعالى ه
محمد بن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد
ابن قدامة المقدسي الجماعيلي الاصل ثم الصالحي المغربي الفقيه المحدث الحافظ
الناقد النحوي المتقن شمس الدين ابو عبد الله بن الضياء ابي العباس ولد في
رجب سنة اربع وسبعماية وقرا القراءات وسمع الكثير من القاضي ابي الفضل بن
ابن حمزه وابي بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم والحجار وزينب بنت الكمال
وخلق كثير وعني بالحديث وفنونه ومعرفة الرجال والعلل وبرع في ذلك
و تفقه في المذهب وافتى وقرا الاصلين والعربيه وبرع فيها ولازم
الشيخ تقي الدين بن تيميه مدة وقرا عليه قطعة من الاربعين في اصول
الدين للرازي وقرا الفقه على الشيخ محمد الدماجي ولازم ابا الحجاج المزي
الحافظ حتى برع عليه في الرجال واخذ عن الذهبي وغيره وقد ذكره
الذهبي في طبقات الحفاظ فقال ولد سنة خمس وستين وسبعماية واعتنى
بالرجال والعلل وبرع وجمع وتصدي للافادة والاشتغال في الفقات
والحديث والفقه والاصلين والنحو وله توسع في العلوم وذهن سيال
وذكره في معجمه المختص وقال عني بفنون الحديث ومعرفة رجاله وذهنه
سليم وله عدة تحفوظات وتواليف وتعاليق مفيده كتب عني واستفدت
منه قال وقد سمعت منه حديثا يوم درسه بالصدريه ثم قال المزي
اجازة اما ابو عبد الله السروجي اما ابن عبد الهادي بالصدرية درس الحديث
ويقبرها بالسفح وكتب بخطه الحسن المتقن الكثير وصنف تصانيف كثيرة بعضها
كملت وبعضها لم تكمل لعجل المنية عليه في سنة اربعين فمن تصانيفه
تنقيح التحقيق في احاديث التعليق لابن الجوزي مجلدان الاحكام الكبرى
المرتبه على احكام الحافظ الضياء كمل منها سبع مجلدات الرد على ابي بكر الخطيب
الحافظ في مسلة الجهر بالبسملة مجلد الصوارم في الاحكام مجلد فصل النزاع
بين المغضوب في الكلام على احاديث افطر الحاجم والمحجوم مجلد لطيف الكلام
على احاديث سئل الله كفر جزء كبير الكلام على حديث لا تصوموا الطعوم
ماوه جزء كبير الكلام على حديث الفطرين جزء الكلام على حديث سعاد في الحكم

بالواي جزء كبير الكلام على حديث اصحابي كالنجوم جزء الكلام على حديث ابن عمر
رضي الله عنه ثلث اعطيتهن يا رسول الله والرد على ابن حزم في قوله انه موضوع
جزء لما بلغه في الحفاظ كمل منه مجلدان تعليقة في الشفاعات كمل منها
مجلدان الكلام على احاديث مختصر ابن الحاجب مختصر وسطول الكلام على
احاديث كثيره فيها ضعف من المستدرك الحاكم احاديث الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم جزء منتقى من مختصر المختصر لابن خزيمه ومناقشته
على احاديث اخر جمعها فيه فيها مقال مجلد الكلام على احاديث الزيارة
جزء مصنف في الزيارة مجلد الكلام على احاديث محمل السباق جزء جزء في
مسافة القصر جزء في قوله تعالى للمسجد اسس على التقوى الاية جزء في احاديث
الجمع بين الصلاتين في الحضر الاعلام في ذكر مشايخ الائمة الاعلام اصحاب
الكتب الستة عدة اجزاء الكلام على حديث الطواف بالبيت صلاة جزء
كبير في مولد النبي صلى الله عليه وسلم تعليقه على سنن البيهقي الكبرى كمل منها
مجلدان جزء كبير في المعجزات والكرامات جزء في تحريم الربا جزء في ذلك
الاب من مال ولده ماشا جزء في العقيقة جزء في الاكل من شعار الناس احاديث
عليها الرد على الكيا الهراسي جزء كبير تراجمة الشيخ تقي الدين بن تيميه مجلد
منتقى من تهذيب الكمال للمزي كمل منه خمسة اجزاء اقامة البرهان
على عدم وجوب صوم يوم الثلثين من شعبان جزء جزء في فضل الحسن
البصري جزء في حجب الام بالاخوه وانها تحجب بدون ثلثه جزء في السبع
جزء في فضايل الشام صلاة التراويح جزء كبير الكلام على احاديث لبس
الخفين للمسح جزء كبير جزء في صفة الجنة جزء في المراسيل جزء في سلة
الجد والاخوه منتخب من مسند الامام احمد مجلدان منتخب من سنن البيهقي
مجلد منتخب من سنن ابي داود مجلد لطيف تعليقه على التسهيل في الفقه
كمل منها مجلدان جزء في الكلام على حديث افرغ لكم زيد احاديث حياة الانبيا
في قبورهم جزء تعليقه على العلل لابن ابي حاتم كمل منها مجلد تعليقه على
الاحكام لابي البركات بن تيميه لم تكمل منتقى من علل الدارقطني مجلد
جزء في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شرح لامية ابن مالك جزء ماخذ علي

تصنيف ابي عبد الله الذهبي الحافظ شيخه اجزاء عده جواشي على كتاب الالمام
جزء في الرد على ابي حيان النحوي فيما رده على ابن مالك واخطأ فيه جزء في
اجتماع المصريين جزء في تحقيق الهمز والابدال في القرآن وله رد على
ابن طاهر وابن دحيه وغيرهما وتعاليق كثيره في الفقه واصوله والحديث
ومنتخبات كثيره في انواع العلم وحدث بشئ من مسموعاته وسمع منه غير
واحد وقد سمعت من لفظه فانه عاش بعده نحو عشر سنين توفي الحافظ
ابو عبد الله في عاشر جمادى الاول سنة اربع واربعين وسبعمايه ودفن بسفح قاسيون
وشيعه خلق كثير وتاسفوا عليه ورويت له مناقب حسنه رحمه الله تعالى
محمود بن علي بن عبد الولي بن خولان البعلي الفقيه الفرضي بهاء الدين ولد
ولد في حدود السبعمايه وسمع الحديث من جماعة وقرأ على الحافظ
الذهبي عده اجزاء وتفقه على الشيخ مجد الدين الحراني ولازم الشيخ تقي الدين
ابن تيميه وبرع في الفرايض والوصايا والجبر والمقابله وكان فيما ينقل
المذهب واستحضار اكثر المسايل فقيها مفتيا خيرا ديناً وله معرفة بالنحو
وخطه حسن وكتب كثيرا وكان متواضعا منجمعا ملازما للاشتغال حريصا
على افادة الطلبة بارك الله لهم نحسبنا اليهم تفقه به جماعة وانتفعوا به وبرع
منهم طايفة توفي في رجب سنة اربع واربعين وسبعمايه يعلبك رحمه الله تعالى
وحدث بعض اصحابه انه راه في النوم بعد وفاته فقال له ابن انت قال لي
لمت له ثلثة ايام سنذ هبطت الى القبر وسئلت فاين كنت قبلها قال في الضيافة
احمد بن محمد بن احمد بن عبد الغني العلائي الحراني ثم الدمشقي الفقيه شهاب الدين
ابو العباس ولد سنة اثنتين وسبعمايه وسمع من ابن الموازيني والدشتي
والقاضي سليمان بن حمزه وجماعة وطلب بنفسه وسمع الكثير وكتب
الاجزاء وتفقه في المذهب وقرأ اصول الفقه وناظر وهو الذي بيض مسودة
الاصول لابن تيميه ورتبها وبيض من شرح الهدايه ايضا وذكره الذهبي
في المعجم المختص وقال ابن حبان مذهبه فيه دين وتقوى ومعرفة بالفقه
اخذ عني وسمعي وقرأ علي سيرة النبلا توفي في جمادى الاخره سنة خمس واربعين
وسبعمايه بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى ٥

محمد

محمد بن احمد بن محمد بن عثمان بن سعد بن المنجا التنوخي الدمشقي المفتي المدرس المحتسب
عز الدين ابو عبد الله بن الشيخ وجيه الدين ولد في اول سنة ثمان وثمانين
وسبعمايه وحضر على الفخر بن البخاري وزينب بنت مكي وغيرهما وحدث وكان
ذكيا محبا للطلبه فقيها جماعا للكتب وولي حسبة دمشق ونظر الجامع
ودرس في اماكن وكان صدرا رئيسا كثير الحشمة والمروءه حسن الشكل
محبا لاهل العلم مات في جمادى الاولى سنة ست واربعين وسبعمايه
سليمان بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن يحيى بن الفتوح الشيباني الهواري
ثم البغدادي الفقيه الامام العالم صدر الدين ابو الحامد الزاهد قدم بغداد وسمع
بها واجاز له الكمال البزاز والرشيد بن ابي القاسم وغيرهما وتفقه
على الشيخ تقي الدين الزريراني حتى برع وافتى واعاد عنده بالمستنصريه
ثم درس في المستنصريه للحنابلة بعد موت ابن البرزي المتقدم ذكره وناب
في القضاء وحدث وسمع منه جماعة وتوفي في جمادى الاخره سنة ثمان
واربعين وسمعت عليه بعض الجامع فقرأ في الخلافه وحضر الصلاة عليه ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى
محمد بن ابرهيم بن عبد الله بن الشيخ ابي عمرو محمد بن احمد بن محمد بن قدامة
المقدسي الخطيب الصالح العالم الفقيه عز الدين ابو عبد الله بن الشيخ العز ولد
في رجب سنة ثلث وستين وسمايه وسمع من ابن عبد الدايم والكرماني حضورا
وسمع الكثير من ابي عمر وطبقته وتفقه قديما بعم ابيه الشيخ شمس الدين
ابن ابي عمر محمد بن ابي عمر ودرس بمدرسة جدهم الشيخ ابي عمر والضيائيه
وخطب بالجامع المظفري جد هرا وكان من الصالحين الاخيار المتقنين لهم
وعمر وحدث بالكثير وخرج له مشيخة في اربعة اجزاء سمع منها
خلق واجاز لي مرويا تذكره الذهبي في معجم شيوخه فقال كان فقيها
عالما صالحا خيرا متواضعا على طريقة سلفه توفي يوم الاثنين عشري
رمضان سنة ثمان واربعين وسمعايه ودفن بتربة جده الشيخ ابي عمر رحمه الله
محمد بن احمد بن عبد الله بن ابي الفرج بن ابي الحسن بن سر ابن الوليد
الحراني نزيل مصر الفقيه القاضي بدر الدين ابو عبد الله ويعرف بابن الصائغ

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولد بعد السبعين وسمايه تقريبا وسمع من المعز الحراني وابن خطيب المزه
والشيخ نجم الدين حمدان وغيرهم وتفقه وبرع وافتى واعاد بعدة
مدارس وناب في الحكم بظاهر القاهره وصنف تصانيف عديدة منها
شرح المحرر وهو مختصر جدا وكتابا للفنون وحدث روى عنه جماعة
منهم ابن رافع وكان حسن المحاضره لين الجانب لطيف الذات ذا ذهن
ثاقب وتوفي في تاسع عشر ربيع الآخر سنة تسع واربع وسمايه ٥
عمر بن سعد الله بن عبد الاحد الحراني ثم الدمشقي الفقيه الفرضي القاضي زين الدين
ابو حفص بن سعد الدين بن نجيح اخو شرف الدين محمد السابق ذكره ولد سنة
خمس وثمانين وستمايه وحضر على ابي المسن بن البخاري وسمع من يوسف
الصوابي وغيره وسمع بالقاهره وغيرها ودخل بغداد واقام بها ثلثة
ايام وتفقه وبرع في الفقه والفرايض ولازم الشيخ تقي الدين وغيره وكتب
بخطه الكثير من كتب المذهب وولي نيابة الحكم عن ابن بنجا وكان خيرا دينا
حسن الاخلاق متواضعا بشوش الوجه فقيها فرضيا متقنا سديدا في
الاقضية والاحكام حدث عن الامام العلامه عز الدين حمزه بن شيخ السلاميه
عنه انه قال لما افتض فضيه الاوقد اعددت لها الجواب بين يدي الله تعالى
وقد خرجوا له جزءا عن شيوخه وحدث به وبغيره ذكره الذهبي في
المختص فقال عالم فرضي خير وقور متواضع بصير بالفقه والعربيه سمع
الكثير وولي مشيخة الصلاحية فالقى دروسا محرره وتخرج بابن تيميه وغيره
وناب في الحكم توفي سنه تسع واربع وسمايه مطعونا شهيدا رحمه الله تعالى
الحسين بن بدران بن داود الباصري البغدادي الخطيب الفقيه المحدث
النحوي الاديب سفي الدين ابو عبد الله ولد في اخر نهار عرفه سنة اثنى عشره
وسمايه وسمع الحديث متاخرا من جماعة من شيوخنا وغيرهم
وعني بالحديث وقرا بنفسه وكتب بخطه الكثير وتفقه وبرع في العربيه
والادب ونظم الشعر الحسن وصنف في علوم الحديث وغيرها واختصر
الاكمال لابن ماكولا وملكته في حياته وقرات عليه بعضه وسمعت
بقراته

بقراته صحيح البخاري على الشيخ جمال الدين مسافر بن راشد المالكي بسماعه
من الرشيد بن ابي القاسم وولي قيادة الحديث بدار الحديث المستنصريه
فكان يقرئ بها علوم الحديث وغيرها وحضرت مجالسه كثيرا وكان
له مشاركة حسنة في علوم الحديث والتواريخ مع براعة في الادب والعربيه
والصيانه والديانه توفي يوم الجمعة سابع عشري رمضان سنة تسع
واربع وسمايه مطعونا شهيدا ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى
عمر بن علي بن موسى بن الخليل البغدادي الارجي البزاز الفقيه المحدث سراج الدين
ابو حفص ولد سنة ثمان وثمانين وستمايه تقريبا وسمع من اسمعيل بن
الطبال وعلي بن ابي القاسم ابن الرشيد وابن الدوالبي وجماعة وعني بالحديث
وقرا الكثير ورحل الى دمشق فقرا بها صحيح البخاري على الجمال المقدسي
وحضر قراءة الشيخ تقي الدين بن تيميه وخلق كثير وحدث في الدين
واخذ عنه وتلا ببغداد ختمة لابي عمرو وعلى شيخنا عبد الله بن عبد المؤمن
الواسطي وقرا عليه بعض تصانيفه في القراءات وحج مرارا واعاد بالمستنصريه
وولي امامة جامع الخليفة ببغداد مدة يسيرة ثم اقام بدمشق مدة طائلة
بها بالصالحيه وكان حسن القراءة للقرآن والحديث ذا عبادة وتهجد
كثيرا في الحديث وعلومه وفي الفقه والرقايق وقدم في اخر عمره الى بغداد
فاقام بها يسيرا ثم توجه الى الحج سنة تسع واربع وحج تلك السنة ايضا
مع الوالد فقرات عليه بحضا اي حفص عمر ثلاثيات البخاري بالحلة المزيديه
ثم توفي رحمه الله قبل وصوله الى مكة بمنزلة حاجر صبيحة يوم الثلثا
حادي عشري ذي الحجة سنة تسع واربع وسمايه ويقال انه كان قد نوى الاحرام
وذلك قبل الوصول الى الميقات ودفن بتلك المنزله وبعد نحو من خمسين يوما
بالطاعون رحمهم الله تعالى وفي هذه المدة توفي بدمشق المحدث الكبير المؤرخ
الحافظ ابو الخير سعد بن عبد الله الذهلي الحريري مولى الصدر صلاح الدين
عبد الرحمن بن عمر الحريري وكان مولده تقديرا سنة اثنى عشره وسمايه
سمع ببغداد من الدقوقي وخلق وبدمشق من زينب بنت الكمال واحمد

والاسكندرية وبلدان شتى وعني بالحديث واكثر من السماع والشيوخ وخرج وجمع تراجم كثيرة لاعيان اهل بغداد وخرج الكثير وكتب خطه الزيدي كثيرا قال الذهبي له رحلة وعمل جيد وهمة في التاريخ وتخريج المشايخ والاجزاء وهو ذكي مصحيح الذهن عارف بالرجال حافظ ٥

احمد بن علي بن محمد البانصري البغدادي الفقيه الفرضي الاديب جمال الدين ابو العباس ولد سنة سبع وسبعماية تقريبا وسمع الحديث متاخرا على شيوخنا كالشيخ صفي الدين عبد الحق وعلي بن عبد الصمد وغيرهما وتفقه على الشيخ صفي الدين ولازمه وعلى غيره وبرع في الفقه والفرايض والحساب وقرا الاصول والعربيه والعروض والادب ونظم الشعر الحسن وكتب خطا حسنا كثيرا واعاد بالمستنصريه واشتهر بالاشغال والفتيا ومعرفة المذهب واثنى عليه فضلاء الطوايف ودرس بالمدرسة المصمصيه للحنابلة وكان صالحا ديناً متواضعا حسن الاخلاق مطرحا للتكلف حضرت دروسه واشتغلت عليه مرة وسمعت بقراءته الحديث وتوفي في طاعون سنة خمسين وسبعماية ببغداد بعد رجوعه من الحج وصلى عليه وعلى جماعة من اعيان بغداد بدمشق صلاة الغايب رحمه الله تعالى وممن اشتغل عليه علي البانصري واستفتي به القاضي جمال الدين الانباري الشهيد الامام في الترسل والنظم له نظم في مسايل في الفرايض يحسن عليها ولازمه مدة واشتغل عليه سلوم بن حمزي وعلي الاواني الفرضي قاضي واسط والشيخ سعد الحصيني وخلق وبينه وبين قاضي القضاة شرف الدين سراج الدين ياسر اشعار حسنة وكذلك المرداوي راسله ايضا في مدة حكمه وصنهم الله واستفتي به ايضا

شمس الدين محمد الشيخ احمد السقا مدرس الطايفة درس بالمجاهديه واشتغل على صفي الدين وحفظه مختصر الهدايه له وكتب شرحه واعتنى به القاضي الانباري وعلا ببغداد قدره واشتغل عليه جماعة منهم القاضي شرف الدين ببغداد الان محمد البرقطي بعد الانباري ودرس بالمستنصريه بعد ابن الكوري والقاضي سعد الحصيني ونصر الله المحدث وغيرهما واما القاضي جمال الدين عمر بن مدرس الانباري فانه نصر المذهب واحيا السنة وقمع البدعة ببغداد وازال المنكرات وارتفع حتى لم يكن في المذهب اعمل منه في زمانه ثم وزر لكبير بعض الروافض فظفر وابه وعاقبوه مدة وصبر ثم ان اعداءه اهلكهم الله تعالى واحدا بعد اخر استقام امره وفرح اهل بغداد بولايته وعظم عقيب سوانه في سنة خمس وسبعين وسبعماية نظر من منظرة الامام احمد عند المدرسة التي عمر هنالك وعمل له الحمامات وربي وتردد اهل بغداد اليه مدة واتهم من احمد ابه سريعا رحمه الله تعالى وقد جمعت بينه وبين قاضي

قضاه

قضاة مصر الموفق وابن جماعة فتوفي يوم الفطر عام ثلث وستين وفي شعبان من هذه السنة توفي قاضي القضاة علاء الدين ابو الحسن علي بن الشيخ زين الدين المصري التنوخي بدمشق ودفن بسفح قاسيون وكان مولده في شعبان سنة ثلث وسبع وستماية وسمع الكثير من ابن البخاري واحمد بن شيبان وخلق وولي القضا من سنة اثنين وثلثين بعد وفاة ابن الحافظ وحدث بالكثير قرات عليه جزا فيه الاحاديث التي رواها مسلم في صحيحه عن الامام احمد بسماعه للصحيح من ابي عبد الله محمد بن عبد السلام بن ابي نصر وبما رواه محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد بن حويرا الزرعي ثم الدمشقي الفقيه الاصولي المفسر النحوي العارف شمس الدين ابو عبد الله بن قيم الجوزية بمسكنها ولد سنة احدى وتسعين وستماية وسمع من الشهاب النابلسي الحاوي والقاضي تقي الدين سليمان وفاطمة بنت جوهر وعيسى المطعم وابي بكر بن عبد الدايم وجماعة وتفقه في المذهب وبرع وافتى ولازم الشيخ تقي الدين واخذ عنه وتخرج في علوم الاسلام وكان عارفا بالتفسير لاعجاز في عنه وبا صول الله وبه اليه فيها المنتهى وبالحديث ومعانيه وفقهه ودقايق الاستنباط منه لا يلحق في ذلك ولا يقدم واصوله وبالعربيه وله فيها اليد الطولى وتعلم الكلام وبرع في كل ومالما بعد السلوك وكلام اهل التصوف واشاراتهم ودقايقهم له في كل فن من هذه الفنون اليد الطولى قال الذهبي في المختصر عني بالحديث وتنوع وبعض رجاله وكان يشغل في الفقه وتجيد تقريره وفي النحو وبدربه وفي الاصلين وقد حبس مدة لانكاره وشد الرحيل الى قبر الخليل وتصدر للاشغال ونشر العلم قلت وكان رحمه الله ذا عبادة وتهجد وطول صلاته الغاية الفصوي واتاله ولهج بالذكر وشغفه بالحديث والاتباع والاعتقاد الله والانكار له والاطراح بين يدي جماعة عبوديته كما شاهد مثله في ذلك ولا رايت اوسع منه علما ولا اعرف بمعاني القران والسنة وحقايق الايمان منه وليس هو بالمعصوم ولكن لم ار في معناه مثله وقد امتحن واوذي مرات وحبس مع الشيخ تقي الدين في المدة الاخيرة بالقلعة منفردا ولم يفرج عنه الا بعد موت الشيخ وكان في مدة حبسه مشتغلا بتلاوة القران بالتدبر والتفكر ففتح عليه من ذلك خير كثير وحصل ايمان عظيم من الاذواق والمواجيد الصحيحة وتسلط بسبب ذلك على العلوم اهل العارف والدخول في غوامضهم ونصانيفهم ممتلية بذلك وفوايد مرات كثيرة وجا وريكه وكان اهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة وتحري الطواف امرا عجيبا منه ولازمت مجالسه قبل موته ان يدمن سنة وسمعت عليه قصيدته النونيه الطويلة في السنة واشياء من تصانيفه وغيرها واخذ عنه العلم خلق كثير من حيا الشيخ والى ان مات وانتفعوا به وكان الفضلا يعظمونه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويتتلمذ ون له كابن عبد الهادي وغيره وقال القاضي برهان الدين الزرعي عنه
ما لفت اديم السماء اوسع علما منه ودرس بالصدرية وافتا بالجوزية مدة طويلة
وكتب بخطه مالا يوصف كثرة وصنف تصانيف كثيرة جدا في انواع العلوم وكان
شديد المحبة للعلم وكتابته ومطالعته وتصنيفه وافتا كتبه واقتنى من
الكتب ما لم يحصل لغيره فمن تصانيفه كتاب تهذيب سنن ابي داود وايضاح
مشكلاته والكلام على ما فيه من الاحاديث المعلولة مجلد كتاب سفر
الهجرتين وباب السعادتين مجلد ضخم كتاب مراحل السايرين من منازل
اياك نعبد واياك نستعين مجلدان وهو شرح منازل السايرين لشيخ الاسلام
الانصاري كتاب جلاء الفهم كتاب بعقد محكم الاخلاص بين الكلم الطيب والعمل
الصالح المرفوع الى رب السماء مجلد ضخم كتاب شرح اسماء الكتاب العزيز
مجلد كتاب زاد المسافرين الى منازل السعداء في هدي خاتم الانبياء مجلد كتاب
زاد المعاد في هدي خير العباد اربع مجلدات وهو كتاب عظيم جدا كتاب
جلاء الافهام في ذكر الصلاة والسلام على خير الانام صلى الله عليه وسلم وبيان
احاديثها وعللها مجلد كتاب بيان الدليل على بطلان التحليل ٤٤٩
مجلد كتاب نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول مجلد
كتاب اعلام الموقعين عن رب العالمين ثلث مجلدات كتاب بدايع الفوايد
مجلدان الشافية الكافية في الانتصار للفرقة الناجية وهي القصيدة النونية
في السنة مجلد كتاب الصواعق المنزلة على المعطلة والمعطلة في مجلدات
كتاب حادي الارواح الى بلاد الافراح وهو كتاب صفة الجنة مجلد كتاب
نزهة المشتاقين وروضة المحبين مجلد كتاب الداء والدوا مجلد كتاب تحفة
الودود في احكام المولود مجلد لطيف كتاب مفتاح دار السعادة مجلد ضخم
كتاب اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو الفرقة المعطلة مجلد كتاب
مصايد الشيطان مجلد كتاب الطرق الحكمية مجلد رفع اليدين في الصلاة
مجلد نكاح المحرم مجلد تفضيل مكة على المدينة مجلد فضل العلم مجلد
كتاب عدة الصابرين مجلد كتاب الكبائر مجلد حكم تارك الصلاة مجلد
كتاب نور المؤمن وحياته مجلد كتاب حكم اعمال ليلة رمضان التحريم
فيما يحل ويحرم من لباس الحرير وحواياته عابقي الصليان وان ما عفت عليه
دبب الثعلبان بطلان الكيمياء من اربعين وجها مجلد الفرق بين الخلة والمحبة
وساطوه الحليل لقوبه مجلد الكلم الطيب والعمل الصالح مجلد لطيف
النفح القدسي الصفة المكية كتاب اشكال القرآن شرح الاسماء الحسنى ايمان
القرآن المسايل الطرابلسية الصراط المستقيم في احكام اهل الجحيم مجلدان
كتاب الطاعون مجلد لطيف توفي رحمة الله تعالى وقت عشا الاخرة ليلة
الخميس ثالث عشري رجب سنة احدى وخمسين وسبعمايه وصلي عليه من
الغد

الغد بالجامع عقيب الظهر ثم بجامع جراح ودفن بمقبرة الباب الصغير وشيعه
خلق كثير وروى له مسائل كثيرة وحسبة رحمي الله عنه وكان قد رأى قبل
موته بمدة الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى في النوم وسأله عن منزله في الدار
الى علو هما فوق بعض الاكابر ثم قال له وانت كدت تلحق بنا ولكن تأخرك
طبقة ابن خزيمة رحمه الله تعالى ٥ وقرئ على شيخ الاسلام العلامة ابي عبد
محمد بن ابي بكر بن يوسف وانا اسمع هذه القصيدة من نظمه في اول كتاب السنة

٥ وما ذاك الا غيرة ان ينالها سوى كفوها والرد بالخلق اجدر ٥
٥ وان عجبت هنا بكل كريهة وحقت بها بوذي النفوس وبولد ٥
٥ فسله ما في حشوها من مسرة واصناف لذات بها يتنعم ٥
٥ وسله اكل العيش بين خيامها ورياضها والثغر في الروض يبسم ٥
٥ وسله وادبها الذي هو موعد للورد لو فد الحب لو كنت منهم ٥
٥ بذيالك الوادي بهيم صبابة فحب بريان الصبابة مغرم ٥
٥ وسله افراح الحبين عند ما بخاطبهم من فوقهم ويبلد ٥
٥ وسله ابصار ترى سه جهرة فلا الضير يغشاها ولا هي تسأم ٥
٥ فيا نظرة اهدت الى الوجه نضرة لمن بعدها يبلو الحب المتيم ٥
٥ وسله كم من حيرة بثبتت اصابها نور من الخبر اعظم ٥
٥ فيا لذة الابصار ان هي اقبلت ويا لذة الاسماع حين تكلم ٥
٥ ويا لجلة الغصن المرطب اذا انثنت ويا لجلة البحر حين تسجم ٥
٥ فان كنت ذا قلب عليل تحبها فلم يبق لا وصلها لك مرهم ٥

وذكر ابيا تا ثم قال ٥

٥ فيا خاطب الحسنا ان كنت باغيا فهذا زمان المهر فيه والمقدم ٥
٥ وكن سبعة الخاطبات لحبها فحظي بها من بينهن وتنعم ٥
٥ وكن انها من سواها فانها المليكة في جنات عدن تايم ٥
٥ وصم يومك الادنى لعلك في غد تفوز بعيد الفطر والناس صوم ٥
٥ واياك ولا تقنع بعيش منغص فما فاز باللذات من ليس يقدم ٥
٥ وان ضاقت الدنيا عليك بارسها ولم يك فيها منزل لك يعلم ٥

تصنيف ابي عبد الله الذهبي الحافظ شيخه اجزاء عده حواشي على كتاب الاعلام
جزء في الرد على ابي حيان النحوي فيما رده على ابن مالك واخطأ فيه جزء في
اجتماع المصيرين جزء في تحقيق الهمز والابدال في القرآن وله رد على
ابن طاهر وابن دحيه وغيرهما وتعاليق كثيره في الفقه واصوله والحديث
ومنتخبات كثيرة في انواع العلم وحدث بشيء من مسموعاته وسمع منه غير
واحد وقد سمعت منه فيه فانه عاش بعده نحو عشرين سنين توفي الحافظ
ابو عبد الله في عاشر جمادى الاولى سنة اربع وارعين وستمايه ودفن بسفح قاسيون
وشيعه خلق كثير وتاسفوا عليه ورويت له مناقب حسنه رحمه الله تعالى
محمود بن علي بن عبد الولي بن خولان البعلي الفقيه الفرضي بهاء الدين والد
ولد في حدود السبعمايه وسمع الحديث من جماعة وقرأ على الحافظ
الذهبي عدة اجزاء وتفقه على الشيخ مجد الدين الحراني ولازم الشيخ تقي الدين
ابن تيميه وبرع في الفرائض والوصايا والجبر والمقابله وكان فيها بقية
المذهب واستحضار اكثر المسايل مفتيا خيرا دينا وله معرفة بالنحو
وخطه حسن وكتب كثيرا وكان متواضعا متودد املازما للاشتغال حريصا
على افادة الطلبة بارا بهم محسنا اليهم تفقه به جماعة وانتفعوا وجمع
منهم طايفة توفي في رجب سنة اربع وارعين وستمايه ببعلبك رحمه الله تعالى
وحدث بعض اصحابه انه راه في النوم بعد وفاته فقال له ابن انت قال لي
ثلثة ايام منذ هبطت الى القبور وسئل قال فاين كنت قبلها قال في الضيافة
احمد بن محمد بن احمد بن عبد الغني العلاء الحراني ثم الدمشقي الفقيه شهاب الدين
ابو العباس ولد سنة اثنتين وستمايه وسمع من ابن الملوان ابي والد
والقاضي سليمان بن حمزه وجماعة وطلب بنفسه وسمع الكثير وكتب
الاجزاء وتفقه في المذهب وقرأ اصول الفقه وناظر وهو الذي يسمي بسودة
الاصول لبني تيميه ورتبها وبيض من شرح الهدايه ايضا وذكره الذهبي
في المعجم المختص وقال ابن حبان مذهبه فيه دين وتقوى ومعرفة بالفقه
اخذ عني وسمعت منه وقرأ علي سيرة النلا توفي في جمادى الاخره سنة خمس وارعين
وستمايه بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى ٥

محمد بن احمد بن محمد بن عثمان بن سعد بن المجا التنوخي الدمشقي المفتي المدرس المحتسب
عز الدين ابو عبد الله بن الشيخ وجيه الدين ولد في اول سنة ثمان وثمانين
وستمايه حضر على الفخر بن البخاري وزينب بنت مكي وغيرهما وحدث وكان
ذكيا محاطا للشافعيه جماعا للكتب وولي حسبة دمشق ونظر الجامع
ودرس في اماكن وكان صدارا رئيسا كثير الحشمة والمروءه حسن الشكل
محبا لاهل العلم مات في جمادى الاولى سنة ست وارعين وستمايه
سليمان بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن يحيى بن المنوخ الشيباني الهواري
ثم البغدادي الفقيه الامام القاضي برهان الدين ابو الحامد الزاهد قدم بغداد وسمع
بها واجاز له الكمال البزاز والرشيد بن ابي القاسم وغيرهما وتفقه
على الشيخ تقي الدين الزريراني حتى برع وافتى واعاد عنده بالمستنصريه
ثم درس في المستنصريه للحنابلة بعد موت ابن البرزي المتقدم ذكره وناب
في القضاء وحدث وسمع منه جماعة وتوفي في جمادى الاخره سنة ثمان
واربعين وستمايه وصلي عليه بجامع قلعة الجبل صلاة الغايب ودفن بمقبرة الباب الصغير
محمد بن ابو هبير بن عبد الله بن الشيخ ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن
المقدسي الخطيب الصالح العالم القدوه عز الدين ابو عبد الله بن الشيخ العزواد
قدم بعد سنة ثلث وستين وستمايه وسمع من ابن عبد الدايم والكرماني وجماعة
وسمع الكثير من ابي عمر وطبقته وتفقه قديما بعم ابيه الشيخ شمس الدين
ابن ابي عمر محمد بن ابي عمر ودرس بمدرسة جدهم الشيخ ابي عمر بالصالحيه
وخطب بالجامع المظفري بحمراء وكان من الصالحين الاخيار المتفق عليهم
وعمر وحدث بالكثير وخرج له مشيخة في اربعة اجزاء سمع منه
خلق واجاز لي مرويا تذكره الذهبي في معجم شيوخه فقال كان فقيها
عالما صالحا خيرا متواضعا على طريقة سلفه توفي يوم الاثنين عشري
رمضان سنة ثمان واربعين وستمايه ودفن بتربة جده الشيخ ابي عمر رحمه الله
محمد بن احمد بن عبد الله بن ابي الفرج بن ابي الحسن بن مسلم ابن ابي الوليد
الحراني نزيل مصر الفقيه القاضي بدر الدين ابو عبد الله وعرف بابن الصائغ

شبكة الألوكة www.alukah.net

* في علي جنات عدن فانها منازلك الاولى وفيها المخبوء
* ولسنا من العدو فهل نرى نعود الى اوطاننا ونسلم
* وقد زعموا ان الغريب اذا اناى وشطت به اوطانه فهو معدم
* واي اغتراب فوق غربتنا التي لها اصحت الاعداء فينا تحكم
* وفي علي السوق الذي فيه يلتقي المحبون كل سوق يقوم معلوم
* فما شئت خذ منه بلا ثمن له فقد اسلفت التجار فيه واسلموا
* وفي علي يوم المزيد الذي به نزار قرب العرش فالبوم موسوم
* وفي علي وادٍ هناك افيح وتربته من ذفر المسك اعظم
* منابر من نور هناك وفضة ومن خالص العقيان لا تتفصم
* وكثبان مسك قد جعلن مقاعد لمن دون اصحاب المنابر يعلم
* فنبصر اهلي في حبيهم وسرورهم وازاقهم تجري عليهم وتقسم
* اذا هبت ريح طيبة اشرقت له بافطارها الجنات لا تتوهم
* تجلى لهم رب السموات جهرة فيضحك فوق العرش ثم تكلم
* سلام عليكم يبعثون جميعهم باخانهم تسليمه اذ يسلم
* يقول سلوني ما اشتهيتم فكلما تريدون عندي انني انا ارحم
* فقلت الجواب حين نسألك الرضى فانت الذي تولي الجميل وترحم
* فبعطيهم هذا ويشهد جمعهم عليه تعالى الله ما هو اكرم
* فيا بائعا هذا بخس بحبل كانك لا تدري بل سوى تعلم
* فان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

كمل الجزء الثاني وبه تم جميع الكتاب طبقات فقهاء اصحاب الامام ابي عبد الله احمد بن محمد الشيباني تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جنته وأعاد علينا من بركاته المحمدية ومنته جمع الامام الحافظ زين الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن الامام حسن بن رجب البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي رحمه الله تعالى في يوم الاحد تاسع عشر شهر رجب الفرد سنة تسع وتسعين وثمانمائة بمدينة تجاه القصبة الشريفة على يد العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن محمد بن حامد حسين بن علي المالكي المكي الخليلي عفى الله تعالى له ولوالديه ولجميع ذريته ولجميع المسلمين والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل

الكتبة : احمد ثابت
رقم التصوير
رقم الفلم ٢٨٢٩
اسم الكتاب : ذيل طبقات الحنابلة
اسم المؤلف : عبد الرحمن بن احمد بن رجب الحنبلي
تاريخ النسخ ٩٩٥
عدد الأوراق ٢٦٤
القياس : متوسط
الملاحظات
١٠٧٢ / ١٠١٧ هـ
ف

شبكة الألوكة
www.alukah.net